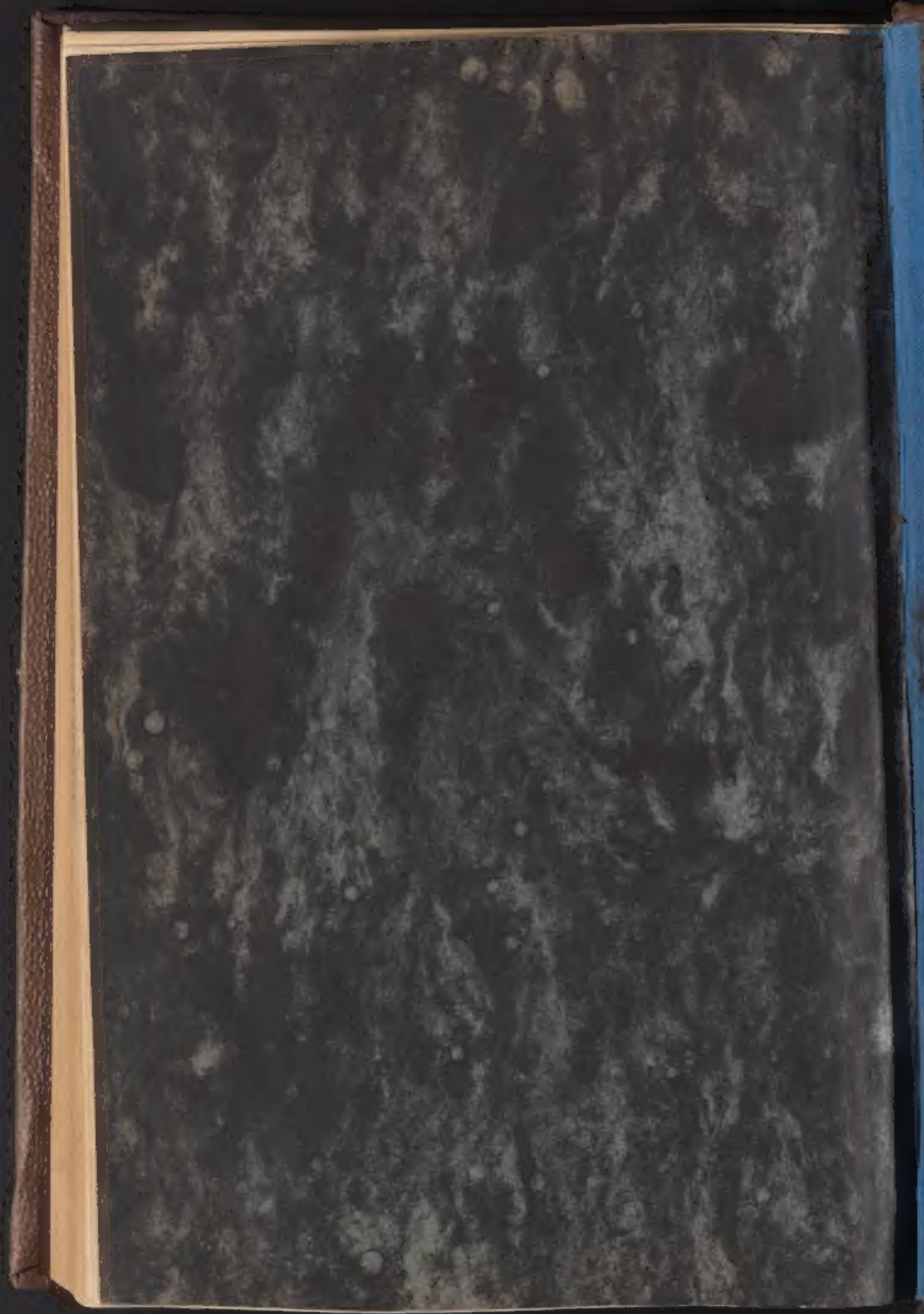


AMERICAN LIBRARY IN CAIRO LIBRARY  
3 8534 01121 5039











Zaydan, Jirji  
Tabaqat al-Umam

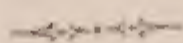
GN  
24  
73  
1912  
C.1

# طبقات الأمم

أو السلائل البشرية

هو كتاب علمي طبع في المطبع

يبحث في أصول السلائل البشرية وكيف نشأت  
وتفرعت إلى طبقات وانتشرت في الأرض، وما تنقسم إليه  
كل طبقة من الأمم أو القبائل، وخصائص كل أمة  
البدنية والعقلية والأدبية، ومنشأها  
ودار هجرتها ومقرها الآن وعاداتها  
وأخلاقها وآدابها وأديانها  
وسائر أحوالها



تأليف

جرجي زيدان

مطبعة الهلال

---

مطبعة الهلال بالقاهرة

سنة ١٩١٢

OCLC  
43174333

B13779230  
15880059

OVC, 9  
ط. ج. ٩

٢٨

36645



## المقدمة

## ما هو علم طبقات الامم

ما برح الانسان من اقدم ازمان مدينته ميالاً الى معرفة احوال الناس ودرس اخلاقهم وعاداتهم لكنه لم يكن يستوعب ذلك لجهله وقلة وسائل النقل . فكانت معرفته قاصرة على اهله وجيرانه . واقدم من عني في الرحلة لمثل هذا الغرض مما وصلنا كتبهم هيرودوتس المؤرخ الرحالة في القرن الخامس قبل الميلاد . فوصف الامم التي عرفها واشهرها الفرس والمصريون واليونان ومن عاصرهم . وقد جمع بين التاريخ والوصف

ورحل كثير من بعده من اليونان وغيرهم الى البلاد العاصرة في ايامهم . وكذلك العرب فانهم اشتغلوا بالرحلة والفوا كتب المسالك والممالك او تقويم البلدان او نحوها من كتب الجغرافية بعد ان ضربوا في الارض وعرفوا منها ما لم يعرفه سواهم قبلهم . فوصفوا الامم التي عاصرتهم إما في عرض كلامهم عن البلدان كما فعل الجغرافيون أو في سبيل الرحلة على الخصوص كما فعل ابن فضلان في رحلته الى ملك الصقالبة في اوئل القرن الرابع للهجرة . فانه وصف بها البلغار وعاداتهم . وفعل نحو ذلك بزرك ابن شهر يار في كتابه « عجائب الهند » والمقدسي في كتابه « احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم » فانه وصف فيه كثيراً من عادات الاقوام الذين ذكر اقاليمهم ووصف اخلاقهم وآدابهم . وقس على ذلك رحلة ابن جبير وابن بطوطة وغيرهما . فلا تخلو احداها من وصف بعض الامم واخلاقها وآدابها مما كان معروفاً في تلك المصور

وخصص بعض مؤلفي العرب فصولاً في كتب الادب والتاريخ والسياسة لوصف الامم المعروفة عندهم ومزاجها كل منها كما فعل الحسن بن عبد الله في كتابه « آثار الاول في ترتيب الدول » فانه عقد فصلاً خاصاً في وصف اجناس الناس واختلاف اصنافهم واطوارهم لا يزيد على بضع صفحات . وصف بها أهم الامم المعروفة في عصره

وهي الفرس والعرب والترك والروم والديلم والكرد والبربر والارمن والهند والحش  
وذكر شيئاً من اخلاقهم ومناقبهم

والعلم اول من توسع في وصف الامم وطبقاتها من العرب صاعد بن احمد  
الاندلسي قاضي طليطلة في اواسط القرن الخامس للهجرة فالف كتاباً باسم كتابنا هذا  
« طبقات الامم » قسم الامم فيه الى طبقتين : الاولى الامم التي عنت بالعلوم والثانية  
الامم التي لم تمن بها . والطبقة الاولى ثلثي امم : الفرس والهند والكلدان والعبران  
واليونان والروم واهل مصر والمغرب . والطبقة الثانية التي لم تمن بالعلم : الصين  
وبأجوج ومأجوج والترك والبرطاس والسيرير والخزر واللات والصقالبة والبرغر  
والروس والبرجان والبرابر واصناف السودان والحشة والنوبة والزنج ونحوهم . واقتصر  
في كتابه على وصف امم الطبقة الاولى فذكر بعض ما كان لكل منها من العلوم ومن  
نبغ فيها من العلماء وبين آراءهم الفلسفية أو الاجتماعية أو العلمية وكتبهم الهامة  
وهو كتاب مفيد في باب له غير ما اردناه من كتابنا هذا لان صاعداً المشار  
اليه اقتصر على الوجهة العلمية كأنه يكتب في تاريخ آداب اللغة . ولم يتعرض للامم  
المتوحشة في اواسط افريقيا أو جنوبها أو في جزر المحيط أو غيرها

على ان القدماء من العرب وغيرهم وصفوا بعض هذه الامم في رحلاتهم أو  
تاريخهم أو تقاويمهم لكن وصفهم محشو بالمبالغات أو الخرافات . فوئرخ فتوح الاسكندر  
المكدوني ذكر انه حارب اقواماً رؤوسهم وحشية . واما لكل منهم ست ايد . وانه  
حارب جنوداً من السلاحف أو الثنائين وصوروا ذلك في كتبهم<sup>(١)</sup> وهي من مبالغات  
الاجيال الوسطى في اوربا . وقس عليها مبالغات العرب فمن هذا القبيل ان المسعودي  
ذكر في جزائر بحر الصين امماً بيض البشرة آذانهم مخرمة وجوههم كقطع التراس  
مطرفة . واما أخرى قدم الواحد من أهلها اطول من ذراع . وذكر القزويني قوماً في  
بعض الجزر على صور الناس لكن وجوههم على صدورهم . وأناساً قامتهم قدر ذراع  
واكثرهم عور . وآخرين وجوه الكلاب وسائر ابدانهم كأبدان الناس .  
ونحو ذلك مما يصوره الوهم ويخالف العلم الطبيعي

(١) راجع صور تلك الامم في كتابنا تاريخ آداب اللغة العربية ٢٩٧ ج ٢



اما الان فقد تمكن اهل هذا التمدن من الرحلة الى مجاهل افريقيا وأميركا  
وجزائر الهند وغيرها على أثر تسهيل وسائل النقل والتعويل في ما يذكرونه على التجربة  
والاختبار . فاصبح درس طبقات الامم فرعاً من العلوم الطبيعية مبنياً على المشاهدة  
والبحث مثل سائر العلوم التي اقتضاها التمدن الحديث . واشتغل اهل الرحلة والسياحة  
في درس احوال الامم على اختلاف طبقاتها في القارات الخمس . ووصف ما شاهدوه  
من ملامح كل قوم وطبائعهم البدنية والعقلية وعاداتهم وآدابهم واديانهم ونسبة كل  
امة الى غيرها من حيث النسب أو الجنس أو التشابه العقلي أو البدني أو التفرع أو  
غير ذلك على ما يقتضيه ناموس النشوء والارتقاء . ووضعوا في ذلك علماً آخر سموه  
اثنولوجيا Ethnology هو فرع من علم الانثروبولوجيا Anthropology  
مما لم يأت لاسلافنا الوصول اليه . ولا سيما معرفة احوال الامم المتوحشة المقيمة في  
اواسط افريقيا أو جنوبها أو جزائر المحيط أو في أميركا أو أستراليا وغيرها مما لم  
يعرفه القدماء .

فعلم طبقات الامم من العلوم الهامة بالنظر الى التاريخ . بل هو من اسس فلسفة  
التاريخ لانه يشرح اخلاق الامم وطبائعها فضلاً عن ملاحظها وظواهرها فيساعد الباحث  
على تعليل اسباب سقوطها أو نهوضها

هذا ما اردناه من تأليف هذا الكتاب وهو علمي طبيعي اجتماعي . عولنا في تأليفه  
على ما وضعه الافرنج من قواعد هذا العلم وما اطلعوا عليه من حقائقه من اوائل بحوثهم  
في اثناء القرن الماضي الى احدث ما بلغوا اليه في اوائل هذا القرن لانهم تدرجوا فيه  
من الوصف البسيط الى التعليل والتخريج

كان وصف طبائع الناس واخلاقهم قبل هذه النهضة محشواً بالخرافات والمبالغات  
كما تقدم . فاصبح الآن علماً حقيقياً مبنياً على المشاهدة والبحث . اكنهم جعلوا  
بمجموعهم اولاً قاصراً على ذكر ما عرفوه باعتبار القارات أو المواطن لا بحسب الامم  
البشرية وتفرعها بعضها من بعض . ثم جعلوا اساس بمجموعهم في اصناف الناس ما كان  
من تأثير الاقليم أو البيئة في تفرعهم وتولد اجناسهم . وجعلوا تقسيم الطبقات مبنياً  
على ذلك . وهي الخطة التي توخيناها في تأليف هذا الكتاب . وهالك أهم الكتب

التي حولنا عليها في تأليفه :

١ كتاب سكان العالم . لبتاني . طبع في لندن سنة ١٨٩٢

World's Inhabitants, by G.T. Bettany, London, 1892.

٢ ادبيات العالم . لبتاني ايضاً . طبع في لندن سنة ١٨٩٠

World's Religions, by G.T. Bettany, London, 1890.

٣ العالم اليوم في ستة مجلدات . مونكريف . طبع في لندن سنة ١٩٠٧

The World of to-day, by A. R. H. Moncrieff, 6 Vols. London, 1907.

٤ شعوب العالم . للدكتور كين . طبع في نيويورك سنة ١٩٠٨

The World's Peoples, by A.H. Keane, New York, 1908.

٥ علم الانسان . تيلر . طبع في لندن سنة ١٨٩٠

Anthropology, by E. B. Tylor, London, 1890.

فرجعنا في تحقيق مباحث كتابنا هذا الى ما جاء في هذه الكتب . امكننا حولنا في ترتيبه وتبويبه على كتاب « شعوب العالم » للدكتور كين ، لانه رتب الامم فيه طبقات باعتبار تدرجها في سلم الانسانية . على ما يقتضيه ناموس النشوء والارتقاء . وهو أحدث كتاب في هذا الموضوع . وأضفنا الى ذلك كله ما وصلنا اليه بدرستنا الخصوصي أو عرفناه في اثناء مطالعتنا في الكتب الاخرى . وتوخينا ما يلائم اذواق قراء العربية من حيث اختيار المواضيع واختصارها أو تطويلها

### موضوع هذا الكتاب

صدرنا هذا الكتاب بمقدمات تمهيدية في عمر الارض الجيولوجي واصل الانسان وهذه الاول وتاريخه قبل التاريخ . فذكرنا كيف تدرج في غذائه من اكل الثمار الى اصطناع الخبز وطبخ اللحم . وكيف تدرج في مأواه من الكهوف الى بناء الابنية واقصور . وفي كسائه من اللثام بورق الشجر أو الجلود الى الغزل والنسيج والخياطة . وتاريخ نطقه منذ كانت لفته اصواتاً غشبية حتى صارت لغة نطقية . وكيف تدرج في اختراع الكتابة والارقام وغير ذلك . وذكرنا اشهر الاديان ذكراً اجمالاً ليهون على



المطالع فهم ما يمرض له في اثناء مطاعته من اسماء الاديان أو طبقت المدنية في بني الانسان

ثم تقدمنا الى موضوع الكتاب قسمنا امم الارض الى اربع طبقات كبرى :

١ الزوج : احط الطقات وهم فريقان اشرقيون في جزر الهند الغربية أو أستراليا . والزوج الغربيون في أواسط افريقيا وجنوبها على اختلاف اوطان والطباع . وفي هذه الامم من عرائب الاطوار ما يدهش المطالع

٢ المغول وقد فرغوا من ارنوح بالانتقال الى تبيت مهد المغول لاصلي . فذكرنا كيف انتقلوا الى هناك وتوسعوا حسب لاقيم حتى صاروا مغولاً . ثم تفرغوا الى الاكاديين والسومريين والهيروريين والمغول التتار والمغول الصينيين والهنود الصينيين والاقويانيين

٣ هنود اميركا : صدرنا الكلام عنهم بمصل في اصوله وكيف انهم مزيج من جالية اسيا واوروبا في ردت لم يدركه التاريخ . وفصول في محل احوالهم وطبائعهم وخصائصهم وفروعهم من الاسكيمو في أقصى الشمال الى افويجييين في أقصى الجنوب

٤ القوقاسيون : وهم ارق طبقات البشر . ينأى اولاً كيف انتقلوا من مهد الانسان الاول في ماليزيا الى شمالي افريقيا مهد الجنس القوقاسي . وكيف تكيفوا هناك حتى صاروا قوقاسيين ثم انتقلوا الى اوروبا في طرق برية كانت لا تزال موصلة بين اوروبا وافريقيا في العصور القديمة . وانتقلوا أيضاً من شمالي افريقيا الى اعالي اسيا فتولد منهم الشعب الآري الذي نزع الى اوروبا بعد ذلك قبائل وانما هم سكان اوروبا في عصور التاريخ وقبلها من القلت واليونان والرومان والبيوتون اجداد الأمم الحية . غير الاربيين الشرقيين الذين نزلوا الى الهند وفارس وغيرها . وغير القوقاسيين في بواينزيا

وشفعنا الكلام عن كل أمة بوصف طبائع اهلها البدنية والعقلية واخلاقهم وعاداتهم وآدابهم ودينتهم وعلاقاتهم بالامة التي تفرغوا عنها . ونوخينا الابحاز مراعاة للمقام . ولو اردنا الاستيفاء لاستغرق الكلام عن كل طبقة كتاباً ضخماً . وقد اوضحنا ذلك كله بالرسوم والاشكال ليسهل فهمه واستيعابه . وذيلنا الكتاب فهرس للتوصل وآخر لاسماء الامم والمواضيع رتبناه على الابجدية

فترجو ان يفي هذا الكتاب ، لعرض الذي اردناه من تأليفه — نعتي اعداد  
الادب لهم التاريخ اعم وفلسفه تاريخ فصلاً عما في الاطلاع على انساب الامم  
ومما فيها وطبائرها واحلاقهم من المدة والسائدة به المستعمل





# مقدمات تمهيدية

## عمر الارض الجيولوجي

لا سبيل الى تقدير عمر الارض بمعزل لاداة جيولوجية مبنية على اعمار طبقات الارض . وهو بحث يستغرق كتاباً رأسه فككتفي بخلاصة دون مما يبع ليه جهد الجيولوجيين وعماء الشوق ولا ارتقاء

واساس ابحاثهم ان الارض كانت في اول عهدها سديماً او غراً حنياً ثم تكاثف بالاشعاع حتى برد وجد وتكوّن وتراصت موادها الجلمدة طبقات بعضها فوق بعض شبهوها بطبقات البصنة . ومرت بها حوال كثيرة اقتضت تفرق تلك الطبقات بفعل البراكين والزلازل . وتولدت طبقات الارسيب التي . وظهرت في انشاء ذلك الحياة النباتية ثم الحيوانية ثم الانسانية . واختلفوا في لوقت لازم ذلك العمل لصوبل لكنه في كل حال يعدل بمئات الملايين من السنين - وهو عمر صوبل اصطاحوا في تقسيمه الى طورين كبيرين :

الطور الاول : يبدأ والارض في حلة السديمية وينتهي بظهور الحياة . فيها ويسمونه الطور الصواني لان اكثر الطبقات التي تكونت فيه من الصخور الصلبة التي لا تزل للحياة النباتية او الحيوانية فيها .

الطور الثاني : يبدأ بظهور الحياة ولا يزال الى الآن . وفيه تكونت طبقات كان للحياة تأثير في تكوّن بعضها ودخل كبير في مدتها . ويقسم هذا الطور الى اربعة دوار تتدرج في سلم الارتقاء باعتبار ما ظهر فيها من طبقات الاحياء بالتدرج من ادنى انواع النبات الى ارقى انواع الحيوان

الدور الاول : يتميز بوجود الدات . وفيه تكونت لصقات الفحمية والصخور الرملية

الدور الثاني : يتميز بالاحياء الحيوانية بدس . وفيه تكونت لصقات الطباشيرية او الكلسية

الدور الثالث : تولدت فيه الحيوانات اوراقية مما يشبه حيوانات الدور الاخير اندي نحن فيه لكنها انقرضت ولم يبق منها الا محجرتها . ويقسم هذا الدور الى ثلاثة

العصر . (١) العصر القديم ويسمونه « يوسين » وفيه توفيت الحيوانات ذوات  
الأصداف . وسنة تقدي الأحياء فيه دأطر إلى غير الأحياء كسنة ٣٠ إلى مئة (٢)  
العصر متوسط واسمه « ميوسين » والأحياء فيه طبقة ١٧ في المئة (٣) العصر  
الحديث ويسمونه « بيوسين » وفيه سكرت الأحياء حتى صارت بقاياها من ٣٥-٩٥  
في مئة وفيها ضامة رقيه من ذوات الأعفرات قمرت كاه ولدت تفصيل لأجله ها  
الدور الرابع : وهو لهو الذي يتند إلى الآن . وفيه صهرت طبقات من الحيوانات  
براقية لايزل كثرها دقياً إلى الآن . وهو يقسم إلى عصرين كبيرين : الأول يسمى  
بليستوسين تكونت فيه طبقة من الحيوانات المرصعة (دوت لثدي) انقرضت ولم يبق  
منها إلا عجر في صقت لارض . ويسمى هذا العصر الجليدي لاكتفاء القسم  
الشمالي من الأرض بالجليد . والعصر الثاني وهو الحاضر أكثر حيواناته باقية إلى الآن  
وللعصر الجليدي أو البليستوسين تاريخ صويل من آخر الدور الثالث ذهبطت  
الحرارة حتى كسا الجليد معظم القسم الشمالي من الكرة الأرضية في العالين القديم  
والحديث من القطب الشمالي إلى أواسط أوروبا وآسيا وأمريكا . ولا تزال آثاره  
باقية حتى الآن . ثم حدث طوفان دافعو حتى تاح الجليد واعتدل الاقليم وبه  
بدأ العصر الحاضر . ويعرف هذا بالعصر الآسني . ودارون المدة التي استغرقها  
العصر الجليدي أكثر من مليون سنة

### العصر الآسني

هو أهم الأعصر الجيولوجية دأطر إلى ما نحن فيه . وقد سمى الآسني لظهور  
الإنسان فيه . ولا يمكن وضع حد فاصل بين العصرين الجليدي والآسني لأن الجليد  
لا يزال باقياً حتى الآن في منطقة الشمالية . فكاننا بهذا الاعتبار لا يزال في ذلك  
العصر . وعليه فلا بأس بجمع أن يقال أنه وجد في العصر الجليدي أو قبله في أشياء  
الدور الثالث المتقدم ذكره . ويستدلون على ذلك بوجود عظامه في الكهوف التي  
عظمها الجليد أدهراً . على أنهم لا يعوون في تعيين قدم الإنسان على بقايا العظمية  
فقط . ولكنهم يستدلون على ترجحه من حيث من مصنوعاته وأكثرها من الأدوات  
التي كان يستخدمها المدوع عن نفسه ويستعين بها في سائر معاشه . وقد اصططح  
عصره الآسني أن يسمى بالعصر الآسني من هذا الوجه إلى ثلاثة أعصر :

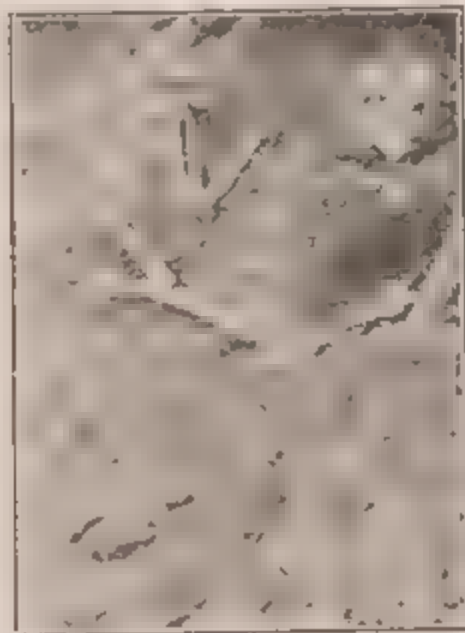
١ العصر الحجري . كالالاس يصططح أدواته فيه من الحجر قبل اهتدائه  
إلى إعطائها من المعادن



٢ العصر البرونزي . اهتم في فيه الى البرونز واصطاع ادواته منه

٣ العصر الحديدي وهو الاحير . وفيه اهتم الى الحديد و استخدمه في اصطاع الادوات ولا يزال في ذلك الى اليوم

دهش هو الرتب الطبيعي في توالي احوال الانسان من حيث رتبه الصدي -  
وان كان لا يصنع تعيين ايفت بي نقل فيه من عصر الى عصر . او هو لم  
ينقل انتقال كلياً من احد هذه العصور الى الاخر بل بقي رمساً طويلاً يستخدم  
الحجر والو نزل الحديد معاً . ولا يزال بعض القوم يستخدم الادوات الحجرية حتى الآن



من ١ : قاع الانسان بحجرة . . . ٢ - ٣

وقد بحث العلماء في عمر الانسان على سبيل مختلفة . فبعضهم جعل سبيل بحثه  
تكون اموات مختلفة وما يقتضيه تفرعها من توالي الاحبال . وبني عليه بحثه على  
تكون الامم الحالية واصناف الناس على خلاف الاعمال . بهجرة وتأثير بيئة .  
وبحث آخرون في قدم الانسان بما حمله من الاءات في الكهوف وانظر الى  
الطبقات الارابية التي تكونت فوقها . ولهم صرف جيولوجية في تقدير اعمار الارام  
لتكون كل طبقة . ونحذ آخرون طرق اخرى في البحث . وفي كل حال فمهم  
يرون عمر الانسان طول كثيراً كما كان يصح . وهو يقدر عدده بعشرات الالوف او  
مئات الالوف من السنين

## اصل الانسان

هل هو واحد او غير واحد

اختلف العلماء في اصل الانسان هل هو واحد او غير واحد. اي هل تسلسلت الامم الحية الآن من شخص واحد او من عدة شخص ولكن الاكثرين يرون وحدة اصل الانسان ولهم على ذلك ادلة كثيرة: اهمها ان الناس على اختلاف طبقاتهم واسمهم واسكنهم ليس بين اشكالهم وطبائعهم اختلاف جوهرى يدل على تعدد اصولهم. وانما هي تنوعت او تباينت اقنفسها الاحوال وقصت بها سنة الشؤء من حيث الاقليم وغيره من المؤثرات الخارجية

وزد على ذلك ان النصوص الدينية والتقايد القديمة في اربعة اقطار الارض تقول بوحدة لاسن الاول ولا حاجة الى لافسة في الادلة على ذلك. فلامم على اختلاف طبقاتها واماكنها واعصرها متسمة من اب واحد. ومن اهم ادلة القائلين بتعدد الاصول اختلاف لغات البشر. وقد ثبت بعلم تحليل اللغات او فلسفة اللغة ان هذه اللغات متسلسلة بعضها عن بعض كما سيجي

## كيف وجر الانسان الاول

في كتب دين نصر صريح عن بدء الخليفة ر الله خلق العلم في ستة ايام وانه صنع الانسان بيده جنبه من تراب وفسح فيه روحاً حية منذ بضعة آلاف سنة. وقد تبين مما تقدم ان العلم يدعى الانسان اقدم من ذلك كثيراً وان الخليفة تكونت في ملايين من السنين. واستندت بسبب ذلك لاختلاف حرب بين اهل الاديان واصحاب الشؤء في اواسط قرن امضى. فلما تأيدت القواعد العلمية وثبت قدم الارض لمراهين الجيولوجية المحسوسة هان على اهل الادب تأويد آيات الكتاب. وقد وقفوا بين القولين فقالوا لمراد بآيام الخليفة الستة ادوار او ادهار يستغرق اسر الواحد منها آلاف من السنين. وهم نمد عدلوا الى هذ التأويد اذعاً للاحكام العلمية بقطع المصراً هو في امكنت الحاق حل وعلا. فانه لتدر على كل شيء ولا يستند على قدرته خلق الكون رفته في لحظة واحدة. ولكنها انما يظرون في موجودات هذ الكون وحكامها بصرأ علمياً مؤيداً بالادلة لعقبة والشؤء هذ الطبيعية فلا يصح دفع اقوالهم بمجرد ايراد النصوص الدينية



ش ٢ : هياكل العvisمة الانسان وارقى القردود



الانسان امورلا الثاني اول اول الانسان

ومثل ذلك يقال في كيفية خلق الانسان ففي المصوص اديسية ان الله سبحانه وتعالى جعله من تراب ونفخ فيه نسمة حياة . والميد نفوس عرود القردود استطالة قبل ان يبع الانسان حالته المعروفة من التكون البدني وحقني . ووجه التطبيق بين القولين ان امراد دليص اندي بل اسل لاسر به تراب وفيه روح حية والمعلم يؤيد ذلك . فالانسان كيمما كانت حقيقته فهو تراب وفيه روح حية هي الحياة التي حارت العقول فيها ويرى سحاب الشوء والارفة . ان لاسر ارجى عن حيوان وسط بين الانسان والقرد . وهناك فقه بعدة من لاسر والشر من حد واحد لتشابه كلي بينهما في الاعضاء وبعض الاصو . لا يحس سقيمة وان وجه الاطار الى مداراه من التشابه التدريجي بين دمعته القردة دمعته بشر حيث صير له ان حجم الدماغ يتسرح في القردود حتى يبلغ قدهته من صفتات من من احط ارتوح الى ارقى القوقاسيين

وكاوا يرون الفرق كبيراً بين الضائعين وسخنور عن حقيقة اوصاله يسهما ويسمونها الحلقة المفقودة ويتوقعون ان تكون موصلة بين لصفتين . اي مشتركة في الصفات بينهما فيكون صاحبها مكو داسعر ومتنصب القمة ودماغه وسط بين القرد والانسان . فوجدوا سنة ١٨٩٢ قدي حيوان قديم كثيرة لشبه بقية لاسر . يعني ما وحده الدكتور اوجين ديبوا في جزيرة حوى من الارحيل هدي . فقد عثر هناك على جمجمة واستل وعصم شدي صفة من صفت العصر اسمى « بليوسين » المتقدم ذكره اي قبل العصر الاساني . وقاس نجويف تلك الجمجمة فوجد الف

منبهر مكعب ودهك حجمه مع ذلك الحيوان فهو وسع بين حجم ادمغة القرد والبشر . ونبي من شكل مض المجد ان صاحبه متصب القمة يده اقرب شكلا الى يد الانسان . ولا سيما من حيث الابهام وحركاتها مما يمتاز به الانسان على سائر الحيوان . وسند من شكل السمجة على قوة لتطوق في صاحبها يملكه بها التلطف مقاطع البسيطة . فسمه « فرد لاساني المنتصب » *Pithecanthropus Erectus* وعدد الحمة المسمو « او المتوسطة » ووضع شجرة صور فيها تدرج الارتقاء بين الانسان والقرد على عدة المودة

ارتقى اليه فاسين

مجموعه المسمو ١٥٥ - سنة ١

لأمة المستحصه من الناس

مجموعه ١٢٥٠ - سنة ١٢٥٠

الاساني او الحمة المتوسطة

مجموعه ١٠٠٠ - سنة ١٠٠٠

شمبيري

مجموعه ٣٥٠ - سنة ٣٥٠

مورلا

مجموعه ٥٠٠ - سنة ٥٠٠

من صائفة شبيهة بالانسان

ولا يؤخذ من ذلك ان لسان ارتقى من القرد ولا هم يريدون ذلك . وانما يريد انه سلس هو وشروط من اصل واحد واحد في واسطه الدور المشدلت من ادوار الارض الحيوانية سبه في العصر المعبر بقولهم « ميوسين »

مهد الانسان الاول

اختلف الباحثون في مهد لاسان اي المكان الذي وجد فيه الانسان الاول . وصل الناس الى عهد مير ميدير حجون انه وجد في قاره اسيا بين العراق العربي وارمينيا في المنعة معروفة . بين المصريين . وهو قول يؤيد حكاية الخليفة ويطابق خصوص التاريخ القديم . في تلك المدة التي قامت هناك من اقدم ممالك الدنيا . وارض شعير التي سكنها لاسان . عبر الخوفاء . وقعة هناك وجبل اراراط الذي استقرت



عنه نسبة نوح واقع في ريب . وكان يعتقد من من هذه السعة روح الناس  
افردا وعائلات وقد نزل الى سائر جهات المعمور . وفي سورة قصص قصة في  
تفصيل ذلك الزوج **الطائر** .

لكن العلماء الطبيعيين نظروا في ذلك صراخا غويا فيه من سرف لا اله ولا الهاتهم  
وما وقفوا عليه من اثر الاسان القديمة وغير ذلك . فراحح غير لاسان لاون وحده  
في جزائر الهند الشرقية او الارخبيل الهندي الذي عدوا فيه على نقب في لاساني  
المتقدم ذكره . ومنه روح الى سائر بلاد الارض من بلاد الهند والهند وروح  
ماشيا على بقع من اليبس كانت لا تزال موصلة بين القربى في واسط الدور الثالث .  
اي قبل الرمن الذي كان العلماء يقدرونه لظهور لاسان لاون . ومنه يات العصر  
الجليدي الاول والارض قد ملئت بالناس . ومنه سمي لاسان الهندي بالام من فر  
منهم الى المناطق الحارة اي من نحو مئتين او ثلاثمائة الف سنة . وكان الانسان قد  
ارتقى عن حده ابن حوى وان لم يبلغ شؤ سائه اليوم

وقد عثروا على جمجمة من هذا العصر الحدي في ياندرس هي قديمة ما عثروا عليه  
من بقايا لاسان في اور و . وجمجمة من عصر البرونز في وجامه اساه  
هذا الزمن وسموه لاسان الميوستوي . ومنه سمي وتبع في كل بلد حسب  
تأثير الاقليم وغيره من مؤثرات الطبيعة حتى يوصلت منه المعرفة . ومنه على ذلك  
ادله سياقي ذكره في مكانها من هذا الكتاب

وقد ابدوا وحدة هذا الاصل في انحاء العالم وبقوا عليه من بقايا الاسان  
ومخلفاته الصناعية في الارض على اختلاف المرات والوقت . من نخلات الاسانية  
التي وجدوها في اور و مصر ومغوايا ومركا متشابهة في شكلها وقدرها . ومن  
الادوات الحجرية التي عثروا على مثلت في مونا في برنيس وفرنسا وسجيكاشيلي  
افريقيا وفي الهند واميركا وغيرها تدل على وحدة صلب . ووجدوا في اور و الى جمجمة  
كثيرة الشبه بالجمجمة التي كسعوها في برنيس . وما تشبه من الادوات الحجرية  
على البعد الشاسع بين الامكن التي وجدوها فيها في مدغشقر لان ما وجدوه من تلك  
الادوات على صفى النيل او بلاد صومال كثيرة التشبه وجدوها فيها على صفى  
السين والتمس

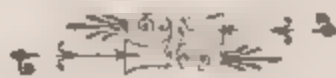
وقد تكررت تلك النقاب الحجرية حتى قسمها العلماء الى عصرين العصر  
الحجري القديم والعصر الحجري الحديث . لكل منهما ثمرات شكل لادوات ودرجة

اتقانها . ولكنها توجد في انحاء الارض على تفاوت الاعداد بينها . وقد طال فقه كل من هدين  
العصرين . ويتدرون نساء العصر الحجري الجديد نحو مئة الف سنة . وهم يبنون  
احكامهم في ذلك على الصقث الحجرية التي تقطى تلك البقايا . وهي اطول في البلاد  
التي انضأت في انهم في سواها . ولابد في ذلك انهم قد بنوا كرو دي النيل واسيا  
الصغرى وبين المهرين وحرائر البوالم . سرعت في الاستقلال الى العصر البرونزي  
فالخديدي . ومعصرها في اوربا وامريكا لا يرلون عرقون في الهضبة لا يعرفون  
من الادوات غير الحادة



ن ٣ . الاسان في العصر الحجري

وكان العصر الحجري ذات حصة وعادات خاصة ومساكن خاصة واعتقادات خاصة  
تجدها صاهرة على بقايا تلك الضيقة حينها وحدث من القطب الشمالي الى خط الاستواء





## تاريخ الانسان قبل تاريخ

وبحسب ما قبل انفسم الى وصف صفات لامر كافي الان ان نهذه النظم في ما  
مر على الانسان من الاحوال الاجتماعية وغيرها حتى وصل الى ما هو عليه من عادات  
في غذائه وكسائه وماواه وعيادته وتدرجه في استخدام لآلاته . وكيف تفرعت  
لغاته ونحو ذلك مما يحتاج اليه القارىء في تعيين حال كل مدة من ايام احيائه التي  
سبقت الكلام عليها

واهم ما يلحق الانسان مما مر به من احوال الاجتماع وغيره قبل لتاريخ الغذاء  
والدواوى والكسوة والصنعة والكتابة والسير فذلك عن كل ما على حدة

## ١ الغذاء

معلوم ان لاسان من حيث حذته حسدية لا يتعرف في شيء غير سائر انواع  
الحيوان ولعمدة من اقدم حذته . و انواع الحيوان تختلف في صيروت مداهم فمها  
اكلة الاعشاب واكله الاثمار واكله حيوان واكله لاسهك وبعدها . وتقسم من  
هذا القبيل الى قسمين عظيمين اكله السمات واكله اللحوم . والسمات والهر وسمات  
وسائر الحيوانات المنقرضة مثلاً تدعى اكله اللحوم لاسه لا تأكل لا لحوم . والسمات  
والنقر وسائر الماشية والخيول والحمير تدعى اكله السمات لاسه لا تأكل الا الاعشاب  
كالشعير ولدة والرسم وما شاكل ذلك . ويبدو ان ترى حيواناً يفت على سمات  
والحيوان معاً . ولا يشرب الحيوان غير ماء

ما الانسان منه م يعادر نوعاً من انواع الصعد نسب كان . حيواناً الاتاوه .  
فهو يأكل الاعشاب والاثمار وسائر انواع السمات ويتناول لحم كثير نوع الحيوان  
من الاسهك والطيور والسمات والحيوانات . ولا يعادر نوعاً من السوائل معدنية لا  
شربه . فهو يشرب الماء والعسل واللبن والخمر على انواعه ويشرب عصير الاثمار وكثيراً  
من مركباتها . ويتناول كل ذلك باسجاً او غير ناضج مضوجاً او يشحراً وهدداً .  
فقد شارك الحيوانات المنقرضة والدحة من اكله اللحوم واكله السمات . ويكاد  
يشارك النبات في غذائه

على ان ذلك ليس فطرياً فيه وانما سبق ليه بطبيعة عمرانه وما اقتضته احواله من  
التوسع في الحاصرة والانفاس في الذوق والاكثر من اوان الاطعمة والاشربة . اما من

حيث فطرته فهو من اكله النبات او به من ضيعته ودر عن تناول العيش . ولكن  
العلب انه لم يسور في اوان ادوار وجوده لا است . فبدا اولاً بالاعشاب يأكلها  
اقد . كلة لا عشب ثم نه رح الى لا قدر يسو له من لا شجر المرتفعة . والنصوص  
الدينية تؤيد هذا القول . ففي سفر الكويز دق الله لادم من جميع شجر الجنة . كل  
الحل . ولم يرد ذكر اكل حيوان الا على تر حكاية الطوفان بعد ان بارك الله نوحاً  
وسبه حيث قال له . وكل حي يرب يكون لكم مأكل . وكقول العشب اعطيتكم الكل .  
كاه ينبر الى نه ادر طه اولاً ما كل لعشب فقط وقد ادر لهم . لان ما كل الاحوم .  
على ان ذلك لا يدل دلة فضاة على . الاست لم يتناول لحماً قبل الطوفان  
ولان اكل العشب ولا نه الامر لاستغنائه في ذلك عن الادوات والعدد او  
السعي ومشقة . فكان د استغن في شجرة تناول ثمرها ضعفاً وانحد هيكها ملحاً  
حصناً وحط او راقها كساء . مستخدم . صدها سلاحاً يدفع بها عنه غائيه الوحوش  
الضارية

ويتنار الانسان عن سائر حيوان بقواه العافية المستمدة به في اختراع الطرق  
الدفع عن نفسه او الهمي وره روفه . فبعد ان عاش زماناً بقوت على النبات  
حدثته نفسه . يتناول حيوان طعاماً اقدماء الحيوان اخترس . وحره ذلك الى  
اختراع الادوات اقبلته وابسطت تلك الادوات الاحجار والعصي . فكان اذا اراد  
حيوان ره . لحجر او صره سهر وذيقته . ثم بعد الى حبه وفيه شئاً كما تعمل  
الوحوش . والعلب به كل من انواع الحيوان اولاً لاسهل كان ينقطعها عن ضما  
الامر او شو طي السحور فيقطعها . حدر محدة . ثم نفس في نصب الشراك ورمي  
السن وفتنه حيوانات لهاجة ومعالجة لحومها على النار ولتف في تناول شياً  
وصحاً مع الثمار او بدونه . ولا سى له في كل ذلك عن النار

ال

والنار من اقدم اختراعات الانسان لاستطيع اذراك زمان اختراعها اقدم عهدا  
عند سائر الامم القديمة والحديثة . وهي صناعة يدوية اي ان اشعل النار يحتاج الى  
عمل صناعي لا يستطيعه الانسان الا لهلما . ووب ما يحظر على بال القارئ الاستفهام عن  
اول من اخترع النار . واكتشف اضطلعها والحوار عن ذلك عصر لاعراق عهد  
النار في القدم حتى يستحيل الحكم في تعيين اول من اخترعها او زمن اختراعها  
اما كيفية توصيل الانسان الى النار فتدلنا عليها قرائن الاحوال مما تراه من حال



بعض القضاة المتوحشة في اوسه ايب وافرقي واميكا . على ان الانسان قد عرف النار اولاً مما كان يشاهده في طبيعة من مفودت له كى و ما يسوق حدوده من الاشتعال كاعجار بعض المعادن او حرى محرى دى . ثم بعد ان شاهدت ربح فعم بالاختبار اولاً ان الخشب او الحجر اذا لطم بعضه بعضاً او حك بعضه ببعض تولدت فيه حرارة . وكل يامس النار يدى بدء اليد فكل اذا دك حشه خشنة شعر بشي من الحرارة ثم جعل كثر من دك وبتدب فيه حتى تمكن . والى التحريك من اعداد النار في بعض اوطان الطبيعة لاشتهال كى من العشب او الخشب



ش ٢٠ - لاس في اول تاريخه

وتوليد النار على هذه الطريقة لا يزال مستعملاً في كثير من القضاة المتوحشة الذين لا يعرفون شيئاً عن اختراع ارماد او عياد الكريت . ومن تلك القضاة من لا تنطفئ نارهم نهاراً ولا ليلاً ، فاذا حافوا انطفاءها ، دو وقودها ثلاثين فيقاسون في ايقادها مشقة كبرى . ومن قواين ارماد بين اس النار مقدسة في مدائحهم اذا صفحت بعد وقودها ، خشك خشب . وهو ارماد على ان حذارهم كانوا يوقدون النار بغيرك . وقديح ارماد من هذه طرق لاشعال وهو حرقه موضعه بين الاشغال بالفرك ومن عياد الكريت المعروفة

ايما عياد الكريت هذه فقد بدد حذرهم حكامي سمعه ووكر سمعه

١٨٢٩ ولكنها لم يتم اصطناعها الا بعد سنة ١٨٣٤

دج واخر

فما تيسر للاسنان اشغال السر استخدمها لشفقة والامارة ثم طبخ بها صغامة .  
واقدم انواع الطبخ الشواء من ينقى قطع اللحم او السمك على النار مباشرة او على  
احجار ساخنة او ان يوضع في حديد ونصمر في ترب محمي او غير ذلك من اساليب الطبخ .  
وعلى هذا امد احد عوا لافران واحد والى طرق السلق والشوي . وكان الانسان لم  
يكتف بصيد حيوانات الكسرة في قتل لحيه واكل لحومها وشرب دماها حتى زاد  
عليها ن يهها او شويها

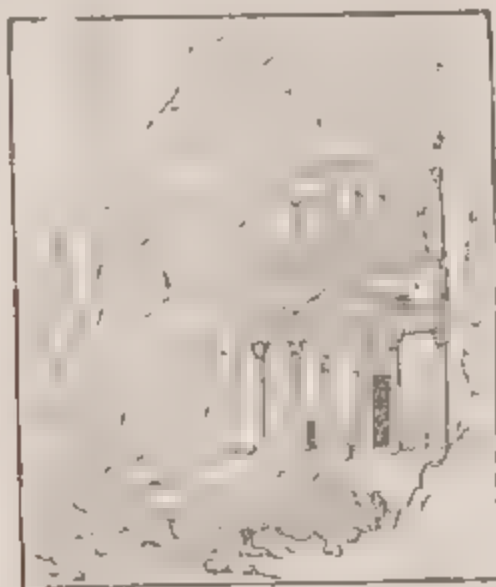
ومن ثم لادور التي من صعه في تربيته اخذاع الجيز وهو ايضا قديم جدا  
لايدرك اوله . ولاس لم يهتد الى طحن القمح وعجنه وتخميره وخبزه مرة واحدة  
او في وقت واحد . وتعال انه اكتشف اولاً ان القمح اذا مل في الماء ثم عولج  
بالسر لساً ليدأ سهل التناول كثير الغذاء فاستخدمه على هذه الكيفية اجيالاً .  
ثم تدرج من ذلك الى صنع الحطة بين حجرين حتى انصل الى عجنه وخبزه ارفعفة  
واخيراً اهتدى الى تخميره على ما هو عليه الآن . على انه لم يصطع الجيز من الحطة  
فقط بل اصطعمه من الشعير والكرسة وجيوب اخرى . اما كيفية اهتدائه الى كل  
من هذه الدرجات بالتعميل والاسباب التي حملته على اكتشافها فهي من الامور  
العمصة التي لايرحى لاهتاء اليها

فاهم الدرجات التي تدرج فيها الانسان بطعامه من اول ازمائه الى الآن خمس .  
١ تناول العشب ٢ تناول الانمار . وبين هاتين الدرجتين مسافة قصيرة وقد  
تخلطان ٣ تناول اللحوم نثة ٤ طبخها بالسر ٥ اخذاع الجيز . ثم اخذ  
يتوسع في اساليب الطبخ والمعجن وينش في انواع المأكولات . ثم تفرعت تلك  
المعسات وتعددت متعدد لاهم واختلاف احوالها حتى بلغت ما هي عليه الآن

٢ - المأوى

انصل الانسان الى داء لسك كى تدريجاً حسب مقتضيات الاحوال فشرع اولاً  
بحجته الى ما يجا يقبه حرارة تقيط صيفاً وحسرة البرد شتاءً . وكان يرتعد لفصف  
ارعد وهبوب اريخ ويحاف ونوب الوحوش الكسرة . فلجأ اولاً الى اضلال الاشجار  
فتخذها ميئناً له . فكان اذا جمع قصف الرعد مثلاً ظنه حاجاً عليه يريد اقتراسه  
فيسرع الى شجرة يستظل بها او صخر يخني ورده . فلرئى شجراً بعيداً طيه وحشاً

مقرساً فينسلق الشجرة يستتر بين اغصانها مدعوراً وعبه شاخصان الى ما حوله كئلاً  
 يذهب فريسة لوحوش . فرى مقدمه من الاعصار قد تبعه من الصواري ولكنه لا  
 يقية المطر والريح فنحن في ساء هد مأوى مثلاً للطير في ساء عشه . فجعل يرتب  
 الاعصان على شكل حدران ساعده في رفع نيك اخذورات . وكس ذلك علباً في  
 الاصقاع الحصى دت الاشجار . اما سكن السار لقاحنة ومطروا اولاً للالتجاء الى  
 الصخور ثم ما لبثوا ان اهتدوا الى الكهوف والمعائر الطبيعية فدا هي اكثر ماعة  
 وقوى على دفع الطواريء الطبيعية . فخذوها مأوى يقيمون فيها ليلاً وقد طلع  
 الفجر خرجوا يطلون المده . ولا يرب كنب من الكهوف القديمة دقياً الى يومنا  
 هذا وفيها آثار الادميين ودونهم تدل على سكنهم حيث لا مكن دهوراً



شده . اخيرة في طر . هري مغر في اصغر

على ان الانسان قد در بعصرته على لاجزع والاسباب في ما سوقفه اليه ضرور .  
 معيشته . وهو مطبوع على التقيد والاقتداء فلما رأى الكهوف سكنها ثم ما سكن  
 ارساً لا كهوف فيها فمد الطبيعة فحت لكهوف وبني البيوت ولا نكد ترى امة  
 نشأت في بلاد قاحنة الا نحدث الكهوف والمعائر مأوى ط . ويؤيد ذلك ما رواه  
 مؤرخو المسلمين فقد قالوا عن قبيلة عاد انه كانوا يتحنون بيوتهم في الصخر بين  
 الحجاز والشام وان صاحب الشريعة لاسلامية بنى كان عائداً من عروة نبوك مرراً  
 بها فبهي عن دخولها . وفي نحاء الصعيد المصري كنب من امثال هذه المغائر كان



ينخذها المصريون مدافن ولعلهم سكبوا بعضها . وقد عثر الباحثون على آثار تلك المنازل وما نقش عليها من ارسوم وخروف . وفي نقابا بطرا قصور وهياكل منقورة في الصخر ( ش ٥ )

او لعله اراد تشبيد الطيور في ساء عشائها فعرس عصياً على شكل دائرة وملاً ما بينها من الاغصان . ثم رأى وراق الشجر لا تلبث ان تساقط اذا جفت فقطاعها فترب محبول ساء شهاً بعض اصناف الطير فصار ذاك البساء كوحاً . والعالى ان يبدى على شكل محوطى او هرمى لاستغناؤه في ذلك عن السقوف



ش ٦ كواخ مستديرة

وربما كان ايسط ما حفر للاسفل في ساء المنازل بالاحجار انه حمل بضعة احجار صخمة او دحرجها وجمعها فرنسها على شكل مربع او ما يشبهه . ثم جاء ببعض الاعمدة والاعصار وحدث لشر جعلها سقفاً . او استعان بحجر انه واساه قيلته على رفع صحر كبير ادمه مقام السقف . ولا يسطيع ذلك منهم الا شيخ القبيلة او كبير العائلة ولو اتبح لنا تصور قريه واثب القوم في عهدهم راى بها عسرة عن عشرات من الاكواخ بيبة بالاصول والاعمدة على اشكال محروطة او هرمية او موشورية اشبه شكلاً ببعض الخيم البدوية . وفي وسطها بيت قائم من الصخور المشار اليها . وفي اطلال بعض جهات اوربا وغيرها ابيية يتألف الواحد منها من حصة احجار اربعة لاجدران وحجر للسقف . واسية اخرى يتألف احدها من دائرة من الاحجار الضخمة مقوفة احجار منها . وقد عثروا على مثل هذه الابنية في بعض انحاء الهند واميركا وافريقيا وبلاد العرب وفي اكثر الآثار القديمة السابقة من التاريخ . على بعض قبائل الهند لا تزال حتى الآن تقب من هذه الابنية تأييداً لقسم او قد كادراً لعهد

كل ذلك والاسفل لم يمتد الى نحت الحجرة او اصطناع القرميد . على انه لما اهتمدى الى نحت الاحجار بالي ولا البيوت الهرمية كالاهرام المصرية وما شاكلها وفي بعض اصقاع اوربا آثار لابيية قديمة العهد انبه شكلاً . لا كواخ المصرية مصنوعة من

لطين او الطين والحجر والاحصا او ما شكل دلت ستوفها مستديرة او مخروطية كما ترى في الشكل السادس

اما اصطياع القرميد ونحت الحجارة على الاشكال معروفة قديما جدا لم يدركه التاريخ . وبعض الآثار المصرية السامية الى هذا العهد في عهد الصعيد قد مر عليها آلاف من السنين وبعضها من اوسع ما صنع به الانسان

فيستخرج من اقدم اجال الانسان مدرج في صناعة البناء من تقليد الطبيعة في نحت الكهوف وتقليد الطيور في اصطياع الاكواح الى اصطياع حدران من الصخور الصلبة على غير انتظام . ثم وضع حدران مسطحة على اشكال السيف و حبرا توصر الى ساء الاشكال كروية كالاقواس وتضروسا لاشكال هندسية في البناء . ونحت التماثيل المشابهة لبعض انواع الحيوان كالدود . واصطفا ما بقي منها تماثيل الى الطول القائم بجانب اهرام الجيزة وهو تماثيل اسد من اشد من خمسة الدلائل المصرية الثالثة . وهو اقدم التماثيل المعروفة واضخمها

### ٣ . الكساء

للكساء تاريخ طويل لا يسعه تقديم فكيفي يذكر اولياته الاساسية الى اختراع الغزل والحياكة والخياطة . وكلها تمت قبل زمن تاريخ

ك . قبل حراخ الحياكة

وجد لاسان غاريا وحده اياما حسدا يثخن بعو من الحر والبرد وسائر التقنيات الحيوية فهو مضطر الى ان يلبس الكساء . وقدم ما هو اقدم من مبرد الكساء ان يغطي جسمه بما بين يديه من مواد الارض و فربها اية التراب . فنعده حبل شبرا من التراب نالده ومرح به جلده ولا سرية في ذلك من بعض المسائل المتوحشة الآن لا تعرف من انواع الكساء الا الطين تمزجه ببعض المواد صوية او بالزحم وتكسي به جلودها . فان سكان جزائر اسامان يستخدمون هذا الكساء لوقية من الحر ولسع البعوض ( الباموس ) وبعضهم يتفنن في ثوبه هذا فيزيه نخوص ضولية او عرسية يصظمها خياطهم بجر اصابعه على الطين قبل ان يجف . واعرب من ذلك ان بعضهم ادكسا وجهه طيبا صنع نصفه باللون الاحمر والاصب لاجر يثخن الاحصر وجعل بين يديه خطا طويلا يمتد على صدره الى اسفل بطنه . ومن آثار هذه العادة عند اسلافنا القدماء لوشم قامة يدل على ملبس الانسان الى بعضه جسمه ثم الكساء وبزينة .

وبعض القبائل تتخذ نوسم وحده كـ . وفي بعض الكهوى بأوروبا حفر استدلوا على  
أما كانت اجرة تدقون بها مرة وهي ضرب من الطير يمزجونه بالمواد الملونة . وقد  
يقال انهم انما يريدون بذلك مجرد ربة ولكن الحقيقة به يقيهم عن الكساء . والنوسم  
منتشر الآن في اقصر لادب والاس بين مكتتب منه برسم على زبد او خط على  
حده او علامة على صدره ومن منجد النوسم لادب في رسمه على حده الخطوط واروايا  
والاشكال والعود على طرفي شئ



ش ٨ : نوسم في أمريكا اليوم

وفي ذلك الكساء الذي نختف نوسم عنه كساء من النبات وأبسط أنواع  
ذلك الكساء ان يقطع الرجل غصناً بوراقه فيعطي به عورته او يستطيل به . او اذا  
عثر على شجرة كبيرة الاوراق كالنور او ما شاكله اتخذ ورقة او بضع اوراق غطاهها  
بعضها ببعض بحيث شئت او شئها بعضها الى بعض ربط من قشور الاعصان الدقيقة .  
ول في حكاية آدم مثال على ذلك

وبعض القبائل المتوحشة لا يتخذون قشور الشجر كساء . وفي البرازيل شجرة  
يقال لها ( شجرة القميص ) يتخذ منها بعض البرازيليين كساء كالقميص . وكيفية ذلك  
انهم يقطعون من جذع تلك الشجرة اومن بعض اغصانها الغليظة قطعة طوله اربع



اقوام او حش يجردون فشره قطعة و حده على شكل اسطوانة فيلونها ويطرقونها حتى تين و تنبع . ثم يجعلون بها ثقبين على الحدين العلويين لادخل اذراعين بهما . فاذا كان الثوب قصيراً لا يغطي الجسم كله جعلوه كساء سفلي فشدوه عند الحصر كما يفعلون بالثورة ( المحدثات )

ومما يربى على ان هذه النساء مائة كل مستخدمة عند اسلاف الاقدمين ان التقاليد الدينية مبنية في شرائع ما هو باعده . وهي كتب قديمة العهد . تفرص على البرهمي اذا شاح وحب . لا تترك انصاء قية حياته في العبادة والتسكيت ان يتخذ لباساً من الجلد او قشر الشجر . وفي جزيرة بورنيو بعض الشرقيين بحر الصين وبحر جوي قوم يقهرون النمل من الاراضي ويدسون لائشة لاورنجية . ما د فقدوا عزيزاً فعلامة الحداد عندهم العدول عن اللائشة بسوحة ان قشور اللحاء



ش ٨ - اسرى ارجح في زمن التاريخ عامهم كساء من الجلد

على ان بعض الامم تسكت في هذا النوع من الكساء حتى حده فمما من صاعتها ونجارتها . فل في بولوبيرامه مل يقد لها معامل تابا يعالجون فيها قشر نوع من الثوت يسمونه ثوت الورق . وكيفية ذلك ان ساءهم يطرقن القشر فتنابت مخددة حتى يلين فيشبه قوامه وشكله . ثم يربشه بعض الاصابع المونة . ويحكي عن هؤلاء الاقوام هم لما رأوا لورق وكانوا لا يعرفونه قبلاً ضوء صاعاً متقناً من التابا فخاصوا منه اودية . ولكنهم ما شوا ان عرفوا خضامهم . اضطرت ساءهم واستلت ثيابهم ودا هي تنساق قصصاً قطعاً . وفي بعض جهات الهند والسودان يحكيون اوراق البات سيجاً يتحدون منه بعض نواع اللباس . ولكن في مدراس جماعات يجعلون ثيابهم

في يوم من أيام السنة معين ويسترون بالأعصن . ولا ريب ان هذه العادات تشف عن  
مراوثة اسلافهم الاقدمين الارتداء بالأعصن او القشور  
ثم ما لست الانسان ان اخترع بعض الادوات احادة وتعلب على الحيوان وافترسه  
وتناول لحمه طعاماً واتخذ جلده كساء . والارتداء بالجلود اسهل تناولاً وادفع للفوائد  
واقوى على الاحتمال . ولعل في هذه شئ كثيراً في الامم القديمة وخصوصاً بين الذين  
لم تظلمهم الحصاره كاهل انوبيا واواسط افريقيا وهم كانوا يأترون بالجلود حتى  
بعد اكتشف السيج فان القرش انسوح لم يكن يلبسه الاكارهم . وبقيت الجلود  
لباساً للعامة ( انظر ش ٨ )

### الحياكة والنزل

الحياكة شئ عظيم في تاريخ الكس . وهي خطوة دت بل في صناعة اللباس ولكن  
من ينشأ باسم مخترعها بل من لم ينسج ثياباً عن اول من اصطنع الخيطان وهي اعظم اهمية  
من الحياكة اذ لانهم الحياكة سدوني . فمؤلاه المخترعون مع ما لهم من الفضل على بقى  
الانسان لم يدركهم التاريخ ولا سأتناهم الآثار . وشأنهم في ذلك شأن مخترع النار  
ومكتشف ملح الطعام وغيرهم من قدماء المخترعين الذين وفقوا الى اختراعات  
واكتشفت كانت ساس التقدم وروح الحضارة وال عمران وقد طمست الايام آثارهم  
لان التاريخ لم يدركهم ولا ادرك اخبارهم

ولوتأملنا الحياكة ونظرنا في انواع الانسجة لنبين لنا ان للحياكة دورين احدهما  
قبل اختراع الخيصر ( العزل ) والثاني بعد اختراعها . فالاول كانت الحياكة فيه  
مقصورة على اصطناع الحصر او بعض الابسطه من اوراق الشجر المستطيلة كسقف  
النخل يحكونها طولاً وعرضاً . كما يصنع اهل السودان الابسطه ونوعاً من القبعات .  
وكما يحبك المصريون والسوريون القفف ( المقصف ) . ولسقف النخل في النحاء  
السودان فوائده لانقذت من اشباحهم يصعدون منه ابسطه يفرشون بها الارض ويحكون  
منه آية كالمصواني والقصع . نواصاً كثيرة من العراقيب والقضعت ويقعون بها الحذران  
واسقوف والحيام . ويحلون اياها السحيل حبلاً يحملون به الانتقال ويحكون بها  
الاكياس لحمل الثمن وغيره . واهل الخرطوم يصنعون من سقف النخل اقداحاً  
وقد حين نفاية الدقة واصسط والجمال لا يخرقها الماء . ويحكون من تلك الاوراق انواعاً  
من الاحدية ولاحربة وغير ذلك مما يقوم عندهم مقام كثير من الاسلحة عندنا  
والتوصل الى الحياكة سهل رغباً وفق اليه لاسرار صدفة او اتخذه قليداً

لبعض أنواع الحيوان كالسكوت أو بعض الطيور التي تبي لأعشاش . مما تحاذ تلك  
المسوحات كساء قديمي لا يحتاج الى فكرة . وهي لازر قنئة مقام لافشة  
حتى الآن



٨ - المزل الاوسري والاريل من مصر من القدم .

اما صناعة الغزل أو اصطناع الخيط في أهم خطوة في تاريخ الكساء والتوصيل  
اليها معقول بالنظر الى بساطة مدها . فتو نظرت الى حيط باليكروسكوب برأيه  
مؤلفاً من الياق دقيقة ملتفة بعضها على بعض بام والعدل . ولو عكست فتلها لاخل  
الخيط الا الياق الشعرية الدقيقة . ومن هذا الخيط من الحنث التي تصنع من ورق  
المنجل أو الياق ( السلة ) فهذه الحبال تظهر لأعين العردة انها مؤلفة من الياق ملتفة  
بعضها على بعض . وهكذا في بعض أنواع الحبال المصنوعة من الياق السمات أو اوراق  
الشجر الدقيقة . فالتا لا تحتاج في اصطناعها الى اكثر من رتم بعداً منها وفتلها بين  
كفتناً ازواجاً . فاذا انهبنا الى الظروف لا حراً أعده الكف بعد ان نعلم الزوجين  
معاً كما يفعل صناع الاحذية في اصطنع حيطانهم المخصوصية قبل تشميعها

فول من اخترع الخيط اصنعها من الشعر والصوف فتلايين كعبه . ولكسا  
لا تزال في حاجة الى اختراع ذي شأن في صناعة الغزل وهو المغزل فانه عو بساطة  
تركيبه وسهولة الحصول عليه يفضل في أهميته لآلة البخارية التي لم يتم اختراعها الا  
في عشرات من الاعوام . لا يعرف من هو مخترع الغزل ولكسا يعرف انه قديم جداً  
وترى في الشكل الثامن من المجلد على حدة . وهو مغزل أوسري حدث ولى  
منه . من أمثلة من صنع القدماء . كما يقع كثير من هذه  
في مصر ولشبه وسائر المشرق . فمغرب استخدمه الانسان من قديم الزمان وهو شائع



بين الأمم متفردة ومتوحشة حتى الآن . ومعامل العرب الكثرى في كبر عواصم اورنا  
لاغنى لها عن المفزل القديم و قد تفصل آلات العرب اليوم بعدد مغازها  
ما المواد المفزولة فاقدمها الشعر والصوف لانتا لا تحتاج في الحصول عليهما الا  
الى الخرز ، وبليهم حرير فقد وجد مسوحاً قبل انبلاد بحيل متزاولة . ولكن  
القب ( الكثر ) قدم منه لانه قد من مصر الى صور في القرن السادس قبل الميلاد  
وكان يصطبغ في مصر قبل ذلك بقرون لا حروف عده . وبليهما لفطر ووطيه لهد  
وقد ذكره هيرودوتس في رحلته بالقرن الخامس قبل الميلاد . وهناك مواد كثيرة  
يحيكون بها الائمة الآن سير اتي ذكرها ولكن هذه أشهرها  
وامما خطوة أخرى لا بد لها منها حتى تصل الى مطابخ الاسجة - وهي  
الحياكة . والحياكة في الحقيقة لا تختلف عن صناعة احصر والفرق بينهما متوقف  
على المواد مؤلف السيج منها . فحين ان تكون المواد ذات قوام يمكن نسجها باليد فلا  
شد او رباط كالقش وسعف النخل والخشب . وان تكون لينة لا قوام لها كالخيطان  
اندقيقة فهد لا يمكن نسجها لا عده وشدها من امراؤها حتى يمكن ادخال السمكة  
فيها على مثال الالوال التي يستعملها الحياكون في سائر اقطر العالم . والحياكة تكاد  
تكون عامة عند الامم كافة من مدني وغير مدنيين



ش ٩ - عمل اوس في نسج

وترى في الشكل التاسع رسم نول اوس الى تنسج به فتاة اوسترالية وبينه وبين  
ارقي آلات الحياكة يون عظيم ودرجات متفاوتة ولكن المبدأ واحد فيها كلها  
حداطة ولارة

اساس الحياكة الابرة وهي على دقتها وقلة نفقاتها وبساطة صنعها تضاهي المفزل  
اهميته لانها تشد قطع الخشب بعضها الى بعض . والعرض من استخدام الابرة قديم  
فالانسان كان يشد قطع الخشب بعضها الى بعض قبل زمن الحياكة بل وقبل التري

بالخود . لانه ما اتخذ في شجر وفشره كس . كان يحصر في كثر من الاحوال الى  
شد بعض اجزاء ذلك الثوب ببعض الآخر ولا عي في ذلك عن لارة والحيط  
او ما يقوم مساهما . وتستخدم من لارة شدة او احسب يشده قطع الثوب عزراً  
سبباً لا حيط . واما ثقب حقيقي حرم من ثوب خبضهم من الثوب شدة من عظم  
وادخل في الثقب قدة من حديد وقصة من معدن حدي يشده فيه بقدة وهي دلي  
درحت الحياطة . وهكذا يفعل السيجيون لانهم ينسجون ثوباً بمعدن محسدة  
ويدهجون في ثقب خفيف يربطه طرفه احده بالآخر . وشدة او حصة او  
العظمة اقدم انواع الارة . وعمل الاسد قضى رمية صوية بحيث ثوابه يهده لارة  
ويشرب القماش او الجلد بها ثم يخرجه ويضع حيطاً به بقوة مدمه في ذلك ثقب  
كما فعل صانع الاحذية في هذه الامة . ونسج ينسجون احد اخر ثم يدهجون  
الحيط في حرر ويشده .

ولكن لاسد مالت الى احده من الارة ث الثقب في محل  
الحيط في ثقبها فاذا غررت في الثوب درحت من حديد لا حرو الحيط محرواها .  
وهي الطريقة التي يورد في حياطة في قصير المعدن والطاهر اليها فائمة العهد  
كثيراً . ولا يروى احد عن سبل اساستها وشدة احتياج لاسد اليها . على ان  
الاسد قضى اعصر امتوايه بجهت ثوبه لارة من لعة وحديد حتى اهتدى الى  
مع لعة المعدن وضغط لارة اولاً من لارة . وفي حلف لارة في وده منه  
من هذه الابر عثروا عليها في بلاد بعض اسلاف قديمه . ثم صعدوا الارض من  
الحديد وغيره وما زالوا يتعشرون في سبلها حتى نعت من سبل لاسد

#### ٤ اللفظ

الاسد

لصور الاسد في وده يصف حمول والاسباب او صف ما  
يلتقم ثمر الارض وماها . ودا حن الليل اوى الى كهف او مغارة او تسبق شجرة  
ينجأ اليها خوفاً من محمدي وحوش الصادية . ودا صبح حرج يسعي وراء ورفه  
يلتقمه بالاجتهاد . واجتهاده انه هو التفتيش عن شجرة ذات ثمر بكده او حيوان  
رميه لحد فيقننه وينسول حده لا يتر في ذلك عن حيوان الانجم . لانه مالت  
ان اضطر الى الاجتناع وهي مربة حصنها لاسد . والسبب في مبه الى الاجتناع





ذلك لجهله اسم كل منها ، وهكذا كان الانسان في اول ادوار وجوده فقد كان كاضفل  
 ابوود حديثاً في العالم يسمع ويرى ولا يسلم . ولكن لسلك من اموجودات المحيطه  
 به صوره في ذهنه جعلت من حال فتحت فاهها في ذكرته . اذ قد يكون لسلك شيء  
 او واقعة صور كثيره لا يتق في ذهنه منها لاصوره او وضع صور سبق لذهن الى  
 الانفسالك بها اما لمرسها او ملازمها ذلك الشيء دور سواء او لامتبارها . على سواء  
 من نوعه . فان للفرس مثلاً اوصافاً كثيره من الشكل والون والوضع والصوت وما  
 شاكل ذلك وانكسار عند محاولتنا التعبير عنه بلقبه يدب في ذهنه صوت مبهله  
 لانه حس به . وللرجل مثلاً اوصاف كثيرة يعرفها ولكن الحرس يعبرون عنه  
 بمرور ايها اليد وسبائها على الشارين . وللمرأة اوصاف كثيرة ايضاً ولكنهم يعبرون  
 عنها بما يمتار به عن الرجل اما بالاشارة الى طول الشعر او بالدلالة على خلو وجهها  
 منه او غير ذلك

فيتمتع بما تقدم ان الدور التقديدي يضم الى قسمين : تفيد الاشكال وتقليد  
 الاصوات . والاول لغة لاشارات وهي لغة مدين لا يستطيعون التكلم لغة طبيعية  
 كالخرس فاهم يتفاهمون فيها منهم وبين غير الخرس بالاشارات فقط . والثاني  
 لغة الاصوات

#### اهم الاشارات

والاشارات نوعان صغرى واحتمالية . والاشارات الاصطرافيه ليست خاصة  
 بالانسان بل تشمل كثيراً من نوع الحيوان وانكسار صرة على التعبير عن الانفعالات  
 النفسية كتقطب الوجه من العصب او الحزن والانكسار عند الارتفاع او السرور  
 وهز الراس للدلالة على التهديد او التعجب وحيه على الدل او الخسوع . وكذلك  
 الهوس بعنة على تأثر شديده من فرح او غضب و تعجب . ويروي عن امسر  
 علاستون خطيب اديكتر الشهير ان سمعته كثيراً ما كان ينفقون بعنة عند سماع  
 خطبه وهم لا يشعرون . وقد بسبب الفرح حركات اخرى كالجز او الرقص او الركض .  
 وقد يصفق الانسان عند تأثر نصاي بعنة كسمع خبر محزون والانشاء بعنة الى خساره .  
 وكالعص على السبابه ندماً واحمرار اوجه حجبلاً وصغره وحلاً ولارتجاف رعباً  
 وغير ذلك من الاشارات التي يجربها الانسان عن غير قصد ولكل منها دلالة خاصة  
 ولكنها قلبية لا تخرج عن حدود انصاها النفسية حال حدوثها وترول بزواياها



الاشارة لهذا المعنى وهم لا يعلمون لا كونها كذا خلقت . وقد ظهر بعد البحث انها مأخوذة عن محاكاة حادثة موت لويس السادس عشر . ولحسن قر وافي كتبهم انه مات مصروعاً على راسه فاستعملوا في بادى الامر اشارة الصرب على اراس كمحاولة كسره للدلالة عليه ثم حملوها محمراً على كل فرساوي . ومنه من قضي اميركا الشمالية يعبرون عن قولنا « كلب » بـ « نجر السبية والوسطى مفتوحين على الارض وفي الاصابع مقبوضة والباطر لا يرى سلافة بين هذه الاشارة والمعنى المقصود انك بعد البحث يرى انها مأخوذة عن حوادث جرت يوم كان الهود هناك وقت حبيهم فضطروا لاستخدام كلامهم لمن اعمى الحليم . فكما يحملون كلاماً منها غمودين واحداً من كل جانب فيبشي الكلب والعامودان بحررت حلقه . فقد الحرس هذه الحانة ببحر السبية والوسطى مفتوحين على الارض وما بقي من الاصابع مقبوض وعبروا بها عن كلامهم . ولم يستخدم الهود كلامهم من اعمى الحليم بعد ذلك لما هذه الاشارة فلا تزل مستعملة عندهم الى الآن للدلالة على اي كلب كان . وهكذا في كتبه من شئ انهم حتى تسرعت لغات الاشارات وحدثت بينها اختلافات لا تقبل مما بين اصحاب السامية . ولم تكن المصطلحات اشارة اليها السبب الوحيد في ذلك بل هناك امر لا يقل اهمية عنه وهو الخلاف الاتفاقي في اختيار هذه الصفة من المعنى المقصود او تلك . وقد تقدم انهم يعبرون عن اي معنى بتقابل صفة من صفاته او تشخيص حادثة وافقته عند اول عهد به . فقد تختار هذه القبيبة صفة وتلك صفة اخرى وقد يتأني ان هذه تتصور معنى مصحوباً بحادثة لم تخطر على بال تلك

#### لدهم ، الاصوات

( الاصوات الطبيعية ) نريد بالاصوات الطبيعية الاصوات الحسية في الطبيعة وهي اما ان تحدث عن تفاعل القوى الطبيعية كاصوات الرعد وهبوب الريح وسقوط المطر وتصادم الاحسام الخامة كالخجارة وسيرها . او ان تحدث عن العالم الحي كاصوات الحيوان على اختلاف انواعه كصهيل الفرس ونقيق الصغد وعواء الهر وما شاكل ذلك فتقسم الاصوات الطبيعية بهذا الاعتبار الى اصوات حية واصوات غير حية :

( الاصوات الحسية ) تقسم الى اصوات لسان واصوات الحيوانات الاخرى و اصوات الانسان اما اضطرارية او اختيارية والاضطرارية هي التي يتحدثها الانسان عن غير قصد او روية ويراد بها التعبير عن الانفعالات النفسية وشأنها في ذلك شأن الاشارات الاضطرارية . وهي ام « غنمية » كالاصوات التي يجرجها لسان غنمة



الاصوات النفسية ولا تتميز فيها المقاطع كالايين والمبين والاحيج وهي اصوات المتوحشين ونعمومين . والهمهمة الصوت الحاصل من تردد ارفيرهما او حزناً . وارجر او احراج المس بشده عند حمل شق . والنجيم او انهم وهو شبه بين يخرج العامل المكثود فيستريح اليه

واما « مفصحة » وهي التي يخرجها الانسان عند لافعل التعالي وتتميز فيها المقاطع كقوان آه للتعجب او التهمس واولد للتوحيج واووف للاشمزاز او الصجر وآخ للابساط و ز لتقص والتأم و يش للاستحسان وشه لعدم الاستحسان ووي للتأوه وقهقهه صوت الضحك وغير ذلك

والاصوات الاحتيارية هي التي يخرجها الانسان او غيره من الحيوان عمداً مثل نم حكاية صوت الباصق و أف حكاية صوت الفمح وهذه حكاية صوت الرقير الاغصافي وقس على ذلك اصوات الصفير والتصفيق والنحضة والعرغرة والسعال والعطاس والشخير والعفيط وحشه ومث كل ذلك

اما اصوات الحيوانات لاجرى فكثيرة جداً اذ لكل حيوان من دوات الاصوات صوتاً يعرف به كمواء السنور وعواء الكلب وصرصره النازي وساح الكلب وصهيل الفرس وخيخ الاعمى ونبيب النيس

اما ( الاصوات غير الحية ) فأكثر من ان يحصها عدت كقططة الحجارة وقعقة الرحى وجمعها وحصصة الخرس ورش الماء ودوي الرعد . ومن هذا القبيل « قص » حكاية الصوت المقطع ولس حكاية صوت الطم وفش حكاية صوت السهم اذا رمي وفق حكاية صوت القرية اذا فتحت بعتة وبير ديك . لا يقع تحت الحصر . وما توجه ذهن القارئ اليه ان لاصوات الضيعة على اختلاف مصادرها ليست من المقاطع الواضحة في شيء . ولكنها تؤثر في ادهاننا تأثيراً اذا اردنا التعبير عنه بطقاً بقطع او لفظ يشبه وهذا ما نريد به حكاية الصوت

من حكاية لاصوات الضيعة الحية وغير الحية على اختلاف مصادرها ومظاهرها اقتبس الانسان لغته فنحدها اولاً بالتفايد للتعبير عما يحدثها او ما يتعلق به . وهذا ما سميه اللغة الطبيعية . ثم تسوعت وتفرعت بالبحث والادال والقلب تبعاً لاحتياجات الانسان حتى صدرت الى ما هي عليه بتوالي الاجيال

وكيفية الاصوات الضيعة ان يثلم الانسان تلك الاصوات او ما يحكيها للدلالة على الاشياء التي تحدثها كما لو راد له لالة على الكلب تقايد صوت عوائه او لاشارة

الى اربع تقديد صوت هو بها واذا اراد قولنا «قطع» فقد صوت القطع وهو «قص» او ما شاكل ذلك. وشان الاسان في اوائل عمراته شأن لطفل الرضيع مراقبة نحو لطفل وكيفية تعبيره عن الطواهر المحيطة به قبل تعلمه لغة والديه اشبه شيء بحال الاسان في طفولية الارص. فمصدى وترك لفطرته يدل على كل حيوان بتقيد صوته وعلى كل اداة بما تحدثه من الصوت وقد يستعين بالاشارة وهو في الواقع يفعل ذلك الان ولكنه لا يلبث ان يتعلم لغة من هم حوله ويتناسى لغته الطبيعية.

وقد يعسر التسليم بشيء يمتد عن الاصوات الطبيعية وحدها لانه لا تكاد تذكر بالنسبة الى القاصد لاهل واشتقاقها وانواع تعبيرها مما بعد ثبات الاول على حين ان الاصوات الطبيعية لا تكاد تزيد على ستة. وحيات ان ذلك طبيعي حر في الطبيعة يتناول سائر الاحسام الحية وما يتعلق بها فكما تموز في وتنوع وتنفرع وتشكل حرراً على نموس لارتقاء العلم. فقد رأيت في ما تقدم من تاريخ الاسان انه تدرج الى سائر حاجياته وارتقى من اسعد الادوات الى ما يتركب منها حتى صارت تعدد ثلثت فكات القطعة من الحديد مثلاً تقوم عنه مقدم كثير من الثياب والاثاث. وكان يترسها بهاراً ويلتحمها ليلاً وبسط بها من حر الشمس ويعلق بها ثياب كهفهم وقد يحمل بها ما يحتاج الى نقه من الطعام ويبره او يغضي بها راسه وقبة من المطر وحر الشمس ورما تقي بها رمي الحجارة عليه وقد يستعين بها على اعمال اخرى كثيرة لا تحصى فهي تقوم عنه مقدم اللباس والفرش والبيت والشارية وآية الخلد والدرع والمضخة وغير ذلك. وهو انما توصل الى هذه الادوات الكثيرة بعد ذلك تدرجاً بالنمو الطبيعي.

وهكذا يقال في القاصد الامة فقد كانت القطعة الواحدة او المقطع الواحد يقوم مقام مئات من الالفاظ. من امثلة ذلك ان الاسان يرى الماعز مثلاً وسمع صوته فقال عليه بحكاية صوته وهي «مع» هكذا يفعل الاخفاق ليوم فهم يدلون على الماعز بقولهم «مع» ولكنهم يدلون بها ايضاً على خفه وعلى شعره وعلى شيء احرى يختلف تعيينها باختلاف الاحوال. ولاسر في قول ادورنه سمع صوت القطع مثلاً ففكره يقطع «قص» وحمل يدل به عما هو في لغتنا قطع او كسر ولكنه كان يدل به ايضاً على كل ما يتعلق بالقطع مثل فعل القطع والمادة المقطوعة واليد التي قطعت والاحوال التي قطعت فيها وما شاكل ذلك.

ثم ان كل مقطع من المقاطع الطبيعية نحو «المحت» «الاندال» «القلب» «السمو»

والتفرع والتنوع الى المقاطع كثيرة مشتركة في المعنى الاصلي . فيخصص الانسان كل  
تفرع لفظي بتفرع معنوي على اساليب وطرق لا ضابط لها

فهي الدور التقديدي تقتصر المعنى على تقيد حكايات الاصوات الطبيعية على اختلاف  
مصادرها وهي المعنى الضيحية الصوتية . وتراه قليلة المقاطع بسيطة البناء لا فرق فيها  
بين الاسم والفعل والحرف . لا طرف فيها ولا اشتقاق ولا تصريف فيسهل التفاهم  
بها بين سائر اصناف الناس على اختلاف المناطق والاوليم كما هي الحال في لغة الاشارات  
الطبيعية . على ان لا يعلم بوجود لغة على هذه الحالة مطلقاً ولكن بعضها اقرب من  
البعض الاخر اليها . وادنى ما يعرف من لعب البشر لغة بعض سكان اوستراليا واواسط  
امريكا الجنوبية فها نظراً لقلة موادها لا تقي باعراسهم في التعبير عن كل ما يحتاجون  
اليه على قوة احتياجتهم فيضطرون لاستعمال الاشارات فتراهم اذا سكتوا صوتوا  
وشاروا بايديهم وارجلهم واعينهم . والاشارات قسم مهم من لغتهم لا يمكنهم الاستغناء  
عنه فهم لا يستطيعون التفاهم في السلام . والفاظ لغتهم اقرب الى الاصوات الطبيعية  
منها الى الفاظ لغاتنا

ومن قاطبي اوستراليا ايضاً من لا تفهمهم لغتهم في التعبير عما وراء الاشياء من  
الاعداد بلقط واحد اد ليس لديهم من الالف العديدة الا كلمتان فقط وهما « ثنت »  
واحد و « نايس » ثنت فادا رادوا ثلاثة جمعوهما معاً وقالوا « نايس ثنت » او اربعة  
« نايس نايس » او خمسة « نايس نايس ثنت » و « ستة » نايس نايس نايس « اما  
السبعة وما وراءها فيقفون عندها مذهبين وتصيق دونهم سبل التصور فيعبرون عنها  
بقولهم « كبير » . ويعبرون بها على اشكال اخرى سترى ذلك في مكانه . ومنهم  
من يعبرون عن كل تنوعات معنى القطع بكلمة واحدة

ومما يفيد في الاطلاع على كيفية تحول معاني الكلمات ما يبع به بعضهم مما هو من  
العراة يمكن . فان منهم من ليس في لغتهم لفظة تؤدي معنى الصلاة فادا اضطروا  
الى التعبير عن قولنا « صل » قالوا « حجير » . وآخرون لا يفهمون على تأدية معنى  
الطول والاستدارة فيعبرون عن قولنا « طويل » بقولهم « ساق » وعن « مستدير »  
بقولهم « مثل النمر » . ولا يخفى ان هذه الكلمات في غاية المناسبة لما وضعت له لان  
الحجير هو الجسم الاكثر شيوعاً بصفة الصلاة والساق اول ما يحضر للاسنان تصور  
الطول فيها كما هو معلوم . والغات في اول امرها حالية من الادوات والخروف  
اد يعرض عنها في بادئ الامر بالاشارات ثم يستعار لها الفاظ ذات معنى في نفسها

## ٢ - الدور المطلق

مر على لغة دهر طويل قبل سفلها من التقييد الى المطلق . فزود درجته نحوها  
اللغة نحو المطلق انما هي تحول حكاية الصوت من الدلالة على ما يحكيه مباشرة الى ما  
يقرب منه او يمانه بالتدريج حتى تتولد الالفاظ البسيطة الدالة على معاني البسيطة  
بغير أن تتولد فيها الادوات والحروف . ولا ييسر على ذلك اقرباً فستعمل للصفة  
الواحدة تارة اسم وصورة فعلاً وأخرى معاً أو أداة . فالصبيون مثلاً . وبقولهم  
( نوان ) عن معان عديدة تعود الى اصل واحد فيقصرون بها ( كؤور ) و ( اسط )  
او ( مكؤور ) او ( كورة ) او ( حوون ) الصرافية الى غير ذلك من امثال هذه المعاني .  
ونظراً لقلة الفاظ اللغة في هذه الحالة يطبقون المقصود او حدة على معان تفرق من  
معناها الاصل كما حدث في اللغة الاكادية من تعصه واحدة مؤلفة من مقطع واحد  
تدل على خمسة عشر معنى والاصل فيها جميعها واحد وهي امطة ou او a ou  
يقصدون بها ( قم ) او ( وحه ) او ( عيس ) او ( ادن ) او ( شكل ) او ( قسم ) او  
( رجل ) او ( بطر ) او ( شككم ) و ( مبيدة ) واصل فيها وحه امدة  
ثم ترتقي اللغة درجة أخرى فينوله فيها لتمييز بين الاسم والفعل مع حلولها من  
حروف الجر والعطف وسائر ادوات وصيغ الاشتقاق كما نرى في اللغة الصينية  
فالصينيون يعبرون عن حرف الجر « في » بقولهم « وسط » فيقولون مثلاً « كوشع »  
ومعناها حرفياً « مملكة وسط » ويقصدون بها ما هو في لغتنا « في المملكة » ولهم في  
البناء الصينية طريقة عربية فهم يقولون « شاح اي تبع » معناها حرفياً « قتل رجل  
استعمل عصا » ويقصدون بها « قتل رجل بالعصا » ومن قصي اوسط افرقياً  
قبائل معروف شمائل « مندنجو » اذا ارادوا تذكيره معنى « على » فوالا « كبع » اي  
عشق او « في » فالوا « كوو » اي بض فيقولون ما هو في لغتنا « صاع الكتاب على  
الطاوية » مثلاً « صاع الكتاب طوبه عشق » وهما « في » في « . وادوات الجمع  
والثابت والتذكير والصفة وما شاكل في اللغة الصينية هي في لغات افول او ايام  
دات معان مستقلة

ومن لغات بعض جزائر المحيط ما لا دوات فيها تميز الجنس او الحول والعدد  
او الزمن او الشخص . والمنشود من هذا النوع لغة البوايه . والقيس يقتضي أن  
لا يمر على هذه اللغات مدة من الزمن حتى لا يعود ممكناً تمييز اصل هذه الكلمات  
فيحسبونها كذا ازلت



ثم ترتقي لغة درجة اخرى فتولد فيها بعض الادوات والحروف . وتولدها ان  
 يكون تنوع خاصه بالبحث على كبر لانه فتتحول الاسماء والافعال الى معنى  
 في نفسها الى الحروف لانه على معنى في غيرها على صرف واحد لا يمكن حصرها .  
 ولكي تنفي مع ذلك حوا من مميزات العدد او الجنس في افعالها كما هي الحال في اللغة  
 المصرية القديمة ( طبر و عبقبة ) التي قد توفرت فيها بعض ادوات والظروف  
 لكي تشارك متقدم ذكرها بها لا تميز لزم من او الشخص في افعالها . والادوات التي  
 تحسب ضرورية في الضائفة لانه والطائفة السامية في تركيب الازمنة والمشتقات لا  
 وجود لها مطلقا في اللغة المصرية . والشريف المعنى يقوم فيها بصفة الضمير الى  
 الاصل انتم من حدث اضافة سببته دور غير في اصلها او اشارة الى متحدث المتكلم  
 والتمييز في ذلك كله موكول بالقرينة . ولا وجود في لغتهم لا يسمونه عندنا مزيدات  
 الاعداد ولا لسان هو الذي يقوم في التكلم مكان سائر تنوعات معناه . وتشاركها ايضا  
 باطلا في افعالها بوحدة على الاسم والاعمال او حروف فعدمهم مثلا تفيد قول عظيم  
 في مختلف مواضع . حروف موقعها فتحي وتسمى احدا ، و ( عظيم ) او ( رجب عظيم )  
 ثم ترتقي لغة درجة اخرى فتولد فيها مميزات الجنس والعدد والاشتقاق كما  
 نرى في اللغات السامية ( الا العربية ) ومن فيها لاشتقاق ومميزات الجنس في الاسماء  
 والموت وانها . ولكي نرى فيها تشارك في لغة المصرية القديمة كحلوها من  
 صيغ التفضيل مثلا واصفة المشبهة في ثلث اصناف تقوم مقام انواع التفضيل الثلاثة .  
 فيقولون مثلا في اللغة مشبهة هذا حسن وفي الفعل التفضيل هذا حسن من ذاك  
 ويقصدون بها هذا احسن من ذاك . وذا اردوا تفضيل الفرد على سائر افراد نوعه  
 قالوا ما يتكلم قول ملك اموك ويقصدون به قول احد ملوك او الاسطى بين الملوك  
 ثم ترتقي درجة اخرى فتتم فيها كل هذه الامور مع حلولها من حالات الامرات  
 وهذه هي حالات لغات الآرية الحديثة وتشمل معظم لغات أوروبا وآسيا ولا تميز  
 فيها بين ارفع والاعلى والشر والحق ويقوم مقامها افعال ادوات خاصة بذلك معظمها من  
 حروف نحو او سمي لانه لا يميزها غير ساويون يقومون مثلا :  
 the lion kills the lion يقاتل الاسد الثور . واذا ارادوا العكس عكسوا ترتيب  
 الاعيان فقال the lion kills the lion وفي الاسكندنافية  
 the tiger kills the lion يقاتل الاسد الثور  
 وهكذا في اللغات السامية ومعلوم ان لغة سامية لا تميز حركات الاعراب في



يتقدم بها رنوج في لارجيل طندي وفي وسط افريقي . والامركاية التي يتكلم بها هنود اميركا . والشمالية الشرقية الاسبانية وهي لغات القاطنين في جزيرة سغالين وشبه جزيرة كشتنكاوم حورها . والصينية وهي لغات الصين ومن اهم صفاتها ان القاطن احديتها يقطع لافرق فيها بين الاسم والفعل والحرف . والحامية وهي تتضمن المصرية القديمة والحشية القديمة و العربية . وقد عد بعض اللغويين المصرية من اللغات السامية لانها تقرب منها في بعض احوال . وقد آخرون لانها هي امها . وقد دعيت بالحامية لانهم يحسبون المتكلمين بها من نسل حام

والترقية تمتاز بصفة نطاقها واشتغالها على اكثر ما يحتاج اليه الانسان من انواع التعبير . ومما لغات العالم اشدهن وتقسمة بالنسبة الى قابليتها للتصريف والاشتقاق الى « منصرفة » و « غير منصرفة » وغير منصرفة تشمل اللغات الطورانية ومنها الفروع التركية ويسمى بها لغاصون من حدود اوسر الشرقية واسيا الصغرى والشرقية الى ما وراء الهند اسيا وشمالاً الى حدود شمالية اسيريا ومنها ايضا لغات المعولية والانساقسية والاورترانية

ومن صحت اصحت الترقية « غير منصرفة » انها مؤلفة من اصول حادثة لا تفصل التعبير في سائر مضافاً وان الاشتقاق يقوم فيها بالحرف ادوات لامعية لها في نفسها في آخر تلك الاموال . فدا في التركية « ير » وهو الاصل يدل على معنى الكتابة فيصنفون منه فعلاً ماضياً « رحق » دي « في اخره فيقولون « يرددي » كتب . ثم اذا قصدوا الماضي السابق اضافوا « دي » اخرى فيقولون « يازديدي » اي كان قد كتب . و « داردوا » اجمع اضافوا ادائه « لر » فقولوا « يازديدير » كانوا قد كتبوا ثم اذا ارادوا ان يفي دخلوا ادائه بين الاموال وما اضيف اليه فقالوا « يازديدير لر » اي ما كانوا قد كتبوا . وهكذا من طب ومن وسنهم بحيث تبلغ الالحاقات لعشرة عدداً مع بقاء الاصل المعني على سائر في اول الفصل

واللغات المنصرفة تمتاز بقول موطر التصريف لحفاً وادراجاً . وتقسّم الى طائفتين عظيمتين

١ الضائفة الآرية : او لاربية و الهندية لاورية وتدعى ايضاً « اليافقية » نسبة الى دفت بن يوح . وتقسّم الى « جنوبية » وهي لغات حوض اسيا منها السكريدية وفروعها الهندية والبرسيّة والافغانية والهندية والبحارية والارمنية والافستية و « شمالية » ومن لغات وريدوتقسّم الى كلتية ومنها لغات حوض بريطانيا الا انكثرا





ليست العربية صرفاً بل حاضراً بعض الألفاظ الأرامية والكلدانية في بناء أسرها  
في سنن ومن وروعه واصولها يبينه والقرصحية وكلها مما شئت  
في الألفاظ العربية . وهي - معى - السامية والامية ومعرفها ضرورية لانفتاح  
حواسها . وقد كانت محصورة في شبه جزيرة العرب حتى لاسلام . ثم حدثت في  
الانتشار إلى نملأب حوض سب الاقبح لاسلامي . مشهور . فكانت يوماً ممتدة  
من الشرق إلى غرب بين وسط الهند وشوحي الاندلسي ومن الشمال إلى الجنوب  
بين البحر الاسود وبحر العرب . ووجه نظرها تمت معظم العالم المتمدن في ذلك  
الحين . واخروا العربية استعمدهم سداً لآحادهم منهم من من جهة الآثار اندمعة .  
وبتفرع من العربية لغة بلاد خيشة وفروع أخرى بعد مائة

واوضح صفت سمات السامية بها مؤنة من اصول ثلاثة الاحرف ثمة .  
والاشتقاق لا يعمل على احرف من يقوم فيه تعبير الحركات وعليها يوقف نوع  
الالفة مشابة في العربية . قد . وهو يدل يتضمن معنى الالف في تعبير الحركات فيه  
توصل مشابهاً عدة افعال او اسماء . هوت تماماً نوع ذلك التعبير . قد . قتل .  
فعل ماس معلوم . قد . فعل ماس مجهول . قد . مصدر . قد . فعل ماس .  
العدو واسم . قد . فعل ماس . جميع قتل . وكذلك قد . وقد تم حدى هذه  
الحركات فيقول قد . قد . قد . قد . قد . قد . قد . قد . قد . قد .  
اح . افعالهم . الاشتقاق على طريق الاحق فشرط الضائقة لامية فيها . لكنها تشار  
تخصول معصية الاشتقاق بواسطة تعبير حركات وبنائها لا تعد الادوات مسخرة اذا  
كانت د ب معى في نفسها

## العد والارقم

كيف سم انسان الة . اختار الارقام

(استنباط العد) العد والارقم قديم جد وقد احتج اليه الاسان قبل  
احتياحه الى التكامل فقضى حلاً لا عدية قبل ان تولدت اربعة وهو بعد ثلاثرات .  
واساس العد عنده الاصابع ولا يزال نر ذلك . قد . الى اليوم . من . حرس حتى في  
اعرف الامم في مدينة بعدون على ارضهم . وفي لغات الامم متوحشة لماط تؤيد  
هذه لقول من اهل روم د اردوا التعبير عن الستة قو د . سينود . وتفسيرها  
في لسانهم د حد الاسماء . ومعنى ذلك ان حاسب عد ا مع احدى يديه وصف اليها

لاهام من اليد الاخرى ولقد اصبحت لفظ اليد والقدم والاسنان اعداداً في كثير من اللغات . فربما بعض قبائل اليهود على صدف نهر اوريسوكو ، ميركا الجنوبية يعرفون عن الخمسة قوهم « اليد كلها » وعن ستة قوهم « واحد من اليد ، الاخرى » وهكذا الى العشرة فيقولون « اليدين » ويعبرون عن الاحد عشر قوهم « واحد الى القدم » ثم « اسأل الى القدم » وهكذا الى خمسة عشر فيقولون « كل القدم » ثم « واحد الى لقدم لآخرى » ويندرجون على هذه الكيفية الى العشرين فيقولون « اسأل » ثم يقولون « واحد من يدي اترحل لآخر » اي واحد وعشرون . ولا يزالون على نحو ما تقدم الى الاربعين فيقولون « رحلان »

قد علمت ذلك من عديت قليل السب في اتحاد العشرة اساساً بعد لانها مجموع صاع اليدين . والظاهر ان احاداً جعلوا قاعدة العدد اولاً خمسة لانها صاع يد واحدة ثم جعلوها لعشرة لسب لا يعلمه . فربما رنوح السبع في مربي اورقيا لا يزال اساس العدد عندهم خمسة واربعة خمسة وارادوا ما بعدها فقاموا د خمسة واحد . خمسة ثين . خمسة ثلاثة . الخ » كما يقول نحن د احدى عشر . اثنى عشر . ثلاثة عشر . الخ » ولا يزال هذا النمط من اعداد مخصوصاً في الارقاء الرومانية التي كان الرومانيون يستخدمونها قبل استخدام الارقام الهندية

على ان بعض الامم يحملون اساس العدد العشرين ومن هذه القليل يعرف الاسكندر عن النابيس بقوله *Quatre-vingt* اي اربعة عشر مئة . وقول لفرساويين لفظ المعني *Quatre-vingt* فيقول الاسكندر *Quatre-vingt* او لفرساويين يقولون *Quatre-vingt trois* اي ثلاثة وثلاثون . ويدل ذلك على ان بعض قبائل اجبر من القدماء كانوا يعدون بالعشرين وهي مجموع اصابع اليدين والرحلين . على ان الخهور يعدون بالعشرات وعليها وضعت الارقام

( الارقام ) اما وضع العلامات للدلالة على الاعداد فانه طبيعي وقد تدرج الى ما سمح به الارقام . ويبدو ان الاسس لما راد في اول الكتابة ليدون الاعداد عبر عن او احد نحو او نقطة او عقدة او فرض في عود . هذا ارد الانبي صاعقه كما يفعل بعض هود اميركا الى اليوم وهكذا كانت تعمل لامم التي تعدت قديماً وربما طين الان . حبالاً لا بعدئذ غير هذه العلامات وبوتجوز العشرة او المئة . ثم رى في ذلك مشقة وشوشاً لانه د . التعبير من مشقة مثلاً رسم مئة خط او نقطة او عقدة رجليه مئة عقدة او فرض في لعود مئة فرضة . فدلته الحاجة الى اختراع كفاه



## ٥ - المكتبة

لهذه طبيعة لا تخضع للكثرة

خلق الانسان بين عامين هما اصل الاختراع والاكتشف . اظهر لضرورة التي تسوقه الى لبحث وتبيينها المور الصعيدي الذي بدله على اسرار الطبيعة وبهديه الى ما يساعده في حفظ ذاته ودوام نوعه . ولو تمت احراقات الناس من النار التي لم يسرك التاريخ ومن اختراعاتها الى حصائص اراذيلهم التي سمعها الامس نرايت الدافع اليها كلها الضرورة على حد قولهم « الحاجة ام الاختراع »

فقصي الاسان قرواً متصلة بآكل وبشرب وبلبس وبسكن وبشكهم ولكه لا يكتب . فالت ان تكثر وتآلف واستعت علاقه وعكف على الاسرار النماء للرزق حتى اضطراني كناية عارة جره او تدوين حوادث امه او تفيد ملاحظاته واثاره فلنفرض قبيلة من قبائل البشر في اوج عهد العمران بقتات افرادها على الاعشاب واقتناس الجبوان وبأودون الى الكهوف والمغفر الم بها مصاب همها أمره فاجبت تدوينه نحو « ان اسداً وثب على شبحها فورسه » فاحسنت في الطريقة التي يتبعونها لتدوين تلك الحادثة . لا اخلالك ترى وسيلة غير التصوير اما بالرسم او بنقش على ما تقتضيه حالهم من الصلابة . فبسمون اسداً وثباً على رجل يمشي بمحاله او نحو ذلك . وهي اذن خطوة يحطوها الاسان نحو لكناية وسميها « المور الصوري » التي « وهو اسسط ادوارها لانه قصير على تصوير الحادثة كما وفقت تماماً ولا فائدة منه الا في الحوادث المؤاظة مما يقل لتصور . ولكن هذه معني لا صورة هـ في الخرج كالحب والنفس وكقولك اليوم والعد والمصبح والمساء فضلاً عن المعني الكناية . فهذه كلها يصطرفها الى الرموز . فيمر عن المحبة مثلاً بالحمامة وعن البغض بالحية وعن اليوم برسم الشمس في اعلى دائرة . فلفرض اسداً حثوا تلك القبيلة بحراً وبعد مسيرهم ثلاثة ايام نزلوا الشاطئ ايلاً وكان شبح لقيبة عثياً فاراداسه او احد اناعه اناغته دوت كناية فلا يظه بعد عهد فكرته بهندي الى طريقة يصور بها تلك الحادثة على غير هذه الصورة ( ش ١١ )

فيما عن اعدو برسم رجل مسلح ويريد بالنقط الكثيرة ان الاعداء عديدون وصورة السبية اهم نزلوا البحر والنفوس وفي اعلاها دائرة وهمها حيط الهاجرة





١ من تسهيل ولا قصد ما لا حتى . وهذا هو الدور الهجائي  
 ولادوار التي تمر بها الكلمة من وسوء الى نحو ما هي عليه الآن بعد  
 ٢ الدور الصوتي الذي وتدل الصور فيه على معنى الكلمة وهو قصر لا  
 يمكن التعبير به لاس ان است احوال  
 ٣ الدور الحوري وهو فيه اتصال بين الدور السابقة صورة به من على  
 معنى المعوية التي لا صورة لها في حرج وفي هذه الدور تكمن المعنى عن كثير  
 ما يترتب من الالاس من المعنى على اختلاف بوجهها . وهذا معنى من حيث بل  
 نوع من الصور وفيه من التسمية . وفيه  
 ٤ الدور المقطعي : وهذا الصورة فيه على اول مقطع من سلف وهو حطوة  
 كذا في اخرج الكلمة من بين ن المعنى في الدور . وفي لاس المعنى عن معيها لا  
 من الدور يكتم في هذه الصورة . ومع ذلك فقد  
 ٥ الدور الطحائي وهو في اخرج من المعنى حرج وفيه آخر حطوة . بحيث  
 اليها الكتابة حتى الآن . ومع ذلك من هذه الحروف على كل المقادير  
 مع ما تعددت وتوالت  
 وفي الطبعة الثانية من كتابنا الفلاسفة العامة ، مائة مائة في اخرج الكلمة  
 وعبرتها الى الاقلام المعروفة اليوم مع ايضاح ذلك بالرسالة

## ٦ الادبيات

التابع من قدمه طبع لاسن ويكاد يكون . في احسن مشري من احط  
 . حاته الى ارفها . وليس هنا مكان الكلام على تاريخ الادبان او تصنيفهم وما اوردوا  
 ذكره فذلك عن انواع من ودرجاتها . وقد يجمع اليه مصطلح في تشيخ ما تعرض  
 به في اثناء الكلام عن معبودات الاله  
 وصرجع التدين على الاجال الانحاء الى قوة يستعبد . الا في صيغة ومذمته .  
 واختلف الناس في تصوير تلك القوة منهم من صورها وذايرها ومعهم من صورها  
 يده ومعهم في معادها ومعهم فعل غيرها . وتقسيم لاسن هذا لا يعبر الى جميع  
 يطول ما تمسيتها . وتقسيمها في روحية ومادية . مادية هي لونية على اختلاف  
 طواهرها والطولية والشامية كما يرى  
 فالديانات الروحانية هي التي معبودها روح لا يرى . وتشتمل على رقي مديت

المعروفة وتدخل في عدة صنف أهمها (١) الديانات الالهية التي يعبد اصحابها آلهة عظيمة غير مسطورة (٢) عبادة ارواح الاسلاف او نحوها (٣) عبادة القوى الطبيعية والديانات الالهية تقسم الى التوحيدية ومشركة والتوحيدية شمل ديانات ارقى الامم المتقدمة . وترجع على الاحتمال الى الاعتقاد به و حد قدر على كل شيء اشهرها اربع ١ ارردشنية ديانة النرس القدماء ٢ البودية ديانة اهل الصين وغيرهم ٣ اليهودية ٤ المسيحية ٥ الاسلامية . وكلها ناقية الى الابد وقد اصاب بعضها تغيير اقتضاء اختلاف رؤسائهم ومعتقدهم واساليب العمل على عبادتها حتى اكتسب بعضها صبغة الشرك او تعدد الالهة او الوثنية . ونظراً لاشتهارها لا نرى حاجة الى وصفها هنا وسيأتي الكلام عليها

والا الديانات مشركة وهي التي يعبد اصحابها الهين فاكثرت قد انحى كثرها من الوجود . اشهرها ديانات الامم القديمة في مصر وفيبقة واشور وبن واليونان والرومان والالهة . على ان هذه الامم القديمة يعبد على الجنس ان لاصل في عبادتها التوحيد ولاسيما المراجعة . ولا بعض مة تعدت وارتقت مدارك ههنا الا كان التوحيد اعتقاده . لكن صبغة الدس حولتها الى الشرك التماساً مكسب على ايدي الكهنة او غير ذلك كما اصاب اديان التوحيدية لاحرى من بعض اوجوه

اما عبادات الارواح غير الالهية فبها شائعة عند بعض الامم المحططة ممن يعدون ارواح اسلافهم او ارواح بعض الاهل والاصدقاء او العمماء وقد تتحول الى عبادة الوثن او تظهر بمظهرها وقد تختلط العبادتان كما ستر في مكانه

وعبادات القوى الطبيعية تدخل فيها عبادة الشمس والقمر والبرق ونحوها وقد ارهت الاسار في ولا امره فتعبد الهة بعضها لاجل والبعض الآخر للشرك والديانات الوثنية هي التي يعبد اصحابها تماثيل يمثلون بها او انصافاً يصبون بها او اشياء اخرى يقيمونها ويجومون حولها لتعبد او الاستعانة او الاستخارة . وهي اصناف عديدة يدخل فيها طائفة كبيرة من ارقى الامم المتقدمة قديماً وحديثاً . فان الموحدين والمشركين منهم قد يتحدون اسماً او صوراً ليعتقوا بها عبادة الوثن وانما اقاموها تمثيلاً لبعض الهتهم غير مسطورة . فضلوها العامة بها فعبادتها وهم الهيون موحدون وما الديانات الوثنية بمعنى المراد تماماً فهي ايوم ديانات الامم المتوحشة وسيرد ذكرها مراراً في انشاء هذا الكتاب . وعلت رأينا ان نيسط الكلام فيها . أهمها ١ الديانات القديمة ٢ الوثنية ٣ الشمسية ٤ النابو

## ١ - لسته

هي عماده الاصاب والمعد برنوعاني لاصل وصعه لئور تعاليون الدين نزلوا  
غربي افريق قديماً اذ رأوا اهلها يحملون على ادرعتهم وعاقهم معاوين بقدرسونها  
ويتقون بها الادى واسه لتعويده في البعة لئور تعاليه (فينشو) فطلقوا  
عليهم هذا الاسم ثم اطلق على عبدة الاصاب

وهم يقيمون الاصاب او لتليل من الخجدة و خشب او الطين او لشجر او  
غيرها يعتقدون فيها الكرامة والقدرة لاسها مقر اله تلك القرية او البلد او المنزل  
فيلجأون اليها في حاجتهم للاستشارة او الاستخارة او الاستعانة او غير ذلك .  
ويقدمون لها القرابين فدا رأوا من معبودهم ما يؤملون من خير او راحة  
او وقاية دنفوا في احترامه وتمسكوا من اعتقاد الكرامة فيه . والا ادبوه سواء لان  
الروح او الاله فارقه ونزل في .

## ٢ - الطونيم

« الطونيم » لغة دحل البعث الافرنجية في واجر القرن الثامن عشر من لغة  
الاوحي من هود اميركا ويراد به كانت تحترمها بعض القبائل المتوحشة ويعتقد  
كل فرد من افراد القبيلة بملاقة نسب بينه وبين واحد منها يسميه طونيم وقد يكون  
الطونيم حيواناً او نباتاً او غير ذلك . وهو يحمي صاحبه وصاحبه محترمه ويقدره او  
يعده . وادا كان حيواناً لا يقدم على قتله او سائاً فلا يقطعه او يأكله . وتختلف  
الطونيمية عن عبادة الحيوانات والنباتات الشائعة عند بعض تلك القبائل المعبر عنها  
بالديانة القشتية المتقدم ذكرها ان هذه عبادة صم بصورة حيوان وتلك تقديس نوع  
من انواع الحيوان او النبات او عبادة

والطونيم بالطر الى مجموع القبائل ثلاث صمات اولاً طونيم لقبيلة وهو عام يشترك  
في احترامه كل افراده ويتوارثونه . ثانياً صونيم الجنس وهو ما يختص ب احترامه افراد  
احد الجنسين المذكور او الاناث فيكون حصاً نساء القبيلة او برحاً . ثالثاً الطونيم  
الشخصي وهو ما يختص ب احترامه الفرد الواحد ولا يرثه اسوة والاول احراه بالاعتبار  
وعليه نجعل مدار كلامنا

طونيم القبيلة هو حيوان او نبات او شيء آخر يشترك في تقديسه او عبادته  
افراد قبيلة من القبائل ويقسمون باسمه ويعتقدون انه جدهم الاعلى ونهم من دم



واحد من بنوهم يهود متبدلة ترجع الى ذلك الطوتم . وله عندهم اعتباران احدهما ديني والآخر اجتماعي فلهي يراى انه ما بين الرجل وصوته من العلاقة المتبادلة الرجل يحترم الطوتم والطوتم يحميه ويحفظه . واما الاجتماعي فهو حقوق المتبادلة بين افراد تلك القبيلة التي يجمعها اسم ذلك الطوتم . انظر الى القبائل الاخرى المنسوبة الى طوتمات اخرى وقد يختلف الاعتدال في كثير من الاحوال

ولطوتم من الوجهة الدينية يعتبر انا للقبيلة وانها من سبه ولكل قبيلة حديث خرافي عن صونها يناقونه انا عن حد يعلل ان يكون مداره على كيفية انتقاله من الحيوانية والسانية الى الانسانية . من قبائل لاروكوا من هنود اميركا قبيلة تعرف لقبيلة السلحفاة يعتقدون انها من متسلسلون من سلحفاة سمكية استقلت صدقها فالتفتها عن صهرها ثم تحولت الى سائر ولد اولاد . ومنهم قبيلة الحبرون (البزقة) يعتقدون انهم متسلسلون من الحبرون . انى الحدادستر . وذلك ان حبرونا ذكر ا حلع سافته . بنت له دال ور حلال ور من ونحو الى . حل طويل القامة جميل الصورة فزوج انى الحدادستر واولدها هذه القبيلة . وقس على ذلك قبائل تنسب الى البط والاوز وغيرهما من الطيور المائية . وفي سينغيب قبائل تنسب الى وحيد القرن وفرس البحر او الى العقرب او الثعبان

فكل من هذه الحيوانات يعد طوتماً للقبيلة التي تسمى باسمه وهي تحترمه وتقدس فلا تؤذيه ولا تقتله . فقبيلة البص مثلاً لا تؤذي هذا الطير ولا تقتله الا اذا عص احداهم جوع فيأكل البصة وهو يأسف ويستعمر . وكذا اذا كان الطوتم سائماً فاهم يحترمون ويحشون ان يدوسوه او ياكلوه . من كان طوتمه ابرة مثلاً وكلها محرم عليه واذا كان الطوتم شجرة حرماً واحراق عيدياتها

ولا يقتصر احترامهم الطوتم على تحريم اكله او اذنيه فان بعضهم يحرم لمسه او التطير اليه . فقبيلة الابل من قبائل الاوهام لا تأكل لحم الابل ولا تمس ايلاً ذكراً . وقبيلة رأس العزال لا تمس حيد عزال قط . وقد يحرمون التلصص بسم الطوتم فاذا اضطروا الى ذكره عمدوا الى الكسبة او الاشارة من هنود سولاورس في اميركا قبيلة تنسب الى الدب واخرى الى السلحفاة واخرى الى دبك الحش فادا اضطروا الى ذكر احداهم كسوا عن الاول بالقدم المستديرة وعن الثاني بالحنف وعن الثالث بغير الماضغ . والقبائل المذكورة تعرف بهذه الكنايات

واذا مات حيوان من نوع طوتم القبيلة احتفل بهم بدفنه وحزنوا عليه حزنهم

على واحد منهم . فقبيلة البومة في ساموا اذا وجد احد رجلا بومة ميتة فانه يقعد الى جاسها ويأخذ في الدب والسكاه ويصرب حبيبه بالحجارة حتى يدميه ثم يكفن البومة ويحملها الى المدفن كأنها بعض افراد القبيلة . ويعتقدون ان من اهان الطوتم و ساء له يصاب بهصائب ويختلف اعتقادهم ذلك باختلاف القبائل او السلاسل . فبعضهم يعتقدون ان من يأكل صوته تصبح له قبيلته عواقر وغيرهم يعتقدون انهم يصابون بالامراض او الكيانات او نحو ذلك وينوم آخرون ان آكل طوته يخترى باموت بان يقيم الطوتم في بدنه ولا يزال يأكل منه حتى يموت

ويؤمنون من الوجهة الاخرى ان الطوتم لا يؤدي صاحبه فدين طوتهم الحية مثلاً لا يخفون لسعها وعدم ان الحية لا تسمعهم وكذلك قبائل العقرب في سبعميا فهم على ثقة ان العقرب السامة تمر على جسم احدهم ولا تؤذي به . وقس على ذلك قبائل الذئاب ونحوها وكثيراً ما يمتحنون بذلك قرابة من يدعي انسابه الى احدها فمن زعم انه من قبيلة الثعالب اصلموا عليه الثعالب فاذا لمعه قالوا انه مدع كاذب و هل هذا المبدأ يبنون كل من لا يراعي الطوتم جانبه ويحجب ادبه

على اهم لا يكتفون من الطوتم ان يكف اذاه عن اصحابه او عباده ولكنهم يتوقعون ان يحسن اليهم ويسافع عنهم . فاعتقد قبيلة الذئاب ان الذئاب تدافع عنها في ساحة القتال . وينوم اكثر اصحاب الطوتمية ان الطوتم يدر اصحابه بالخطر قبل وقوعه بعلامات او رموز على نحو ما يصر عنه المأمل والصير

ومما يتقربون به الى الطوتم ابتداء رضاه وحبته ان يشبهوا به فيقدونه بشكاه ومظهره ويلبسون جلده او قسماً من جلده او يحدون جزءاً منه يعلقونه في اعناقهم او اذرعهم على نحو التعاويذ في الامم الاخرى . فلا يحلو فرد من تعويذة تدل على علاقته بطوته

ومن عاداتهم ابداله على اعتبارهم اعسم من نسل الطوتم ما يجروه من الاحتفال عند الولادة او الزواج او الوفاة ونحوها من الاحوال . فقبيلة الغزال الاحمر مثلاً اذا ولد لهم طفل نقشوا طهره بالحرة واذا كان من قبيلة الذئب صاحبت الولائد عند وضعه « قد ولد لنا ذئب صغير » ويخيطون بقميص الطفل قطعة من عين الذئب او قبه . واذا تروح واحد من قبيلة الكلاب الاحمر في جوى دهبوا العروسين برمد عظم كلب احمر . وقس على ذلك سائر القبائل بما ينسبون اليه من انواع الصوت ويحتفلون نحو هذه الاحتفالات عند الوفاة او الزواج

اما الطوتم الجنسي فيراد به اختصاص ذكر القبيلة او انثائها بطوتم خاص . فبعض القبائل في استراليا لا كورها طوته ولا انثائها طوته آخر وكلاهما غير طوتم القبيلة وكذلك الطوته الشخصي فان الرجل يكون به طوته حص به غير طوتم القبيلة وغير الطوتم الجنسي

اما طوتم القبيلة من الوجهة الاجتماعية فيراد به تعاقد اهل القبيلة فيما بينها باعتبار علاقتها بالقبائل الاخرى . فاهل الطوتم الواحد يعمدون احوه واخوات يتعاونون في السر . وامراءه رواءه هي اشده من افراد العائلة . و حدة اليوم . فيزوج الرجل امرأة من غير قبيلته وصوته غير طوته ويرى ان الاولاد على صوتهم آخر فدا انتسبت حرب تعاون اهل الطوتم الواحد على صاحب الطوتم الآخر فيحصل الرجل عن زوجته والولد عن ابيه او امه

ومن شروص الطوتمية ان رجال الطوتم الواحد لا يتزوجون نساء من قبيلتهم ولا النساء رجب منها . وهو ما يعبر عنه علماء العمران بالزواج الخارجي (Exogamy) ويعتقد اصحاب الطوتم ان التزوج في نفس القبيلة مضر للصحة حتى يشتر العظام ويعقبون من يقدم عليه بالموت او العذاب الاليم . ولذلك فهم يتخذون نساء من القبائل الاخرى بالغزو او مراصة او نحو ذلك . والاولاد يربون على الغالب طوتم امهاتهم فكان النسب ينصل بينهم لامهات وليس بالآباء كما هو الميعود بسا

وذهب الاستاد روبرنس سميت المستشرق لاسكاري الى ان العرب كانوا في اقدم ازمانهم من عدة الطوتم والقب في ذلك كتاباً سرد فيه ادلته على ذلك اهمها ما في اسماء قبائل العرب من اسماء حيوانات كبي وبر وبني ثعلب واسد وغيرها . وقد رددنا عليه وينا خطاه في كتابنا اسباب العرب القدماء

### ٣ — الشامانية

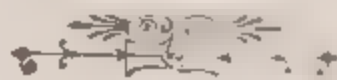
لست الشامانية دينا مستقلاً وانما هي ضرب من العادة او الاعتقاد الديني شائع من بعض الامم المموالية وهو قديم هناك ويوجد منه الآن عند هود اميركا . والشامان عديم الكاهن واكثر اعماله سحرية وشعوذة قطع النظر عن الانصاب او الطوتم او نحوهما وله شوذ يشبه نفوذ الضيب الروحي في الهند وهذا الميوز مبني على اعتقاد الناس قنذار الشمس في دفع الضر او حسب المنفعة تأثيره على الارواح لصحة او الشريرة واكثر هذه الارواح في اعتقادهم ارواح اسلافهم وله طقوس وفرص سحرية وكموتية يستخرج به البسات وباني المعجزات بتقديم القرابين



ش ١٢ : من الكائن في ساحة لرمي  
والاضحية للارواح فهو من هذا القبيل تابع لعبادات الروحية وللشامانية احكام  
سبأني الكلام عليها

:- ث

وبعد من هذا القبيل ايضاً ما يعرف في اصطلاحهم بقولهم « تاو » وليس  
التاو عبادة وانما هو حرم او تحريم واصل معنى للفظ « مقدس » اي لا يجوز  
مسه كالحرمة في بعض الاديان . وهو في الديانات الوثنية من شأن الساحر او الزعيم .  
فاذا امر زعيم القبيلة او ساحرها ان يصون العصب الملائي مقدساً « تاو » امنع  
مسه على الناس . وقد يقدس الزعيم نفسه وبناته او غير ذلك  
وهذاك ضروب من العبادات والكهنة صيق عنها بمقام فكنتي بآب تقدم  
وسترد تفصيلات اخرى في أثناء الكلام على الامم





# طبقات الامم

تقسيم

بعد ما ذكرناه من مقدمة التمهيدية مثل الى موضوع الكتاب يعني طبقات الامم كما هي الآن . وقد حنف علماء الاسن في تقسيمها وتسويتها لاختلاف الاساس الذي يقومون به . فكل اعمون عليه قديماً ان يقسم الناس الى ثلاثة فروع سنة الى اساء نوح سام وحام ويقت . وردوا كل صنف من اصناف الناس الى احد هذه الاقسام وعينوا مواضعها . وبعد شيوع الذريح الطبيعي ذهب العلماء في تقسيم البشر الى اصناف حسب اوانهم . وذهب آخرون الى تقسيمهم حسب شكل الجمجمة او القفاة او بلامح او القوى العقلية والهمت او غير ذلك . ومن تلك التقاسيم ما ذهب اليه بلو . ح منه قرن وحصل الفرق قسم الناس الى خمسة اقسام وهم : ١ الفوقاسيون ٢ انمايون ٣ الاحسن ٤ الاميركيون ٥ الملقيون . ومنها تقسيم الاستاذ هكسي في وسع الفرق الماضي الى اربعة اصناف تختلف عن تلك وهي : ١ الاولاد اليه ٢ اربوح ٣ انمول ٤ البيض . ثم اصف اليها نوعاً خاصاً سماه الاممر

وعون آخرون على تقاسيم أخرى ولكل تقسيم حسنات وسيئات من حيث تحديد خصائص كل نوع وتطبيقه على ما هو معروف في الامم الحية . وآخر التقاسيم سما اصحابه على «موس الشوء» والارتقاء وارتخ شوء الاسان . فرتبوا الامم طبقات حسب ما يرونه من تدرجها في الاراء . وهو ما عولنا في هذا الكتاب يعني تقسيم الدكتور كني في كتابه «شعوب العالم» والناس عنده يقسمون الى اربع صفت كبرى هي

- ١ اربوح او السود في السود وحموب وريف واوقيانيا او اوستر لاريا
- ٢ انمول او الصنر في واسط سيب وشاليها وشرقيها
- ٣ لاميركل او سحر . في اميركا
- ٤ الفوقاسيون او البيض والسمر : في شالي افريقيا وفي اورا والهند وعربي اسيا ونيپريا وميركا

ويقسم كل من هذه الانواع الى فروع عديدة سأتي عليها في امكانها. وهم يمتنعون بهذه الترتيب في تقسيمها تدرجها في لارتقاء . فتنصف كلاً منها على حدة . وعند الكلام في كل امة نصف مساكنها الاصيلة ومساكنها الحية وصانعها الحسنة والعقلية ولغاتها وما تنقسم اليه من الفروع وغير ذلك

## الطبقة الاولى الزوج

او الحسن لاسود

هم حط طبقات الامم في سبيل لارتقاء . ويقسمون على لاجل الى : (١)  
الزوج الشرقيين في اوقيانيا (٢) الزوج العربيين في افريقيا

### الزوج الشرقيون في اوقيانيا

﴿مواطنهم الاصيلة﴾ ملايريا وحرثر اندمن وفيبين وعانة الجديدة وميلابيريا  
واوسترالي ونسمايا

﴿مواطنهم الآن﴾ شه جزيرة منقا وندمان وبعض حرثر الارحبيد الهندي  
وفيدين وعانة الجديدة وميلابيريا واوسترالي

﴿صفاتهم البدنية﴾ متوسط طولهم خمسة اقدام وستة قراريف . الشعر اسود  
حمد على الغالب . الانف كبير مستقيم وقد يكون اعقب قليلاً . والاشرة سوداء او  
مائلة الى السواد والشفقان سمكتان لا تنقسم

عددهم نحو ٢٠٠٠٠٠٠ نفس اكثرهم في عانة الجديدة وميلابيريا . ويقسمون الى  
امم شتى اهمها البانوا في عانة الجديدة وشرقي ملايريا . ونيلايريا في جزائر بسمارك  
ويوسباد وسيلان وغيرها . والاوستراليون والنسهار القدماء قد انقرضوا . واقزام رنج  
او البغمة في ملايزيا . والاندمبيون والسامع وغيرهم . والبيت الكلام عن انهرها

# الانوان

## Papuans

هم اقرب از نوح الى مهد لاسس الاول في حوى كما تقسم . وكانوا قديماً مستشرين على معظم الارحيل الهندي لكنهم الآن محصورون تقريباً في جزيرة غابة الحديدية وبعض ما يحف بهم من الجرز صعبة . . وسكان جزيرة «ني» و«رو» وسيرهم يتنازرون كثافة شعورهم وتجمدهم فيهم يتقنون سائر «سو» ومعناه في لسانهم «جعدى» فعرفوا بذلك . والديوان كثير واشهر هذه الشعور يدون جهدهم في المحافظة



ش ١٣ . . في العالم في سنة و ١٩٠٠ على رابعة

على شكلها المستدير فيسرحونها دادة مؤلفة من سنة عيد من القصب الهندي محددة كاسان امشقة . يتلاهون بسجدة مها كمشقة في سائر الفراغ وبعضهم يصطنعون مشطاً هلالى الشكل او بشكل حدود من يمسونه في مقدم الراس . ويشدون طرفه بعود مكسو بالصمغ وعليه ريشة . ويزين راحله من قبة من الاعشاب والازهار واريش الملون والشعر يشدونها الى اعلى لدرع (ش ١٣) اما النساء فيتجلين بعود من الاسن او الخيز يشدونها الى لافرس ويرتصنها بحديد من شعورهم الخلفية . ويلبس في ارجلهم حلال من لاص و الصوف . واربضة بحذولة

حول اسفل الركبة بحرس فيها صوف ثوب مسوح من سعف النخل يفضيهم من  
وركيين الى ركيين

والبنوان من احد شركاء هذه كاهن ربي من دماء بالمر الى اخوهم  
الاجتماعية فهم يتعاطون الردع ويضعون بعض نوع اخرى . وسوا السمن  
والمنازل اما على الشجر واما على بطنه يصومها على الارض . لكن اكثرهم يأكلون  
لحوم بشر . وفي عاداتهم ما من من احد منهم في سيرة شريرة . فنعيمون منهم على  
السواحل احيوية العربية النبعة لؤلؤة مشهورون بسبب ادماء واحد  
والتوحش . يقتلون من لا يحب من رتبة في احد . وهم مع ذلك قل همجية  
من سكان القسم الشرقي من السودان الاسكارية ولؤلؤة . من هؤلاء داسرو  
سانا ايقنوا بحجمه كمنه . يديه ورجليه بحجر من الرار ويستقون لعدتهم .  
في ادادوا الاكل كان لهم من يصحون . من هذه حيل الحاحد . ولهم طريقة  
اخرى في منع اسراهم من الفرار . وهم يمشون في ارجل ويشدونهما وراء  
صهريه بوتر او حبل منسج من حلوه في شدة . برصونه . ويحملونهم في القوارب الى  
منازلهم لتعذيبهم في احتلالهم . في وسوا . من يمشون ولثك الاسرى في الماء ثم  
يتشرون في استنحاجهم من هذه حيلة مشهورة في ردها صديرة من الحديد  
كالشاكل يفرسونها في حوض او تحت ما بين ويحبسونهم الى البر . فيصومهم على  
خصر ويشدون اعضاءهم الى شجرة ابحسوة ويأخذون نخيدهم وتعذيبهم . ثم  
يلفونهم بورق حور طمد اخفاف ويرفعونهم عن الارض نحو مترين وهم مشدودون  
لامر من الى الشجرة . وهم قدون اليد تحتهم وعيونهم حتى يمسح عنهم وتخرق  
الامر من . فتقع تلك الحث على الارض فينقض البايوان عليها كالوحوش الصارية  
وفي ايديهم السكاكين . من شد وحشية من اضماري لانهم قد يقطعون يد ارجل  
ويأكلوها ولا يزال فيه رفق من حبه . ثم في حور برصوب ويصيحون .  
روى هذه العادة عنهم القس شمس سنة ١٨٩٥ ثم وقع هو غيبه في الاسر وقتل على  
هذا الشكل

بناشهم

والله البايون كثيرة شبههم من حيث هذه الفطاعة . فهم يعدون آلهة شيطانية  
يعتقدون انها تطوف البلاد وتظهر اجبا . شكل حيوان غريب يسمونه بلسنهم  
« ايتشيحي » له عين من الامام وعين من الورا . وست اصابع في كل يد . وان سبابة اليد



البيعي تنهي بظفر حده . ثم تقيم في الكهوف ويسطو على الناس فتختار من لحومهم ما تريد لها بعد ان تدوي بحد من كنه من قصعة صغيرة تستلها راس ذلك الظفر .  
وقد ابد لها امرت بدمت لاسر ووتى على السار وكنه والا صفت سيلة



ش ١٤ - امرأة احده من الـ

والعربون من الديوان بمسور . عسا الاسلاف فذا مات احد آبائهم نحت الساحر حشنة على صورة بسموه « كروار » يجعلون لها انفا وعينين واذنين وثقا . ويقومون بدمت احدها بصفة بم يرفصون وسرحون ولا تزال روح ذلك الميت ترف طائفة فيسألون جهنم في احدها دم ح . لجديد (الكروار) ولا يزالون يضربون الضول ويصيحون حتى تدحه ولا يعود في امكانها الخروج منه فبأمن الناس اداها فيصعون الكروار . هـ في احدي رواة سرح وبعضونه دحصر ويقدمون له الاحرام والتراب ويسحبونه في كني من احوالهم العائية . ويضطجونه في اسقارهم ليحميهم من الاعداء . قد دعوا الى ماسهم ولم يبق له تقع صرحوه كما بطرحون  
قصعة من الخشب

وفي سنة الحديدة لا يذبح بحرة من الديون . سسشيه الس في حاجتهم .

فاذا اتى الطالب الى الساحر دفع اليه اجرتة . ويتناول الساحر حزمة من القش يصنع فيها شعرة من شعر الطالب وقلامة من ظفيرة او شبيه اخرى من تيرد . فتكتسب تلك الحزمة قوة سحرية سرية حتى يكاد الناس يموتون رعباً منها . والتأثير شائع في اوقيانوس كلها لكن له في سنة جديدة شيئاً جديداً يدل على اصابه فيها . وهو انه لا تقدم له لعبادة لكن له علاقة للطعام وهو هم مطالب لاسن في همجته . فيستخدموه لبيع الناس من مس الطعام او اكله بما يعطونه عليه من وى او حرق او صدف . ثم يلبس . ويكفي ذلك لحفص شجرة الجوز الهندي ويبيعها من انعمهم سائلاً من لادى . وقد يحيطون الناس بالجمال او يشربون اعصاراً الى لا يوب لبيع الناس من دحوها ويقال . لا جمل ان الشعور لادى في لاسن لا يزال في اصعب حواله فبذلك لا نجد عندهم قواعد اديبه ولا روت حنانية غير اربو بين القبائل . ولا صورة عندهم للعام الآتي وذلك فلا يقدمون دجداً او قرصاً موتاهم كما يفعل سواه . ويعقد اهل جزيرة وودلارك في الطريق الشرقي من سنة جديدة ان الريح تحمل ارواح الصالحين والخطاة معاً الى حريره ووه . ثم يظهرون فيه مكاناً كما كانت في قيد الحياة . وامرأة منهم تشتمل ذواته والصحاح . حل يشعرون بالصيد والعزو ويمضون بسائر اسباب الحياة

وليس عند النور صفات حنانية وهم اقرب الى لاشركية مما الى سائر اشكال الجماعات . ليس له . ثمة او رعماء لا من لعبت قوته لشخصه ولا يذعنون الا لاراي العام

ويبدل على تمكن المساواة من نفوسهم انهم يبنون مساكنهم مشتركة من ايامت منهم فيجعلون طول البيت الواحد ٣٠٠ قدم الى ٥٠٠ او ٧٠٠ قدم بحيث يسع المشيرة كلها فيقيمون معاً بلا تمييز بين طبقاتهم . فهم متساوون ليس معنى المرء من اسدواء عندنا بل من حيث المعيشة معاً وهي اساطها لا يفرق احد شيء لا يتفجع به سواه . وقد يجعلون بيوتهم على الاشجار الكبيرة مبنية دحوا سطواً وغزواً

وقد وصف الدكتور ولس ضائع ليدون وقد بيده وبين حيرهم انقيين بعد ان درس ذلك طويلاً قل د اد بطر في طمغ هتين لامين في ادياسهم وعقوله وآدابهم راياً فرقاً كذا بينهما . فلينبون قصار القامة سمر الشرة سطوا الشعر لا حلى هم . والنور حول قمة وسود بشرة واحمد شعراً ولهم حلى . وسفبون عراض الوجوه صفار الانوف متبسطو الجباه . والبابوان طوال الوجوه كبر لانوف

مرزوق ح. وسقي خجول در الطبع هادي عبوس . والباواني جهور حاد  
مزج كثير . حبة والصحت لا يعرف النتم

### الميلاد

٧٠٠٠٠٠٠٠

يقولون و... في الحديقة في حرير سمارك... على جزر بريطانيا  
الحديقة وال... حديد... و... شرقاً جنوباً الى كلندونيا الجديدة  
وشرفاً الى... و... في حرير سمارك... والمطلون  
ان هذه الامه كانت متعنة على حرير البحر الحية في كلها ولا تراك آثار ذلك ظاهرة



ش ١٥ - س - ر - م - س

في هل تلك الدلاد وحواف في وايمير... وعبرها... وتامل لا نجد فرقاً كبيراً بين  
الميلاد والميلاد في... والميلاد... والميلاد... والميلاد... والميلاد...  
سكان جزر سمارك والادمية اي الامن حيث لا... صغر في ميلادهم وهم اقصر قامة

على ان الميلانز انفسهم لا يدعون نبياً في امة اخرى بل يعتقدون ان احادهم  
خرجوا من الارض بشكل عود من قصب السكر نبتت منه عقدة من حدهم صارت  
رحلاً والاحرى امرأة وهم صل الشر عنهم . وهم كالنوار من حيث رعنهم في  
سفك الدماء والغدر واكل لحوم البشر . وقد تمكن المبشرون بالصرنية من تصييف  
تلك الطباع في طائفة منهم في جزيرة هيريد الجديدة . اما على الاجال ولا براون  
سف كين عدارين سارقين يا كلون حوم المس وامواهم

وهم مع ذلك يهوقون السوس في لغوي مدقه ولعل الس في ذلك كثرة  
احتلاصهم بالبولينيز . ويدل على رقيهم وجود النصب الاحتملي والسياسي عندهم  
فيحضرون للرؤساء ولهم روايت دروايح وفيهم شعور ديني يتنازلون به على اهل عانة  
الجديدة . على ان امتر كودريش الذي درس ضاهم بغو . مهم ليس في السهم لقص  
« شيطان » ولما احتفظوا بالافريخ واحتجوا في هذا معنى في حديثهم استخدموا  
لفظه الانكليزي (دليل) . وعندهم نوعان من الارواح الاول : « واهج الاندال وهي  
حدة لا تموت والثاني ارواح لاسلاف . واساس هذا الاعتقاد قوة يسمونها « مانا »  
منقصة من البولنيز يعتقدون بها تسبح بها من الاشباح والاشياء فمسحها بموت  
والقورب والاسلحة فصلاً عن الناس

د م

والاجال من كل الارواح الطاهرة ومعظم النفوس وبعض لشر عندهم « ميا »  
ولا يعدون بعد اموت الارواح انهم يكون قد اكسبوا هذه العمة في قيد الحياة  
وهم عالمياً لرؤساء والزعمة . واما العمة لاما لهم في هذه حياة ولا يموتون بعد  
اموت . على ان الكل يصبرون الى عالم الاموات يقصون فيه حياة حالية من الاحزان  
لارضية . ويتصلون الى ذلك العالم من شوق في الامم قرب بحيرة تحفهم  
عندها الارواح . ويستقبل القدامى زعيم الارواح هناك وسعد « نا كليفو »

واهل كليدون الجديدة يسمون الاله منقذ معصه « الاموت » وهم يصلون  
من مات من رؤسائهم صلاة برؤسائهم الاحياء وقد انقضت صلاة رقصوا  
وطربوا . ويعتقد اهل ايتيوم ان روح دا فرقت الجنة طارت الى الطرف اعربي  
من تلك الجزيرة فنحوص لبحر وتسبح الى مساكن الارواح المسمى عندهم  
« وماناس » ويزعمون ان لارواح هناك فئنه صالحة وفئة نبريرة وحياء الصالحين  
لاصمة بنيدة



ويرى اهل كايديوب ان الارواح تذهب الى عنة العليق (العوسج) وهم يحتفلون  
بالارواح كل خمسة اشهر احد لا يهبطون فيه الا خمسة كوماً ويحتضن المعجائر وحالاً  
وساء في كهف ينزلون فيه الارواح نزل نزيلاً لا يشه نزيل اهل الارض . ثم  
يخرجون من الكهف ويرقصون رقصاً ررباً

وعندهم انه من لعل يملون به حتى يساعد عيونهم على رؤية النبال وهي  
تسقط عليهم من الاعداء . و به ملادن يستعينون به على استطلاع خبر الاعداء او  
سرع وقع اقدامهم قبل وصولهم . وسد سكال سة سة تضع لامراض فدا مرض  
حدهم ينخروا في بوق من صوف البحر صالة اصابع امراض وبعدونه هدايا ويلقون  
منه ان لا يحرق غايا الضعة لا عقدهم ان احراقها يميت صحتها

وفي كايديوب نصف من الكهنة يرغمون اسمهم بملون الاطباء يدين الجنث وسك  
لماه عليها . وعندهم اسكن سة كاهن وعبيده جميعاً كاهن عظيم

واهل تايديوب شجر السيل ويقدمون حصن لاجلهم . واما التماثيل فلا  
وجود لها . سة سة سة في مابكوب من سة سة سة الحديدية على تمثيل  
لا يخلو منها . من بيوت سة سة في سة سة . حتى سة يكون في البيت لواحد سة  
ثلاثة تمثيل سة سة في سة سة . وهم يملون الى الاله نصرهم الى  
روح حقودة ويعتقدون لاهية والعرافة يعتقدون سة سة في محل الحليفة ان  
الالهة اصطادوا تلك الجزر ثم حلقوا فيها رجال والسنة

وقد ربي اصطلح كوا سة سة في كايديوب . قبل به به في احد  
الكراء ورة مرياً سراج السيل واسهم واحد سة وسره معروسة في الارض .  
وذكر نزل سة سة سة سة سة سة سة من الصدف ثم يتقصون اصابعه  
وابهمه ليحفظوه سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة  
وبعد عشرة ايام يتقصون راس فيسبحون الاسل ويحفظون السكل  
تذكراً آخر

وهل جزر سبيس يحرمون ارواح اوتى احتراماً فائقاً بشرط ان لا تتجاوز  
الجد الاول . وعندهم ان ارواح عامة الناس تذهب الى جزائر قريبة منهم تطوف  
فيها سة لا تدرى مضيقها . واما ارواح الكهنة والروءاء فاسب تصل بين الاقرباء  
لما تحب ضاقتهم سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة سة  
سنة وهم يحرمون العرب من وكالات البحر كثيراً



ش ١٦. تمثال من في حوض عذراء من حرائر - مصر

ويعتقد الميثيون ان الاله روح واحد هما صه ويسموهم روح بصفة  
 ويزعمون انها تذهب الى الجحيم . ولثابتة صورته انعكسة من السطوح اللامعة  
 كاه او ارجاج وهي تقيم محوار المكان الذي يموت فيه صاحبها  
 وان في السماء علماً آخر مثل هذا من سفلى اليه مثل عمى هذه الحبة  
 كالملاحة والصيد وقدم الخ وسدهم كل قرية له حصصه وامير كمو صف  
 ساس ومياهم بحب وبمعص وتنعم ويسعون الى الحرب او السلم وباطر آلهة القرى  
 الاخرى فتبادل الجزية والحصم ويرتوت ونحوها . ويرغمون ان الالهة تحب  
 لحوم البشر فن سار الى حرب وكثر من القتلى فهو ان يقدم صعاماً للالهة وقد يقبل  
 ارحل امرأته في هذا السيل . ودا استمع احدهم قن ربه صراً عدوه في  
 مصاف الالهة

ومن الهة الميجيين « اوي » وهو عديم حلق السس و « دور توميبو » وهو  
 له لعقم وله يرم حصة من السنة بحرمون فيها خروخ الى سحر او حرب او

مشرقة عرس و ساء . و د اودحي ، و يثوبه بحبة تدحس ر سها في صخر لا تحس الا  
 خوج . و يث اقمهم صاء د ت ثني اذرع او ثني اعين او ثني معدة او غير ذلك  
 من عرس الخلق

و د م ت احذرة . ثني فلو و حدا او غير واحد من نسائه او اصدقائه او  
 قربه ليسرو في خدمته الى العام الاخر . وقد تطلب نساء الميت القتل من تلقاء  
 انفسهن مخافة ان يمشن دليلات او جائعات بعد وفاته . وقبل دفن الميت يجعلون في يده  
 فاساً يدافع بها عن نفسه و صاحبونه باسم اخوت يدبرسي بها الارواح

### نساء الاجتماع عند

#### الجميع السرية

و نساء الاجتماع عند البلاير سري في شكله لانه قائم بالجمعيات السرية وهي منتشرة  
 انتشاراً شديداً وطريق وشروط نحو ما في جمعيات مسوسة عندنا . اعضاؤها من  
 الرجال لا يشركون النساء فيها و لا يجذرون الاثنيين من الرجال . فاذا دعت الحالة الى  
 حصة نكر لانساء بأردية يلتحفونها و يراقع بمطون بها وجوههم . و يصبحون  
 صبا حاكب يعرفون به و يث على اجتماعهم عن بعد وان لم يظهروا . ولكل جمعية  
 اسم تعرف به . منها « د كيك » في بريطانيا الجديدة و « ماتبالا » في فلوريدا  
 و « نيت » في جزيرة سكرس و « كاتو » في هيدو الجديدة و جمعيات اخرى في  
 فيجي و كيدونيا الجديدة . و هم يعتقدون ان الارواح تحضر اجتماعاتهم وترشد في  
 احوالهم و حكامهم

و تقسم هذه الجمعيات الى رئيسية كالحافل الماسونية الكبرى و عليها المعول في اصدار  
 القرارات اهمه لا بد منها الا انهم لا يسلطون في سلوكها شروط صعبة . و الى فرعية  
 شعري يسكن مدحول فيها . فصا انشاء في احدى الجمعيات الكبرى يكابد قبل  
 موله مشقة عظيمة من تعذيب و هدم و اجوع و نحو هذه اساليب يعتمدها في  
 اثبات العزم و رقص

#### الرقص

و ارقص من اهم سرر الجمعية او حقوسها وهو مدهش في أسلوبه فيرقصون علماً  
 على ضوء القمر في شقة مكشوفة يحيط بها حُصور . و تتعاطم الضوضاء في الاجراج  
 المحورة مع اصوات كصققات سدافع تخرج من منافذ بيتونها و يصرونها بعدد  
 حتى تنعجز . ثم يخرج اراقصون من تلك العادات واحداً واحداً الى ساحة يجتمعون

فيها وهم يضربون الارض اقدامهم ضرباً سريراً يتلوه وقوف جثافي . ويتقدم اراقصين  
رعيماً يحمل طيلاً من لعب الهدي منطيد الشكل ووراءه الرجل بالقوس ولشاب  
يرقصون بانتظام وتوقيع وداك اكار اراقصون ارتجت الارض بهم حتى تحسبها تيد  
نحت اقدمهم . ويكتسبون يوم الرقص احسن ما عندهم من المصوغات وفي جلها  
افراط ضخمة تتلى من ادانهم الى اكتفهم وعقود من اسان اخوت حول اعناقهم  
واكثرهم عناية بذلك اهل فيجي وهيريد الجديدة



ش ١٧. احد سكان فيجي حول تنقه عند من اسان الموت

واما عماؤهم فيوقعونه على ارفض وعلى قرع لطبول ونصح المزامير وصرر  
الاوتار وقرع الاجراس . يتوارثون اغنيهم بالتنقيح حيلاً بعد جيل كما ينلقون  
خرافاتهم واقاصيصهم وحكايات حيوانهم وعجائبهم  
القوارب والابنة وغيرها

١. والملايين يفوقون البانوار في ذلك كما يفوقهم بالصناعات اليدوية كما صنع  
القوارب والاسلحة وادوات الصيد وبناء البيوت والحصون وازخرفة على الاجال .  
يصطعدون سماً للحرب يستغرقون زمناً طويلاً في اصطاعها طول السفينة نحو سنين



قدماً وعرضها ستة أقدام يرفعون طرفيها نحو ١٥ قدماً بتمهين بتنايل رؤوس محمورة .  
ولتشبه السفينة بعد الفراغ من صنعها يصحون أساماً في سمرتها الأولى . فإدام  
يتقدم من يصحى نفسه تنق القصير مع احد حيرانه من الرؤساء ان يعطيه واحداً  
من رحله ليس له من بصره و بأحد ثوره . فيعقونه وهو واقف يظن الى السفينة  
ويقنونه بصره على ام راسه . وكثيراً ما يدمون الرجل حياً في اسس المنارل  
لهذه العادة

اسنهم لطيفة ومارل الرؤساء نخبة طول الواحد منها ثلاثون او اربعون قدماً في  
ثلاثين . يقسم الى عرف وطقت لاقمة اساء وعيرهن . ومثل هذا البناء لا بد من  
تشبيه براس رجل او على الاقل راس مرة او غلام . وكانت العادة ان يسمعوها  
رحلاً او عدة رجال تحت قاعدة الركبة الكبرى من البيت . ويجعلون في البيت غرفاً  
خارجاً مبنية من الخيز المحفف وقرناً لبحر واكيات مدلاة من السقف ينعون فيها  
صعدهم انباء الف . يقتنون البحر . من الجدد او الخشب و القصب الطديس للماء  
ونهيت اسكاكين والاضاق من الخشب

وهم يصفون نوعاً من المحدثات يسمى حوز الاربكا مع وري نوع من الملعل  
يسمونه د نل ، وكاس مرحفي . وليس عندهم مسكرات وطية حتى الكاوا البوليزية  
فما ينهطونها الا في حزائر كس وهم يد الجديدة بطريقة حبة

## الأوستراليون

Australians

يرى الباحثون في طائفة الأوستراليين الان اهم يرجعون الى اصلين احدهما  
اسود والآخر يشبه ن كور قوقيا مسحطاً . ولكن الاصل الاساسي هو الاسود  
واما الملامح فانها زنجية

واهل صفا الادليد في الشمال العربي من اوسر يا اقرب الأوستراليين الى اصلهم  
الاساسي . فاهم سود البشرة بلون القدر رؤوسهم مستطيلة مع بروز الفك . عيونهم  
سوداء عائرة انوفهم مسننة ومسخرهم واسعة وشفاهم نخبة . تولد اطفالهم سمر  
الانوار او صفرها وتبقى كذلك سنتين . واما ملامحهم المميزة فهي سواد الشعر وكثافته  
بلا جمودة وقد يكون سبباً ودا ارسلوا احدهم كانت كثيفة واسعة (ش ٢١)



ش ١٨ أوستراليان بلعيتن كيتين

والسبب في غزارة شعورهم وكثافتها احداصهم قديماً بعض الفوقاسيين . ويؤيد ذلك اهم غزوا على جراحم اوسترالية تشبه حمضة ياندو مال انتقدم ذكرها وحدودها في دفاع يسهل الوصول اليها من ماليريدي حيث يصح ان ينتقل اليها الاسان الحاوي في العصر البليستوسيني يوم كانت اوستراليا لا تزال متصلة بقارة اسيا فلما هبطت البقاع الموصلة بين القارتين صد لاوستراليون دهوراً مسردين عن سائر العالم حتى اكتشفها الافرنج في هذا العصر . فقطعتهم في تلك البيئة كيف طاعتهم على شكل خاص هم يمتازون به عن سائر الامم من حيث الاخطاط في سلم مدنية . فلما نزع الاروبيون اليهم بعد الاكتشاف غلب لاوستراليون على امرهم وحدوا لانقراص . على انهم لم يكن عددهم عند الاكتشاف يزيد على ١٥٠٠٠٠ نفس ويوجد من احصائهم سنة ١٩٠١ انهم لم يبق منهم الا ٢٢٠٠٠ وفيهم الاصليون والموادون واكثرهم لا يزالون في حال الطبيعة

وهم من احد الامم شاماً لايبسون يوتاً ولا اكواحاً واما باوون الى احصاء من ورق الشجر لا تلبث ان تفسح اريج . لا يحرثون ولا يزرعون وعايقتان على جذور الشجر وانما رهاوياً كلون الديدان والخنافس والحديد والحوم الحيوانات الصغرى

والكبرى حتى الانسان . لا يسمون سماً لكنهم يخدونها من خدوع اليوكالبتس . لا يلبسون ثياباً ولا يتقيدون من الخي الا عظماً يعلقونها في الحنجر . الاسمى او عقوداً من الصدف حول اعناقهم از لوشه ده على اجسادهم . لا يساعدهم لسانهم ان يعدوا الى ما وراء الثلاثة فهم طعماً حلو من العلم و الادب والصناعة

اما الدين فقد ذهب بعض الحنجر اسم لا يديون شيء و يبيع آخرون تتدينهم حتى قال انهم يؤمنون بالله عام . واشتهور منهم لا يصلون ولا يصحون ولا يتعاطون شيئاً من الطقوس الدينية ولا يعرفون خالقاً ولا يسجدون لضم لكنهم يؤمنون بالارواح الشريرة ويسسبون اليها لاحظار التي تدحق بهم على الخصوص في الليل . ولديك فهم لا يشون ليلاً لا على ضوء المشاعل ليطردها تلك الارواح من طريقهم . ويقال ان بعضهم يعتقدون بوجود النفس في الناس والحيوانات . وانها تنتقل من جسم الى آخر وصاحبها حي . وترور قبر صاحبها لاول وثقتات تمتد الطعام الملقى على الارض وتستدقي بالنار

وكان الاستراليون يخدنون في محضاتهم عن شخص اسمه « بونجيل » يزعمون انه خلق اكنزات وحوادث في بده سكب كبير . وانه صنع الارض ثم اغار عليها بسكينه فخرحها وخذدها فتولدت الانهار والشلل . فلما احصوا . لا فرغ بعد الا اكتشاف حولوا حكاية « بونجيل » هذه الى قصة من قصص النوراء و زعموا انه غصب لشعور البشر فثار العواصف عليهم وحرر سكينه وحمى عليهم فصرت الارض واحدها فقطاعهم رماً ارباً . وما رالت تلك المصع حبه تدب على الارض كاديان حتى هبت العواصف فطارت بها الى السموات ثم رمت مطراً في فصار الارض هكدا تفرقت الامم . اما المصلحون منهم فبقوا في السماء نحوماً لا تزل تدب الى الان . والاعتقاد بهذا الاله شائع في فيكتوري ونيوسوث ويس . وعدمه منث مقدس مؤلف من « بويما » القادر على كل شيء واه « عروغوواغالي » الوسيط بين بويما والبشر . والثالث « موجبكالي » الشارع . وفي الاحرة حبة وبعيم ولعل ذلك الاعتقاد تسرب اليهم من لمصارى المازليين بين ظهر بيهم

ومن عاداتهم انهم اذا مات احدهم نفته سوا موته الى سحر من عدو . ولهم في البحث عن ذلك الساحر طريقة لا يخلو ذكرها من فائدة . وديك اسم بعد دفن الميت يكسبون نفقة حول قبره بمهدون ترابها جيداً حتى يسهل ظهور آثار المشي فوقها ولو كان الماني حفصة . فقول حيون يخصوص في تلك البقعة يخدعون حجة خطاه اشارة

إلى الجهة التي إذا ساروا فيها، ذهبوا إلى مكة الساحر. وقد عموا الجهة اتدوا قرب  
أقرب أبيت فبسير مشياً حتى يلتقي بحيام أو نحوها وقد لا يعثر على ذلك إلا بعد  
مسير مئات من الأميال فيزال عديم وهو يعتقد أن الساحر واحد منهم. فيقدم لهم  
طعاماً يصنعه هو من شرف بذلك الطعام كان هو الساحر المقصود بالآية فيهم به  
ويقتله. وعديم أن من يموت ولا يدفن تحول روحه إلى روح شريرة تنقل في  
الأرض ويزعج بعض الأوستراليين أن أرواحهم تقبض في حرائر حبيح سبسر

وفي كوينزلاند قبائل يعتقدون أنهم صيرون بعد موت بعض أسيرة. وأصل  
هذا الاعتقاد أنهم كانوا يأكلون بعضهم بعضاً فكانوا ذا سحر الخلد الأسود عن  
أبدانهم بأن الدهن من تحتها أبيض فاعتقدوا بربس لأرواح. وبذلك ذلك منهم ما  
رأوا البيض لأول مرة طموهم روح أسلافهم راحة ليهم. وقد ذكر السير جورج  
كري أن امرأة طفته روح أسها (وكان قد مات مضطوفاً بحرية في نهر سون) ولقت  
راسها على صدره وصاحت «لعم نعم هو هو بعينه» وأوغلت في الكاء

والماتم عند الأوستراليين على ضروب شتى الكه في حياة الساطة والكان أبيت  
رئيساً أو حاكماً جعلوا جثته في شجرة وأحرقوه. ويعلم في دارمل من أن  
يخلق رؤوسهم. ولون الحداد عديم الألبس فدا حزوا على فقيد كسوا  
أجسادهم بالدماء الأبيض. ويعتقد بعضهم أن أرواح بعض بعد موت حية وهي عند  
ذلك أم أن تبقى تهيئة وحدها أم أن تحل جسداً آخر وكه يصلون الحياة الثانية  
ولا يسكنون بعد موت فقيدهم عن التصرع إلى روحه ن لا يبقى تهيئة بل يستقر في  
جسد ما. ويعتقد آخرون أن الأرواح تصعد بعد الموت إلى مدار عذوبة في السماء  
وانها قد تهبط أحياناً لتفتقد أجسادها

وعص قبائلهم في أوسط أستراليا يعتقدون الطوتمية وهي عندهم في أرق درجاتها  
فيعتقدون كائنات سمية يسمونها «أروس ريب» تنمضت بها أرواح منهم في  
عصر قديم بسمو «شرفا» وكانوا أقوى من الناس الأحياء لأن روحهم مثقلة بال  
الحسن الذي يسمونه «شورفا» وهو «أمانا» عند ليانوس وبه يجعلون العشب  
يحبس والالسان يقوى على صيده ونحو ذلك

فالشورفا مستقر أرواح منهم ويرمرعها يقدسها على الخصوص لأقوام الذين  
يرتزقون بالصيد وهم ماهرون فيه إلى درجة لا يجازيهم فيها أحد من القديسين أو  
متوحشين. فلا أوسترالي من قرب الناس فضرة إلى الاستقلال الكه لم يحط نحو



المدنية الا قليلاً لأن تعوبته في الصيد على الطريقة القبيحة جعلت أكثر وقته منصرفاً الى تحصيل قوته فيقصي ايمه حثلاً في ارض الصيد الواسعة يبذل جهده في الاحتفاظ ما لديه من المصائد ومنع اريدة من السكان لئلا يقاسموه رزقه . ويرى الباحثون في ذلك تميلاً لشروط البلوغ والزواج عندهم من حيث الزواج من القبيلة او خرجها كما هو شأن اصحاب الطونم على ان حقيقة هذه الشروط لا تزال مبهمه والمعروف بقبائلاً هو احتقارهم المرأة ومعاملتها بالفظاظة فمن كانت له ابنة وبلغت الثلاثة عشرة او الاربعة عشرة من العمر عرضها على احد الرجال للزواج . وبعد المسومة اذا تم الاتفاق على « بيما » سمها ابوها الى الروح وهي لم تره من قبل . فاذا استهددها او صفعها واذا ارادت الفرار ضربها على رأسها حتى ترصع . وتعمد الوالد الى الصبح وقرع الارض بالعصا والكلاب تنبح والضوءاء تغلو والوالد مصر على عزمه فيقصص على الالة من شعرها ويحرقها قهراً الى بينها الحديد واسلحة الاوسراليين الزمج والخزعة والقوس والدرق ونحوها وعندهم كثير من ادوات الصيد والقصص وغيرها

اما قواهم العاقبة والادبية فهي على الاجل ارقى مما كان الناس يظنون فالزواج السحت مهم اذا دخلوا به من دور على سمه . فهم يتعلم كثير من استعداد المولدين من ابناءهم ولا يرض هذه بيرة في من البلوغ . وام شعورهم الادبي فقد قالوا فيه ان الاوسرالي شديد الوضاعة على عدوه لطيف المصانة لصديقه لكه لا يرى ناساً من قتل الاطفال . وقد يطعم العلاء من لحم احبه ليقول ليجمع القوتين في جسد واحد . على انه شقيق من يتي من اولاد جب . اذا حرضته قبيلته ان يكون قاتلاً سوفكاً فعل . لكه في الحرب كيم الخلق لا يربك شططاً . يحب اقرباءه ويوقر الشيوخ . وقد ذكروا حوادث كثيرة على صديق امودة بين الروحانيين بحيث تفضل المرأة ان تدفن مع زوجها من ان تعيش بعده ارملة وكذلك الزوج مع امراته المائنة وذكروا رجالاً اشهد بهم الحزن على صديق فقدوه حتى اشرفوا على الموت

وام حياتهم الاجتماعية فتتمثل في احتفالاتهم العامة بترقص المعروف في لسانهم باسم « كورو بوري » وهو نوعان احدهما يشبه ترقص الاعتيادي البسيط عندها والآخر منتظم يتوالى ثلاث ليل ويشبه ما يفعله المبلانيز في جمعياتهم السرية . يتقدم فيه الرافصون ويتأخرون بحملون رماحاً او حراشاً يهزونها او يدبرونها يوقعون ذلك على الالحان موسيقية وكان « السجل » وغيرهم من قبائل نيوسوث

ويسمى يحتفلون مثل هذا الاحتفال عند موت أحد علمائهم ارشد وينفقون الحاجز  
لأنه لا دخل قطعة خشب والعصم فيه لزينة . وكذلك عند قطع الاسنان والعلام  
إذا قطع سن صار من صف الناعمين وصار له أن يشترك في الحرب وصيد الكافور



ش ١٩ . ألى ٥٥ مورو

وقد شهد الرحالة كولس سنة ١٧٩٥ احتفالاً من هذا النوع قد وصفه في  
في حال وصوله وجد العاملين فيه من قبيلة «كيري» مجتمعين في جاب والعلماء  
مطلوب قطع أسنانهم في جاب آخر فبدأ الاحتفال بنغم الهجوة في الحرب وأرجل  
يلوحون بحراهم ويطلقونها حتى علا لمار . ثم حى بالعمل من ذلك الجانب الواحد  
بعد الآخر فقاموا هناك حلوساً الأربعة متماشي الأيدي وهم مصرقون وصلوا كذلك  
الليل بطوله لا يحركون يداً ولا يرفعون رءوساً ولا يندفون طعاماً  
وفي صباح اليوم التالي تقدم أولئك الممثلون صفاً واحداً وهم يصيحون صياحاً  
كارثياً وسورون ثلاثاً ثم حى ناولئك لعمل والشن جنواً على ركبهم تحركات  
سريعة لأجل التفصيل - من جلسها أن يجلس الشبان في مرتفع ويصطف الممثلون  
أربعة أربعة ويدورون حول المكان مراراً وأقواسهم معلقة في مصطفهم من وراء  
كالأدباب . ويمثلون مناصر أخرى حتى بنهوا أخيراً بقاع الأسنان وهو آخر  
لاحتفال . وكيفية ذلك أن كللاً من الممثلين أو السحرة يحمل على كتفه غلاماً ويصعد  
به إلى مرسع الفصل الأخير . ثم يؤخذ العلم المراد قطع -ه فيوضع على كتف

رجل حث ويؤني لمضة محدة قد احتفلوا بنفسها في اسم ذلك الاحتفال . ثم  
يتقدم الساحر بالمعطة ويوحه رأسها الخاد نحو اولد يخرق بها لثته . ثم يعالج الس  
مداه كالرميل حتى تنفذ قد م تفلح ضربوا السلام ولطموه والصجيج فثم في  
اصر في اذن يستعوا ذلك المكين عن وحه اوليد وادوت تأه . هكذا يفعلون  
في الاولاد جميعاً ويخفون ايضاً بنق الآدر للاقراض وتعيد الجلود ولكل منها  
مغزى ديني وتعليل روحي

واعتقادهم في السحرة شديد جداً . يقولون عليهم في كثير من عملهم اليومية في  
طعامهم وشربهم وجرهم ووردهم وجميع ذلك . بعض الاوستراليون الاصليون من  
اهل العصر الحجري الحديث

### التسمانية

#### Tasmanians

هم امة مفرمة كان منهم في تسمانيا جنوبي اوستراليا لما اكتشفها الافرنج جماعة  
قبيلة انقرضت بالمرض وقات حرمانها من ثياب وعشرين سنة وهم كما وجدتهم الافرنج  
اعرف من الاوستراليين في الهمجية ويقابلون اهل العصر الحجري القديم او الاول  
وقد خفف الجنوب في حقيقة اصددهم فطهم البعض شردمة من ايبلاير  
تمنعوا ليس بالراوح بل سقطاعهم دهرأ طويلاً في جزيرةهم وبعضهم اخرون من  
الاوستراليين الاصليين سوغو بدمراهم مع ايبلاير . ويؤيد ذلك عرص مجاههم عند  
ابو حشيش وشكل الالف ورورافك وحجم الاسن وخصائص الشعر فيها متوسطة  
بين شعر البابوان الجعد وشعر الاوستراليين الكث

و تفق العلماء على انهم في سم ابدية واستسوا على ذلك من ادواتهم الحجرية  
فانها تشبه بقا العصر الميوسيني نحو شوشها وبصها واسها لم ترك على الاحشاب بل  
تستعمل لايسي . والس يون صلوا الى عصرنا بثلاثون العصر الحجري القديم ادواته  
واهمه . وعندهم البعض احط الامم امثو حنة . حتى لسانهم فانه يمتاز عن سائر  
امته لساناً ومعنى . وهو اقرب الى اللغة في مثل ادواتها حال من الاحرف  
الصغيرة . وبشبه من الجهة اخرى اللغة الاوسترالية لكنه احط منها كثيراً وليس  
فيه قاعدة معينة ان تيب لالف . وانما يقولون في ضبط المعنى على طبقة الصوت وببرته  
وبالاشارات حتى يصعب عليهم التمام في السلام ويكد لا يكون عندهم القاط للتعبير



في النوح شرفيون

عن المعاني المجردة . فمع وجود لفظ لاسم شجرة السنط واخر لشجرة الدلب مثلاً ليس  
عندهم لفظ لمعنى « الشجر » اسم الجنس ولا للتعبير عن النوع بما يقابل قولنا « صلب »  
او لين او حار او بارد او نحوها فيعبرون عن قول صلب بنوعهم « مثل الحجر » و  
مستدير بقولهم « مثل القمر » ونحو ذلك ويستعينون على الايضاح بالاشارات  
ومع وجود عيذان الاشغال عندهم فلا يدري هل كانوا يولدون النار بالعراك او  
غيره لكنهم يذكرون وقتاً لم يكن عندهم به نار على الاطلاق ثم رماها اليهم شابان  
اسودن من فة احدهما لتلال كالجموم . فذكر الناس اولاً وفروا منها لكنهم عادوا  
وولدوا النار من الحطب قتلوا « ومع بعد تعورهم النار من ذلك الحطب . وهذا الشبان  
يقبضون في الغيوم وتراهم في سبل بين الكواكب » ولم يكن عند انسمانيين اقواس ولا  
اتراس ولاغيرهم من ادوات الحرب سوى رمحين قديمي العهد واداة كاهر وة . وكانوا  
يأكلون الافاعي وقد يأكلون الانسان وهم نهمون يتناولون كميات كبيرة من الاصعنة  
اذا حصلوا عليها . وذكروا امرأة من حزيمة فلندرس اكلت خمسين او ستين رصة  
أكبر حجماً من بيض الاور مع مقدار كبير من الخمر . وكان عندهم قوارب من قشور

الشجر . ما مساكنهم والكهوف او شقوق الصخور او اعشاش مصنوعة من الاعطان  
مدعومة بأصفي هلالية الشكل . والعباد في الرحا ان يسيروا عراة واما النساء  
فيسترن بقطع من الجلد وزيتن عقود من الصدق ويدهنون بالزيت في الجراء  
ومسحوق الفحم ونحوه

ديانهم

قد كانوا يعرفون من حيث امددة من اهل استراليا لكنهم كانوا يعتقدون  
خبيثة مستقلة يعمون فيها واء صريديهم لا تعب ولا فشل . ويناون الملاذ التي كانوا  
يشقون في الحصى سبها في حياتهم فينعمون بها هناك بلا ملل ولا تبع . وكان  
يظن بعضهم انهم سينقلون بعد اموت الى نجم آخر او جزيرة اخرى حيث يقيم  
ابائهم ويحولون الى شعب ابليس . ويعتقدون ايضاً روح حادثة تقيم في الكهوف  
والاموات فلا ينتقلون ليلاً

وما ماتهم فقد كانت تحسف كاحلاق ما تم الاوسه اليين . ولكمهم كانوا يسمون  
لحنت موتهم ككيات كانفسر يدفنوها فيها ويدفون مع الميت ربحاً يحارب به في انشاء  
وقده . وبعضهم النساء رؤوسهم مدحرج وبكسبي وحوهين غزج من الشحم  
ومسحوق الفحم وبحر حن حدهن حجارة حداداً على الفقيه . وقد يدفنون  
مع ميت ارهراً وشعوراً حدهن النساء عليه وهم يحرمون عظام الاموات فيصنعون  
سها عصاً في كبس يعتقدونه في اعدائهم . ويعتقدون ان الارواح ستعود اما لثارتهم  
او ستقيم معهم

وفي الليلة الاولى بعد اوفه يجلسون حول حنة يعزفون ويستمعون ويصنون  
باصوات منخفضة ليجتمعوا ارواح الاعداء من لاسبلاء على روح الميت وليرافقوا  
الطيب عده مرة كبرى وعود عظيم . لان رقبين يستخدمون الطلاسم والشعوذة  
لما يشه نوبهم هذه لايم يطردهون . الامراض وقد يطردهونها بخشخشة عظام  
الميت حول حنة بيضبة الشكل سموهم في لغتهم « موييار » . وكانوا يحتفظون  
بالحجر مقدسة باسمون يحجهم من النساء وحدهم اقاصيص وخرافات تتعلق  
بالشمس والقمر والكواكب والنسب فكانوا يعدون شيئاً منها



## افزاسم الرنج

و نعمة و قينا

مرثو (Nigro)

العريتو لفظ اساني صغير يعرفون (Nigro) ومعناه الرنجي الصغير انكسهم  
يريدون به طوائف من ارنج قصراً يقبلون بين المقيمين الحوال في الارحيل  
اشدي ويقدلون النعمة لاني ذكرهم قريباً ولا تصح هذه التسمية حروف على  
ليمرثولان من ينطقون عليها هذا الاسم هذا ويصح ان يسموا « نعمة » قائلون  
بجلا ف نعمة افريقياهم على الاحوال قصار لا يريد طول احدهم حتى ربعة و اام  
واربعة قراريط . اما نعمة اوقيانيا فكثيراً ما يسمون حمة اقدم ومتوسط طولهم  
اربعة اقدام و ا قراريط

ويكثر نعمة اوقيانيا من نعمة قريب بقاء لون الشرة فهي في اوقيانيا او  
لشرقين سوداء وفي الافريقيين او الغربيين صفراء مع ميل الى السواد . وفي ما حذا  
ذلك فانهم منشهران من حيث الامح . نوبة و حمة قصيرة مسنة ردة و حمة مزررة  
وشعورهم قصيرة كتة مربعة

لم يبق لهؤلاء النعمة في ومطرده لا يوريو ولا نعمة هم من حرة .  
والكن منهم صائفة في حوى و اندمان و حرة . كن وشه حرة . وفي حمة  
وعانة الجديدة . ويستدل من قول ان كثرة اسمهم كانوا من خارج مشرق في كل  
الايدي وفي قسم كبير من هذه . ثم حدة روا في حمة اسكن مسردة وهي (١) حرة  
الاندمان وكانوا يدهون فيها « منكوفي » وكانوا مستقيين (٢) شه حرة مافا  
ويسمون هناك سامنغ وساكايس و جاكون (٣) في حوى وكن منهم طائفة تعرف  
بالكالنج انقرضت الان (٤) في ارخيل فلبين ويسمون هناك « ايتس » وقد  
احتلوا بالاندماج في الملقين (٥) الكرون في مالان في الشمال العربي من  
عانة الجديدة

الاندمان

Andamanese

وما يسمون لانهم ان لاندمانيين صحنوا بعد اسر من اسمائهم هم البقية  
الباقية من اساء تلك الجزر وصحوا منذ العصور الحجرية الى احتلال الاسكندر مسردة

عن العم . ولا يحب ان احوا الاول مرة عن ارائهم في الكون يقولهم « ان جزائرهم  
تشعل الكون كله و... اوشت لا كبر . وهم السما . يعثوا من القبور وقد اذن لهم  
ان يرورو العالم احر اربا امل » ولا يراون حتى الان يسمعون اليهود المتقين الى  
بلادهم « شونالا » ي لا روح المسافرة . ويعتدون ان الارض مسطحة قائمة على  
شجرة سقة لا توارن عليها فيتوقعون حدوث زلزلة تتبادل بها الاحياء والاموات  
اما كسهم . ولذلك الاموات يتعاونون على هز تلك الشجرة وحل الحبل الذي يربطها  
بالسما حيث يقب « بولوب » الحى الابدى العالم بكل شيء والمطلع على افكار الناس في  
المهار وليس في ايديهم وقد حاق كل شيء الا ثلاث اواح شريرة واربع وهو غير  
مستول عن شرورها



ش ٢١ من ابرم

والاسامايون اسماء العمة « ترقيين قعه متوسط طولهم اربعة اقدام وتسعة  
قرايط الى عشرة . وفي سحهم ملامح الاضداد و... اقلهم بملامحهم الزنجية .  
وهم معروفون بطلاق لاله وصاحبة لوحه وحج الاستطلاع وكثرة الحركة وحسن  
معاملتهم لانسائهم . ويعتقدون بان عنوان لهم يساهبهم في المرة . والرواح عندهم عقد  
دثم لا يعرفون الضلاق . وهم مشهورون بالامانة ابروجية طون الحياة  
لغتهم مركبة لكم . حنية تدوراء الاشين من لاعداد . ويعتدون الى العشرة تقرأ  
على لانف برؤوس اصابع اليدين . به ون « حنصر فيقولون « واحد » والبصير

فيقولون « اثبتين » وكل تقروا ناصع بعدم قلوبا « وهذا » قد بلموا الاسهام في اليد  
الثنية وصار العدد عشرة ضموا اليدين معا كانهم يقولون « حسة وحسة » وقالوا  
« اردورو » اي الكل ويسر ان يفعلوا ذلك . وانما لعاب اذا تجورو الاثبتين قالوا  
« كثير » او ما يشبه قولنا « لا يقبل العدد »

سكان يكوور

٨٠ ١٢

وجيرانهم سكان يكوور ايسو من لعمه او العربيتو وانما هم من الملقين وفيهم  
شيء من دم السود . ومنهم قبيلة « شوم » تقيم في داخية يكوور المعظمي  
وهم السكان الاصليون . وفيه سكن الشواطيء من حلبة ملاير و لهد الصبية .  
على ان الفرق قليل بين ملامح الصبتيين وقد صمرت اتوفهم وانسبط وحوهمهم  
واصمرت الوانهم وصارت شعورهم سمر . بنون الصداه مع استرسال وقد تكون ممحوة  
او جمدة اما الشوم بن فشعورهم دائما بسيطة



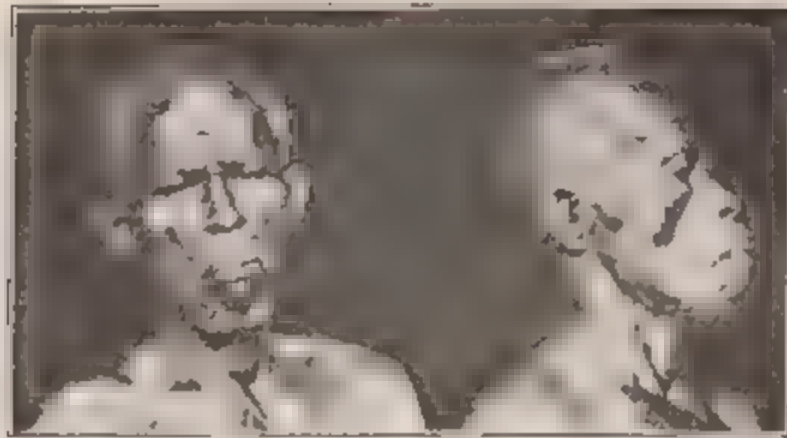
ش ٢٢٠ رجل من صبية ايسكا في جزيرة طنور

صنائعهم قليلة اهمها الخزف وهو محصور في جزيرة صغيرة اسمها « شورا »  
وقد أمر « الههم » غير المعروف ان لا يتعاضى هذه الصنعة غير سائهم . ودا حلوا  
ذلك وارادوا استناعتها في جزيرة اخرى اصابهم السلاء . واتفق ن امرؤ حاولت  
ذلك ثمانت

ووراء شواطئ سومصرا الشرقية جزيرة اسمها ناسكا فيها قوم يقسا لهم  
 «اورايح كونايح» اي اهل الجبال احتفت ملايحهم الغربية فصارت شعورهم جمعة  
 وانوفهم قصيرة وساحرهم وسعة وشعاهم غليظة ومنهم جماعة السبكا في جزيرة  
 «بليتون» (ش ٢٢)

سامانج  
 Samang

اما شبه جزيرة مانقا فكثر من فيها من العمة يعرفون بالسامانج في اوارطها. وهم  
 وحدهم حفظوا لسان الامايح واهل ملقا يدعونهم الاوران وتان. لوهم اسود كتي  
 شعورهم قصيرة صوفية بوفهم مسطحة شفاههم وحمة وملايح المعريتو بارزة فيهم.  
 وهم يدورحل لا يستقرون في مكان فيقيمون حينما يتوفر لهم الصيد في عيش من  
 سعف النخل يكاد يكون لباسهم العري وسدؤهم من جذور البت والاسماك ولحوم  
 الساييس ونحوها. امايح قبيل عندهم وحين غزوا محجروا مع التقصير بشراسة  
 كثيرا ما يهاجرون الى الاشجار فرارا من اعدائهم «الساكا» حيراهم فينتقلون  
 من شجرة الى اخرى على حال شدوها في اعالي الشجر كالجور يبرون على  
 سهوة - حتى ساءهم تشين على. وهم يجمعون القدور وغيرها من ادوات الخضم  
 واضطلم على ما ورهه وسائر الاولاد على كرهين. وهم «الانداميس» يحرقون  
 اساهم في حوسهم من «وان الساكا» يقيم بها اوسيلة  
 اما السكا فيهم مولودون وقد انحروا الى لاعداء وانحدوا معهم على سائر ابناء  
 حديتهم. والسامانج يعتقدون بانهم من ابناء جزيرة سيابيس يوما وبانهم من  
 اعدائهم ومن هؤلاء السكا صفة - ان واء العمة كثيرا ما يهاجرون الناس  
 ويصفونهم بغير الوصف من الشجاعة والخوة. والظاهر ان هؤلاء الساكا اتوا  
 منقا من حوي في اثناء العصر الحجري القديم. وقد سكنوا هناك عشرات الالوف  
 من السنين وبنيت اختلف ساهم عن عمة لاندمايس  
 وامر حجاج ان صل العمة. يعرفون من حوي وان كانوا قد اقرضوا منها  
 ولكنهم كانوا سمون «كايح» وكانوا يشرى في اثناء الحاررة. وملايحهم  
 لمعبره لهم لانزال صخرة في رحل عن منبه الى عهد غير بعيد يدعى «ردي» يندر  
 تشابه القردة ورقيه. وهو كثير الشبه بالانسان القروي الذي منزوا على نقايه  
 في حوي كما تقدم



٢٣

وقد ذكر الدكتور مابر جماعة من من الكالغ لاير و. حبه. وقد قال  
موشبروك روي حه « ردي » وقال رسمه الشهير في استور (ش ٢٣) ٥٠  
« هه مثل هذه الملامح في جهات حري من حدي وان لم تكن تلك الملامح واضحة  
فيهم بهذا القدر . وهو يعتقد ان الكالغ هم الحويون الاصليون ويعبروا  
بمخالطة الملقين

الابنيس

Abniss

ومن البعثة الاوقيانية او الشرقية ايضاً صائفة لابنيس ( او السود ) نقبين  
لا في جزر فيلدين وهم من سكان الاصليين ومنهم جماعت في هذه الجزر حتى  
في ميدانو . ولم يكن بطن وحوودهم هكذا فكانوا ولكن صعب تميزهم احياناً من الشعب  
مختلطهم لاقتباسهم عادات من انهم وملايسهم ولعنهم وعند التأمل تظهر فيهم الملامح  
لاصية وهي الشعر الصوفي مثل فرو اسرار والانس مصموم واسع في الاسفل  
وشمة السفلى السمكة مع عور عيين وضول درع ورفقة الاصراف وانحراف  
لقصمين نحو الدحل . وكان الابنيس من قديم زمان سادة جهات مانيللا يحكمون جالية  
مقيمين فيها . وكان هؤلاء يؤدون طرية عبادة اوا عوقوا . وبعد دخول الاسبان  
الى هناك فر الاسبان الى احوال واحدا في الاقراص

وفي بعض البلاد لا تزال العلاقات موجودة بين السكان الاصليين والارحين وقد  
حده ذكرهم في حروب اميركا سنة ١٨٩٨ وكان لهم شأن في تلك الحرب . ويتر

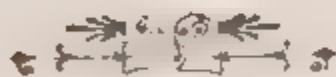


الانسان شفايهم في سبيل الحرية والاستقلال الشخصي . فهم يفتخرون بالسعادة في  
عاداتهم واحراجهم لا يقترون لعبيد ولا برصخون للاستعداد لانهم يأبون الضيم كالاسود  
الكاسرة

ومما ذكر من هذا القبيل ان شامسا مذهب حل لي مدريد ومذهب في الكنيسة  
حتى سيم كاهناً . فلما عاد الى دته فر الى الخيال حلا وقد تحسنت حالهم الاجتماعية  
الان واساس نظام اجتماعهم استقلال كل عائلة باملاكها

وارعمة عندهم غير ورائية بل هي انانية لطول الحجة . وارعيم ينظر في كل  
ما يحدث من الخصام ويعاقب بما يراه . وهم شديدو التمسث بوحدة الروحة ولا يحلون  
من اعتقاد ديني يستدل عليه من بعض طقوسهم ومن احوالهم العائلية في الزواج  
والولادة والموت

ما اهل كارون في دمة خديسة فصما يعرف عنهم لانهم عرفوا سنة ١٨٧٩ على  
يد رحلة فرساوي اسمه رافري ولم يعد عنده شيء بعد ذلك . وانما يعرفون بانهم  
من البغمة وياكلون لحوم البشر



## الرنوج الغريون

أو زنوج افريقيا

تاريخهم العام

اشتهرت فريقي رنوجها حتى نوه بعض أهل ممر أرواح دون سواهم ودر بعض الأفرنج يريدون بلقب افريقي ما يريدون قول زنجي وادود وحشي، ومعلوم أن سكان افريقيا مزيج من أمم متعددة لادول والطابع، وقد عرف ذلك هيرودوتس الرحالة اليوناني منذ خمسة وعشرين قرناً فقسه سكان الاصديين إلى امتين كبيرتين «الليبيين» وهم الحاميون في الشمال و«الاثيوين» أرواح و السود في الجنوب. لا يزال هذا التقسيم قريباً من اصواب حتى الآن. فإن أرواح اليوم منتشرون في وسط افريقيا. وحمولها من وراء الصحراء الكبرى إلى راس ارجح ساحل. بفصل بينهما خط يمتد من قم نهر السنغال إلى تونس شرقاً إلى مجمع النيل الأبيض ولاررق عند الخرطوم ومن هناك جنوباً إلى حد لا تنواه وشرقاً أيضاً إلى لاقوتس الهندي

وقد حدثت من حرات كثيرة بعد زمن هيرودوتس. والتاريخ المصري القديم يذكر هبوط ارنج إلى وادي النيل في زمن السبعة لأساط مختلفة. وكتب ما كان الزراعة يبعثون في صدهم لينخدعوا منهم مصحكين ومهرجين فسدوا في بعض النفوس هيرودوتس ان في الاول من العاشة إلى سنة (٣٧٠٠ ق م) حي به مذهب والعبيد من السودان الخالي وحوه رجل من البعثة ليكون في حبه رفص للالطة نسيلة صاحب عرش ممفيس. وكذلك في الثاني من احد رجال دولته لبأبيه رجل من البعثة حي صحيح البدن

على أن القباين عثروا على آثارهم لافرام في اور. سد محمد شوريريد في سويسرا. واستدلوا من ذلك على أن حرق في كانت شائعة في اور. عن الاقزام والعقارب. «دين كانوا يأوون إلى كهوف في جبل لها دل في حذر هؤلاء البعثة يوم كانوا مستترين في اور قد رمن نارهم. فقد عثروا في كهوف «دي روسي» قرب مونت مجوار ديمير على عظام رنوج كاملة لها فكاه برزة ووجوه مسطحة واذرع طويلة حذاء وعتب كبيرة برزة. وهذه وصح ملامح الرنوج

الافريقيين . وقد ارتاد هذه الكهوف الكثور فرنو ووقف على مثلها في قبور قديمة  
بإصايل . وقال انه رى اثنين من نقيبا اولئك رنوج احياه في قرية جبلية  
قرب تورين

### طبائعهم العامة

ارنوج الافريقيون رؤوسهم قصيرة مستديرة . فماتهم متوسط طولها خمسة اقدام  
وسنة قرابط . أما العمة مهم . و . نمة اقوام أو أقل . انهم اسمر قاتم أو مائل الى  
السواد وقد يكون اسود . الشعر اسود قصير صوفي وقد يكون سوطاً في امولدين .  
الضكان برزان الوحاش صغيرة ومحفصة . لشفة غليظة ومقلوبة يسان غشاؤها  
الداخلي . الخواشب مقوسة . لائف قصير ومسلطح او مقعر قليلاً والمناخر  
واسعة . العين كبرنان وسودوان مستديرتان وملتحمتهما مصفرة . اليسدان  
طويئتان القدمان عريستان مسلطحتان طهرهما منخفض . وهم صغار القوى العاقلة  
لا يشعرون بعزة النفس وانه الضيم فيهن عديهم الرصوخ للاسترقاق

ويقسمون الى فرعين كبيرين (١) الشماليون او السودانيون وهم ارنوج  
الحقيقيون بالمعنى المراد من هذا اللفظ (٢) الجنوبيون وهم البانتو خبيط من ارج  
وعبرهم . عبر الامم امولدة بالارواح بين رنوج وثقوقيين والحميين وهي كثيرة  
منشردة في أنحاء تلك القارة . والمعول عليه في التمييز بين هذه الاقسام انما هو اللغة  
واحبات الدين وانما يهمننا الزوج الاصليون

سودن نقطه اقوام تعددت لغاتهم حتى زادت على عشرين لغة . واختلفت  
احوالهم بعد احتلالهم بالعرب السمين بالزواج وعبره . ام بلاد البانتو فبالعكس لان  
سكانها ينكحون لغة او لغات من اصل واحد لا يشاركها فيه غيرها . ولا تزال عاداتهم  
طبيعية من قبيل الارواح او الاسلاف . واما في ما خلا ذلك فيصعب التمييز بين  
زنوج السودان ورنوج البانتو وكلاهما عارق في الهمجية ليس فيهم شيء من دلائل  
مدنية او ما يشبهها . ويظهر ذلك في معاملتهم الخشنة للنساء والنحطاط شعورهم . فان  
اكل لحوم الادميين لا يزال شائعاً في اكثرهم الى الان . ولا يران لسحرة دخل  
كبر في شؤونهم بانهم من المصنوع . تقشمر منه الاسدان . ليس فيهم اثر لعلم ولا  
لنظامات السياسية سوى التقاليد او العادات المتوارثة في قبائلهم

ويمانزون على الخصوص يتوقف قواهم العاقلة عن النمو بعد سن البلوغ . ويعمل  
العماء ذلك بالتحام عظام الجمجمة قبل ان يبلغ الدماغ نموه الكافي . فتتوقف القوى

العاقلة عن الظهور ونحول النور الى العضل . وذلك عام في زنوح السودان والباتو على السواء وفي من يقيم معهم في جنوبي لولايت اشحدة . وقد لاحظ دكتور فيليبو سنة ١٨٦٠ فقال « ان ارنخي لا يرا دكياً حاداً من سريخ الخطر شيطاً حتى يقترب من البلوغ فيأخذ في الانحطاط ويظلم عقبه ويخرب نشاطه الى حمول . ويختلف عن الاييس بان هذا لا يرا ال دمانه بمو بمو احممة ( او الفحم ) وما دك فينوقف نحوه بالتحام عظام الحجمة وضغط عصم الجبهة »

وقال الكولونيل روفن رشموند من فرحيبا ( اميركا ) « ان اساء الروح لا يرلون بتقديم في العلم الى سس اللوع ثم يملون الى البلادة وينوقف ادراكهم » وكتب الكولونيل الس من غربي افريقيا يقول « ليس نادراً ان تجد جماعم الروح حالية من الدروز الطوالية والعرضية » وشهد آخرون بذلك ونحوه . فتخرج عن هذه العمة جود هذه الامم ونوقفهم عن كل تقدم ديني او عقلي او ادبي و صناعي او سياسي على ان لا يبركان حروباً القرية في تغيير طابع اولئك الروح عندم قراوا تأثيرها وقتياً . هذا علمت احدهم « من المادى الراقية في الاداب او الدين او لاختراع سايرك لكمه لا يملك اذا ترك لنفسه ان يرجع الى ما كان عليه . وقد حرموا ذلك على الخصوص في زروح هايتي فعلموهم وبعثوهم ثم ما لبثوا ان عادوا الى عبادة الاقاعي وعوها ورجعوا الى الاغتذاء بلحموم الادميين وغير ذلك من عاداتهم الممحية وذهب سمي المبشرين والمعلمين هاهنا مشوراً

وبرى بعض الباحثين من علماء الاسان ان زروح افريقيا لو تركوا لانفسهم ولم يحالطهم العرب ثم الاوريون لاقرضوا او رجعوا الى الطبيعة الحيوانية . ولشكهم عن كل من قسمي الزوج الافريقين الشمالي والجنوبي او السوداني والباتي .

### الزواج السودانيون

يراد بالسودان في هذا المقام البلاد الواقعة في اواسط افريقيا شمالي بلاد الباتو . وكل الافرنج قديماً يسمونها بلاد الرنج وهو خطأ لان فيها جماعة كبيرة من امم مرقبة نعي العرب ومن حالطهم واندمج فيهم او في الزنوج من النوبة . فالمولدون من الرنج والنوبة اكثرهم في جنوبي اواسط افريقيا والمولدون من الرنج والعرب اكثرهم في شرقي السودان . وهؤلاء المولدون على الاجال اقرباء واهل عزيمة وبطن ولهم همم وفيهم



ش ٢٤ - سوداني عربي

شعب ودهاء ويعقل . وقد انضموا قبايل وأتباعاً وحكومات ونعاصوا السيادة .  
والقيادة . وساقبهم في السواحل الهندية في أواخر القرن الماضي دليل كاف  
على ارتفاع عقولهم وذكولهم . وهم على الأجمال مسلمون . ومنهم قبائل عديدة منتشرة  
في أنحاء السودان . منهم مدح وحمير والصونغاوي في السودان الغربي .  
والهوس في شرقي البحر . والكاشو والكابوري والسحري عند بحيرة تشاد . والمباس  
في وادي . والقور والمويون والسح في دارفور والليل الأبيض وسار . وأخيراً  
داهولا . وهم قبائل صغيرة منتشرة من سيمينا إلى بحيرة تشاد

غير أن كثيرين يعدون أنفسهم عرباً ويرجعون نسبهم إلى أصل يتصل ببعض قبائل  
لعرب في الحجاز أو اليمن أو نجد أو غيرها . فهؤلاء يرجعون في مناقبتهم وخصائصهم  
إلى الجنس القوي الذي ذكره

والبيت ذكر الأسماء السودانية من الروحانيين وغير المولدين :



## المنذرج

Mandjans

في سينقيميا وغيرها

المنذرج أو المنده من كبرى مستعمرات البحر لانتلابكي وهر لبحر . لها  
 تاريخ مجيد منذ أكثر من ألف سنة فأثبتت ملكيتها من وجه ثم هناك ملبيا وعمدة  
 وكارتا وكونغ وغيرها . وقد أصبحت هذه الممالك الآن مستعمرة وسوية . وتقسمة  
 المنذرج أو المنده إلى أربعة فروع لا تزال إلى الآن تعرف باسمها العنصرية في أسماء  
 الحيوانات التي يعتقدون تسلسلهم منها وهي : (١) البامبا في تمساح ومنها السمرة (٢)  
 مالي أي فرس البحر . ومنهم أمة المانكة (٣) ساما الخيل ومنهم السامكة (٤) ساي  
 لافى ومنها أمة الساموحو وهذه التسميات العنصرية بدرة اليوم في ورقيا وان  
 كانت عامة قديما . وقد ذكرنا مبريدون العنصرية في مسمياتهم من هذا الكتاب  
 وكان للمنذرج شأن في القرن الرابع عشر فعلا . فبده رعدهم « مساموسى »  
 في دولة ملة . وبلغت من الشدة وأهوة ملة بلعد أمة سوريانية في بيت حصر ولا في  
 عبره . قال مساموسى هذا السميت ملكه حتى أشد على معنة اليهود العربى  
 ولقاع الواقعة عربى المسحاة . وذكر أنه حج إلى . . . من ٦٠٠٠ مقاتل  
 بينهم ٥٠٠ عبد يحمل كل منهم غنما من رمل . بها ١٥ رجلا . وقلة المعنى كلها  
 نحو ٤٠٠٠٠٠ حبيبه . وهر هن الزهرة ومن من تلك المظنة ولا به  
 والثروة . لكنه في رجوعه صاب رجلا بوه سده « موت » هناك معظمهم ولا  
 يزال هذا الاسم يطلق على واحدة في ذلك الطريق حيث هناك معنة ذلك الجيش  
 أما الآن فللمنذرج ليس لهم حكومة ولا نه في هذه الأسباب . لكنهم اشتهروا  
 بالأعمال الصناعية أو الفنية وفيهم جماعة من مرسى ولسجس وموسين . ويمتدرون  
 عن جيرانهم « الولوف » عند سبيل السيلع بضعة ملاحية وكثرة حادهم واشراق  
 الوتهم . على أن ولوف أشد سوية من سائر من ربح وكبرهم كادما وقد ساهوا بهذا  
 الاسم إشارة إلى ذلك لأن « ولوف » في اسمهم معنة سكمون . أو اعلمهم ساهوا به  
 لأنهم أفصح من سائر جيرانهم وتشداعتهم عن سواه من لغات سبعمية كثيرة ما يلحق  
 الأدوات التي تضاف إلى وآخر الكلمة من التقييد حسب عوامل أو معنى المراد أو  
 أحوال أخرى وهو من أدلة الارتقاء



٢٥ رجل - م. م.

وهو - له سمي له « لطان » كثيرة الاشار في مربي افريقيا . بحيث بذلك لان في احدها منه طعم نسا كثيرا بالضرب على الطبل - شبه الناجين . ولعل السبب في ذلك شدة ميله الى موسيقى لاهم معطرون على الاجادة فيها . واكثر صربهم على الطبل وهم يتغامون باصرت حبه على شكل دريب . واتون بطلين أو ثلاثة لكل منها نعمة يفترون عليها . لا مع أو بعد - حصة لها . ويجب الواقفون تصديق ايديهم على تلك النعمة . فالتعب لا يرى لصربهم لذة ولا يفهم له معنى لكنهم يفهمون منه الصما وحلا . وقد حرب لاسد نس الالمانى ان يتعلم هذه اللغة ففكن منها حتى اصبح قادراً على محادثة بها . وبشبه ذلك ما يستعمله الانساني وغيرهم من الالبواق التي يتغامون باسمائها

## الولوف

Wolof

والولوف لان جنتون عن سائر سكان سينغمبيا من حيث الارتقاء الاجتماعي وهم مسلمون نهديت موسم وصقلت خواطرهم بخلاف جيرانهم الوثنيين ولا سيما السرار والقبوب من اكثرهم رنوج فناً ودياً . فالسرار ويسمون ايضاً البناغوين

لأفريقيين يمتازون بضخامة أبدانهم وقوة عضلاتهم وصول قمتهم مع ضعف قوائم العاقلة . وهم أطول سكان غربي أفريقيا يبلغ طول الرجل منهم ستة أقدام وستة قرارص ولهم صور الجبابرة يبنون منازلهم كما يبنونها الولوف مستديرة من الأغصان والأعمدة بشكل قفير النحل . إذا مات صاحب البيت وضعوا سقف بيته على قبره . أسرهم من الخشب والأغصان يسع واحد منهم ستة أشخاص وسعة

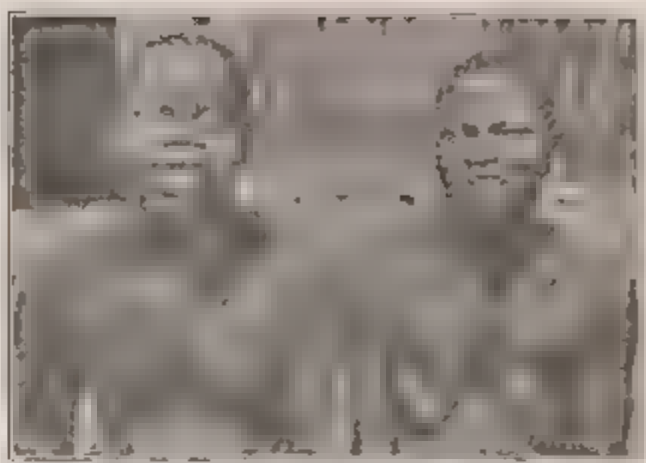
وفي سينغمبيا طائفة من المحدثين بسحبهم لثوب ولبون « كيريت » يطوفون لأحياء والآلات الموسيقية يشدون في الاحتفالات مدحهم . هؤلاء يحتفرونهم ولا يندفونهم إذا ماتوا بل يذكون خشمهم في خلاء فرائس مسور أو الصانع

ويعتقد السينغمبيون أنهم يعيشون بسلام إلى يوم الدين ثم يعودون إلى الأرض ويقتنون بالمسرات رقصاً وغناء إلى الأبد . ويعتقد آخرون بحرية الأرواح وأنها تجتمع في الهلال للتوسل إلى أرواح الهواء وميل . ويسمى أهل رئيس له عدد يدافع عن المظلوم ويعصر ضعيف وإله الزعماء يدعى أشرومات أملية . هم يحترمون الحيات لاغتفادهم . يأسر كرمهم خمسة وكاهن يقدمون لها قربان من الخرفان والطيور وغيرها من حيوانات الحقل . ولا يكفون بتسليها من مسائل المآدب

### العراق

1811

وسكان مستعمرات تكبرا والورد على سفوحهم في غربي أفريقيا وكارامزا أكثرهم من روح لأصليين وشمس . فسوقهم محلصة لأوربيين ولم يخطوا نحو المدينة خطوة واحدة وهم يسمون هلك « شوب » على الأجمال ويقسمون إلى طوائف صغيرة ليس لها نظام سياسي ولا حكمي ولا يزال كثيرون منهم في حال أمومة من أحوال الطونمية في المنطقة في العثة للإمامة تعرف لأسباب ولها سود كبير في كل حال . وأهل كارامزا لهم ملامح روح مكدة فن وجوههم كثيرة لعرض واشداقهم واسعة وشفاهم مدلاة ووجوههم مصمومة وأدهم صوته وسعة يعملون فيها عدة نقوب لتعليق لأقراط حتى تدلى إلى لاكتاف . ويردون سناتهم الامامية ( القواطع ) كما يفعل أهل الكونغو العيب . ويمضون معظم أبدانهم لحلي والعقود والأساور . وقد حول مشرور من مسيحيين وإسلاميين ردهم إلى



شماره ۲۶ شعبان ماه ذی القعدة الحرام ۱۳۸۵ هـ

عنده من فيمجدو كذا . . . . .  
عليه آيات قرآنية ويخبرون من قس الامور يعين في شدة من الحبي  
وعنده من السعد والسرور . . . . .  
السم فيسوله قد امته نخدو موته دماً على . . . . .  
واذا نهمو وحلاً سرقة تود تقصير من حبيد نحل لي در حة الاحرار وادنوه من  
لسانه فدا الحرق نبت حبيبه . . . . .  
السماء والطر والريح وحواسف . . . . .  
لبها الامر من وهم من كثر الامم استغاثه بالسعرة لكنهم اشد هم وطاة عليهم  
ويكرهونهم . . . . .

ومع اعراقهم في الوحشية فقد تسوا به البيوت من الطين مقومة المطر اعواماً  
وبقصور من الخشب في شقوق في جدرانهم . واهل ضفة كازامترا البني يتبنون قوارب كبيرة  
حديثة وبصغور في سائر هذه ضفة حري نزل على حدود ومهارة . ولاسيبيل الى  
المصر في حياهم . لادبي بالقياس الى ما هو معروف في العالم المتقدم لانهم يعدون  
العرو فسيه وهي عند اوصية لكنها تلاثم احوالهم . وكذلك القتل فان الرجل في  
بوربو اذا حصب فتاة لا يرى عسده حلاً بل يدها حتى يطرح عند قدميها جبهة  
او اثنين . وهكذا حال في مكن كثيره في سيدفيا فالغلام لا يعد في مصاف الرجال  
حتى سبع في عروه ووصيه . ومن ادلة الاحترام لبيتهم اذا كان رئيساً ان يدفوا  
معه فتاة او عدة فتيات . وفي بعض البلاد البعيدة يأكلون لحوم الادميين مشوية





الامكنيزي شائعة نانقها . ومنها في وادي روكلي وراء فريتون جماعة اقوياء الابدان  
حسان الوجوه . وهم مثل اكثر الافريقيين يفصلون الزراعة على رعاية الماشية  
فيستغلون من الارز ما يكفي المستعمرة كلها

آدابهم ونظامهم

الجمعية السرية

وعند النسيين آداب واسعة تتنافى السماع اكثرها خرافات وقصص وامثال .  
ولنظام حكمهم شكل خاص بهم وهو يصورته الطاهرة ملكي حتى يكاد يكون لكل قرية  
ملك صغير يحكمها . ومن غرائب عاداتهم انهم قبل استحباب الملك يضربونه ضرباً عفيفاً  
ليمتحنوا قدرته على الصبر والاحتمال او لاسباب اخرى توسي الغرض منها . ومهما  
يكس من ذلك فان المرشح لملك قد يموت تحت الصرب . واداً لم يموت فانه لا يرى  
في مملكته ما يتوقعه من النفوذ او السيادة لان الاحكام ترجع الى جمعية يسمونها  
بلساهم « بورا » لها سلطة غريبة على الملوك والرعايا معاً . يصامها يشبه نظام الجمعية  
الماسونية من حيث النكتم كما تقدم الكلام عن جمعية « دكدك » في ميلابيزيا ومثلها  
جمعية البولي في امة السوسو . ونحوهما من الجمعيات السرية المنتشرة بكثرة في غربي  
افريقيا ولها لغة خاصة وعلامات خاصة ورموز خاصة ووشم او وسم خاص يعرف به  
اعضاؤها وهي لذلك جمعية قوية او هيئة اجتماعية محببة او هي حكومة داخل حكومة  
فانغبيون ( اهل نغي ) كانوا من اشد قبائل سراليونية بطشاً وجمعيةهم حسنة  
وسيرة واوامرها مطاعة بلا مراحمه . ولما يحمل الناس على الطاعة وجود  
العدائين في هذه الجمعية الهائلة لان فيهم طائفة مسلحة ينكرون تكراراً تاماً فيعطون  
وجوههم ويلتفون بالاردية ويخللون الناس يراقون حركاتهم ويفتكون بمن يشكون  
فيه . اما طقوسهم السرية فيقومون بها ليلاً في اعماق الغابات من تعدي عليهم او  
ارادهم سوءاً قتلوه او اسعبدوه وابعوه . ولا يؤذن للغريب ان يدخل اما كن  
اجتماعهم وقد يتعنونه المرور في ارض القبية ان لم يكن معه واحد او غير واحد من  
الاعضاء يعرفون كلمة المرور او بعض الاشارات السرية كما يفعل الماسون

السرية

وللسحرة نفوذ كبير في امور هذه الجمعية وعدمهم التماسيح والسباع المفترسة . فاذا  
اقترب احداهما رجلاً عدواً اقتراه شؤماً عليهم فيحرقونه . اما اذا مات احد من موتاً

صبيحاً (وقالوا يسلمون بوقوع هذا الموت لانهم يسيبون كل شيء الى الصحرة  
والشمودين) حصوا الجنة فادانهموا احداً قتلوه او استعدوه هو واهله .  
ويبدأ ذلك الفحص بلباب وغيرها من مخلقات الميت ولا يلبثون ان يعلنوا ما ظهر لهم  
بعد الفحص بتوجيه التهمة الى احد الناس انه قتله . وفي بعض القرى يدقون ابواب  
منتصباً لان ذلك سهل عليه المشي الى بيته الايدي . اما الملوك والرؤساء فلا يدقونهم  
في باطن الارض بل يصمونهم في كوخ فيه كوة مفتوحة لتناول الارواح غذاءها  
وخرها فتبقى متفتحة بالراحة . والا فيخشى ان تنعم الى طعمت من الشياطين  
موجودة في كل مكان



ش ٢٨ : اهل غانة بضجون طيراً لينموا الحى

وهم لا يعرفون الالهة بالمعنى المراد عندنا ولا عديم كهنة ولا شيء آخر من  
ضروب العبادات . ولكن لكل عائلة او بطن او قبيلة «صا» «فتيش» خاصاً بها ولا  
عبدة بشكل ذلك النصب انما المهم ان يكون فيه قوة على الخير والشر . وترى خرج  
القرى اكواخاً للعبادة يقفون فيها الانصاب ويكرمونها وقد تكون حجاجم او اصداقاً  
او نحوها مما ينصرون القوة الحاكمة تستقر فيها . ويحملون اليها القرابين من الطيور  
او الخرفان او الماعز او الاعمار وغيرها . واذا اصابهم وباء ضحوا لها طيراً لتدفع الوباء  
عنهم (ش ٢٨) . فادان تقاعدت عن نصرتهم غير مرة نذهب هينتها من نفوسهم  
فيطرحونها ويردلوها هذا هو سر العبادة الغنشية المتقدم ذكرها

## الليبريون

## Liberians

وبصح ما تقدم بيانه على قبائل القيس والمو. اس والكروس والكريوس والنوسي وغيرهم من سكان ليبيريا الاصبيين . وفي ليبيريا طبقتان من السكان كما في سرا ليونية : الاولى السكان الاصليون والثانية الصبغة حكمة وديرفون سم ويجي ( ١٨٠٠ ) ويسمون اعسهم البيض او لامبركان لان كثرتهم ، بالاصل من جنوبي الولايات المتحدة في اوائل القرن التاسع عشر . ثم حاضهم بعض المرحلين اليها من املاك انكرا في شمالي اميركا . فلو يجي يشبهون امثالهم من موادي سرا ليونية فلا حاجة لي الاقاصه في وصفهم



ش ٢٩ : بهازين ملك الداهومي وعلى رأسه وصيف يحمل المظلة  
وفي ليبيريا عديده تقدم ذكرها اكثرها عدداً واشدها بطشاً قبيلة «الكروس»  
ويسمون ايضاً «كرومن» عددهم نحو ٥٠٠٠٠ الى ٩٠٠٠٠ نفس . وهم اقوياء  
واسعو الصدر دمهم على الغالب زنجي حاض شفاهم غليظة فكهم بارز عيونهم حمراء  
معصرة . يشبهون نفوسهم العقلية «البرار» سكان سيممبيا مع ميل الى الملاحة

ولذلك يستخدمهم الأوربيون نوتية . و اشهور انهم اهل امانة وصلح اذ قالوا قولاً  
عملوا به وذلك نادر في سواهم من زواج افريقيا . ومع كثرة حلالهم ملاحب من  
المسلمين والمسيحيين يشق عليهم الادمان لتعليم ولا يرلون مفسكين بعدتهم وعاداتهم .  
وبعد كل سفرة في البحر يرجعون الى بلادهم ملتفتين نهرات السفرة بالاكل  
والشرب فينزعون عنهم الاثواب لافرنجية ويعودون الى وحنشهم .

### الفانتى والاشانتى والداهومى

Fanti, Ashanti, Dahomi &

وفي اعالي غانة وساحل العج وشصى الذهب وشصى العبيد هم شتى من  
الزنج اشهرها الفانتى والاشانتى والداهومى واليه من والى ويرى . وهم كثير لكنهم  
فروع لاصل واحد كما يستدل من لغتهم متشابهة في لغة واحدة وما لا يحكمهم



ش ٣٠: رجل من الفانتى يمسك على امرأة كما - وم على سائمة

متشابهة . وفي تقاليدهم اشتداولة انهم نزحوا قديماً من اواسط افريقيا الى شواطئ ..  
ويقول الفانتى والاشانتى انهم كانوا منذ قرون متساعدة يتكلمون لغة واحدة وقد نجوا  
من القبائل المحيطة بهم بطريقة سحرية . فلهذا (احدهما) كل « الفانتى » (سات)

والاخرى مأكلا « شان » نسات آخر ، ومن ذلك اسمها الآن . ثم طاردتهم قومهم  
مسلمو الفولا ( Fulah ) ففروا ولجأوا الى الغابات وتكاثر واهلك . وما زالوا حتى وصلوا  
الشام . ولما شاهدوا ماء لاوقياوس برعي ويريد حنوه حاراً يعني ثم تحققوا انه  
بارد . ولكن اهل له احببة لا يزلون بحسبونه حاراً وهم حتى الآن يسمون البحر  
« الماء الغالي »

ن اسم الاشقي والداهومي والسي اثبت كل منهما دولة ذات شأن لها تاريخ  
ضويل . وقد ذكرنا تاريخ داهومي واحولهم في للال ( سنة ١٥ صفحة ١٢١  
وسنة ١٨ صفحة ٣٢٦ ) مطبوعاً بقدر ربحي في كتابي صاحب تاريخ علم الادب  
عند الافرنج والعرب وليس هناك الاقاصه في ذلك فكتفي بملخصها يقتضيها اقام



ش ٣١ . داهومي وحاشيته ( رسمية )

تولى كلا من هذه الدول ملوك مستبدون على الطريقة الشرقية القديمة وكنزوا  
من لقرى والاسرى . وثابت غو صممهم الثلاث كومي و تومي وشين تجري فيها  
المجائر في سبيل معنهم ملوكهم وتنزعهم عن السيادة . حتى تداخلت فرنسا واسكتل  
وهذه الاحوال . ومن العريب ان بين كل فيها مدرسة صناعية راقية لتعليم الصناعة  
الوطنية ولما استولى الانكليز عليها سنة ١٨٩٧ كل فيها كميات وافرة من العاج النقوش  
واخشب المصنوع ومقدير من اطبق البرور عليها النقوش النافرة مما ادهش الافرنج .  
وقد اتقن بعض هذه مصنوعات تحت مراقبة البورتغاليين . واشتهرت نساء الداهومي  
بالسنة في الحروب ويخافهن لاعداء اكثر مما يخافون ارجال ( ش ٣٢ )





ش ٣٢ - من ادموي بحر -

واهل شاطئه يذهب يعضون كل ما لا يقع تحت بصرهم عندوا لهم ويسبون ما  
 عمق بهم من المصائب الى اقوى غير مطونة رثا او الى وكلائهم «السحرة  
 والعرافين» ولكل قرية او بلد او ولاية الهة وشربين شكل لادميين - وودوين  
 دكور وانث . ويعبدون وجوده . شجرة الكهنة يدعى روهه من وقت الى آخر ..  
 وهي الهة التلال والاوودية والصخور ولاحراج ولاسم الشواصي . حيث تكثر وقائع  
 لفرق او القتل بانياب كلاب البحر . واكثر هذه الاشياء سمه دندوه اي اسمع  
 نعم له الدماخ الشربة سمه رحل وسبع سمه معاً . وهو يشبه بشكاه خلاسيا من  
 بون مختلفين يرتدي رداء واسماً ويحمل سيفاً مسلولاً . ويأخذ بصر اتاعه  
 يطعمهم على محابي اعدائهم ومكافئهم . وقد يصهر احبائه شكل غلام صغير يقف  
 في طريق الاعداء ويعرض نفسه للاسر عوة في احدثه الى بلادهم فيبعث عليها  
 طاعون او الجدري او غيرها من لاوثة القتلة . وهو يفتك بك نبيء لا الحمد  
 الحاصد فانه لا يؤديه مع انه من اشد الهوام اذى تزرع . والوطنيون لا يزلون  
 يعتقدون هذه الخرافات حتى الان بعد ان مر عليهم اربعمائة سنة بمحاولة الافرنج

ديسمبر  
 كتب الماجور ألس فصولاً مطونة في دينة قنابل شاطئه انذهب الدين برسمهم  
 لغاني . ومن رآه ان لدينة عدم لا علاقة لها بالآداب كما تفهمها نحن والحطينة في

اعتقادهم سريرة عن احدى آلهة . اما السرقة والقتل ونحوهم فلا يهتم الآلهة النظر فيها الا اذا حرصها على ذلك بعض اقربى اليها بالملوت . ويبدل الكهنة جهدهم في ايهام الناس وحوود الارواح السبعة اشترقا لاهوال في سبيل استرضائها . فلا يفترون عن ذكرها وتلقب الحكيم منها حتى لقد يدعون انهم قاتلوا بعضها وحادثوه فيتلون على الناس احاديث يزعمون انها دارت بينهم وبينها . وكل حادث يصيبهم منه شر يسمونه الى الآلهة سر . كان ذلك لشر حجارة في رداة وضباع مل او سرقة منع او موت مصعب من مرض و قتل وسير دك . ثم يتركوا للانسان عملاً بعمله غير شكر الآلهة لحسانها . ثم سأل الله عن الله في نفسه



ن ٣٣ من امة في شاطي الذهب

ول نزل لاوريون في شاطي . ذهب كان امة يعتقدون بالهين عموميين احدهما تعبده قبائل الخوب واحة « بويسي » والاخر تعبده قبائل الشمال واسمه تاندو المتقدم ذكره . وكانوا يزعمون ان هذين الالهين وكتلا آلهة اخرى يسمونها آلهة القرى ليسوا بهم . في تدبير اعمال الناس . ثم اتخذوا الها آخر استخرجوا هفاته ثم اكتسبوه من معاشره الافرح فسموه « نانايا نكوبون » اي اله السماء وجعلوه اعلى من بويسي وهو يرفع عن ان يتعاطى شؤون البشر راساً لكنهم يعتقدون انه ارسل اليهم داء الخدرى لان هذا الداء صاب لادهم بعد دخول الافرنج . اما اذا سافروا الى حرب فاسم يستعينون بويسي ويندخون له الشياه بدل الناس

وعندهم الهان آحراان بنوسطان بين لاطة العمومية وآلهة القرى يقال لاحدهما « سترامانين » والاخر « ساوسوه » اولعلمها اسمان لصفيين من الالهة . ولكسهما بدلان عادة على الهين فقط . اولهما انى لاتعك محتجة بين اشجار لقطن الحريري والثاني يقيم على لتلال او في العديت الحمراء الرمة . وهو اكثر ادى من سائر الالهة لانه يفتخر السباح اسفردين وبأكلهم واذا لعب مرة فيسدر ان يصمو . ويعتقدون ان الزاب اكتسب لونه الاحمر من الدماء التي سكبها هذا الاله فيه . وقد كانت الامشي اشربه في بديء اراي تقدم له حتى حده الافرش ونشأ لاله الحبيد وصارت قرايبه من الامشية . ويرمون ايضا انه يرسل اربارن فاذا حدث رربال سجدوا على اثره رحبين او ثلاثة على . هذا الاله شمع ولا يمود اليهم بالادى



ش ٢٤ : امة حاتم من لاه - السحر ، في عربي امريية

ولهم اعتقادات غريبة في الاحلام فعندهم روح يسمونه « كرا » يعتقدون انه مزدوج او هو روح مستقبه نخل في لاسر مع روح قصير « ووحن لكل منهما حياة مستقلة . ومضى مات ارجل ينحول « كرا » الى روح يسمونها « سيرا » تنحت عن جسم آخر نخلته لتعود الى ما كانت عليه . اما ارواح الاصبية لميت فتصير بعد موته انساناً وروحياً واسمها « سرامهن » تنى حبة في ارض الاموات . وارض الاموات يريدون بها ارض الارواح وفيها التلال والاوذية والاحراج والانهار . وهذه كلها امثلة حيالية لما في الارض العلوية ادعدهم لكن موجود روح تنى بعد موته على

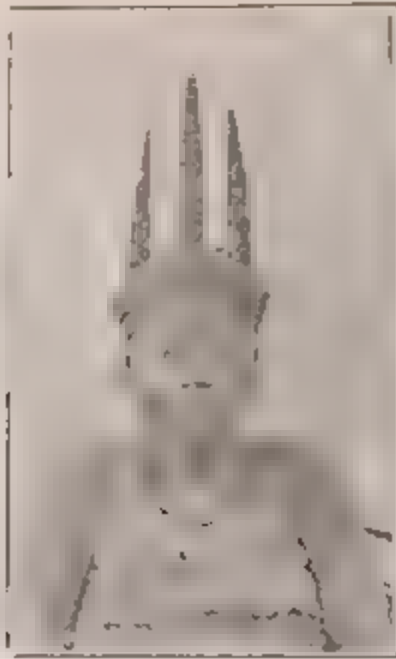
هذا الشكل . ولاشجر من مثلت تعود فتظهر في الاحراج الحيايلة في ارض الاموات  
وتصير ارواحها ارواحاً مقفلة في د لاشي ، وهو عالم لاموات عديم . ونسعى تلك  
الارواح ملك د لاشينو ، وعديم ان الادي وسكانه سيوتون ايضاً د لا يستطيع  
كائن ان يبق حيا الى لاند - هـ هو ري نيك لامة في الخلود

وقس على الكرا هذا سائر اعتقاداتهم وخرافاتهم في الانسان الحيواني والحيوان  
الاساسي . فهو روح مثل الكرا ويقدر ان يحل في الحيوانات وينقل بينها كما يتنقل  
د الكرا ، بين الادميين بعد اوفاته . ويسون على هذا الاعتقاد اموراً كثيرة يرتزق  
بها السحرة والعلماء فوسا لاشي

وعد حية في البرية . نالقة من روح  
اسفلوا حظوة من همجية . مسهم د موسي ،  
و د الو حس ، وعديم . قد انتشر الاسلام هناك  
فغير اصوار القوم ورفي حالتهم لاجتماعية . وان كان  
اكثرهم لا يرون على ونيته في الله حل تمكن  
تلك الاعتقادات من خواصهم نوال لاجيال فم  
حتى الآن اذا وقعوا في مكة حلو في م اى و  
الساحر مدامن لالتحاء الى الله . وكما ان سعلون  
في الاستنصار لدفع الاوثى و حروب . وحوسي  
كثيروا شمامع في امر الدين لاهم تركوا دينهم



القديم ولم يتمكن لاسلام من نفوسهم ش ٣٥ بودا في ملك بورتونوفو في الداهومي  
ام في السقاع التي لم يحجب لاسلام مدوها في تلك حالات طمعية . ووصفهم  
الرحمة سحر وقد عمو صيد واحدوا بان يكون ثوراً منه قان د هـ يعبر وحشية  
او تلك القوم من سلائقهم همجية سبيغت وصحوا شدة بالوحوش الكاسرة شمس  
لادمييين ففسح بعضهم محتويات الامعاء و حرون مسحوا بعض اديانهم بدمه . ثم  
هجموا على لحم كالباع لدمه . حتى الليل وهم ينهشون تلك الغنمة بلا نوم ولا  
راحة حتى جردوا العشاء ولم يتركوا من ذلك الشئ عظم يمكن كسره او نهشه .  
وفي اوسا لاشي من سحرة ووداي - سق من اوسا لاشييين احد . ام



٢٦ - مرة من كيرين مر - ٤٠

لأنهم انقضوا أو طردوا أو اندمجوا بالعرب أو البربر الذين فتحوا بلادهم أو احتلوا  
من عهد بعيد، فتولد من هذا مزيج من الأعراق ولدوا من أشباه عديدين  
وأنشأوا دولاً وحدوا جيوداً وقد مر على وسط السودان الف سنة أو أكثر  
والذين حوّلوا من العرب والعرب والنوبة فيولدوا أمماً جديداً من العرب  
ونزحوا من البربر وزيح كما تقدم. ولكن جملة هذه الحكومات كلها دخلوا في  
الاسلام وهو الذي لطف صانعهم. على هذه الدول ذهبت الأرواح ودمت ممالكها  
في حماية فرنسا أو انكلترا أو صارت من مستعمراتهم.

السوداني

أما الأمم التي بقيت على حالها هناك من بينها بطش «السوداني» كان لهم دولة  
بقيادة «محمد عسكية» ولعنه أعظم ملك تسيطر على بلاد زنج. وكانت مملكته تمتد من  
قرب بلاد الحوسا إلى الأوقيبوس لآلانبيكي ومن بلاد موي إلى واحة نوات (من  
سنة ١٢٩٢ - ١٥٢٩) فلما توفي أخذت مملكته في التفتقر حتى أسولى عليها  
سultan مراکش سنة ١٥٩٢ واحصاه يومئذ نحو ٢٠٠٠٠٠٠ من فحللت إلى



قبائل صغيرة دخلت في حكم الأمم المجاورة ولا سيما الحوسا والطوارق والفلولا .  
ودخل بعضهم في سلطة الفرنسيين عند احتلالهم تيمكتو سنة ١٨٩٤ وهم لم ينف  
من أمم شتى فيهم ارنجي والحامي والسامي وما يتوحد من هذا المزيج . لكنهم على  
الاحمال سمر الالوان بقاصيعهم متشابهة وشعورهم طوبية . ولغة السونفاي التي  
يتكلمونها في تيمكتو وفي اواسد السيجر تزار بكثرة القاصيا اركبة فثبت تجد الكلمة  
الواحدة مركبة من ثلاثة الفاظ فاكثر

## الحوسا

Hausa

ولما ظهرت امة الحوسا في وسط السودان بمصر السونفاي . والحوسا ارفى  
نقوساً واشد لطفاً من سائر امم الار السيجر . وفي حادهم القبيحية انهم بقية سبع  
دول سميت كل منها باسم من حادهم . وهي بيرام ودورا وقوبر وكانو وراو  
وكانسوبا ورقرق . وتوحد من هؤلاء سبع امم اخرى منها تتألف امة الحوسا وهي  
اكثر امم افريقيا اليه . وعادهم نحو ١٥٠٠٠٠٠٠ نس



ش ٣٧ . من حادهم

ولغة الحوسا مزيج من صليبي رنجي وحامي او سامي يتكلمها عدة ملايين غير  
الحوسا . وقد اصبحت عند هذه الحارات السامية كالفرنساوية دورا والفارسية في

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

مہول کھرف باد

وحيث نجد في بلاد الحجاز واليمن والحبشة والهند والبربر  
والإفريقية في النهرين والجزيرة الفراتية والهند والبربر  
والهند في وادي الهند والهند في بلاد الهند والهند في بلاد الهند  
احتلالها في بلاد الحبشة ولكن طريقة الحكم في بلاد الحبشة  
والأمة المتسلطة تعامل الأمم المحكومة كالأنعام لا يملكون عليهم في بلادهم  
ويسوقونهم سوق الأعداء لا يبالون بما قاسه أو لثك المساكين من أتعاب  
عشرات منهم في أثناء الطريق من الجوع والعطش ولا حساب في موتهم حياة  
في الخرطوم عرض في سوق الرقيق ٣٨

فهذه المعاملة حملت الزوج على  
محبهم وساده الاوثان وسجدوا  
شجار عظيمة يتنون عليها  
وجوههم بحلى كالاقراط  
وغيرهم في الامم

[illegible]



ش ٣١ سوق بين في دارفور في دارفور

السواد وضخامة الشفة وخشونة الشعر، وشمسهم حمر، والطاقة ونسب الحلقة  
ولعل السبب في ذلك الاختلاف يرجع إلى أن الحدود لفصيلة بين السودان  
وبلاد البانتو

### المور في دارفور

وإذا نماور وداي سرق دحل السود حمرى لاسكيري فنتقي فيه بعم شتى  
اشهره، المور في دارفور دأوا لاسلام من زمن قديم على ايدي حلية العرب  
او البربر، واحتضنوا بهم فتولدت طبقة راقية منهم تولت شؤونهم، وكان سلطانهم يقيم  
في القاهر يلبس الحرير الوشى وبعته بالكشمير ويشتم بانوسلين ويقص على الصولجان  
امذهب تحت مظله من ريش النعام فوقه قبة مزركشة عليها التعاويذ والاكاليل .  
ومع ذلك فان المور الاصليين لم يتقدموا كثيراً في الاحوال السياسية . وطلوا  
عشرات من السنين يتنازع السلطة عليهم المصريون من جهة واليهوديون من جهة  
اخرى ، يصهرون الاسلام واكثرهم في الحقيقة وثيون لكن صلواتهم وطقوسهم مزيج



ويصرب في الارض فيزوح ويبرش عشة جديدة وليس من السحرة  
يعتقد الناس انهم يتحولون عند الاقضاء الى هواء او بحار فيعملون ما يريدون .  
وقتي الساض وكذا بحله مصحكين ، هذه البسة سرية يصون ساعات الفراغ  
سماع حديقهم و . . . . . من صوت اكلان ، حفص . او يشاهدون رقصهم او  
غير ذلك من الحركات مصحبة . وقد يوتوه قتل الناس على سبيل التسلية —  
كان الموت صرب من المراح . وهناك مدن اخرى بل على بعدهم عن المدينة



المرأة في ارض مصر

واموراهن مشية وهي امواهم يتعاملون بها ويؤدون بها مهر الارواحهم . فالرجل  
ان طلب منه لزوج عن مهره بعدد مئة من عشرة رؤوس الى عشرين فاكثر .  
وعندئذ يسبح قصي ابيض سمويه دمور ، يبرمون به كالشملة او يفضلون منه  
انوا . وهو من ارجح . . . . . خيوطه خشنه لكنه يوافق فصل الصيف . وقد شاء  
تعمله في . . . . . من اهلها بدلات افرنجية . ويحيث الدمور عندهم  
ارواح . وشعر ابيض في ربيع . وحصد مساعده العبيد . واهم انواع النبات في  
دارفور وكوردون شجره يسمى . . . . . العلي Balamite Aegyptiac  
تدخل في كثير من صنعتهم فيطحنون من ثمرها اصنافاً عديدة ويتبلون راعم  
ويصفون ورقها ويغسلون بها خروح . ويستخدمون ثمرها غير الناصح صاو  
ويستفيدون عيدها . شوية ويصنعون من حشمتها واحداً الامه ناه ارس مثل لوج



الحجر عندنا . ويستخرجون من رماذها سائلاً مالحاً . ومع ذلك ولجميع لا يقتصر الى  
عناية في زرع بل هو ينمو من تلقاء نفسه في ذلك لا صين الوعرة ولولاه لشق على  
الانسان سكناه



ش ٤١ : من جبل لوة

وفي جبال النوبة وكردوفان  
( بين دارفور والنيل الايض ) أكثر  
السكان من « النوبة » الوثنيين يتكلمون  
السنة متشابهة ترجع الى أصل واحد .  
ومنهم خرج الموييوت انقبضوا لان في  
اعالي النيل بين مصر وبربر . ولهم تاريخ  
متواصل منذ الف سنة كان لهم فيه  
شأن عظيم . فانهم تصدروا في اوائل  
النصرانية ثم اعتنقوا الاسلام واحتفظوا  
بالامم الراقية من العرب والروم  
وغيرهما فتغيرت ملائمتهم واحلافهم

ودابهم . وهم أكثر احتلاطاً بالعرب المسلمين . يسوهم من الامم على ان فتوح  
السودان في ازمئة مخرجه . وقد حافظ الموييوت على حسيبتهم ولعنهم وعدائهم  
وتقاليدهم . لكنهم حاربوا العرب بالعرو والحاسة وتجارة الرقيق ولا سيما في اوائل  
القرن التاسع عشر فكانت لغارات الحاسة منتشرة من الخرطوم الى حط الاستواء .  
ولم تبطل تلك التجارة تماماً الا بعد فتح السودان وابادة لدرأويش سنة ١٨٩٨

فهذه البقعة - وهي معظم السودان المصري - تنتهي في الجنوب الى نهرولي او  
وراءه الى حدود الكونغو . وتشغل على قبائل من ارجح الحقيقيين لوثيين اهمها :  
(١) المصح على النيل الازرق (٢) الشوك والديكا عند نهر النيل قرب فاشودة  
(٣) الباري والدوير في بحر الجبل (٤) المصح وايتو ومادي والانكا واموسو وغيرهم  
حوالي النيل الايض (٥) الموموتو (ش ٣٩) وابردة وهم يام يام المشهورون  
بالهمجية على ضفاف ولي (ش ٤٢)

على ان القبائل المقيمة في جهات ولي تعد سياسياً تابعة لمملكة الكونغو الحرة .  
اما سائر القبائل او الامم فانها من السودان المصري الاسكيزي وقد اخذوا في



التي تقدم نحو اسباب المدنية يتلقون العلم في كمية  
غوردون بالخرطوم . وليس الغرض من هذه  
الكلية تشييد تلك الامم ودعوتها الى الاسلام  
او النصرانية . وانما الغرض ترفيتها وتهذيب  
نفوسها وتحرير رقابها من العادات الوحشية  
المتوارثة فيها من حيث العرافة والسحر  
والعرافة متشابهة عند الزنج حينما كانوا  
وقد ذكرنا امثلة كثيرة منها فنكتفي هنا  
بعبارة خاصة باهل هذا السودان . وذلك ان  
قبيلة الباري تعتقد في زعمائها القوة على ازال  
المطر ولكن في ذلك خطراً عليهم . اذا اضأ  
المطر بادر الزعيم فاستقى بقرابين من الماعز  
يقربها للالهة . فاذا لم تمطر ذبحوا الثور او احتفلوا  
به احتفالاً تضرب فيه الطبول وينتظرون  
ثلاثة اسابيع . فاذا مضت ولم يزل المطر قتلوا  
الامير واقتسموا تركته . ويعتقدون فيه ابصاراً

ش ٤٢ كل من ٨ - ١٠

القدرة على امساك المطر بصغير وبقاف العواصف والصواعق بكسها بها !  
فذا احقق قتل

ووراء الباريين حوياً المديون وهم مشهورون بالصيد والقصص يخجلون في ذلك  
على اساليب مختلفة من حميتها انهم يحرقون بقطع من الاقبال ويلقون النار في العشب  
المحيط بها ثم يأخذون في طعمها وهي تحاول الفرار من وسط النار

وعند الدسكا الله يسعونه « دكسيت » هو اكر معبوداتهم وعليه معولهم في  
ارال المطر يمثلونه رجلاً عليه لباس امراء الدسكا وعلى راسه كساء من ريش النعام  
وعلى منكبيه وشاح من جلد الغهد . وكذلك الشلوك فان اهلهم ميكاما يصورونه مثل  
هذه الصورة ويعتقدون انه صانع للخير والشر كمنه يبلغ الاوامر الى « المثل » او  
ملك القبيلة والشلوك ايضاً صيادون يهجم احدهم على القيل وحده ولا يبالي وقد  
يقمص الواحد منهم عدة اقبال في يوم واحد وسنذكر شيئاً طبعهم في فصل خاص  
وقد اتهم بعضهم ربوح السودان منهم يأكلون ساءهم ولكن الباحثين برؤسهم

من ذلك الا المسابقة والزينة في بلاد ولي فانهم يأكلون لحوم البشر . وقد اشأت  
هاتان الامتن في هذه القصة دولة قوية سطا عليها السحرة العرب الملوودون  
واضعفوها ثم صمها الكونفو اليهم . وقد ذكر الرحلة شوبنفورث وغيره ان اهل  
ولي يقتاتون بلحوم البشر وهو الصمام الاعتيادي عندهم . وذكروا مشاهدات قطيعة  
من هذا القبيل قدا جرت حزن اغتم الطافرون جثث لقتلى واولوا عليها . وهم  
مع ذلك اهل رراعة ماهرون ولهم امام بالصناعة ولا سيما صناعة الحديد والسحاس  
والحياكة والحزف والحفر على الخشب . وقد لاحظ بعضهم القنائل التي تقنات  
بلحوم البشر تكون قوية عقلاً وبنياً ولا تخلو من الشعور نحو الاساسية . وازيدة  
ممتازون عن جوارهم من الامم بحومهم على انفسهم واولادهم



ش ٤٣ : كبار يقام ملك الاونيورو قرب بحيرة فيكتوريا بار مع رجال حاشيه

وبما لاحظته الرحالة جوتكر ان هؤلاء وغيرهم من النوج لهم قدرة مدحشة على  
تمييز الآثار والصور ونحوها من قبل اقتصاص لادر لا نظهر في سوام . ولكل  
من قبائل السودان عادات واحلاق وآداب تستغرق فصولا عديدة لا يسعها هذا  
المختصر . فنكتفي هنا بمثال من رسالة انت في وصف قبيلة الشوك واخرى في  
وصف الهمج من اس عاشر وهذه الامم هناك ودرسوا اخلاقها

## الشوك

Shalluk

الشوك امة من الزنج يمتازون بلفة وعادات واخلاق خاصة بهم . يقيمون على الشاطئ العربي للسيل الابيض بين بلدة نسي « الروه » على ١٨٠ ميلاً من ام درمان نحو الحبوب وبلدة بقل لها « لوتقوا » على ٢٠ ميلاً من مصب بحر الغزال في النيل المذكور . وهذا كله على الضفة الغربية لنيل اما على الشرقية فتسهي بلاد الدسكا في فاشودة . ومنها الى بلد « كوند » على نهر النوب على ٣٠ ميلاً من مصبه فسكانها من الشوك . واكثر بلاد الشوك عمراً القسم الجنوبي منها



شوك : الشوك سلاحهم وادابهم

يعتقد الشوك انه يسموه « كوي يكغو » او « الحوك » وهو المنسلط على الكور كله لا مفر له ولكنه يفتص الارواح وله ابن اسمه « لوكا » يقيم في الماء وعدم بيت يسمونه « كحور » ويرغمون انه امر رجل من الاولياء سكن الارض في قديم ازمان فيما مات سكنت روحه في ابيه فبوا له يتأقده سوء على اسمه واقاموا فيه السدة والخدمة من شيوخ والعجائز رجلاً ونساء . ودا اختلفوا في امر

استخاروه كما كان العرب في جاهليتهم يستغيثون هبل و د قتل احد منهم ولم يعرفوا قاتله يجمع شيوخهم ورؤساؤهم ويسبرون الى ديك البيت ومعه قرة ونور . وفي حال وصولهم يرتنون ترنية حصة يدك فيخرج حدم للكحور ويستقبلهم واقفاً حتى ينهي نشيدهم فيعرضون عليه ما حوّا من اجه فيدخل الخدم الى البيت ويجلس داخلاً ويقعد البخور المختص للكحور في قارورة معدة لذلك . ويهزم ويرتل فيحيه صوت من داخل البيت يعتقدون به ملائكة من ملائكة فسأله الخدم من قتل فلاناً فيصف لهم أولاً شخص المقتول ثم يصف القاتل فيفتنون النور او البقرة التي جاؤا بها بحراهم وينهضون للاحد سائلاً او طاب المدينة . وما لمدينة عندهم الا استيلاء على كل ما يملكه القاتل من الماشية او غيرها

وترى تفصيل عادات هذه الامة وآدابها واختلافها في الهلال صفحة ٢٢٦ سنة ٧

### الهمج

#### Hammeg

الهمج قبيلة سودانية تقص قصة كبيرة مركزها روميرس على النيل لاررق . وتمتد من هلالا ثلاثة اميال شمالاً الى حور السريمة وثلاثين ميلاً جنوباً الى خور شوب وخمسة وعشرين ميلاً شرقاً الى جبل الحري وسبعة عشر ميلاً غرباً الى جبل مجدي وكان الهمج قبل ايام المهدوية فيسنة كيرة في رعد وهذه قدمهم ضم الدراويش بسبت راحتهم حتى وصلوا الى حد من الضيق والفاقة كانوا يبيعون فيها اولادهم يدفعوا ضرائب التعاشي فنشبتوا ايدي سبا وحررت اكثر قراهم

﴿ دينهم ﴾ هي الاسلامية ولكنهم لم يكونوا يعرفون منها غير الفاتحة فلما كانت ايام المهدوية تعموا صيام رمضان والصوات الخمس . على انهم لا يفقهون منها حقيقة غير حركات القيام والسجود مع الحشية والوفور . وكلهم اميون يجهلون القراءة والكتابة جهلاً تاماً . ولست فيهم يعظمون الكتاب ولو قل المامه بالكتابة ودا ارادوا الاصرء في علم احد منهم فلو انه يعرف الاسود في الابيض اي انه يعرف فهو لعالم العلامة عندهم . وهم يقدسون الكتابة لدرجة غريبة ويعتقدون صحة ما يكتب ولو اجمع الشرع والعرف على فساد

والقسم عندهم انواع فاما ان يخلعوا بقولهم « وحياة رب العالمين » او بقولهم « حرمت » اي « عبي الطلاق » واما بوضع اليد على الارض وقولهم « كتاب



الله « واذا كان القسم لامر ذي مال اتوا بكبير قومهم فيتناول يد المطلوب القسم منه فيضعها على الارض ويلفظ القسم الاتي ورجل يتلوه بعده وهو « كتاب الله في عيني في بيتي في اهلي كتاب الله بطم في طمسة القرد ». واذا اراد احدهم ان يطلق امرأته قال لها « عفوت عنك » اي « انت طالق »

وتجد تفصيل اخبارهم وعاداتهم واحلافهم في الهلال صفحة ١٦٥ سنة ٨



## البانتو

Bantu

ينتقل الان الى القسم الاخر من زنوج افريقيا يعني الامم البانتية المقيمين في القسم الجنوبي من افريقيا ولما تختلف عن امم السودان المتقدم ذكرها والمعول في التفريق بين القسمين في الاكثر على اللغة . فعدت البانتو على كثرتها يجمعها اصل واحد بخلاف لغات السودان كما رايت . ام لغات البانتو انقرضت من دهر طويل كما انقرضت ام اللغات الآرية وام اللغات الطورانية لكن فروعها بقية تنفاهم بها امم شرق

## لغات البانتو

وفي لغات البانتو ومقالاتها طوائف اصحابها وسببتهم الى ائدية والارتقاء موضع نظر يجدر بها لوقوف عند خطتها . قال الفرس بنتلي وقد درس احوال تلك الامم ولغاتنا « نجد لغات هذه الامم اسمى من مدارك اصحابها . هم قوم اميون لكن لغتهم مصبوطة في قواعدها دقيقة في تعبيرها راقية في معانيها . واستعملها بحد نفسه تهذيب العقل » وهو يشير على خصوص الى لغة اهل الكونغو . ويظهر ان هذه اللغة من ارقى اللغات وادقها تعبيراً والطعم اسلوباً واكثرها وصوحاً مع كثرة الفاظها ونشعب معانيها وخلوها من الشواد وما في اللغات الاوربية من بواعث الالتباس والابهام في التركيب . وليست هذه الصفات حصة بلغة الكونغو بل هي تشعل لغات البانتو على الاجال ومع انتشارها في اصقاع متباعدة في واسط افريقيا وجنوبها من الكامرون في غربي افريقيا الى نروان في جنوبها ويسمى ٣٠٠٠ ميل - فان العاطة واحدة وتراكيبها واحدة واساليبها متشابهة . ويبد ذلك على ان هذه الخصائص وجدت في امها

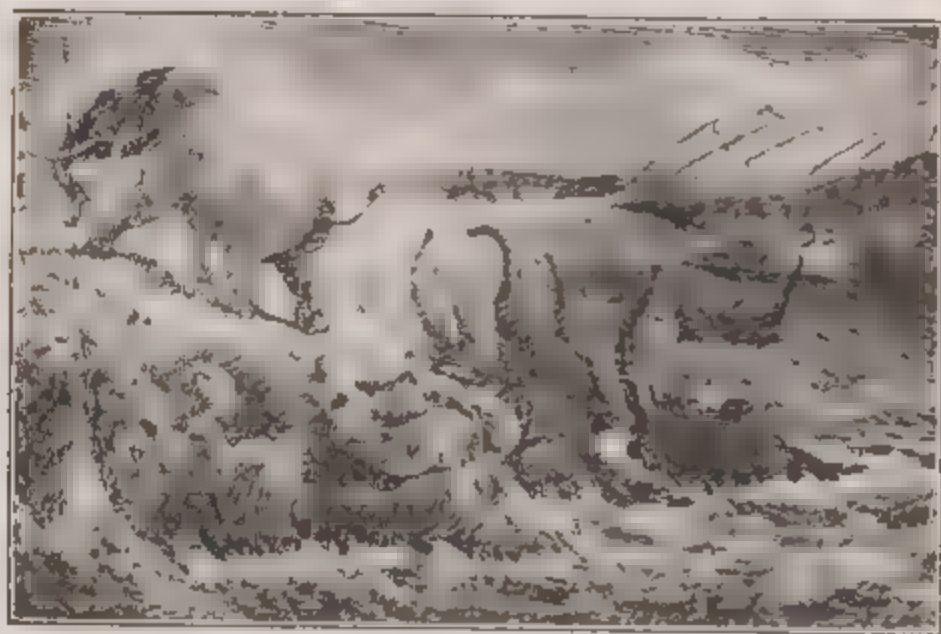
الاصلية قبل تفرق هذه الامم بادهار متطاولة . وانت تث الام ارشت ونهدت وضبطت قبل وصولها الى تلك الاصقاع . اذ المظنون انها لم تنولد هناك واما حمها الحاميون من الشمال كاملة راقية فتدوها ارتوج ونكلموها ونشرت بينهم كما اشترت لغات الاربية بين الامم القديمة في اوربا بعد زوح الآريين اليها من مواضعهم لاصلية في اعالي اسيا . وكما انتشرت العربية في اسيا وافريقيا بعد الاسلام

وتتناز اللغات البانية ناصقة الادوات الى وائل الكلام مع اعتبار الحس الحرفي . وعدم من هذه الادوات والمحققات عدد كبير تترتب به لاسماء في مجاميع عديدة للدلالة على المفرد والجمع والصفة والدل وانغراس احرفي . مثال ذلك - ان مادة « نَو » ومعناها « الشخصية » يترك منها « متو » شخص و « سو » اشخاص او جمع - وهو الاسم الجامع لهذه الامم . ومن مادة « عَدا » نولد « بوسدا » بلاد لغندا و « موغندا » احد اهل العدا و « مانغا » سكان غندا و « لومعد » لغة انشدا وهكدا . والجاس الحرفي يعين الادوات الاسمية التي تكرر مع الصميم والعت والفعل الموافقة للاسم كما في اللاتينية filius و filia فانها تأخذ في اخرها « us » و « a » فيقال filius meus و filia mea وهكدا في البشتو فان الحجر عندهم اتادي ( etadi ) وجمعه « ماتادي » ولحرف الاول « م » يكرر في كل الالفاظ المتعلقة بها او التابعة لها فيقولون :

او ماتادي ماما مامي ماموب  
ال احجار هذه بيضاء كبيرة

ومعناها « هذه الاحجار بيضاء كبيرة » . على ان هذه الادوات تختلف كثيراً باختلاف اللغات او اللهجات . وهذا الاختلاف هو سبب الالتباس في فهم الالفاظ لغات البشتو . فالسواحليون في زنجبار يدلون « نا » بلفظ « وا » ويقولون « لو » بدلاً من « كي » و « او » بدلاً من « بو » فتصير « عدا » مثلاً « واعدة » « كيغندا » « لوغندا » و « بوغندا » « اوغندا » وهكدا . ولا بد من ملاحظة هذه الاختلافات في درس لغات البشتو . ولعلماء هذه اللغات طرق مختلفة في تسهيل تناولها على الطلاب . وقد حاول المستر دن اورت ردة اصول هذه اللغات واصحابها الى البغمة في شبه جزيرة ملقا . فهو يرى ان هؤلاء البغمة انتقلوا باسنتهم الى انور وابل ومنها الى بلاد الصومال ومن هناك الى اواسط افريقيا حتى تسلطوا على

جنوبي هذه القارة<sup>(١)</sup> لكن اهل البحث يرون هذا القول يفتقر الى اثبات لان  
ساحه تساهل في ايراد لاداة عليه



ش ٤٥ - لافين في وسط افريقيا

وبتكم لغات البانتو الان نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠ نفس من لوطيين يمكن تقسيمها  
الى اربعة اقسام جغرافية :

(١) القسم الافريقي الشرقي : او البانتو الشرقيون . يمتد من حوالي  
خط الاستواء الى دلت ارميزي : ويدخل فيه اواعدا والوانيور والوايوكومو  
والواحريام والواسواجليون واوازمارو والوانيموري والماكو

(٢) البانتو المتوسطون : في بلاد الكومو وارص البينزا (نيارا لد) ويدخل  
فيها الباسا والسعلا والمانيوما والباكو والنوشيلانج والبالو والواروسا والوافي  
والمانغما والوايو

(٣) البانتو الغربيون . من بلاد الكامرون الى انغولا على شواطئ الانلاتيكي .  
وفيها البانتا والدوالا والسوي واسونجوي والاشافو والاشيمو والبانيكي والكايدا  
والاشي كونغو والايود

(٤) البانتو الجنوبيون وراء زمبيزي : ومنهم كفار الزولو والبكواتا والبانتو  
والماشونا والماكارنغا واوقمو واوفهريرو . ولستكم عن كل من هذه الاقسام على حدة

(١) قال ذلك في كتابه The origin of the Bantu المطبوع في مدينة الكا

سنة ١٩٠٧ وقد رضى رجب الى مجلس نواب الكلترا

## ١ البانو الشرفيون

٢٤٤

كانت امم البانو قبل ممداد - بطره اكثر من لاوفيانوس الهدي الى مرتفعات  
ريويروري بجمعة حور - بحيري فيكتوريا ولدت بامر ملك مستقلة اشدها بطناً  
وعدا واوئيورو وكار عوي - وهي تقايدهم بنزلة ان هذه ملك كانت حزم من  
مملكة كبيرة اسمها «كتوارا» شغل ال - هول الو سعة في دحت الآن في سيطرة  
انكلترا والمانيا . ويقولون ان مؤسس هذه المملكة اسمه «كتو» اي الخالي من  
الميت كان كاهناً واهاً وملكاً . جاء من الشمال مع قروب متعددة ومع امرأة وبقرة  
وماعز ودجاجة وجند مودة وبضاعة حيوة . فمدر لى الصاع ٢٠٠ هي حتى الان امم  
ملاها - قالوا انهم قد - المس فسمكته من شرو - ثم وحتي دت ايده خلفه غيره وغيره  
وكلهم يستحون عنه ويتوقعون شؤونه



ش ٤٦ . ص من ص - لستو

فمن هؤلاء الملوك ملك اسمه «كبير» برعمون انه كان جباراً اذا وطىء الصخر

طع احمه فيه ومعه الساحر « كيباجا » وكان هذا يطير في الجو ويقتل من شاء برمي الحجارة من السماء . وخلفه الملك « ماندا » وفي ايمه حلم احد لفلاحين ثلاثة احلام دلت على طريق سار فيه الى غابة وجد فيها شيخاً على عرش يحف به صفان من الابطال يساعدهم بعض الوحوش وعبيدهم نيات بيضاء كما يلبس اهل اوغندا الآن . وكان ذلك الشيخ ماكنهم كئسو فمعت بطاب « ماندا » وصارت هذا دهشة عقبتها نوبة عصبية طعن في شئها رجلاً ريثاً في قلبه فمعت كئسو وحتفي ثانية هو وابطاله ولم يمه يظهر من ذلك الحين . لكن بعض امم البانتو يجعلون كئسو الهايسمونه « مولونفو » وهو عديم ابو الشر كافة

اوغندا

هذا ما برويه البانتو عن تدييحهم القديم ولا يزالون في امثال هذه الاقاصيص الخرافية الى بداية تاريخهم الصحيح بانك « سوا » من سنة ١٨٣٦ - ١٨٦٠ وكان متوحشاً وهو والد « ممت » اندي فل ستالي الرحلة في وصفه انه اغرب اطواراً



ش ٤٧ : ممت من اندي في وند

من سائر ملوك افريقيا . توفي ممت سنة ١٨٨٥ فاصاب اوغندا هذه تقالبات سياسية ودينية واجتماعية انتهت بسيطرة انكلترا واسلم كثيرون من اهلها وتصر بعضهم . وبعد ان استقر الامن فيها والوفاق بين عناصرها تقدمت تقدماً حقيقياً ولاسيما امة الواغندا فانهم اظهروا استعداداً حسناً لاكتساب العلوم والاداب والتعاليم الدينية . وانما هم في حاجة الى مطامع يشتغل فيها لوطييون لشر العلم بين اظهرهم بنوعه عا اورته سمعت الدماء هناك مدد حثفاء كئسو الى الاحتلال لانكلتري



على ان القوم لا يزالون الى الان على بضء البداءة يفسون الى قبائل وبضون كل منها تعبد حوتها . ولا يزال ارواح الخرجي شائعاً بينهم كما هو في احدى قبائل اوستراليا . ومن انسابهم الطوتمية قبائل الفرائش ولعنه والتاسيح وغيرها . اما قبيلة الملك فتعرف بقبيلة الامراء وهي « الواهوم » او الشالية كما يفهم عن هذه التسمية في اوتندا . ولها عند الناسو احترام كثير واحلال عصيم وان كانت بدوية رحالة فسواءها يلبسون الخلاخل انحاسية من علامات السبدة عندهم . ومن تقاليدهم المتساقلة ان اسلافهم جاؤا من الاد « العالا » فاتحين واحتضنوا دولث ارنوج بالتدريج

والواهوم يرجعون تاريخهم الى حوادث تدل على عمر قديم لعلها مقبسة من حكايات مسيحية مقولة عن الحبشة . يقولون مثلاً انه كان لهم كتب مقدس ساروا حسب تعليمه فاصحروا في مقبسة لاهم لكنهم سفلوا عنه فاكتته نكرة . ولا يزالون من ذلك الحين اذا دبجوا بكرة نحتوا في احداثها عن ذلك الكتب

#### الواجر

وفي الجهات الشرقية بين اوتندا والشرقي قبائل الوايكويو والو بوكومو والواجرية وغيرهم من امم البسو وهم احد مدنية واكل انتظاماً في قبائلهم . والطوتمية عندهم في اقوى سطتها والاعتقاد بالسحر طام فيهم لكن ليس عندهم كهان ولا مصاب ولا هب كل . واستنمت نظر القاريء على الخصوص الى الواجرمايا في اسفل مماسة فان دينهم تنبى عن عبادة لاسلاف ونحوها من العبادات الاولى

يعتقدون بموجود عظيم يصوب نرقي بلاد لياسو ويسمى « مولونغو » ومعبودات اخرى متقلصة عن « مونكو لوكو » ومعاه الحد الاكر شيخ طاعن في السن . وهي مولدة من عبادة الاسلاف ونحوها الى الهة باشكال مختلفة منها الخوف والمسير والحقايق ويعتقد الواجرمايا ان المخلوقات تولدت من اتحاد هذا الاله بالرباب وان الشرهم دجاج مولونغو وفرأحه . وان للارواح قدرة على الخير والشر فبهم حافظة على صداقتها بكرمون اكر الاقرب سما . وهم يسجدون لارواح القبيلة كلها في احتفالات عمومية وقد يرونها في الحلم فتبشهم بما يختاره من القرابين فيقدم عند قدورها لتسد جوعها وعصمتها . ويصنع القرابين عادة من الدقيق والماء تصب في قشرة من جوز الهند يضعونها على الارض ويدبجون هناك الصبور ولغيرها لعل دماءها تنسرب الى التربة . ثم يدعون انيت باسمه لبائي ويشترك معهم ويدعون اصحابهم ايضاً

السواحليون

ويختلف عن هؤلاء من حيث هذه الاعتقادات أمة السواحليين في زنجبار وما  
يقابلها من البر، وطرأ لاحقاً كهم المتواصل بالعرب تعربوا بعاداتهم وديانهم وآدابهم  
وأصبحوا أهل نخبة وخصوصاً نخوة زريق لا يريد عددهم على مليون نفس لكنهم  
اشتهروا بالتقدم على سائر أمم البنتو سبب إسلامهم والتخلي عن عبادة الأسلاف  
وإصلاح شؤونهم العائلية. وقد فعلوا فعل الوبيش في الشمال فاتحلوا لانفسهم اسماً  
عربية وهي اسلاف اصلوا اليها بمحاصة العرب الذين اكتسحوا تلك القارة المطامة  
وان لم يمكنوا من شراعتهم العربية في امم السواحليين كما فعلوا في مصر والشام والعراق.  
فالامة السائدة في شرقي ووسطى هي امة السواحلية. ولم يستطع العرب ان  
يحلوا نهم بنعل كثيراً على امم البنتو الونديين. وصارت الحرافات الوحشية سائدة  
في شرقي افريقيا بين السواحليين ونخبة نخيفة ولا يزال اهلها نحو ما كانوا عليه قبل  
الإسلام من حيث العادات والآداب



٤٨ شيخ من محارب سواحليين من أصل عربي

## ٢ - الباتو المتوسط

ويصدق هذا الوصف على امة « البيرة » في بحيرة « مغويلو » وامة « امانيو » وغيرهما من قبائل الباتو الاصبيين في الكونغو و « بريدور » سبه انيس هؤلاء اكل لحوم البشر - الاجاعة منهم امانوا بعض الرقي تعني « البالولو » (رجال الحديد) ومواظهم في شمال بلاد الكونغو احردهم من شرب الكونغو بشكل قوس دائرة. ولاسيمة التوتيلانغ عند فرج « بوي » من « كاي » في اواسط بلاد الكونغو الحرة . وهم الذين قل ويسمى في وصفهم « هم كثير التفكير والبحث . لا تفارق علامة الاستفهام شفاههم » وهم اهل حدود « مية » مسردور عند بدوهم من الاعطاف الحقيقي نحو سائهم واولادهم . و « بيت » بلادهم « لوقه » ومعها في لاسهم « ارض الصداقة » وشر فيها كثير من الاملاحت لاحتاجة قل ان بظاها اوري

بدأت تلك الاملاحت دحوية سرية بدوهم « د ب د » « دي » القلب . شئت سنة ١٨٧٠ ونقسمت الامة الى حزبين شئت منهم اربعة في هل تفتح لبلاد للتجارة الاجدة ام لا . وكان ملكهم من حزب القتال ضحها مغرب الحزب الاخر ( المحافظين ) حراً حرت فيها امة « بيرا » « كاي » « راد » واضقت التجارة . فشاعت بسبب ذلك عادة تدخين القلب ( حشيش ) على سوي التجارة السواحليين القادمين من زنجبار « د ب د » الى الحاضرات في باب البلاد واشهر امة بلاد « يار » ( يار لاند ) في اواسط فريق الحويصة قائل لويلا واما عن اهل الاصليون فلم تثقف اليواو قبلاً . حنكاكم . سمين شموهاهم وصحوا سطة بين اهل الداحلية ونحو اريقق من العرب . لسواحليين قديمين من السواحل . لكن كثيرين منهم لا يراون على عاداتهم الوثنية اذ مات منهم رئيس كثيراً ما يدفنون معه بعض نسائه وعبيده احياء . ويقال ان اكل لحوم البشر لا يزال شائعاً بين زعمائهم يؤمنون عليها الوثائق سر . ذكره « رعي » ولم وائمة على لحم سان عا اليها بعض المسلمين وغيرهم وزعم به ضحك لهم ماعراً - ذكر ذلك لمتون وقد نعت المشركون لاسكولانسبون في شره به مسيحة بين شمعنا . لكن الحكومة الاسكارية منعهم من الاعمال الدورية التي كانوا يثوبها . بعد لبحرة كقتل الدس ونحوه . ولا يزال الاعتقاد « لالهة » محتضاً عندهم « لاعتقاد » « شياطين » . ولا يزالون

على نحو ما كانوا عليه من الكهانة والطيرة والسحر وغيرها من الحرافات . يعالجون  
الامراض بالتعزيم على ايسي ، العرافين و لكهات مشيري الامة في ما يعرض لها من  
المشاكل . اذا استشارهم طالب هروا قرعة صغيرة مملوءة بالحصى ولاحظوا عيداناً  
صغيرة وعصاماً واضقاراً في قرعة حري واستخرجوا الجواب



٥٩ - - - - -

وارواح الموتى هي آلهة الاحياء عندهم . ولاشجر التي تظلل بيوت الاموات هي  
المهيكل . فان لم يكن هناك شجر سو مزاراً اخر وفيه صقوسهم . وهذه الالهة غير  
محصورة في مكان واحد فذ تود اليها احد من نحرسه في سفره رافقته حتى يرجع  
واذا اخرج الناس من موطنهم بحرب خرجت تلك الارواح معهم الى وطنهم  
الجديد . وهي تقيم في القرى والحقول والعيادات وقد تستأثر روح بعض الرؤساء بحمل  
كبير تقيم في فته تحت العيوم ونحيب الداعين والمتوسلين بوابل من امطر وتغلي للناس  
في الاحلام او تظهر للكواهن . ورمما كانت الكاهنة زوجة ذلك الرئيس في حياته فتسلف  
ارادته ليلاً بالصباح . وقد يبدو ذلك الاله بصورة اسد او ثور او ثعبان . واذا انفق  
لرجل ان يقتل ثعباناً صلى الى الاله ان يفر له بقوله : اتوسل اليك ان تعفدني لاني

لم أعلم انه تمليك « ويفصل الشعب ان يتوسل الى الالهة على ايدي مشايخ القرى لاسهم  
قرب الى الاله ولهم عليه دالة . فالرئيس او الشيخ يتولى امر رعيته في الدنيا والاخرة  
واذا مات الرئيس تنقئ سائر وعبيده واصحابه له فيحتفون به هناك بعد الموت



ش ٥٠ تمثال من الباشو

وكان من قرايئهم قديماً ر يندو سناً الى شجرة ودا افرسه وحش في الليل  
رلة ذلك على قبول قريته ولا يسمون به ورعاية مجل ويعانون به حجارة  
وبلقة في البحيرة ليعرف وينامه مساح . ما لان وصحت اقرايين معزراً او  
صراً او نوماً او تمناً او حجة وغيرها من الاصمعة والاشربة . ويصنعون الجمعة من  
رة ونحوها ويشرحون كل شيء حتى لا يفسد ويضخون ثريداً من الدرة  
للدخن يتناولونه بل الحمر و كاهن مع الحبوب او يجمع بدون ملح وارجال  
حقرون الحبي والثيراب لا قطعاً صعبة من السبح او قطعة جلد او بعض الثياب  
سنة العورة

اما النساء فيغطين ابدانهم بالسحت والاساور والتعويذ والحلاخل معاً  
وصعائح من الخشب يعلقونها بشعرهم وينقون في الشعة الغميا نقياً يوسعونه شيئاً  
فشيئاً بادخال عيدان اغلظ فاغاط حتى يبع قطعة من الحبي قد يكون محيطها ثلاثة  
او اربعة وكلما كانت سبعة كانت قرب الى اسم



### ٣ - سانتو الغريغور

واشتهر اسم السوف في الغرب مة « انتي كونغو » كانت لهم دولة قوية في جنوبي  
نهر الكونغو قد يحيى البورتغاليين سنة ١٤٩١ . ولقد « كونغو » سمي به النهر  
بعدئذ وكان سمي فلا « راير » بعض ن اصله اسماً لاحد اقايم نالوث الهي كان  
عندهم . والاقومنت الاحرار « ترامي » ام كونغو و « دبوس » وهو تركيب  
بوربعاني . ولعن هذا تثليث مقتبس من الكندكة التي كان البورتغاليون يبشرون بها  
هناك . فتعبر مئات الالوف من لدس وفيهم « مقومو » انك نفسه وكانت عاصمته  
« اماترا » فسومها « سان سلفادور » وهي تعرف بهذا الاسم الى الان . لكن المعمارية



ش ٥١ - (مش) في الكونغو

لم تثبت في القوم صوباً فعدوا في عاداتهم وعبدتهم الوثنية على صفتي النهر وجأهروا  
بعلامات ورنيت لاسمها من اسلافهم لهذه لعبة . تخربت كيسة سان سلفادور ولم  
يبق من آثار الحضارة الا تذكار الآم المسيح حفظته امة الكاندا شمالي الكونغو  
واضافته الي ماعدها من الاعتقادات الوثنية كما وصفه هالفست ديت . ولذلك فهم

يحتفلون بالصلب كل سنة فيأتون برجل يهثونه لصلب ثم يتقدم « المادونغا » وهو كاهن متكر بوجه مستعار يتشح برداء مصنوع من ورق الموز او غيره من الشجر ويده سيف طويل مسلول . فيأمر بالحكوم عليه فيصلب على جذع شجرة وتدق اسامير في كفيه وقدميه ويومونه انواع العذاب . ومع ذلك ولكاندا اهل دكاه ونشاط ولهم اقدام على المصارعة ومهارة في التجارة حتى سموهم « يهود حنوي افريقيا »



ش ٥٢ : جنازة عند البيا في الكونغو

وبعد سقوط مملكة الكونغو عادت مص قائلها الخوية الى الاستقلال مع ما كانوا عليه من العادات الوثنية وما حلتها من الطقوس المصرية والعادات الافريقية على ايدي التجار . واهم تلك القبائل « السهو » في حنوي الكونغو . وقيسة « موشي كومو » زعم انها نشأت من الاشجار ولها بعض الاصنام العائية ينصونها في اكواخهم . لكنهم يؤطرون كل مظاهر الطبيعة تقريباً . فهم فتيون ويعتقدون بالارواح وكل حادث لم يعرفوا سببه يسوّه الى روح او ساحر . والساء يقدمون انكار مواشيهم الى الانصاب ( الفئس ) ثم ترشحت منهم الكهانة تتدرب من صباه على خدمة تلك الانصاب او القيام بطقوسها من ضرب الطبول والتزييم والتزيين والاشارات اللازمة ونحو ذلك

الما

ومنهم امة النيبا اذ ابلغ الرشد منهم غلام دشوار حوليته تجارب شاقة مدة طويلة . ويتألف الشبان البالغون في اثناء ذلك جمهوريات مؤقتة . يقيمون في العانات مفردين عن سائر القبيلة يدرسون حفاص الاعشاب والاشجار والحيوانات وتحصير

العقبة التي قد يحتجور لها في التدجيل او دفع الشرور . وملك الجنا متسلسل من  
اسره ملت بقيادة العمة من ميث الكونكو الاكبر ( الامر طور ) . وعدمهم التشن  
الاكبر في عاب لا يتيسر لاحد من العربى لوصول اليه . فيبقى ذلك النصب محجوراً  
حتى عن عباده انفسهم . وهم يعتقدون انه يموت لكنهم يجمعون بقاياه فيعود الى  
الحياة كما يعتقد اهل النيات في كاهنهم لا كبر دلاي لاما انه خلد



ش ٥٣ ورر من البوشن في الكوشو البلجيكية

وبشبه ذلك اعتقدوا كل فرد من فراد القبيلة لا بد له من موت وقتي . يعمون  
بذلك ان الكاهن قد حرك قرعته المنموه بالطلاسم اساب الشبان عيبوبة كائهم  
اموات ولا يرلور في ذلك ثلاثة ايام ثم يعودون الى الحياة . فيقومون حياتهم لخدمة  
النصب الذي يعتقدون انه حيائهم ومهي قيل في هذه اعادة عبد السما في السحرة  
يفعلونها بقوة فيهم معها من قبيل الناييرم . فمن لم يوفق الى المرور في عالم الاموات  
يصعد ايام احتقر ولم يؤذن به بخصوص الاحتمالات

وقد قص بعضهم قصصاً عن امة يقال لها ديوا ، في حوضي نهر كوانزا يظن  
انهم حذو من الشمال الشرقي في اواسط القرن السادس عشر وكان اسلافهم متوحشين  
ياكول حوم الشر لا يسرون عن مساوة القبايل المجاورة للحصول على لحوم الادميين



## ٤ - البانتو الجنوبيون

في حوضي نهر الزمبيزي أمه من البانتو كثيرة ترجع الى ثلاثة مجاميع :

- ١ زولو : في الجنوب الشرقي
- ٢ البكوا والبوتو : في الوسط
- ٣ الأوفاهيرو والأفامو : في الغرب وهاك اخبارها :

الزولو

zulu

فالزولو قسيمان أحدهما في نادل و لاخر في مستعمرة الكاب . ويعرفون جميعاً باسم « الكفار » جمع كافر وهي تسمية عربية أطلقها المسلمون على سوام من سكان شرقي افريقيا . وهؤلاء الكفار اشد من البانتو بطشاً واقدم على الحرب واسق الى الآداب الاجتماعية وارقى في مدارك . وهم حديثو العهد في تلك البلاد بالنظر الى سائر



ش ٥٤ : زوليون بتياب اليد

سكانها - جؤها مد خمسمائة سنة وفيها البوشمان والهو نتوت الآتي ذكرهما فاحرجوهما منها . واتسعت مساحة هذه البلاد في أثناء حروبها مع الانكليز سنة ١٨١١ - ١٨٧٧ ثم تماقت . ولسكن الاسكابر استعاضوا عنها بغيرها من البلاد التي نقصت بعد انتهاء القوة العسكرية ارواية بقيادة « دنحوابو » وشاكا ( ١٧٩٣ - ١٨٢٨ ) اد تجدد الزولو بظام وزحفوا شمالا الى بحيرة تنجنيقة . وحينما زلوا اسأوا حكومة على مثال



الحكومة الاستبدادية في بلادهم . فتشككت الحكومات ورءسويو وولاد انسابل سنة ١٨٣٨ على يد امزيليكانسي ولد لوسمولاندي هدي في جهده العيف ضد الاسكايز سنة ١٨٩٤ وكذلك بلاد لعزا التي جمع البورتعايون اميرها غمغهاما سنة ١٨٩٦ وقس على ذلك



ش ٥٥ : رجال من الزولو محاربون

فعاد اربولو الى السكية يشغلون ازراعة وتخلصو من العمل الشاق فيصرفوا في ساعات الفراغ الى المنازعات العنيفة شأن الاناس حينئذ كان . وسلك عنة عندهم شيوخ يبرشؤونها وامراته تهتم بما يحتاجون اليه من صنم او شئ اب . وهم يشاولون طعمهم من القدور رأساً . واما الرجال الاشداء فلا يزورون يتحدثون بتحدثهم السالف ويتقلدون الاسلحة ويخطرون بها كما كان يفعل ابطاهم المده ماء وتضي القوم ساعات عديدة من يومهم بالاحديث بحسب الآراء ويعيون حيث تفتح حملة ابد من الشبان والشباب يصحكون لافل سبب ويقصرون حصص النهار ، لاعاب والصرب على الآلات الموسيقية او بحالسة المبصرين وغيرهم

ولهم عناية كبرى في حفظ الاساب بل هم اكثر تلك الامة عناية بها ويرجع كل منهم نسبته الى رجل حقيقي او خرافي يرعاه انه مؤسس القبيبة . ومنه انك كاري عمون منهم من نسل زعيم اسمه « رولو » وفس عبه . واسكل قبيلة حكومة بتولاها رجل سلسلت فيه السيادة من حده الاول فيحكم قومه مستقلاً عن سواء ويسيطر عليه مجلس من اعيان القبيلة ولهم قانون يعملون به مما لا مثيل له في سواهم من امم الباشو

وهو دليل على ارتقاء ارولو في سلم البشرية وان لم يستطيعوا المعاة من بعض الخرافات  
اموروثية. على ان انتظام ملائحتهم وتناسب اعصائهم يؤيد ارتفاعهم ويظهر ذلك خصوصاً  
في اعتدال انوفهم. شعورهم سوداء قصيرة مع ميل الى العودة والواهم يغلب فيها  
الاسمرار الصافي. قعاتهم يبلغ طولها ستة قداه مع انتظام وتناسب وجمال حادب

## البكوانا

## Bechuana

اما البكوانا فمواطنهم تمتد من سهر الاوراش الى زمبيزي فنشمل ارض الباسوتو  
ومستعمرة اوراش ومعظم بلاد الترسال. وفيهم شعوب صوتية يستعوضون عن  
تأخر ارولو ببطولهم واسلافهم الاواسل لانساب الى لقرودا والاسيك او لافيل  
او التماسيح او غيرها من الحيوانات. ذلك هي اسباب الدارولع والاكوبسا ولباء هوتو  
والبارونسي وغيرهم من امم البكوانا. وهناك بطن من بطون قبيلة الدرونسي  
الدرونسي هو اقدم فروعها هاجر في اوئل القرن التاسع عشر الى زمبيزي فوق  
شلالات فيكتوريا فسوا هناك عمكة البارونسي. واميرها اليوم «ليوايكا» كان  
في حجة الدين شهدوا تنوع ادوارد السابع رحمه الله ودخل في حمية اسكندرا

وحلف دالة الدرونسي دولة «مكولولو» وعملها ستوان حاء زمبيزي من  
ارض الباسوتو سنة ١٨٣٥ لكن البرونسي تمردوا سنة ١٨٢٠ فافوا الى كولولو كله  
واعادوا السلطة لانفسهم بقوة مما كانت عليه. وحكم المكولولو ٣٥ سنة (١٨٣٥  
١٨٧٠) نشروا فيها اممهم ثم ذهبوا ثم وقيمت هي شائعة في اواسط زمبيزي  
وانتشرت النصرانية فيللاً بين الباسوتو والامفوتو تحت اماره «حام». واكرم  
البكوانا اهلوا العادات الوثنية الوحشية وعكف كثير منهم على الاشتغال بالزراعة

## الاولهيريرو والاريمو

## Ova herero &amp; Ova-mpo

وفي القسم الشمالي من افريقيا الجنوبية العربية الالمانية قبيلتان متقاربتان  
وسماً يعني «الاولهيريرو» و«الاريمو» من الناثو. ومواطنهم من نهر كوبين على  
حدود املاك البورتغاليين الى بوغر ولقش حيث يتقنون باعدادهم القدماء الد  
والهوتنوت. لكنهم ما احدثوا مثل اليه الالمانى على اعتناقهم اتحاد الهيريرو والهوتنوت  
على عدوم الاجنبي. والهيريرو معهاها في لسانهم الشعب المسرور وقد يحطى بعضهم

بتسميتهم دمارا

والهيررو لا يطلون مع ولا مو شيه نطسه . ولعل السبي دث م في حوهم  
من دفاق الملح المحمونه بلخار الى الشواصي . وهم امة حسنة الكوين صوال امة  
تملكو البدن مناسبو الملامح مع اشراق ودكاه . ويصدق دث خصوصاً على « الومو »  
وقد منع من رفيتهم الاجتماعي اثم جمعوا ملوكهم وجعلوا حكومتهم جمهورية . يسون  
نوباً وضيا بسمونه كاروس بخدونه من حلد الاسد او لمر او الماز . حوله منطقة من  
بحر حدي طوله عشرت من الامتر . يله لاوي على الوركين ويحمل على كتفه  
كبساً يتدلى على العنبر . لا يسلون آية الغنم ولا يظفها كلابهم . يحسن لا اعتقادهم  
ان بقرهم نجف لبانها اذا غسلوا هذه الآلية بغير هذه الطريقة .

ويدفون موتاهم الامراء احتفال شئو امة . يكسروا الجنة بحجرو يطووها من  
اس الى اركبة ثم تلف بجلد ثور يدع هذه العدية ويضعونها في القبر ووجهها نحو  
شمال تذكراً للارض التي انت منها وتعلق اسلحة ميت ونيابه بعمود او عص شجرة  
بحيث تظال القبر . واد كل الميت امر دقيقة دودو لادها الصغار معها ليجلسوهم  
من عذاب اليم

### البوشمان والهورنتوت

Bushmen & Hotentots

هما امتان منحصرتان لان في بقعة من بلاد بكونا و افريقيا الامامية الجنوبية العربية  
مستعمرة الكاب . ولكسهما كانت تمتد قديماً نحو الشمال الى بحيرة تحيفة ورغا الى  
بحيرة فيكنوريا نيرا . هن في مقطعة « كواكو » سري حل كبير نجرو قوماً يقال  
هم « الوسدويين » ليسو من السنو وفيهم ملامح الهونتوت واصحة . يتقاهمون  
سعه كثيرة الشبه بلغة البوشمان . وعز الحثوب في بلاد تحيفة ونيارا على احجار  
مستديرة في وسطها ثقب كبير يشبه لاحجار التي ينقل بها البوشمان عيدان الحفر .  
وستدلوا من ذلك ومن اشبه اخرى ان البوشمان والهورنتوت الاصلين كانوا يقيمون  
في معظم جنوبي افريقيا من زميزي الى ناكل وراس الرجاء . اما الان فالهورنتوت  
الاصليون موجودون لاكثر في بلاد السمكة شمالي الكاب من الغرب . اما المقجرون  
مهم في مستعمرة الكاب فهم مولدون من الهونتوت والوير او الهونتوت والانو

(ش ٥٧) ، وقد بطل توارث الامارة في الحكومة عندهم سنة ١٨١٠ اذ ابدل اميرهم  
الھوتشوني بحاكم اوري . وعددهم في حوضي سهر الاوراني لا يزيد على ١٨٠ ٠٠٠  
نفس معظمهم مولدون بخدمهم اليص خدماً في قضاء حوتجهم



ش ٥٦ شاة من لوشين

والاكثر على ان لوشين و لوتشوت متقاربان لغة وشكلاً ولكن البوشان  
اعرق في الرعية . وهم لاصليون ثم صهر الھوتشوت وسطاً بينهم وبين الباشو اشيء  
اخر . كلاهما صغرايون يتدرون ذلك عن ريوخ الحقيقيين . وحياتهم كثيرة البروز  
حتى تجعل الوجه مثل الشكل . ثم ان الھوتشوت اطول قامة متوسط طولهم ٥ اقدام  
و ٨ قراريط . وطول البوشان ٥ اقدام و ٤ قراريط . وهم خفاف العضل انوفهم  
عريضة مفاطحة و عيونهم منحرفة غائرة مع ناعدين بينهما كثير . اذقنهم مستدقة واذنهم  
غليظة وليس لها فصوص . افواههم كبيرة مع ضخمة الشفة وروز الفك راسهم مستطيل  
تخويف المجمة ١٢٩٩ سنة مكيأ . شعورهم سوداء كثيرة التجميد وامراء  
البوشان كثيرة الشبه بملامحها من ملامح القروء . قال كوفيه « لم ار راساً بشرياً  
قرب شكلاً الى راس القروء من راس هذه المرأة »

وتتماز لغة البوشمن عن سواها من لغات الطائفة وصوت عبر مقطعية يصعب على سواهم التلمظ بها . وهي تسعة حروف أو أكثر اقتبس الهوتنتوت أربعة منها ودخل ثلاثة أخرى الى لغة اربولو . وكان الهوتنتوت قبل زول البيض في بلاده يتعاطون تربية ماشية على فئة . وكان عددهم الاكبر ضعيفاً وبعدهم صرف من النخب . ما البوشمان فكانوا اهل مداوة وقصص بلا روابط عصبية بين افراد القبيلة او الامة ولا اعتقادات . حتى الروابط العائلية كانت تكون مقبوضة عنهم . وهم في احب



ش ٥٧ رجل من دانا موه من هوتنتوت وال

درجات الاجتماع . لكن بعض الناس درسوا احوالهم مؤخراً ذهبوا الى ان اخلاقهم انحطت بسبب ما اصابهم من النقص على اسي الامير والكوايين . وصاقت بهم سبل برزق حتى لم يبق لهم من الاطعمة الا لادعي والسحني والحراد و خدور ونحوها . وقد يقضي بعضهم يوماً بلا طعام ود عثر جماعة منهم على حشة حمراء وحشي تحاطفوها وانقموها بساعة او ساعتين كالوحوش الصارية . سلحتهم القوس يرمون بها سهاماً مسمومة ويتشجعون بالجنود البيضة للحيوانات المفترسة . ويسكنون الكهوف وشقوق الصخور وضراً من العشب يصعب بحسب الاعصار وفيها كانتقطرة

ومع ذلك فقد شهد امين عاشروهم بفتنار فيهم على نرسه والاحديث ما شاهدوه على احجارهم في كهوفهم من رسوم من الحيوانات وفيها وقع حربية ومشاهد



صيد وغيره . اما احديهم قضيا كثير من الاقاصيص والحراوات وحكايات عن حيوانات  
يقدون اصواتها . وفي مكتبة مدينة الكرك ٨٤ كتاباً خطياً عن آداب البوشمان . وفي  
هذه الاقاصيص الحيوانية فائدة هامة لانها تدل على طولية البشر يوم كان الفارق  
بين الانسان والحيوان لا يزال صغيراً - حتى حقيقة الموت لم تكن معروفة عندهم . قال  
احد الباحثين ان البوشمان لا يميز بين الانسان والحيوان ويعتقد ان الجاموس يقدر  
ان رمي النبال كما يرميها الانسان لو كان له قوس

اهلكت الظباء التي كنت اريها لتكون نافعة « وامر ان يصنع بعض دم الطي في القدر  
ويحركه تقصيص صغير من قصب البوشمال ففعل فتحول الدم الى افعى . لكن كفن قائم  
له « لا ينبغي ان تفعل شيئاً فصيلاً مثل هذا » وحرك القدر ناسة فصار مزيج طيب  
افريقية فقال كفن « لم اکتف بعد ليس هذا كل ما ريدت لا تقدر تعمل شيئاً .  
اطرح الدم بعيداً . واست يا امراتي كوني بصفي هذه القدر وني تقبل من الدم  
وحركه » ففعلت وبعد حديث طويل استخرج كفن من القدر قطعاً من الضاء  
وبلى ذب قصة بعض الحبارة سطوا على كفن واهبه يظن انها ثقبه حديث  
زحف الماتو على الابد البوشمال قديماً اي منذ المين و ثلاثة آلاف سنة . وكانوا من  
كله لحوم البشر . وهذا قصص اخرى مثل مخطاه افكارهم وفهم مداركهم وقربهم  
من اوائل عهد الانسان وما كانوا ياتونه من الاعمال الوحشة

### النفرينو او البغمة

#### Negritos or Pygmies

قد تقدم ان البغمة الافريقيين يعبد على الصن نهم رحلوا الى اوروبا في اثناء  
الاعصر الحجريه . وكانوا اصاؤاً حدود الى محال لمراعاة مصر . اما الآن فقد توطوا  
العادات في ولي واشتوري وروبيروري والكونغو واوغوي . وهناك فان الواهم ليست  
سوداء بل مثله الى الصغرة او احمره مع سمرة . اجسامهم كثيرة الشعر قامتهم قصيرة  
من ثلاثة اقدام الى اربعة ونصف بالاكتر . واختلف القدماء في تعريف هذه الامة  
وتعيين مكانها فذكرها هيرودوتس عرضاً في اثناء كلامه عن شالي افريقيا وصحرى ليبيا  
و يسايح النيل على لسان خمسة فتيان من النامقونة سكان سيرا قرب خليج قيس  
احتادروهم بالاقتراع وارسلوهم للبحث عما في نادية ليبيا ( الصحراء الافريقية الكبرى )  
قال هيرودوتس « فالتفتين الحمة امند كورون ارسلهم اصحابهم وقد زودوهم شيئاً  
كثيراً من الطعام والماء فدخلوا اولاً بلاداً مأهولة ثم بلاداً فيها الوحوش الصاربة  
بكثرة ثم تقدموا غرباً بسطون القفار حتى راوا بعد سير طويل في الرمال بقعة  
شجره فدخلوها واكلوا من ثمرها . وبينهم باكلون انقصت عليهم جماعة من الناس  
قصار القامة واحذوهم حباً وساروا بهم في اماكن كثيرة اساقع . وبعد ان احتادروها

وصلوا الى بلد كل امة سود الشرة جهمهم صعبة كالواوين وكان يشق لبلد نهر  
كبير فيه تماسيح وهو يجري من الغرب الى الشرق »  
ومع هذا لوصف طل المؤرخون في شك من وجود هذه الامة حتى احد اهل  
الرحلة في ارنباد اواسط افريقيا . وول من درس احوالهم ووصفهم السير هري  
جونس على ان عودته من رحلته شهيرة وسهم « اوكلابي » فلم يكتف عالماء  
الاسان بالسماع فاحصوا مشهدة اولئك الناس عياناً فستحثوا الكولول هريس على  
ذلك في اثناء رحلته من بضعة اعوام فذهب الى امة من بلاد اموتي على نهر



ش ٥٨ : البنة من أمة الاوكابي

الايتوري قضى فيها بضعة شهر يتربق الفرص حتى تمكن من القبض على اربعة رجال  
وامرأتين من امة الاوكابي نرى رسمهم (ش ٥٨) ومعهم رنخي هو المترحم بينهم وبين  
الكولوليد هريس . ومعهم يكن من اختلاف الاسم او الوصف فيعذب على الطل ان  
الاوكابي بقية تلك الامة التي ذكرها ابو التاربخ

وقد قاسى هريس مشقات حسيمة في نقل هؤلاء السنة من اواسط افريقيا الى  
لندن ثمروا باخرطوم ومنها الى القاهرة قصوا في ذلك عدة اسابيع قمت في انساب  
جميعات لدفاع عن الاسن في اسكترا تعترض على احراح اولئك الناس من اوطانهم  
قسراً . فاضطر الكولوليد هريس ان يهرن لورد كرومر والحكومة الاسكيزية ان

هؤلاء الاقزام انما يحبوه باختيارهم . وقد وصلوا الى لندن اقدم علماء الاسس على  
تسحق احوطهم ودرس صائهم وهي لا تخرج عن شجرة السبر هري حوتس  
سنة ١٩٠٢ وخلاصة ذلك ان قدامهم معد طوها في رجب ٤ قدم وسنة فراربط  
وفي المساء ٤ قدام وقبراص . واصوب رجل فيها لا يريد طوله على حصة اقدم اي  
بحو متر ونصف . ووجدوا بين نساءهم من لا يريد طولها على متر

ويرى الكولون هريس ان هذه الامة آتية في الافراس ما نقاء به من عو روض  
الاقليم . فف الشئ عندهم تدية اشهر بهض مطر في اناسها مدباراً حتى تقبض  
لارض ويصير نراسها وحلاً . ولدت في عند اخلق منه شبهة فيهم لا يجوز منها احد .  
وكان الطبيعة قد ادت انهراسهم — واسكن الامة احل

ومن عريب امر هذه الامة . بها لاسكام لغة حصة . من سائر فاش ارج  
في فريقيا وانما تقتبسوا العاطهم من لغات لامة اعدودة فيؤلّفون منها لغة شهبها  
الكولون هريس جامعة الهندستانية من حيث تادها من عدة لغات اولعها اقرب  
نسباً الى اللغة المالطية . وايث امته من لغتها . هذه عندهم يسمى « مئي » وهو  
عند عربي لاصل والقوس سمها « نربيا » و « لارس » ايكيكي . وهو حكاية صوت  
قه . واسم القرب « ملبدي » و « رقص » وهي « وانديجين » مبد « وقس عليه  
وترى تفصيل اخبارهم في الملل صفحة ٤١١ سنة ١٤

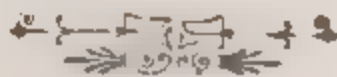
### المالين

#### Vaalpens

على ضفاف اللبوتو بين الترستال وجنوبي رودسيا حماعات من الرنح يظهر  
من اطوارهم انهم من احط البشر . بعدهم بعض العلماء من الموشبات لكنهم  
ختلفون عنهم من اوجه كثيرة . وقد ساهم بعض الكتاب « رجال الارض » اما اسمهم  
حقيقي فهو « كاتيا » وان ساهم جيرانهم « مسروا » اي القوم لاردييه . او المالين  
في « البيطون السنجانية » للون لذي تكتسه اندانهم بسحهم على الاربعة في دحوطهم  
ب مدارهم تحت الارض . ام لوهم الاصلي فهو السواد ارفتي وهم اقزام متوسط طولهم  
بعة اقدم ولذلك فهم لا ينسبون بالناس الطوال ولا لبوشين او الهوتوت  
بصر الالوان . واهل اربولو بعدونهم كلاماً او عقداً وهم الحقيقة احط الرنوج

الاصليين يأكلون لحوم البشر ويسطون على شيوخهم وضعفائهم فبأكلونهم كما يفعل بعض قبائل الامازون . يسكنون بقرأ في الصخور او كهوفا في الجبال واصطعدوا مؤحراً بعض الاكواخ من الاعصار والطين في اسفل لنلال اما لقنهم فلم يعرف عنها سوى انها مختلفة كل الاختلاف عن لغت الباستو والبوشمان . ليس عندهم صناعة ولا عمل من ي نوع كان ولا اسلحة غير ما يأخذونه بدلاً من ريش المعام او الجلود أو العاج . لكنهم يولسون النار وذلك استطاعوا ان يطبخوا سقط الدوايح لتي يرميها البوير لهم حزاء لمساعدتهم ابائهم في سلخ جلود ما يصطادونه

ولا يعرف هل لهم دين او شبه دين اد لم يتمكن احد من محادثتهم ودرس احوالهم . ونظام حكومتهم عبارة عن نظام العائلة . ولم تتألف منهم القبائل . واما يتغلب عليهم قوي البدن شأن الحيوانات المعجزة . و لحق يقال ان الكايباهم احسن مثال للهمجية في احط درجاتها





## الطبقة الثانية من البشر

## المغول

او الجنس الاصفر

فذلكة عنه اموالهم

مواطنهم الاصلي : التبت  
 هجرتهم قديماً : مغوليا وسبيريا والصين والهند الصينية ومالازيا وبين النهرين  
 مواطنهم اليوم : التبت واواسط اسيا ومنغوليا وسبيريا ومنشوريا وكوريا  
 واليابان وقرموزا والصين والهند الصينية وبعض ايران  
 وارمينيا وقوقاسيا ومعظم اسيا الصغرى وبعض روسيا وقلاند  
 ولا بلاند والبلقانت وبلاد المجر . ومعظم مالازيا وفيليبين  
 ومدغشكر

احصائهم : يبالغ عدد المغول في العالم كله نحو ٥٩٦ ٠٠٠ ٠٠٠ نفس  
 تترك في الارض على هذه الصورة :

عدد

الصين	٤٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
اليابان	٥٨ ٠٠٠ ٠٠٠
منغوليا ومنشوريا وسبيريا	٢٥ ٠٠٠ ٠٠٠
اواسط اسيا وغربها وشرقي اوربا	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠
مالايزيا وفيليبين	٤٨ ٠٠٠ ٠٠٠
التبت والهند الصينية	٤٥ ٠٠٠ ٠٠٠
اجمة	٥٩٦ ٠٠٠ ٠٠٠

## فهمنا خصائصهم المشتركة

### خصائصهم البدنية

رؤوس عريضة ووجوات مرتفعة وبرزة ورورا حسي . الفك بارز قليلاً .  
الأنف قصير جداً ومسطح . الشفاه رقيقة لا تنقلب مطلقاً . الحواجب منخفضة  
ومقوسة قليلاً . أعيون صغيرة سوداء منحرفة وزاويتها الخارجية مرتفعة قليلاً .  
وفي منى ، حتى صفة موروثة . لاقدما اعتيادية لكن نساءهم يصغرنها بالصناعة .  
ناون اسمر كدر او اسمر فاتح . الشعر اسود غليظ ناهت طويل قليلاً ينبت في  
لشاربين دون الذقون . القامة معدل طولها خمسة اقدام وستة قراريط وقد  
تطون الى ٥ قدم وعشرة قراريط في شمالي الصين ومنشوريا

### خصائصهم العقلية والادبية

يعتد فيهم المحقق مع المسائل والمعاد وصعب الشعور ( في امول الاصليين )  
وهم منطوروون على لاقتصاد ولاعتد روحاً ( في الصين واليابان ) والمكسل والله احي  
( في مالاير وسيم وكوريا ) والقامة . يعطون العلم قليلاً وهم في الفنون والاداب  
متوسطون . اما الصناعة ولاسيما في الهندس وله ور وله ح واسهت المون فلا  
مثيل لهم فيها ( في الصين واليابان وكوريا قديماً ) لكنهم صعد في لتصور والمصريات  
لعاتهم

### تقسم لغتهم الى ثلاث عائلات :

١ امولية التركية : ويسمى « لاورال الطائية » ( Ural alta c ) منتشرة من  
لابلاندا في شمالي اسيا الى اليابان . ومن سناو لب في اواسط اسيا وغربي تركستان  
واسيا الصغرى الى ترك و ، ماوولاد المجر - الا اللغات اليابانية والكورية . اما لغات  
اشو وامول و لترك و لسبيين او ملايين والمجر فانها من صميم هذه العائلة  
ويعرف اصلاً امعات الطورانية وقد تقدم الكلام عليها

٢ النيبية الهندية صبية : تمتد من جبال حملايا الغربية الى البحر المحيط . ومن  
سور الصين العظمى الى الاوقيانوس الهندي . وهي في دور الانحلال اكثرها احادية  
مقطع وليس دلت قديمة فيها لكنها صدرت اليه بعد الانحطاط

٣ انعت حنقة البولييرية . في وقيايا وتمتد من مدغسكر فتقطع الاوقيانوسيين  
الى جزيرة ايتر . ومن ريلاندا الجديدة الى هواي

## كيف وصل الانسان الى التبت

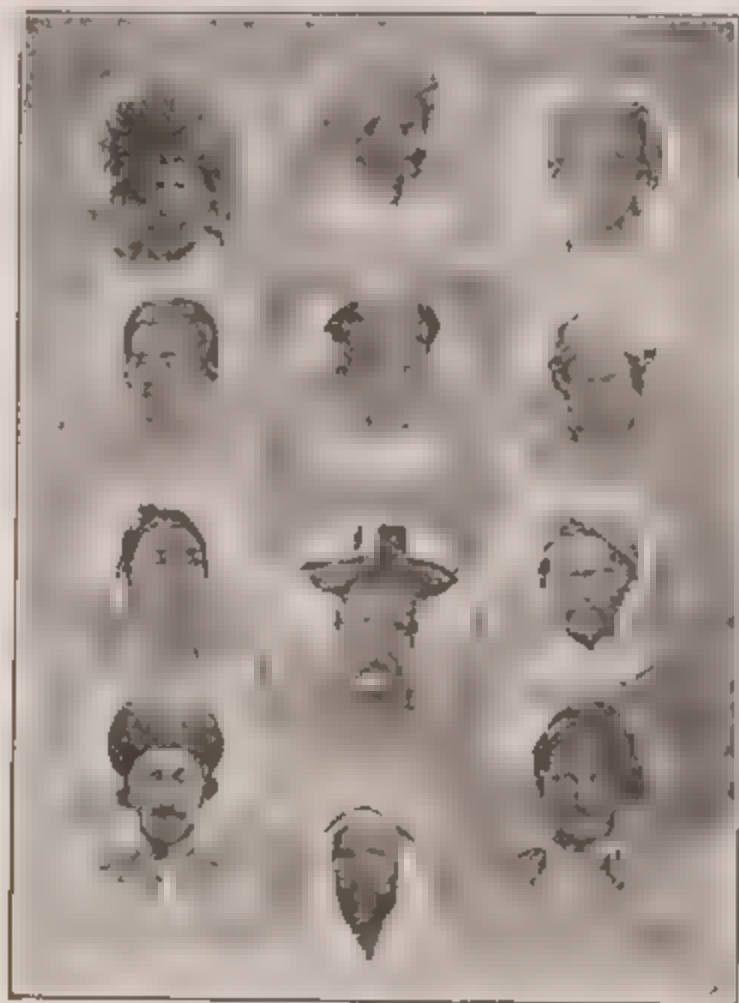
قساار لاسار الاصغر ربحي ملامح والصدع كان موصه في الا حبل الهدي  
فتمرق منه في الارض وتودت لاجس والامم . فكيف وصل الى بلاد التبت  
وموع حتى صار مغولي

ان انتقال الانسان من حر ثر لحد الى الاد التبت يصهر لاول وهبة بعيد لوقوع  
لما بين البلدين من الجبال الشائعة والاولى لواء ذومها حسب حملايا الشهيرة معلوم .  
لكن تلك البلاد كانت في العصر السبوسي لاجير ربي هاجر فيه الانسان من مهد  
الاول غير ما هي عليه الآن . ان سهول التبت وهي اعلى سهول اسيا اليوم كانت في  
لعصر الطباشيري او الكاسي اي في واجر الصور الثاني من صور الارض لا نزل  
بحراً يتلاطم بالامواج . ثم احدث في الارض حتى بلغ ه هي غيبه الآن . ففي  
الطور الثالث احدث حسب حملايا في الارض مع مية منها شرقاً وغرباً الى سلاسل  
جبال ساجان وارخن . ولم تبلغ ارضها احيى لاي عصر اميستوسبي . والطريق  
من الارخبيل الهندي الى اواسط اسيا في العصر السبوسي ربي احد الاناس فيه  
المهاجرة الى تلك القارة كانت مفتوحة . وكان في سهول تبت كل الاسباب لمساعدة  
على تنوع ذلك الانسان الى اموييه . وتنوع معه كثير من انواع الجواب كالكلب  
والدب والثعلب والفرس وحدث عن حوتهم في بلاد اخرى . وتودت نواع  
من الغزلان والسبع العم وغيره . هذه بلاد لاقية . هدام بقوله اصحاب لشوء  
والارتفاع في تولد الجنس المغولي

## مهاجراته القديمة قبل زمن التاريخ

وبعد ان اقام الانسان في هذا المهدي ادهاراً فكيف في شام سنا وعقلاً واكتسب  
خصائص التي تقدم ذكرها . ومعرب احد المهاجرة في اساء العصور الحجرية الى  
حجت مختلفة من قاره اسيا . وهو يشوع وترقي مختلف لاقية والاحول فصرع  
الى امم عديدة انقرض بعضها في اقدم زمانه . تاريخ كلاكديين والسومريين اندين  
عمرها ما بين النهرين . وظهر بربريس . وشأت من مغول النتر واصيدية الهندية  
نشيئة وامغور . لاقية الباقية الى الآن . واشتر الحس مغولي في معظم سب مهد

العصر البينوسيني وسمي بذلك لاسس لاسيوي Homo Asia' us ولا يراد بذلك  
 طبعاً ان اهل سيبيريا كلهم بل انفقوا فان فيها من اكثر الاحاس وهذه امثلة من  
 سكانها



ش ٥٩ : مميزات اصناف البشر في اسيا

١ الهندي ٢ زاندي ٣ الهوري ٤ الهندي ٥ الهندي ٦ التبتني ٧ الياباني

٨ الكوري ٩ المقتي ١٠ الفارسي ١١ العربي ١٢ الارمني

فتفرع اهل هذه الى فروع عديدة بعضها انقرض والبعض الآخر اوشك ان ينقرض  
 ومنها ما هو بق وله تأثير عظيم في المدنية على اختلاف ادوارها . وهالك هم فروعهم :

١ الاكاديون والسومريون : في ما بين النهرين وقد انقرضوا

٢ الهيروريون : في شمالي سيبيريا وقد اوشكوا ان ينقرضوا

- ٣ المغول التتر : وهم قسمان (١) السون الاصليون ومنهم التنفوس وامشو والكوريون واليابان (٢) المغول الاثري ومنهم البقوت على ضد لب ولكرح والازانكة والتركان في عربي سبيريا وعربي تركستان وترك الاضول والعمانيون في اسيا الصغرى وحزيرة الملقد
- ٤ المغول الاوغروفيين : وهم الفين واللاب والسامويون والمورديون والحجر في فيلاد ولايلا وسبيريا وروسيا وهو تفاريا
- ٥ المغول التيبتيون الصيبون : اهل بيت وطس الصينية وبودا وسيم وانام والناجا والشان والصين
- ٦ المغول المقيون أو الاوغيانيون في فرمودا ولايربا وفيلين ومداسكر فلتكلم عن كل منها على حدة :

## ١- الأكاديون والسومريون

Accado - Sumerians

هم الذين عمرو ما بين النهرين واسو التمدن الماني قديم والعرب في اعتقاد العلماء انهم من المغول . واقوى ادلتهم على ذلك اللغة التي تحدثت تلك الامة مةقوشة على اطلاق بل بالحرف السومري قديم . فلهذا كثر الشبه بلعت الاوغروفيين من حيث احرفها الصوتية وصيغ لاسمها والاربع والعشرون والافعال ثما لا يعقل وقوعه اتفاقاً . فلا كاد (ومعها ارفوس السوداء) كانوا يسمون في الحال الشمالية من بين النهرين . ولومري - يوب بخوار اس حبيح اللغة . وكان ذلك الخليج داخلاً نحو مئة ميل شمالاً في العرق . واحتكوا بالاشوريين والاموريين (من الامم السامية) في اقدم ازمئة التاريخ ثم غلبهم الاشوريون واستولوا على بلادهم وتمدنتهم . ثم اندمج الأكاديون بالاشوريين وصاروا امة واحدة سامية واحيى الجنس المغولي تنوالي الاعصر من بين النهرين كانه لم يكن هناك وفي اثناء ذلك الاختلاط اقتبس الساميون تمدن اوشت المعوليين . فانخذوا احرفهم السامية وآدابهم وعلومهم وعاداتهم وعاداتهم . وهو الساس في شبه حكاية الخليفة والطوفان وغيرهما عند البابليين وسواهم من الامم الاخرى . فقد عثروا في كاد على نقوش كتابية مؤداها ان ام سرجون الاول (نحو ٣٨٠٠ قبل الميلاد) كمت ولادتها اياه حباته في سد اقلعت عليه بالقار وارسلته في بحري السهر فغده د اكي ، القد



كما نحا موسى على يد بنت فرعون . ومثلها حكاية كدر لا عومر ملك عيلام وكدر  
لاقر ابي حرب الاكاديين<sup>(١)</sup>

## ٢ الهيبربوريون

### Hyperboreans

كان الباليون قبل ان ترتقي ديارهم ويتولد عندهم اثنتا المؤلف من مروداخ  
وايا وانوا طمة البحر والبر واحوا بعدون من عدة لأرواح . وقد حصوا ارواحاً



ش ٦٠ - عدة الد

اشكال من اعمد الضيمة ومو حوداتها من الشجر الى اربيع والحجارة والجبال والامطار  
والاسهار والامجار وما فيها ولا يزال دت شرا اقرباتهم « الهيبوربة » حتى الآن  
وهم امم متفرقة شهرها « الشوكشي » و « اليوكاخير » و « الكوريك » و « احلياك »  
و « الكمشال » وغيرهم في شمالي سبيرد الشرقي

وقد عني بعض اهل طمة بدرس هذه الامم ووصفوها كما يصيب عنه مقام .  
فكتفى بالاشارة الى كنة اليوكاخير على قشر شجر البنولافهم يدونون اخبار الصيد

(١) راجع كنة تاريخ العرب من اسلام : ج ١

وسيرها على قشر هذه الشجر حترأ بسبب حدة . وفي حياها مكثت عرابية وحدوا  
بينها رسالة من فدة الى حبيبها تعبه فيها على دمه وتركها وحدها تنكي . ورسالة  
اخرى تعبه فيها لانه تركها وشغلها بسواها ونحو ذلك كثير . وكان اليوكاجير  
مة ضخمة تقيم في بلاد واسعة . ومن الاقوال المشهورة ان برهم كانت مشيرة على  
ضد الكوليا ( شرقي سيرا ) انشور كواكب في السماء . ما لان قد سبق منهم  
الا ١٥٠٠ نفس

وبجاورهم امة الشوكش وهي طبقت . صيادو الاسماك يقيمون في مواضع ثابتة على  
سواحل البحر الشمالي . واصحاب امة ( نوع من عزال ) يطوفون البر ينقلون من  
صقع الى صقع حسب الفصول كالدور في بلادهم . وقد نصروا والكمهم لا  
يرلون يصحون اخيوات من رواج لاسر والجلل . وممنون دجلة لاجل كس  
ناسر يموتون في ساحة نوع او سدا . وقالوا . وممنون دجلة لاجل كس  
لاعدام هيلام اللوام وشرب المسكرات وقد يكون الخلد ان اعدوا عليه او احم  
و الكمشدال . هم اليوم روسيون امة ودية . لا يزلون يحضون على  
ماداتهم الوثنية سرًا . فكثيرا ما يضحون الكلاب للارواح انساب ص قهم في الصيد  
ولهم عناية خصوصية في تربيت مسرهم وصدقهم شهرهم . ولكن واسها قصيرة لا  
دخلها الانسان الا ساجداً

ومن فروع امة الشوكش الاتي ذكرها قبيلته ( اسك ) امة الدت في بلاد  
الأمور . ويعتقد الرحالة لندسل انهم امة سلا من سائر الامم التي لعبها في  
سيرا . وقد بذل المبشرون الروسيون قسما جديدا في شدة عصرية بينهم فلم يعجبوا  
فهم لا يزالون الى الان شاعراين اوقد من . و سقط حدهم في الدهر لا يقدم رفاقه  
على اتقاده لان ذلك مقدر عليه . وقد ارادوا اسادة هذه السماء ويعتقدون ان  
واحمهم تنتقل بعد الموت الى كلابهم فمن احب كلبا منقت روحه اليه بعد موته  
وممنون دجلة لاجل كس . وهم يعبد الكلاب لان فيها رواج هدهد وصدقهم . وقد يخرجون  
روح من الكلب بالصلاة على يد الشاعراين ثم يذبحون الكلب على فة سيده وروح  
صرف اذ دلك تحت الارض ولا ترون هناك عائشة كما كانت في الحياة الدنيا .  
ويكنسي الحباك وحياتهم شيات يصنع من خلود السموم ( نوع من السمك )  
وهم يصيرون يسعونهم بنصف مركب معده د لامة مكتسية بخلود لاسك . وهم  
هرون في اصصاع دك . لاثواب يستخرجون جلد وبيعه عور عنه اخر شف وبعائونه

حق بصير ناعماً فيخيطون منه الاثواب ويصنعون منه الاكياس ونحوها . ومن  
معبوداتهم الدب فاذا اصطادوه في الشتاء احتفظوا به طويلاً فاذا سمن قطعوه  
واكلوه باحتفال شائق . وقد يعتذرون عن قوتهم في معاملته بان ذلك افضل له ولم

### ٣ - المغول التتر

Mongolo-Tatars

ان هذا النوع من المغول اوسع سائر الفروع انتشاراً . وهو قسيمان شرقي يشمل  
المغوليين الاصليين في منغوليا ومنشوريا واليابان وغيرها . وعربي يشمل الامم التركية  
من الازانكة والتركان والعثمانيين وغيرهم . وقد سموا هذه الامم « التتر » خطأ لان  
لفظ « التتر » جمع مفردة « تانا » اسم لطائفة منغولية صارت امة على يد جنكيز خان  
وانشئت في الغرب لانها كانت تؤلف طلائع الجند المغولي فترب على ذلك التقاطع  
بالتدريج الى عربي بلاد احوول واسم هذه الجهة عندهم « تركي » وهي مقر الاتراك  
فكان ينبغي ان يسمى هذا الفرع من الجنس المغولي « المغولي التركي » او بالاضافة  
الى منازلهم الجغرافية « الاورال الطاشي » *Ural-tatai*  
فيقسم المغول التتر الى فرعين كبيرين المغول الاصليين والمغول الاتراك :

#### اولاً - المغول الاصليون

يراد بهم الامم التي لا تزال على صانعها المنغولية الاصلية او قريباً منها . وهم  
حائشان : سكان منغوليا وما يليها ممن طلوا على فطرتهم المنغولية . والذخون منها  
وقد تنوعوا . فالمغول الاصليون الملقون على الفطرة المنغولية يقسمون الى ثلاثة  
فروع تاريخية وهي :

١ الكالموك : في الغرب بزنقاريا وكشغاريا واستراخان

٢ الشراء : في الشرق بمرتفعات جوبي وكوكونور والاشان واشان

٣ البوريات : على جانبي بحيرة بيقا في سيبيريا

واكثر هؤلاء المغول يوذون في الظاهر لكسهم في الباطن من عبادة الطبيعة  
وشامسيون يؤمنون لقوى الطبيعية ومظاهرها كالجبال والابوية والانهار والبحيرات  
والحوادث والصواعق على ايدي كهاتهم الشامان وهم الوسيلة بينهم وبين تلك  
الارواح . فكل المباءة الحارة في منغوليا قبلها الناس وعبدوها ولكل جبل من

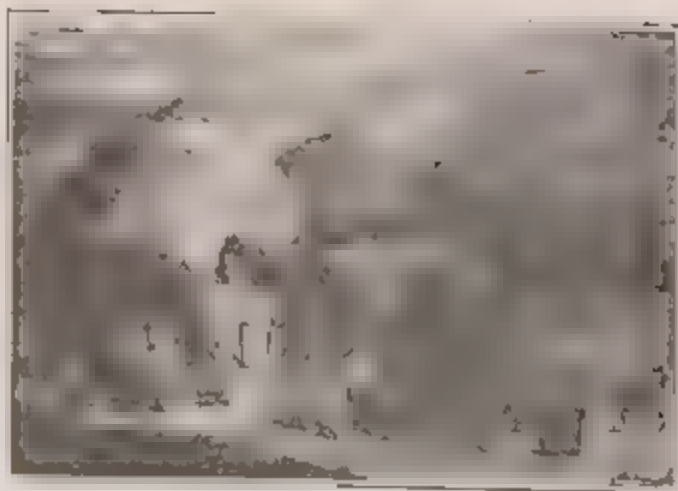
جبالهم خرافة دببة ويلقون اعلى قممها لقب ابوك . وهم يخافون الها بسمونه  
 « وجه الماعز » له راس ماعز او راس نور عليه فاج من هاجم الشر قد اندلع  
 اللهب من فيه وله ٢٤ يداً قبض بها على اعضاء بشرية وادوات العذاب . يصبغونه  
 بلون ازرق قائم وامراته تازرق فنج والشعب يعرفون بالمقول ازرق لان ابون  
 السماوي من الالوان المقدسة عندهم وهم ارباب الارض



ش ٦١ : ملك من نوبة الموت من المقول اقارب الكلوك

ومهما يكن من مجدهم السابق فقد اتفق السحئون اليوم على انهم في عصر الانحطاط  
 والتقهقر في السياسة وانهم عائدون الى ما كانوا عليه من الوحشية قبل حكمه حن .  
 وقد استولى عليهم الخس والصعف فصلاً عن القدارة والهم . يحنطون بجسارة  
 رؤسائهم ووجهائهم ويذبحون الذائغ باسمائهم . اما الفقراء فيطرحون جثثهم للكلاب  
 او الوحوش الصارية او السور . والصييون يسمون السور « قبور المقول » .  
 والكلاب اذا رأت جنازة تبعها لعلها تظفر بجثة الميت

لا يزال اكثرهم يدوا يعيشون على تربية الدشية ويعملون في طعامهم على افراسهم  
 والهم ونيرانهم واعنامهم اسمة . ولا يشربون غير الشاي والقومس وهو لبن الحيل المختمر  
 لا يذوقون الماء لانهم يعدونه سداً ومصرّاً . وهم صحاح الابدان تمتلئوا الاحسام يحنطون  
 حر والبرد وسائر مصائب الحياة مما لا يقوى امتنعون على جزء منه . على ان احدهم



شرق ١٢٠ ميل - غرب ١٠٠ ميل - (موس)

قد يقضي ١٥ - ٢٠ على صيد حوده لا يشكو معاً - انه تشكو من المشي تضع  
خطوات بعيداً عن حبه - لا يحسن ان يراه الناس على قدميه . ومن اقوالهم « اخذنا  
ممكنا على صبور حين وحين - فحين حيناً فوقها » ولذلك فهم يحتفرون الرقص  
وكل رياضة مدية على القدم . وحيناً في حب السباق يشرك فيه لشبان  
واشيوخ عشرات ومئات . وركب ركوباً فيه ٢٠٠٠ فرس محمزة فرحت  
على اسم بود معولي صبي

هك اسم معول الاصبيس لاجل وهي . مع النموس والتشو والكوربوت  
والبيس اليك صبيها

١ - النموس

١٠ -

يقبوع في شرقي بلاد معول الاصبيين وشمالها في بقعة تشغل على ضفاف الامور  
ومعصم شرقي سيري . وهي قروية اشرجية اسرة تشو التي حكمت الصين بضعة  
قرون . مع النموس الاصبيون وهم مشرون على قلة في مساحة نحو مليون ميل  
مربع . بعضهم تعصون صيد لا . عند البحر شمالي وخزون بصنادون السمات  
في شرقي سيري . لكن معصمهم من هل الزراعة وتربية اشي في اودية امور الخصبة  
وقد ذكر . ملامح معول شركة وان هؤلاء يظهرون في وحوهم واحلاقهم شيء  
رق من وصف معول لاهم مزخرف به فوقاي حهم من ورا في اناء العصر  
الحجري . قل ركموس وان التشوسي شبط مندفع لا يبرح منبسط النفس في اي حال



يحترم نفسه ولاخرين . حسن الآداب والاسلوب لصيف بلا تدلل وفيه انفة بلا  
كبريه يكره الغش لا فرق عده بين العذاب والموت . وسخفه من مزاح السقويين  
من امزحة الانطال العصم »

( لثاءة )

١٤٥

وهم يدينون بالبوذية وغيرها لكن الشريعة كثر . شاراً عده من سواها حتى ان  
لفظ « شامان » اصله تنقوسي . والشامان كما تقدم كهنه يتوسطون بين الشعب والارواح  
لكنهم ايضاً اطباء يشفون بالنعزيم والسحر . او عرافون يصفقون بسمجرات او  
يماردون الشياطين وغير ذلك . والشامية اشكل تخلف من حيث التعاليم والاداب  
ولا تزال شائعة في اهل سيبيريا لاصبيين عبر الهنديين وفي هود شمالي اميركا وليس  
لها نظام بحيث يتألف من كهنة صفة معينة كما راء في سائر الاديان اذ تكون الكهنة  
في بعضها وراثية او تختص بها طبقة من الناس . وانما هي عند التنقوس تؤخذ  
بالاجتهاد على قدر المواهب والقوى . فنشأ الانحاسد ذات دماء وتقسيم الشامان او  
الكهنة الى حزبين البيض والود . والبيض يتوسطون بين الارواح الصالحة والود  
بالعكس . وكثيراً ما اشتد الرراع بينهما حتى سمكت فيه دماء وكل منهما يدعي الكرامة  
وانيل المعجزة ويبدن جهده في التسلط على ادهار العمة بالشمودات ونحوها التماساً  
للرزق على ايديهم

٢ - المنشو

Manchu

اما المنشو فيرجع تاريخهم الى القرن الثاني عشر للميلاد . وكانوا قبل ذلك في  
رحالة جاء ذكرها في تاريخ الصين قبل ميلاد غير هذا الاسم . ويؤخذ من احصاء  
هناك انهم كانوا في غابة الهمجية يؤدوس الحرية الى دولة الصين مساهماً بحجربة  
ونحوها من الادوات الحسنة . وعرفوا في القرن العاشر للميلاد باسم كيتان وقد  
محسروا واشتد ساعدتهم ففتحوا مملكة بوهاي ودخلوا حدود الصين . واشتاوا في  
شماليها . ولة عرفت بدولة الحديدية . ولم يضر مقامها هناك فعليها بعد قربين فتح  
مشوي ايضاً اسس دولة سماها بدولة ندهبية وقال « ان الحديد يصدأ ويخشى عليه  
ما الذهب فلا يزال نظيفاً نقي » ومن ذلك سميت دولته دولة « كين » ومعناها الذهبي

وبعد قرن طاهر حكيم من المتقدم ذكره وكنتح اسه قلاي حن اعالي الصين  
واخرج دولة الذين منها. لكن السيادة عادت الى هؤلاء بعد سير باعجوبة ذكرها  
الصينيون وهم يعتقدون صحتها فلوا انها وقعت في جبال شالين - زعموا ان ثلاث  
عداري كي يغسلن في بحيرة تحت جبل شالين ثم بهن طائر العقعق فرمى اليهن  
ثمراً احمر ناصباً فكلته احد من خدمته ووصفت غلاماً سمته « ايسين جورو »  
ومعه ايصاً الذهبي . فتنخوه زعيماً على ثلاث فئد وهو علام . فاشأ دولة في  
اونون قرب ديك الجبل وهو الذي سمي قومه « منشو » أي الظاهرين ولم يطل  
حكمه خالف عليه رحبه وقتلوه وقتلوا ابيه الا اصغرم « فشا » حكم وتوالى  
الحكم في اعقبه ولم يعرف عنهم ما يستحق الذكر الى اوئل القرن التاسع عشر  
للميلاد ادنع منهم امير اسمه « نوردهشي » كان زعيماً لبطن من بطونهم وله طمع  
في الفتح وغنم ضعف زواله وحاربهم فاحصمهم واحداً بعد واحد . حتى استولى  
على مندوري وكوريا ومغول واصبح ملكاً كبيراً على مملكة واسعة ومضى نفسه

« السائل الشهير » وحمل على الصين وقد استضعفها . وبعد  
 اخذ ورد وجه الى الصبيين ثم يلي حدود بلاده تهماً تذرعهما  
 الى الحرب فجرد سنة ١٦١٧ جنداً هدد به الصينيين فقابلوه  
 ببائل وكالت العلة لعضو . وما راوا هم قبصرة الصين حتى  
 نهض الصبيون بالامس وحلحلوهم باسم الحرية واسسوا جمهورية  
 سنة ١٩١٢

ولغة المشو لغة مدونة وفيها علم وادب وتكتب بحروف  
 « اوعورية » اوزكية اصلها سرياني ادخلها المبشرون النساطرة  
 في القرن السابع للميلاد. حروفها متواصلة تكتب في اعمدة  
 نصف قسمة من الشمال الى اليمين فتاتي الاحرف مقلوبة كما ترى  
 في الشكل ٦٣ وهذا الترتيب يرجع الى تأثير الكتابة الصينية  
 عليها

واللغة المشوية من اللغات الصورانية مثل التركية وقد  
ذكرنا مميزات هذه الطائفة من اللغات في كلامنا عن لغات العالم  
من هذا الكتاب

[illegible]

٣ - الكوريون

Koreans

هم سكان شبه جزيرة كوريا واداء تأملت وحوهم وحدت انالامع القوقاسية اظهر  
فيهم في النقصوسيين . ففي الوهم ميل الى البياض والعيون براقعة والانوف كبة  
والشعر كستنائي واللحي كثبنة والقممات طويلة ولاسي في الطبقات العالية الجيوب .  
ويظهر مما عثروا عليه من الاثر البائية والمصنوعات الحجرية هناك ان القوقاسيين  
حاوا تلك الجزيرة من العرب الاقصى في العصر الحجري الحديث . واسم الكوريين  
مشتق من دولة «كوريو» حكمت هناك من سنة ٩١٨ - ١٣٩٢ م وهي اعظم دولهم .



ش ٦٤ - ام. طور كور

بلغت كوريا في عهدهم احسن ايامها فغزوا نحو خمسة قرون وهم سادة الشرق الشمالي  
الاسيوي في التجارة والصناعة . واليابانيون تقوا صناعات البروسيين ولغوزر في كوريا  
ثم فاقوا بهما سائر الامم . وبعد سقوط دولة الكوريو احد الكوريون في التقهقر رغم  
ما هم فيه من الاستعداد الطبيعي لتقدم . وجرم فساد الاحكام الى الهمجية ولم ينهصوا  
من تلك الحالة بعد

وكانت كوريا قبل الاصلاحات التي ادخلها اليابان اليها بعد حرب الصين سنة

١٨٩٦ طعنة لموظفيها فانغمس روح الدولة في الزوف والشطط والفساد وانتشرت  
المصوذية ونمت الملوي وفي كوريا عدة عادات كبرى كما في الصين : عبادة الاسلاف  
والموذية وسكوشوشية واللاوسية وسبائي الكلام عليها . ولكن العبادات الاصلية  
القديمة لا تزال شائعة فهي يقدمون القرابين لارواح العباد والحيات . ولموت عدم  
اسباب متصلة بعوامل غير منظورة من الارواح ونحوها

٤ - اليابانيون

Japanese

يدخل في تركيب اسان اليابانيين ثلاثة عناصر (١) القوقاسي وقد اتاهم من امة  
يسمى بقا ، ط ، د ايسو ، او ، عيسو ، هم سكان هونشو من جزائر اليابان (٢) العنصر  
مغولي هم من اسب عن طريق منشو ، يوكو ، (٣) الملقى بهم من ملايزيا عن  
مغربيين ، فرمورا ، من احلالهم ، المصير عن والي الاحبال شأ هذا الشعب



٥ - ثلاثة من قبيلة امينو في اليابان وهم قوقاسيون

الذي ادهش العالم بذكائه واقدامه ونعته . ويؤخذ من التقاليد المتوارثة عندهم ان هذا  
المازح يبدأ في القرن ثامن قبل الميلاد . ويقولون ان اميكادو لامبراطور اخالي هو  
لامبراطور اممة واخادي والعشرون من سلالة « جيموتسو » مؤسس هذه الدولة

الشيطن وقد نسخ سنة ٦٦٠ قبل الميلاد . ويعتقدون انه العقب الخامس من سلالة  
« اماراسو » الهة الشمس اكله معبودات الشدة به دده اليدين الوطنية



٦٦٠ . ١٠٠٠ . ١٠٠٠ . ١٠٠٠

على ان الملامح المغولية اكبر صهواً آبي الى ابيض من سواها . يلبس عديم وجه  
القامة ( متوسطها ٥ اقدام و ٤ قراريط ) وصدر لايف مع جيب واحد . ورو  
اوحشات ولون البشرة الاسمر لاصفر ولو قدلاً . عيونهم قاتمة من عيون  
اصبديين . شعورهم سوداء وحبيبة . واما لونه فانه طاهر بالاكثر في قوام  
اعاقلة واشراق لون شبنم اوهي بقاء في ما يكتسب من ابدانهم . ولم يكن العلماء  
لاحطون ذلك من قبل حتى كسه الكسو . ويذكر في كتاب بحث به الى صديقه  
« كنور كين يقول » د ررت البان مرتين رايت في اناتهما مثات من اليدين عرة  
لاسان فاستنمت انتباهي على الخصوص بياض بشرتهم فاتها ابيض من شدة راح  
كثرا حتى وبسماها . والسحت في الانار يوجد بقايا السكان القوقاسيين من الالية  
لحجرية وعمرها في الكهوف والحفر الخاصة .

وللبانايين دواعد اجتماعية وطنية لكنها ارق مما لساثر الشعوب المعولية فلا  
شماهم وهم يشتهرون ارقى الامم الاوربية في الذكاء والافهم . اما لسانة المعجبة فلا



نحوهم من لامة معروفة . والعرب من امر هذه الامة انها قضت ادهاراً  
تحت صي حده متبده بالتبدي . فاشت ان كسرت تلك القيود حتى بلغت في ثلاثين  
او ربعين سنة فمده عديده العصرية وحدث احصه دول اور في كل شيء

ديانهم

الديون والامم من لغة وخلقاً وادباً . ولكن اليابانيين قل تدبياً من  
الديون واصعب عتقاً راعب او عتقاً بما لا يقع تحت الخواس . والديانة اليابانية  
لاصبية يقال لها « الشنتوية » من شنتو في الصينية ومعناها « طريق الالهة » ويعبرون  
عن هذا معنى « ياية قو له » كاي يومبشي . والشنتوية قديمة في اليابان وقد  
تحت من عدة الاسلاف لاهم كانوا يؤطون الاله وينون لهم الهياكل ويقدمون  
لهم ساجد . بل كانوا يؤطون حيوان والسات والاسر والمجور والرياح والمار  
والاحر . سادوية وم راو على ذلك الى زمن غير بعيد . وقد الهوا بعض آباء الميكادو  
وشهوه بالشمس و له هيكلاً جعلوا اخته كاهنة له واصبح بناء الهياكل للاباء سنة  
سنة اليين من ذلك الحين . واسكل هيكلك كثة وسنة يعلن يكونوا من اعقاب  
ذلك المعود . بعض اعوانه ولا يزال ذلك شأنهم الى هذا اليوم

فعدة لاه من القو عند الاساسية في ديانة الديون ولا يخلو بيت من بيوتهم من  
مدح عبه تقبل بعض الاسلاف تقدم لهم العبادة كما تقدم لايقونات بودا وغيره .  
وشهرات معبودات عندهم منبوا له آله امير طورهم ميكادو ولديك فقد احتلظت  
احد ملوكهم ووقع دولتهم لافسبب خرافية ويصعب تمييز التاريخ عندهم من  
الخرافات

يعتقد اليابانيون بهم صنود الخلق واهم اول الخلائق وليس في حوادث الخليفة  
عنهم ذكر لامة الاخرى . وعندهم ما كان في بدء الخلق ثلاثة الهة تولد منهم بتوالي  
الارمن اروح من لاهة لعمري كل روج منها اصل لصنف من المخلوقات وآخر  
ذلك لاروح « اساجي » و « ايسانامي » ومنها نشأت الارض والشمس والقمر  
والبحوفت الحيه . ومن الالهة اله يعبر عنه بالشمس تولدت منه العائلة الحاكمة في  
يابان واو ملوكهم « جيموتو » متسلل من « اما تراسو » الهة الشمس كما تقدم .  
وبذلك فمذهب يسمى عندهم « يوشني » اي بن السماء . ويعتقدون ان الشمس  
ومت « نحو » سميت آله « طريق لالهة » وعهدهم على نقاء السلطة في سلهم  
بقبب الشمس وقدر . والقت اليه ثلاثة مود مقدسة وهي المرأة والسيف والحجر

وقالت له : انظر الى هذه امر قد ترك الى روحي و حفضها معنوا عده كما مدني  
وترى تفصيل هذه بداية في صفحة ٣٦٨ من هلال سنة ١٢  
اما السويدية فدخلت اليها في واسط القرن الـ ١٨ ولما ولد واستمرت فيها حتى  
كادت تراحم الشتوية ودخلتها ايضاً شريعة كونيوشيو وسه هود اليها  
واللغة اليابانية اخت الكورية وكلاهما من العائلة الاورال الهندية فكهما  
عنها من عهد بعيد فعدت المشبهة بينهما . وفلاسة اللغة في شب من حيث التربة  
وينسب بعضهم الى ان اليابانية والكورية من اصل مشترك من ساب هات  
ولم يتفقوا على قرار بعد

### ثانياً - المقول الاتراك

هم احد فرعي طائفة المعول التي وعده الاسان رول حاد و صحاح بين المعول  
لاراك وهم الغريون وبين الفرع الاخر المقول الشرقيين الذي تقسم ذكره . وقد



ش ٦٧ صورة من عمة الحجر

شأ كلاهما من الاصل المعولي في التثبت مهد ذلك العنصر . ولكن الشرقيين منهما  
( الا اليابان وكوريا ) حافظوا على الاخلاق الاصلية . والعريون وهم لاراك فقد  
كثرت اختلاطهم بالامم الفوقاسبية حتى اصبح اصددهم معولي يظهر في تركيب لغتهم  
انطوراتي اكثر مما في ابدانهم او اخلاقهم . من يتصور ان اخر وهم من اصل

أوروبا حقيقة وحالاً كانوا مد الف سنة أمة عبيطة لأملايح خشنة الآداب؛ وإنما  
دنا على ذلك لاسمهم العربي النبي . وهكذا يقال في لملانديين اسمهم والعثمانيين  
والأناطوليين والبعريين . هؤلاء يعدون الآن من أسلاف الأريين لأنهم أصعوا  
لأسماء الملاندي قدسيت حسبهم بدهانه

والحدث في صانع بشر بدهنه السنديين لآراك والأوريين ملامح خشنة والآفاق.  
وقد لاحظ أحد العلماء في أسماء سب حنه موصوف السب تعبر الشكل المعولي تدريجاً كل  
تقدم نحو العرب . مع معوليا وملامح أهلها مغولية محضة ثم يرى الرأس يستطيل  
ويصير فدا وصل فدهنت رأى الملامح المغولية كادت تضيق . فإذا انتهى إلى أوروبا  
أصبح العربي كالفرعجي . والسب في ذلك هو الاحتلاط بمزاجية وطول الإقامة  
والمشهور أن لآراك مشاهير الأمسي حن لالطاي ثم جؤا أوروبا مرراً في طلب  
ارزق أو لعرو قبل البلاد مسيحي . لأن اسمهم « تركي » ذكره بومبونيوس ميلا  
وبلينيوس . وكانوا يومئذ على صف تاييس (دون) ثم جاء ذكرهم في سفارة حمل  
زيمرخوس من أمر طور القسطنطينية سنة ٥٦٩ م إلى الخان الأعظم في اللطاي .  
وقد وصف لآراك هذا أنهم بدويقيمون في خيم مضرورية على المركبات ويحرقون  
موتاهم ويصبون لهم الخيل ويدهنون فوق قبور الظافرين أحجاراً خاصة

ثم صهرت أمة « لآراك » وسميت إلى فرعي « الأونوغور » (عشرة أوعور)  
في الجنوب و« الطغور » (التسعة أوعور) في الشمال . ثم اندمج الأونوغور في  
القيمين عند التولع ومن الطغور « أوعور » لكنهم عرفوا في التاريخ باسم « أوعور »  
فقط وكان بعضهم يقيمون في « صردن » سهل جبال تياشان وهو المكان الذي بلغ  
إليه أرحنة قور ليكوت سنة ١٩٠٦ ودرسه وهب عن تاره وحمل منه كتباً خطية  
في عشر لغات مختلفة . وكتشوا أيضاً حثاً بودية لآراك بالبسة لرهبان وكان قد  
فتحهم الأوغور المسمون في حرب انتشت بينهما

وكان يقيم بخوار (أونوغور قبيبة تسمى الأوغور بالزاي) ومنهم بقية في بخارا وما  
يخوورها وهم لآراك . وعرفون في عربي تركستان باسم كان وفي آسيا الصغرى  
بالعثمانيين نسبة إلى حدهم على كوه معويه . وهي الأمة التي بقيت من أمم الأتراك  
وحفظت اسمهم ورفعت شأنهم . وما لبثت دولتهم فطمعوا الوسعور إلى أوروبا وأقاموا  
في السقان ويسمون اسمهم العثمانيين . أما أهل اسب لصغرى فيفتخرون باللقب التركي  
وكان العلماء يتوقعون زول هذه الأمة . بلغت إليه دولتهم من الفساد فلما

قلبوا الحكومة وصارت الدولة دستورية سنة ١٩٠٨ سعت الآمال بتحديد شبابها  
واما في اسيا الصغرى فتختلف احوال الاتراك لانهم هنا اقرب الى اواسط اسيا  
فيأتونها من هناك وبعضهم لا يزال على مداوته كقبيلة اليوروك ويعرفون بقبيلة الخروف  
الاسود فانهم لا يزالون على مداوتهم يقومون في حيم يحملونها معهم حينما رحلوا بماشيتهم .  
بين معاصهم ومشايتهم . ومنهم المقيمون يعيشون غالباً في خيم من شعر الماعز او في  
أكواخ مصنوعة من اعصاب الشجر لا تغلو من لحدن وهم مسلمون بالاسم . ولما هم  
يخرجون حشرات لا يختشمن من مشاهدة العرب . وقد يجيبين المادة ههنا اراس



ش ٦٨ : عند الاحد مير حار حار رعاة اروس

ومن اقدم الاتراك النازحين الى اسيا الصغرى ربانك جازا من حبال ميسوعي  
ولهم ميل خاص الى اقتناء الاسلحة المتقنة . وهم يصاخرون باجدادهم ويعتقدون ان  
الارض كلها حق لهم وقد تعبت الحكومة عشا في حصصهم  
والاتراك على الاجال لطفاء في معاشرتهم كرمه في مدينتهم لا ينزوحون الا  
واحدة والمرأة سيدة منزلها يحبها روحها ويحترمها





التمسك بالاسلام . ليس له مساحد ولا مشنخ ( ملا ) . و إنما يقتصر اسلامهم عبالاً على بعض الصلوات والمعاملات عرحها كثير من الاعتقادات الشمسية القديمة . ويعتقدون ان لكل منهم روحين تهماان بشؤونه حد هما ملاش يرف على كنفه البمى يوحى اليه الافكار الصالحة . والاخرى شيطان فوق كنفه اليسرى يحس له السيئات . فاد اطاء الاون اثيب او الثاني عوقف . وهم يتعاصون نزية مشية ويرتقون مساحد ويقدمون في خيم كبيرة مستديرة لا اثاث فيها . شرهم العبد « القومس » ابن الحيل المحصر يحفظونه في اكباس من الحديد بمقادير كبيرة ويعتقدون انه مصدر لامر من المصدر

دخل الاتراك في حوزة الروس سنة ١٨٨١ وكانوا قبل ذلك يدوا عرارة يعرفون بالتركان . ويمتارون عن سواهم من الاسيويين سطر حاد نود برداد حدة اذا هاجهم الغصب او التمسوا العزو . وحررت عادنهم ان يسطوا على قواول الفرس ياخذون منها ما تحمله من متاع او عنة . وكانوا يسطون على قرى الفرس و بلادهم مهب او الغزو . والفرس في ايان تمدنهم والتركمان يدوا كما رايت . ولذلك كانوا سمون بلاد ايران « ارض النور » وبلادهم صوران و ركس « ارض الصمة »

## ٤ - الغول الاعر وفين

L. groenlandicus

كان الصلانديون الاصليون في هذه رمسهم يمدون على جبال الالطاي بجوار اخواهم الاتراك ثم زحوا من ارض بعيدة في سيري ايش و لاوي الى جبال اورال اقموا هناك دهرأ اكنسوا في شانه شيئاً من العلم والصناعة ولا سيما في المعدن الكريمة وغيرها وقد جاء ذكر ذلك في اعينهم . واصبحت حبال الاورال وصاً ثيباً لهم وعرفوا بالاعر وفين اي الاعريون الصييون . وتعرفوا من هناك بالهاجرة شمالاً الى الاوقيانوس الشمالي وحموناً في نهر كاما الى سهر فولغا ومن هناك غرباً وحموناً الى الدانوب واستقروا على ضفده وعبرها . وهم السعد والاور والمجر . وزح حروب شمالاً غرباً الى بلاد البلطيك وهم الكارليان والتوستيان والكوان في فنلاند واللات والايغويان وغيرهم

هكذا تفرقت بطون الفين او الفنلانديين في قسم كبير من شرقي اورما وعربي

سيريامند لفي سة . تسكن فروساً كثيرة منها صاعنت في ائمة هذا الرمن الطوبى  
باندماحها في قبائل الكرج والدرك في سيا ولسلاف في اوربا . والباقون منها وهم  
سكان فلاله ولغاريا وانحر كبتوا احوالهم على الاساليب الاوربية من حيث  
الدين والاجتماع والمظاهر المدنية . والبلقاريون قدوم باللغة ايضاً  
اما عادات لمسيحيين القدمة وتقاليدهم واعتقاداتهم فما زالت باقية عند السامويين  
واللاب والعونيك واموردو ولشمرس وغيرهم من هالي العولفا وان نطاهر



س ٧ فيدي دسه وصي

اكثرهم هم الديانة النصرانية . وسمويون مع اعتناقهم الارثوذ كسية الروسية  
لا يرون على وشيئهم ادا كانت امورهم موقفة طنوا على النصرانية فاذا مات لاحد  
طبي ناد الى الهه القديم « بوم » او « شدي » يمدى له ليلاً وسراً . وقد يصبون  
الصليب فوق قبورهم لئلا يضرهم يضعون معه مركبة زحافة لينتقل الميت بها الى العالم  
الآخر . وقد اطلقوا الدخان لاطهم « شدي » لكن بعضهم في نوافيا زملا ضحى  
فتنة منذ بضع سنين

هذه الاعتقادات شائعة ايضاً في فيدي العولفا . ومن الهتهم « كيرمت » روح  
شريرة تسبب الجوع و« غار » اله السموات يضحون له الحيوانات والناس اذا استطاعوا

ذلك سرّاً . وليست هذه الاعنفات قائمة على القول كما في انما كثره من الروس الارثودكس لا يزالون على اعتقادهم القديم يعملون بشهرة الارواح انما لا فصيحة . يحكي ان فلاحاً من قرية « سوسوف » قرب اياي سمع صيحة بلوف كان له ملام دكاؤه حارق العادة . فدع صوته وكان بين جيرانه . حل علي سمعونه « القديس » كما بهم ان يدعي النبوة . فخذ الملام على شهرته فشح به المسيح له حال دواش حبب الشفة على الفلاحين . ففي يوليو سنة ١٩٠٧ سما ذلك المي ثلاثين من كتب الفلاحين بعد معهم اجتماعاً افهمهم فيه ان قتل ذلك لعلام سمعهم ويرى في يوم حتى صه كرمي الولاية . فوافقوه على تضحية الفلام . فاصدر هذا القديس امه تشبهت وحل الايقونة بيده وفرق الشموع المضيئة بين اتباعه وراس الاحب الى بيت الملام وطاب الى والديه ان يسلماه اليه ليصلي معه . فسلماه اليه فعسه وهو تلو الصلوات ثم حنقه دوساً على عنقه ووالده ينظران وامر ذلك الوالد الشقي ان يسلمه في صندوق الملام وفي فقطع الحنة القاس ووصفها في ساه شدها الى دال وس بيده . كما سديس و . قها وهو يقون دال الاله اراد ان يدا في الملام في مكان له في قف وه الروس

والفلاحون ماشون حولها بشجوعهم حتى وقت في مكان دفنوا تلك البقايا فيه ومعها القاس والسلة . شهد الوالد هذا العمل آسفاً لكنه استغفر صدق القديس . واحتجبت الحكومة على هذا العمل وقبضت على نحو ٢٨ متهماً حاكمهم



وقد تعيرت الملامح المغولية في البسيين ذلك الاستقال ولم تبق طاهرة لذي الملامدين مقسومة بلادهم بين روسيا واسوج وزوج . فلا تزال حاكمهم مستديرة قصيرة ووحشهم

٧١ . دالمدي

مسطحة وقاماتهم قصيرة . ولكن اوانهم صارت بيضاء . ونحول شعرهم من السواد الى الاسمرار . اما الاخلاق فلا تزال اسوية ولا يزالون يشنعون بصد لاسك الدانات ويعرفون هناك الفلاندنيين وانما يحصون سبب لال او الملامدي من كان منهم في اسوج او روسيا

## ٥ - المحول التيتيون الصفيون

است

- التيت مهد لاسان لاسيوي او امعولي كما تقدم واهلها يقسمون الى ثلاثة عناصر  
 ١ المود . وهم الطبقة المنحصرة وسدهم على . يقيمون في الولايات الجنوبية  
 الحصنة وعاصمتها « لاسا » يحرقون الارض ويسكنون امدن  
 ٢ الدرو . وهم بدو مقدمون . يسكنون الخيم في اواسط التيت بجبال تعلو  
 ١٢٠٠٠ - ١٥٠٠٠ قدم عن سطح البحر  
 ٣ النحوت . وهم بدو حد يتنوبون في الشهاب اشرقي على الحدود بين  
 صيدم من مقاطعة كوكو و صين



ش ٧٢ . ال كبة اللاما في التيت بملابسهم الرسمية

وكلهم تيتيون حديميون يتكلمون لغة التيت ويتدينون باحدى الديتين الشاعتين  
 هناك البوذية والبودية . لكن الامام التيتية لانرا من مخصوصة على اصحابي الدرو .  
 لقلة اختلافهم بدوام . متوسط طولهم خمسة اقدام واربعة قراريط رؤسهم مستديرة  
 وشعورهم مرسة . عيونهم سمراء مدقية وحناهم باردة قليلاً اوفهم غليظة ومصنطة  
 صيفة عمدة صلب و سحر وسعة ادهم كبيرة و كتفهم عريضة واقدمهم  
 وايديهم كبيرة . الواهم سمراء حنودهم حشمة وسها يشبه لون هود اميركا

أما قواهم العاقبة وأخلاقهم وحضانت الأقوال فيها. أتهمهم البعض بالغدر والكذب والغش والقسوة والحق وقول آخرون أنهم لطفاء أرقاء شفيقون. أما هم فتعجب فيهم الدعة لا يعجبون بأنفسهم ولا يدعون أصلاً بفخرون به. يعتقدون أن حدهم ملك الفردود ورنوا منه الحدو والدكاء ولاحلاس وحدهم العول أورتهم القسوة والشهوة وروح الشجرة أو الخديبة وكل النجوم. وعندهم طعمة من الكهنة يغاب فيهم الرياء والدهاء مع غشا من السيرة الودية نحو حرافة لوثية ونبي من اللامية وهي كهانة خاصة كانت قدس يحاط بها حتى عند الناس يد من حديد (ش ٧٢)

وقد عرف العرب بلاد التيبت ووصفوها، ووصفوها ههنا<sup>(١)</sup>



ش ٧٣. بحر تيسي

وأكثر شغلهم التبتيين في التجارة. وحكومة تساعدهم على ذلك وتعين من جندها من يرافق قوافلهم للتجارة. ويسمى هؤلاء الخدراء «كربون» ولاوسينة عندهم تنقل غير القوافل المؤلفة من الدفر أو المصن نزدوحة السام وهي كثيرة هناك. وأعظم أسواق التجارة عندهم في ديكارشي واللاصا فتصل القوافل إليها في ديسمبر من الصين ومنغوليا ودوحة ونسي شوان وبوتان وسكيم ويمان وقشمير ولداك ومن أشهر محصولات تبت المذك ومسكها مشهور بجودته بقرره عزال يسمى برال لمسك. وعاصمة التبت «لاصا» ومعناها في لاسهم أرض الآله وهي مدينة

(١) راجع معجم البلدان مادة «تبت»



عامرة وافعة في سهل ارتفعه عن سطح البحر نحو ١٢٠٠٠ قدم تحيط به الجبال من كل ناحية . وهي مستديرة لشكل قطرها نحو ميل كل حولها سور شوه في القرن السابع عشر تم تهدم لما احتل الصينيون سنة ١٧٢٢ شوارعها الكبرى واسعة نظيفة واما الصمري فانها في بنة القدرة . ابنيها في الغالب من الطوب الخفيف بالشمس لا مسرور الامراء وبسجدها شيء من الحجر . واللاصا مركز ديانة اهل تيبت واليها يحجون بكثرة ما فيها من لادير وبيوت لمناذرة البوذية . فيؤمها الحجاج من اقصى البلاد حتى حملاي ومنشوريا . وكثرهم يحشون بلبتسون غفران خطاياهم \* من بوذا اخي ، ويتوسلون اليه ان يعده لهم قمصاً سعيداً . ثم يعودون الى بلادهم بالآثار المقدسة والدعوات مسرعة كالسبحات والاصنام الصغيرة ونحوها . ولذلك كثر باعة هذه الاحجار هناك يجمعون البسطاء بانها من قبايا بوذا او من اطافره او عظامه او من عصاه او سنه . وكثير الاحتلاف في اهل الحج وتعدد اشكال الوجوه وضروب الامت والكن لعب عليها . كما في المغول بوجوههم العريضة وعيونهم الضيقة

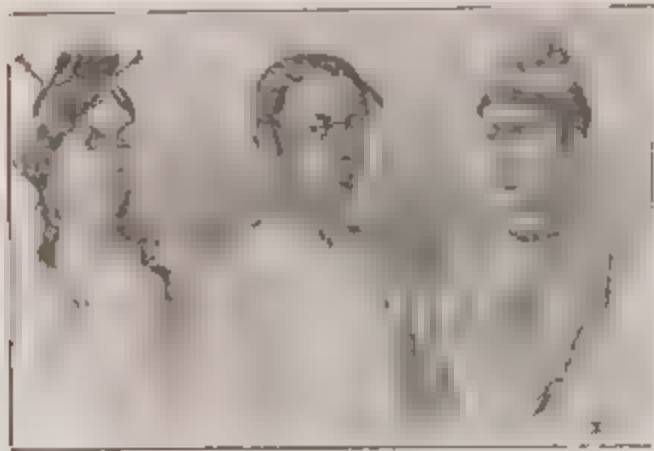
الهند الصينيون

Indo-chinese

خرج لاسان شعوي من بلاد التيبت قبل زمن التاريخ . جعلوا طريق هجرته في الايام الثلاثة ارواى وسلوبن ومينغولغ الى الهند الصينية . واقاموا هناك على حاطه من نوحشيدم بخطوط . بدوام من الامم الاخرى . واكثرهم على ذلك حتى لان ويعرفون هذه الهند الصينية الاصايب . منهم قبائل المشمي والاور والكوكي ونوشاي والشين والجا والكاجيان والكارن والحاس والموي طلوا على هجرتهم الاولى وهم متردون عن سواهم

ومنهم اقوام يدعوا بعبرهم تحت سيطرة لبراهمة والصينيين فارتقوا وتآلفوا شعوا واما وادولا ومملك اشهرها بورما دخلت الان في سيطرة انكلترا . وسيم لانر مستعمرة . وكسوخ وكوشنشين وانام وتونكين كلها تحت سيطرة فرنسا ومن يدرس احكام الفقه الدقية على وحشيتها يتبين اموراً كثيرة من فلسفة الاساس لاول وآرائه في الحقيقة والوجود . فالكوكي واللوشاي يذهبون في اصل الحقيقة ان وجه الارض كان مغطى يعبر تسبح فيه دودة هائلة . فخطا الخالق فوقها يوماً وقص فبعض من التراب الدلفاني وقال « ساضع الارض وسكانها من هذا »

فألتله الدودة « اتقدر ان تصنع ارضاً مأهولة من هذه القطعة الصغيرة من التراب ؟  
انظر ! اني اشتهيها » لكن هذه الكتلة خرجت من جسمها ونمت حتى صارت العالم  
الذي نحن فيه . ثم خرج الاسد من الارض نارادة الالهة وهم ثلاثة « لامبرا » الخالق  
الذي لا يتم شيء الا نارادته و « قولاري » اله الموت و « دودوق » اله الخير وامراته  
« ديبته » . وترعى بعض تلك القبائل اهم كانوا اهل بطن وسطى لكنهم تصمصعوا  
لمحاولتهم اخضاع الشمس



ش ٧١ - دية دية كوجية

ويعتقدون بالله اعظم او هو شيطان يدبكون له « شنج » ولا يتوقعون منه حيراً  
غير المجاعة من الاوشة والفحص . اما موضوع عبادتهم الحقيقي فهو ارواح يسمونها  
« نات » بعضها حاس بالبيوت وبعضها للعائلة واخرى للقبيلة او للتحفل او للهواء  
او الغابات او التلال . فهذه لا تصنع غير لشر لكنها تكف عنه بواسطة القرابين التي  
تقدم لها . فاداءهم طاعون او كوليرا او غيرهما من لاوشة يسمونها الى تلك الارواح .  
ويعتقدون ايضاً بالعين الشريرة وروون في بعضها سحراً حقيقياً يؤدي بمجرد النظر  
ينقل الموتى عندهم الى مكان يسمونه « بداموني » مقبوم الى اما كرسع  
فيها من يموت حتف انفه . ولا يزال المقتول شقياً فيها حتى يستقم له فيسعد . والذين  
يقتلون في طلب النار يصيرون عبيداً لبقائين . لا يسعد الانسان بحرقه في العالم ولا  
يشقى بشراً اياه ولكنه كلما كثر عدد الذين قتلهم في حياته يكثر عدد عبيده وخدمه  
بعد مماته . والدار الاخرة عندهم مثل هذه الدنيا

البورميون

Burma

البورميون ليوم يوذون لكنهم لا يزالون محافظين على خرافاتهم القديمة . ومن حملها حرافة حرت منذ القسنة خلاصتها ان الارض امتلات بوحوش غريبة الخلقة هائلة الحجم لا ترى نسمي الى الآن « الاعداء الحسة » وهي : ثمر مفترس وخنزير بري كاسر وتين ضار وضير يأكل الادمير ويقضيه هائلا اوشك ان ينلغ الارض . ولكن الناس نحو من هذه الاحضر . والبورميون وسد في الطوائع بين الصيدين والمقبح . ملائحة لصف من كايهم مع لون اسمر معصر او زيتوني . والشعر اسود خفيف بلا حتى . الامم دعي مستقم . الاطراف دعيقة . معدن الطول حمة اقدام



نر ٧٥ بورميون يرقصون رقصة الحرب

وحمة قرار بعد . وهم ادكبه لضاف مزاج كرام الاخلاق حسنو الضيافة وفيهم نزوع الى الديموقراطية والاستقلال والذوات بين طبقات الناس . ولكنهم عديم لا يمتازون عن سائر الطبقات كما يمتازون في سائر البلاد . لان كل بورمي يمر بطريق الكهنوت في اثناء حياته اذ يدخلون اثناءه لاديار وهم طبع لتعلم في مدارسها فيتعلمون ويسألون رتبة السكينة على درجت تخفف باختلاف مدة التي يقضونها في اسير — نحو ما هو معروف من دوحات الكهنوت عندما

ولمرأة مساوية لرجل عديم . وهي قوية الخلق لها تأثير في حياتهم الاجتماعية اكثر من سائر نساء اسيا . تقضي اكثر اعمال لرجل من البيع واشراء والصناعة

بصدق وامانة والشاري على ثقة اذا ابتاع من امرأة شيئاً نه سيم معشرش . والوشم شائع في بورما ومنقن اكثر مما في سائر البلاد ولا سيما نرجل فمهم يقشون اندامهم به من الخصر الى الركبتين بصور الحيوانات ونحوها ، لا بر والبيه او السباح

الطاي او شان واللاو

Tai, or Shan & Lo

بين البورميين في العرب و لامييين في الشرق مة اسبوية سمي « طي » اي الاشراف او الاحرار ويسمونها البورميون « شان » والسياميون « لاو » والصينيون « ناي » ويقول الروس هري اورلين ان قبائل الناي منتشرة في كل الطريق من الهند الصينية الى الصين . ولكن موطنها الاصلي في الصين نفسها . وبص آخرها منها من العناصر الرئيسية لامة الصين لكنها خضعت لامة الصيني لامية في اثناء هبوطها جنوباً فتوعدت لغنها وآدابها . ودخل لامة الصين الحديثة نحو ٣٠ في امئة من الالف الطائية حري ذلك الانحلال في ادهار منظونة مع الصينيين الجنوبيين ومع القوقسيين الاسليين بين نزل اشرفي ارب الجنوبية في العصر الحجري . ولا يزال شردمات منهم في الجبال بين التبت وكوشين الى الان . والصينيون الطائفية من السيامييين والقيين في الجنوب ومن الصينيين في الشمال . وانهم اكثر اشراقاً ولا يحتمل اكثر انتظاماً وتناسباً وظواهرهم اكثر دكاء وحسناً الش البورميون فانهم ابل من الصينيين واليون تكاد تكون فقة والام مستقيم وسائر الملامح قريبة من الملامح القوقسية

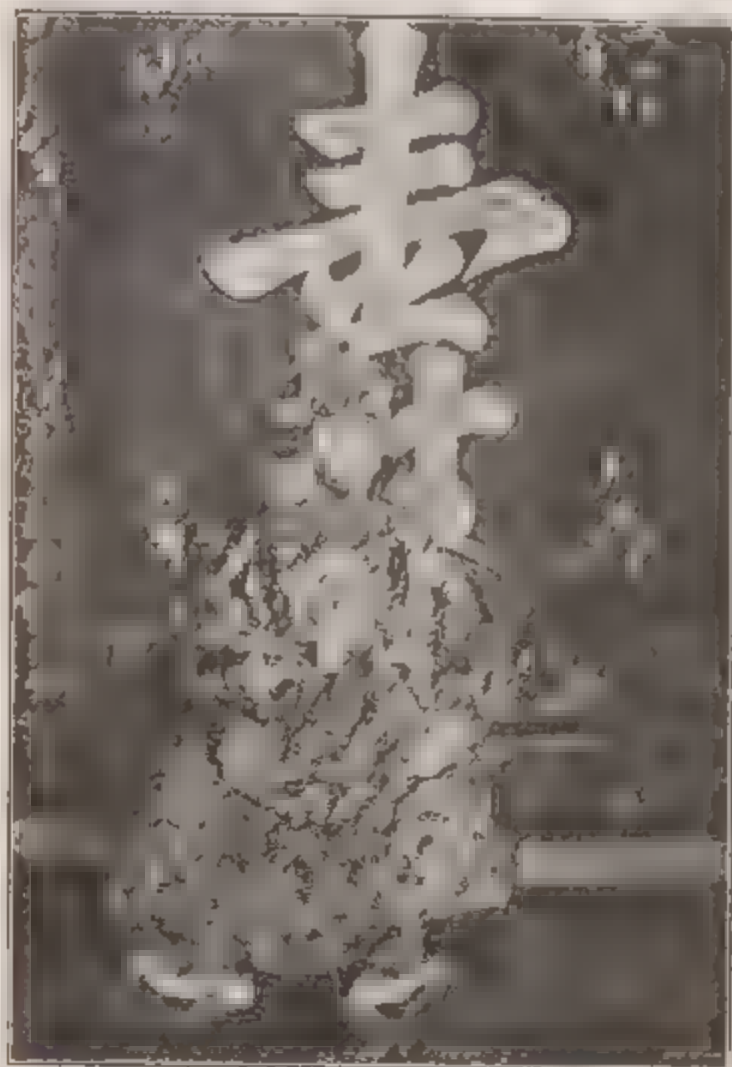
السياميون

S. DEESER

لم يغز بانشاء دولة تستحق الذكر من امم الطاي غير السيامييين ومنهم يتألف معظم سكان ميانم . ويظهر ان الكمبوحيين القوقسيين سقوهم الى هناك فاحد السيامييون الآداب الهندية عنهم وليس من الهمد راساً ويشير السيامييون الى ذلك في عرض قصة حرافية عن بطل من ابطالهم اسمها « فرارواغ » انه جلع البير لكموحي واعلن الدولة لسيامية ومنها تسميتهم بالطاي اي الاحرار - و كان الاسترق في عهدهم صارماً اصانه من عهد لايسرك اونه وكانت عاصمتهم الوصة « مدينة يونيا » شمالي سوكو الحالية وقد خربت الآن لكن فيها ثأت الروح لوطية وتعدون السياميون واشروا حتى عطوا كبحو حيا وجو ونسريم وشبه جزيرة ملقا . وامتدت فتوحاتهم الى جنوى .

ولا يزال بعض ملقا في سلطانهم الى الآن

والاسترقاق كان شاملاً طبقات الناس من اعلاها الى ادناها فكل واحد معرض  
للدخول في الرق . حتى الودية التي دخلتها سنة ١٦٣٨ لم تكن لتفدها من ذلك القيد  
كما اعتدت اهل بورما . من العكس فاسما زدت تلك القيود ثغلاً وقيدت الافس فضلاً  
عن الاجسام . واسمح الناس لا يعملون عملاً الا لخدمة الادير ومن فيهم لا يؤذن  
لهم بالحرق او الفلاحة ولا ان يعنوا الزرع على النار لتقل جرتومته ولا ان يأكلوا الحنطة  
ولا ينسحقوا شجرة الكا يكرروا عصاً منها . ولا يسيروا شجرة حرصاً على الوقود من  
القصاع ولا يصفقوها لاسها دليل الموت . ولا يلمحوا لا يعرفون مدا يفعلون



وعبادة الشياطين والارواح لا تزال سائدة عند مدهم مع البوذية . وفي بعض  
الاماكن لا يعرفون غير عبادة الارواح يسون لها الطياكل وفيها آلهة البر والسحر  
والاحراج والجندل وامازل وادواتها . ويسون البهاكل من واهب مع هذه الشر من  
دخول جنت الموتى لا يخرجون الخشت من الداب او النافذة كما يفعل سواهم بل من ثقب  
في الحائط ثم يسدونه . واسباس يسقون الاموال الطائفة على القرابين لهذه الارواح  
وعلى انشاء الابنية للبودية

## الاناميون

Anameses

تختلف الاحوال في انام ونوبكين عما في سيام بل هي فيها حير مما فيها . لان  
الاداب الهندية في انام ابد لها الاناميون دباب صينية كونهوية فاشهزات الطغة  
اراقية بالتحاليم الدينية وتولتهم الشكوك وشاعت الخربة الشخصية بينهم . واما العامة فما



ش ٧٧ . صيني مطول المتق

زالوا على عبادة الاسلاف . والاب عندهم كاهن العائلة بل هو ح كها يطلق . وعندهم  
فصلاً عن عبادة الاسلاف ونعاليم كونهويس نوع من البوذية لوصية وبعضهم يجمع  
بين هذه الديانات الثلاث معاً كما يفعل الصييون . لكن الجمهور اكثر تعلقاً بعبدة



الاسلاف المتورثة من اجدادهم . وينتخون بمرافين والسحرة او هم الشامانيون بصورة اخرى . ومع احتقارهم لـ كل البودية وكهنات فانهم يقدمون القرابين لعبودات الزراعة والمياه والتمر والدقيق والاسلام والحرب والمرض وغيرها بصورة مختلفة . على ان امشرين المرئيين بدلون جهدهم في ترقية هذه الشعوب وتنصيرها فبلغ عدد المنصرين الى سنة ١٩٠٠ نحو مليون نفس

واهل توكين واسم وكوشين . ثلاثة فروع لعصر واحد من اصل مغولي يتارون بحضارتهم العربية العالية ووحشاتهم المستطاة وانوفهم لصغيرة وشعائهم الصلحة وشعورهم انفسهم والحضارة الحقيقية ورؤوسهم المستديرة والواهم الشخصية وقماتهم المتوسطة . ويظهر بعض الباحثين في احوالهم الالية والعقيدة فينسبون اليهم العطرسة والحداع والعدد عن العواطف الانسانية . اذ قد يعيب صديقهم او قريبهم عنهم اعواماً فاداد قلوبهم بعبود كاهن او دمس ساعة . لكنهم اكثر ميلاً الى الحرية من السياميين بل هم شديدو التمسك بها . ومن علاماتهم المدنية الخاصة ان اسهام ارحلهم يعارض رفاقه كما وحط في لصيد من اجساد . وقد اقتسوا صناعاتهم وعلومهم وآدابهم وفلسفتهم من الصينيين

الصينيون

Chinese

ان لفظة الصين يرجع الى في احدى الى كلمة صينية « حين » او « زين » ومعناها انسان ثم تحرف وصار « حين » و « شين » . اما الامة الصينية فهي اصلها قولان الاول انها جاءت من التبت في العصور الحجرية بطريق وادي « هواي » هو « واشاو » ثم انتشر هناك بالمرح من عند اسسهم الا دخل الامة اخرى فيه . والثاني اهم اتوا من بين النهرين . وهذا القول يقتضي انهم حوذا الصين وعندهم علم وتقدم اقتبسوها من لاكادين والسومريين سكان تابل القديمة . ودليلهم على ذلك ما بين آداب الصينيين واسلافهم لاكادين من مشابهة التسمية فضلاً عن اشابهة بين لغتهم فانهم احتار . فلقول ما علمهم السني معقول لكنه لا يزال يقتصر الى اثبات

و لا يمكن تمدن الصينيين بانها هو الآن اقدم تمدن في العالم صير على تقلبات الرمال نحو اربعة آلاف وخمسة مئة وقد ذهب كل ما عصره من المذنبات القديمة . ويصر الدكتور كين ان هذا النقص ليس ناتجاً عن شعور وطني عم ولا عن اتحاد القوم لامة وادباً فان في الصين لغات ثلث . وانما حال نقوؤه بقوة الاستمرار مع السخود

لأن الصيغين مع كثرة العوامد التي طرأت عليهم من ابدخل واخرج ما زالوا على حالهم حتى انتشبت الحرب بينهم وبين اليابان سنة بضع سنين فحرت نفوسهم وسهتهم



ش ٧٨ - جون مسير في ديري

لى بحارة التمدن الحديث فانشأوا السكك الحديدية والتلغراف وبرها . ثم قابوا حكمهم من الملكية المطلقة الى الجمهورية في اوائل هذا العام ( ١٩١٢ ) عالم يسوق  
١ مثيل فاذا ثبتت هذه الجمهورية كانت من عرث الطبيعة

ديرة الصيغ

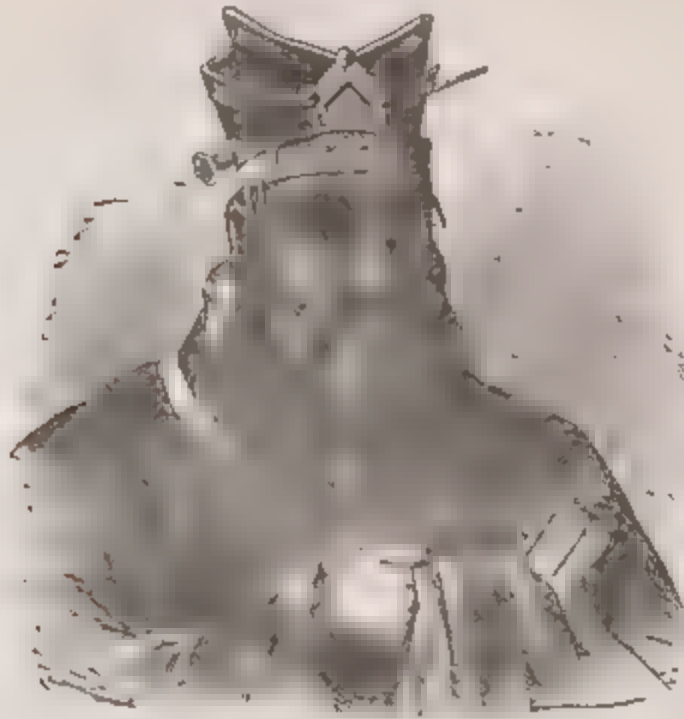
عند الصيغيين عدة ديار شهرها ثلاثة المودة والناوبة والكوشوشية :  
١ المودية : سميت بذلك نسبة الى بودا مؤسسها وقد شك بعض العلماء في حقيقةه  
شموه شخصاً وهيب ولكن كتبه وعالجه ثبتت حقيقةه . ولد في اوائل القرن  
الخامس قبل الميلاد في نيبال من بلاد الهند بين جبال حملاي الصغرى واواسط نهر  
التي في الشرق الشمالي من بلاد لاود وعلى مئة ميل الى الشمال من سارس عند  
نصب نهر روحيم في نهر زتي حيث تكثر لامصار وتعدصم السيول . وكانت تسمى  
ذلك البقاع بلاد لاقويه ( ساكيس ) . وكان ولده من كبار الاعبياء اصحاب الاملاك  
واسعة ويسمى « سدهودانا » وكان بين بسائه امرأة اسمها ميا ولدت له علماً سماه  
« سدهاتا » ومات وهو طفل صغير فنشأ قوي البنية فسموه « ساكيا » اي القوي  
ثم ما لبث ان ظهرت مواهبه العقلية فتنبوه « ساكيا الحكيم » وسمي بعد ذلك



نسي ٧٩ : هي نسي ام طوره الصبي

« بوداء » اي انشيد و تاسك من شامه و هجر بلاد و طاف البلاد زاهداً متقشفاً، قصى  
 سبع سنوات و هو يتبع و يتأدب ثم حدى في نشر دعوته . وكان قيامه من البداية مصلحاً  
 لا شارباً و كانت لقيامه نفع عظيم للبراهمة انفسهم لانهم فاقوا من عفتهم فصاحبوا  
 دلت بينهم . و باشر بود بدعوة في فارس فبدأ اولاً اصحابه الناسك الخمسة و علمهم  
 السبيل المؤدى الى اراحة و المعرفة و البور و السعادة و جعل لذلك السبيل ثمانية منافذ  
 تؤدي الى به و هي صدق الايمان و صدق لعزيمة و صدق القلوب و صدق العمل و صدق  
 التصرف و صدق الاجتهاد و صدق البية و صدق التقشف . و بين لهم مصادر الشقاء في  
 العلم فاداء هي سبعة قول « ولادة شقاء و الشيخوخة شقاء و المرض شقاء و الموت شقاء  
 و مصاحبة لعدو شقاء و مفارقة الصديق شقاء و الفشل في التماس ما تتطلبه النفس شقاء »  
 ثم قال لهم « و سر هذه مناع كلهم رغبنا في الحياة و سر الراحة امانة تلك الرغبة » ثم  
 اوضح المنافع الثمينة المتقدمة ذكرها فقال « بجميعها كلها السير في الطهارة » . فآمن به

اولئك السالك فارسلهم يشيرون الناس واوصاهم قائلًا : اني محلول من كل القيود  
الشرية والالهية فكونوا انتم ايضاً كذلك . سبوا من مكان الى مكان رحمة للناس  
ولعمة على البائسين وخدمة للالهة لا يقيم اثنان منكم في مكان واحد ، فطفوا البلاد  
الطندية يدعون البراهمة الى بند الدخيل من دينهم وتحرير انفسهم من لتقاليد.



ش ٨٠ . كوهوشوس

٢ الكوهوشية : سميت بهذا سمة في كوهوشوس الشارع المصحح الصيني  
الشهير ظهر في القرن السادس قبل الميلاد وبه تعاليم فلسفية هامة سماها الفصائل  
الطبيعية التي تؤيدها البراهين الحسية ونمطهم ليعرف صف القسبة . وقد كانت لارمة  
للأمة الصينية بوجه لاجل من الصعلوك الى ملك . وبه من نموت ما لا يحصى  
عد في مواضيع مختلفة فلسفية وتاريخية وتعبيرية ونهائية . وهو ول من صرح  
بوجود العناية الوجدانية بالصين وكان الصبيون في صحت من لونية والوحشية  
حتى يستحيل ان يقوم من بينهم رجل ثمن مدم به كوهوشوس وقد كان فوق  
كل ذلك هماماً مقداماً لا يبالى بالاحصر ولا سدر في سبل الفصية ولتعليم . لا  
يقعده شيء عن ث مبادئه مع م فيها من مسافة لتعاليم تلك الايام  
ومن تعاليمه قوله محدثاً عن نفسه : علقت معرفتي في الخامسة عشرة من عمري

وهام قلبي بها في الثلاثين واكشف لي سرها في الاربعين وتعلمت الشريعة في  
الحسين ولما ملئت الستين صرت افقه ما اسمع . وفي السبعين تسلطت على عواطفي  
واخضعتها لسلطان العدل .

ومن اقواله : « الفقر لا يضره التعاسة . والعنى ملا فصيحة حل زائل . لا تحزن  
لجهل الناس بك ولكن احزن لجهلك بهم . لا تعاملوا الناس بغير ما يريدون ان  
يعاملوك به » وغير ذلك من الاقوال التي مانت الفلاسفة بفضل منها على اختلاف  
الازمنة .



ش ٨١ الصيبون سعدون لانه اوضح

وفداح الصيبون كونفوشيوس مقدماً ليق به فهم يقدمون الذبائح من اجله كما  
يملكون معائلات ملوكية . لان ادمش في اعتقادهم ثلاث مراتب (١) الذبائح العظمى  
التي تقدم باسم السماء (تيان) والارض (تي) والهيكل العظمى لسلطانهم وفيها اسماء  
الامراء الخوارج متوفين من العائلة الحاكمة منقوشة على الواح واسم (شي نسي) اله  
الارض والزرع (٢) ادمش متوسطة ويدبحونها باسم التسعة الالهة وهي : الشمس  
والقمر وروح مائين من العائلات التي حكمت قبل العائلة الحاكمة وكونفوشيوس  
وقدماء اصحاب ملاحاة والحرير وهذه الارض والسماء والسمة والدور (٣) ادمش

الديثة وتقدم باسم المتوفين من اهل الاحسان واصلاحين وارثي الشهرة والرياح  
والامطار والجبال والانهر وغيرها



٣ التاوية : مؤسسها فيلسوف صيني اسمه  
لاوتسي اي الحكيم القديم او الصي الشيخ وكان  
معاصراً لكونفوشيوس ولد في مملكة شو حيث  
ولاية هونان اليوم سنة ٦٠٤ قبل الميلاد . وكان  
يسمى « اوره » ويلقب « لي » وكان في حياته  
من جملة الصكبة او اصحاب السجل في عرس  
الملك تشاو فكان يدون له القصص والنوارخ وفي  
عهدته المكتبة اموكية برمتها بطع فيها ما شا  
من الكتب على اختلاف مواضعها

ولما مضى رايه دون تعاليمه ولم تتخذ شكل  
الديانة الا في اواسط القرن الثاني للبلاد ثم  
ضعفت وعادت فظهرت في القرن الخامس وفيها  
كتب مدونة اهمها كتابان احدهم كتب «العقب  
والثواب » والثاني كتب « لبركات السريرة »  
وقد نمت هذه الديانة بتوالي الاحيال فتعددت فيها

لاطه والارواح والشيابين على اختلاف اشكاله ش ٨٢ شيطان يس صون

واطواها ويعتقدون بتناسخ الارواح . ومن معتقدات التوبة ان لكل انسان ثلاث  
انفس : نفس عاقلة مقرها اراس واخرى حسة مقرها الصدر والثالثة مادية ومقرها  
العدة . فاذا مات الانسان مضت نفسه العاقلة الى الالواح لامية وزلت لتانية في  
القر وطات الثالثة تهته لتلتس الدحول في جسم آخر . وهذا لم تتخذ لاحتياضات  
اللازمة اصبحت تلك النفس عدوة معائنة . وسميت فانهم اد مات احدهم وقبوا عنه  
ابواب منازلهم عيداناً من الطيب يسمعون بها حون نفسه و سواها من الارواح  
لشريرة اليهم

ومن عاداتهم ان يوقدوا في اوان كل شهر في منتصفه شموعاً لاله اطيع  
ويقدمون له دمايح وقرايين من السموم وغيرها ( ٨١ ش ) وهم يعتقدون ان له  
لطيع هذا يصعد الى الاله الاعظم ويطلع على ما ارتكبته لعائله في اثناء هذه حبة



ومنها انه اذا مرض احدهم واشتد مرضه حتى فرقه روحه طلعت على زعمهم  
حائمة حوله في سرهم كاههم درجتها بواسطة ثوب المريض . وذلك انهم يعلقون الثوب  
من طرفه قصه من العنق الثارسي لها اوراق خضراء يحملها احد اقارب المريض .  
وقد يمسون طرفها ديكاً ايضاً ويضوف رجل ويقول عبارات يلقنه اياها الكاهن  
ماله فباع الروح انت ترجع الى صاحبها . فاذا رأوا القصة تدور على نفسها  
ستشروا بديل المرام

وعندهم وعن من يشيطن البصه والهدوء وهما نملان من خشب يزعمون  
انهما - اطار على الامر من لوازمه حدهما شيطان ايضاً طويل (ش ٨٢) والاخر  
شيطن - سود قصير - يعلل من الخشب محو من يملك في كل منهما رجل يطوف به  
في الامعاء في وقت معلومة يدع بعض الامراض او افده

## ٦ - المعول الاوقيانيون

والشبيون

وصل المعول في روحهم من مواضعه الاصليه نحو الجنوب الى جزائر المحيط  
في اوقيانيا . ويسمون الشبيون او - لاووم مشدون في جزائر البحر المحيط من  
مديكر الى ملايه الى فرموس . لكنهم موجودون - لاكثر في شبه جزيرة ملقا وفي



ش ٨٣ : احد المقيمين الاصليين

سومطرا وجاوى وبورنيو وسيليب ودي  
وسوك وبلتون وسكاو وبن وحرار  
سبابس وفيدس . وقد اختلطوا بالعصر  
اخرى بحسبة وكالعمريو في شبه جزيرة  
مقا وفيبيس والبنوا في فورس وغيره  
من شمالي جزائر سوك . وبالقوقسيين  
الطديين في اكثر جزر ملايه وباروج  
او البانوي مديسكر . ولدت هلم  
المعولي التي قبل في يد ملاد الا في  
جوى على ان تسمية هذا العنصر سنقي



ش ٨٤ : رجل من سومطرا

والملايولا يحلو من لتساهد لار الملايو في اصل التسمية امة صغيرة نهضت منذ الف سنة في ماسكايوبيسومطرا وانتشرت بسرعة حتى عمت الارحيل الشرقي كله ويسمون انفسهم هاء « اورانغ ملاين » اي الرجال الملقيين وكثروا يعوداً احتياجاً مدهشاً على تلك الاصقاع خصوصاً بعد دخولهم الاسلام في زمن السلطان محمود شاه نحو سنة ١٢٥٠ م واصبحت لغتهم وسيلة النفاذ والتخاطب في كل ملايو وهي من نعت اسمية البولية الملقيون اراقون.

اما سائر الملقيين الحلاسيين وهم اشباه المقول فلا يسمون انفسهم ملقيين ويقسمون الى قسمين كبيرين (١) « اورانغ بنوا » اي رجال الارض او التراب وهم اعم باقية على فطرتها لاصابة في داحية اكبر الجزائر الكبرى هناك (٢) الوصيون اراقون او الطبقة الراقية من القوم واصلهم من هودو الهامة والسودية ثم احتلوا من القرن الخامس عشر يدخلون في المصرية والاسلام الا في « ناي » و « ملوك » حيث لا تزال البرهمية متعلبة . وهؤلاء الملقيون اراقون لهم تدرج مجيد من حيث ادابهم المدونة من الف سنة فصلاً عن الصانع والقوم . يتكلمون لغة راقية من اللغات الملقية البولية وقد دونها دعاء لبرهمية قديماً وهي محفوظة اكثر من رفيقاتها الحديثة كالستداية والمادورية والحاوية الخاصة وغيرها في سائر الجزائر وفي فيلبين او مدغسكار وهي تختلف بعضها عن بعض كما تختلف اللغات الجرمانية مع وحدة اصلها

خود

١٧٤

م اذ في الامم اراقية من الحسن نعولي  
في لار حيل لطدي فقد بعد اذ رجة حسنة  
من التمد بوه كال اسومضو لا بر بو  
في قضى دركات الهمة بعثت بالقص  
ويكلمون حواء البشر من حواء بهد الس  
والبورين والديا وحوو لان على  
الاحمال مسمون كن في مع بهد من روح  
الرممية رست في مع بهد من بهد  
وسشرين قرناً وشواطط كل  
والاصاب من هكل بوو بوو بوو بوو  
لا يزال باقياً الى الان من حواء  
وقد اتقوا الفنون السلمية والحربية حين  
انهم وشهر هل حواء في شواطط  
بموسيقى وصناعة بهد وحوو بوو بوو  
ودقوا فيها سو م



١٥ ميرة من جزيرة السيلب



١٦ صم في رمان في حوى

ومن غرائب ثقاه عصور الخرافة القديمة عندهم عبادة الاحجار والاشجار ولا  
ترى الى اليوم داحه في البرهمية . ومع تقدريه . لاسلام وتردد على الساحد ون  
بعضهم يترددون الى البريات ونسبه يستجرون لأطلة البرهمية ونسب لاشجار ولا  
سما شجرة النبي يحتفون تحت ظلها لعدد الارض . ونسب سور صير البره والقردة على  
الانصان فصلا عن الانصاب



ش ٨٧ سور - سور

لما اخرج اسمعون طلة البرهمة من حوى حات الى دوي ، وشهد الشرع  
بينها وبين المعبودات لشخصية عجبة . ثم سقرت فثاوا لها معبد الحديد ولم  
يكن هناك حنا فثقلو ربع تلال من اقرب مكان في حوى وصوها في ربعة اجبه  
في اواسط نالي وخصصوا كلا منها طليقة من صفات الآلهة حسب اعتقادهم

بوربون

Borneans

لم تتصح البرهمية ولا لاسلام في بوربون حتى نمت في كثير من الديار وغيرهم  
من السكان الاصليين لا يرون في حال الحمجية الاولى من صيد الحيوانات واكل لحوم  
الناس . نهيت شععية لشر على اسلوب في اقصى حالات الوحشية والغرض من هذه

النصحية عندهم انقاد الرساء الى ارواح موتهم . فيأتون بالصحية السيء الحط بشدونه الى حديق شجرة . وبعد العشاء وارقص بتقديمون نحوه واحداً واحداً وفي يد كل منهم رصح يفرس مناه في حلقه قيراصاً او نحوه . وهذا معنى ارسال الرسالة الى موتاهم - كل طعة رسالة

والبوريون عرقون في الخرافات يعدون كل شجرة او صخر او بركة مستقراً لروح من الارواح الشريرة يسمعون صياحها في الاحراج والاوودية ... لكن اصطياد الشر اسعى ما يفتخرون به ويعبرون عنه بصيد الرؤوس فان الشاب لا يجسر على خطبة فتاة قد اس بطرح عند قدمها حجمة او حجتين . ولا يسون بيتاً ان لم يقدسوه نصف من احماحم ولا يرحو احدهم حبراً ان لم يضاف الى ذلك النصف حجمة او حجتين

ويعتقدون في اصل الحقيقة انه لم يكن مهي غير لسماء واداء ثم سقط صخر كبير من فوق واكسى بالتراب قبتت عليه شجرة كبيرة التف حولها كرم واتحدا فولد مهي رجل وامرأة هما ابوا سكان تلك البلاد ودطوكنغ « ابي الصيادين ونحت هذا العام ثم احريشه جحيم ليور فيه الحدود عظيم تسرح فيه الديدان فوقه حسر من حديق شجرة عظيمة بحرسها لشيطان العظيم « ملبكنغ » ويناصل القادمين عليه فمن لم يات به بحدث عن بئله أو خبر الرؤوس التي قطعها اهترت الشجرة من نخته فيسقط في الهوة ويأكله الدود الذي لا يموت

است ولياس

Battas & Nms Islanders

بلغت طمحية افقى درجاتها في البنا المقيمين في سومطرا . ومن غرائبهم في الاستعانة بالانتقام حرب بينهم وبين سوامم ان يدفنوا غلاماً الى العنق تقدمه لانه الحرب عندهم ويضعونه مزيجاً من الزنجبيل والفلفل والملح ونحوها من ادواء الحربسة المعطشة حتى يكاد يموت من الصم ثم ياتونه بقليل من الماء ولا يملكونه من الشراب حتى يفسد لهم مصرة قبيلتهم في العالم الآخر . فاذا اقسام صبوا في حلقه رصاصاً دثماً بدلاً من الماء فيموت وهو على قسمه . وهم وثنيون يأكلون لحوم البشر ومع ذلك فان آراءهم في النفس تدل على ارتقاء تصورهم . فهم يعتقدون بوجود « ال » ( En ) حر يسمونه « تدي » يتردد الى الجسد في حال الحياة ويصير عند

الموت روحاً ترف على الأرض سموها ديسو ، أو الهة انما في الهواء ديسو  
 ديباتا ، وقد تجمع من هذا ديسو ، سبعة ينحون احدها بعد الموت الى نفس  
 او يصير ربحاً تندمج في الهواء الحوي وهو روح العالم العام ، والسادس ليس صاعداً  
 بالاسان بل قد يكون ايضاً لحدوث السات ، واللا ، وبعدها من الهة لها  
 دخل كبير في حيازة الخبيرة ، صنعت الاسان وخلقت قوى الكون فمن ام الطبيعة  
 ولعل هذه التماثيل او الاممات من مملكة من عالم الهواء القابعة



من ٨٨ صورة من صومال البحر المتوسط

اما جيرانهم سكان جزائر اس قاهم من عدة الاممات ، الاواح الشريرة ، ولكن  
 لا صورة عندهم للروح المستقلة عن الجسم ، ينصبون اصناماً صغيرة من الحجر او  
 الخشب تقيم من الدم والمصائب ، واسم الاله الاعظم عندهم « لوبو لانغي » بقم



في الهواء أو هو شجرة ناسقة تنثر في نصف ثماراً إذا صلت في الهواء صارت ارواحاً  
وإذا سقطت على الأرض صارت أرواحاً ، وهو حقيقة أصل كل شيء ، ولا يأتي منه إلا  
الخير . وعدم رواح شريرة بسبب السلاية ، وبسبب فساد مرض أحدهم استقدم العراف  
ينسب رائحة الروح الذي سبب ذلك الأذى . فدا لم يستطع التخلص منه ذبح طيراً  
واقفل الأبواب لا واحداً يطرد لروح منه ، صباح والموسم وقرع القدور والعصي  
وفي جوبي ليس جزائر « متناوي » أهلها مبتلون بالارواح الشريرة ويعتقد بعضهم  
أهم يذهبون بعد الموت إلى جزيرة الشيطان لأن كل الأرواح هناك نصير شياطين .  
ليس عندهم صلوات ولا طقوس غير مراقبة حركات الطير يستطلعون بها الغيب ويكشفون  
الاستقبل . ولأنهم يرقصون أيضاً في بعض الأحوال وينسون الزلازل والمد والجزر  
واحسوف وكسوف وغيرها من الحوادث الطبيعية إلى عهد الشيطان . حتى قوس  
الفرح فانه عندهم شك طرحت لصيد الناس . والمذنبات تجوم لها اذئاب يتعلق بها  
الشمس يطوفون العلم أبر حواء بشرور

عنون لأصبيون

Notes Proper

هم سكان شبه جزيرة ملقا . لم تدخلها ديانة إلهية وإنما جاءها الاسلام وهي  
في عاداتها الوثنية لأصبية فتعلم نبيها ، وشعر فيها . ولا تزال هذه لعبادات تظهر  
أحياناً في الطقوس الدينية الإسلامية مما يعبر تعاليم الاسلام وفيه رائحة عبادة  
الشياطين . فهم لا يربون حتى الآن يدخنون الخواميس قرب المساجد في بعض  
الاحوال الدينية وفي لولدات او الظهور او ارواح او خلق لرؤوس . واشهر  
أثر الوثنية عندهم خرافة أسنث ونعروف خرافة النمر — وذلك ان في بورنيو  
اصناماً تسمى لامار . تستقر فيها الارواح من قبيل الديانة الفنتشية . اما في ملقا فيعبدون  
النمر نفسه ويعتقدون ان لاسنث يتقمص فيه ليلاً . وكذلك السحر والارواح  
الشريرة والتعزيم والعناء ونحوها من صواهر الوثنية فانها شائعة عندهم  
ومن صرقهم في استطلاع الغيب ، السحر ان يجتمع الساحر بروح رجل مقتول  
وهم يحتفلون على قبره يوم الثلاثاء والجمعاء . فدا اجتمع به بطرح عليه أسنثه  
ويتلقى اجوبتها وعليها المعول

والمنقبون من حيث مظاهرهم البدنية مغول اصمهم تغيير من تأثير اقليم تلك  
الجزائر الاوقيانية مثلت الوثنية الى اسيرة بدل الصخرة مع استدارة رؤوسهم وبروز

الفك والوحشات قليلاً وصغر الانف واعتداله وسعة ساخر . عيونهم سوداء قلبية  
 الانحراف جداً اوهي مستوية وفيها الطية المعوية . وشدهم صغيرة مائة الى الصدمة  
 اطرافهم دقيقة وقامتهم قصيرة - طولها من حصة اقدم الى حصة وحمة فراريط .  
 اطهر طائهم الهدوء والتخفص والصمت . واداءهم اشتد غصهم حتى يجرحوا  
 عن طور التعقل . وهم ادكبه لطيف وفيهم شدة وهمة بلا مدبر يحسون لموسيقى ولا  
 يشعرون كثيراً بوحع الآخرين . وقد تقدم الكلام عن الماوان المتقين  
 والملقي كثير الشعب من حين لافون والمقامة لكه معتدل في هفاه وسائر  
 احوال حياته . والمطاعم في ملها تقوم مقام الادوية العمومية والقهوات منها . يستمتع  
 فيها الناس بالراحة بعد الطعام . وطعامهم قاصر في العا اب على الارز والبقية (الفصل)  
 وشق من اللحم والسمك والخضر المطبوخة وبعض الحلى

## البلبون

## Philippine

كانت جزائر فيليس في حوزة سبانيا فصارت سنة ١٨٩٨ الى امريكا . سكانها  
 الاصليون يعرفونها بالمرينو او الافزام الذين تقدم ذكرهم في كتابنا عن العصر  
 ارنخي . ثم جاءهم المتقبن او الاليز وصاروهم وتعلوا غايهم حتى كادوا يقوهم .  
 والفيلبيون المنحصرون معظمهم كاثوليكيون الا دمدو و من ممص سكانها ولا سيما  
 التغال والبشاية ونحوهم فانهم مسلمون او وثنيون . وكان الكاثوليكيون قبل دخول  
 الامبركان يتقاصرون الى الكهنة اكثر مما الى الحكومة . وشهرو سبيته وامكر  
 وبكس ذلك يضا . كتب احد امس من عاصروهم من القياي الاصلي لا يمكن  
 ادراك حقيقته ولا الاصلاح على كنه طائعه . قد يحسم سبده اعواماً بكل امنة ثم  
 يتواطأ مع شرفة من اللصوص على قتله ونهب بيته . وليس بين وطبين وحكامهم  
 تقارب المنة . يفرسون في دهار اصفلهم ان احسن الايص من الارلسه . والحكومة  
 تقسم السكان الى ثلاث صبقات : الالديو والنيب والموزو . اما الالديو فيريدون  
 هم امسيحيين المقيمين في المدن يتكلمون عدة لغات متقية بوليبية وعددهم نحو  
 ٥٥٠٠٠٠٠ نفس . ويعنون لاهيال السكان الاصليين الذين ابسو مسيحيين ولا  
 مورو اي وثنيين . وهم غالباً متوحشون يحون لحرب واللهب والعش وخذاع  
 لكنهم مع ذلك دمثو الخلق فيلبو الادى وفيهم طائفة من المتقين لاصليين ومزيج  
 من القوقاسيين الهنديين وعددهم نحو ٢٥٠٠٠٠ نفس . اما المورو فيريدون هم

المسلمين في منداتو وقلوان وارخيل السولو . وبعضهم لا يزالون مستقلين والبعض الآخر يعبدون عن المدينة وعددهم نحو ٥٠٠٠٠٠ نفس . وبعض انشاء السولو ينتصرون لكسهم لا يزالون على اعتقادهم الوثنية . واداسثوا كم اله تعبدون قالوا اربعة : الالفيم الثلاثة والله . ولهم سلطان عاهد الاميركان على الصلح بعد استيلائهم على فيليبين



ش ٨٩ : م. يو. من ليدبين

والسعود في مندو لا يختصون بالمسيحيين وانما هم يختصون بالوثنيين القدماء . وينسب بعض الحكام النسميين الى بعض قبائل العرب . ويزعم البعض منهم انه من سلالة الحور في الحنة ويدعى غيره انه من سلالة اميرة وطنية وجدت في ساق قنطرة هندية - قالوا انهم قطعوا بعض القنطرة الهندي ( البامبو ) ليبتسوا به كوحاً . هم يفعلون ذلك خرجت قنطرة مجروحة البندن من العباس وهم يضربون اسفل القنطرة . ومنها جاءت دولة البوين . ذكر الدكتور نجيب صليبي صاحب تاريخ المورو انهم يعتقدون ايضاً بخفاش يطير في الليل عظيم الهامة يسمونه بلبل اصله انسان تقمص الى طير بفتات ملوثي لكمة لا يأكل الا حبه كما يفعل الخفاش الا فرنجي

المورموريون

Formosans

هم سكان جزيرة فورموزا في البحر الصيني ويختامون عن الصينيين . ففي فورموزا عدد كبير من الصينيين يقيمون في غربها اما استقبول الاصبيون و لاندوسيون فيقيمون في اواسطها وشرقيها على الجبال وهم ثلاث صيغ

١ البوهوان : ويسمون البرابرة وهم هادثون ومرتقون مثل حيرانهم الصينيين . حسان الوجوه طوال القامات مذهبهم الفتشية . وان كانت طقوسهم السرية بتولاها النساء

٢ السحوان : ومعهاها المتوحشون انتظمون هم نصف صينيون يشغلون بالزراعة ويمتازون عن سائر مواطنيهم بطول سنهم ورورهم وكم اشتداهم وضخامة شفاههم واشراق الوانهم

٣ الشينوان : او البرابرة الحصر وهم متوحشون غاية ويشبهون الصينيين بمصاهر خلقتهم . فلو ارتدى احدهم ثوباً صينياً لاشتبه به يدي . ولكن بعضهم متهمون باكل لحوم الادميين وصيد الناس وقد سوا تلك التهمة على كرههم حكاهم الصينيين القدماء فقرضوا على كل من اراد ان ينسب على نفسه او يخفى به او يحوه ان يحمل راساً صيداً مقطوعاً او راسين . وهم يحتفظون بهذه الرؤوس كدوات اريية او علامات الطفر . ولما سقطت حكومتهم الى اليابانيين سنة ١٨٩٥ هدمهم واحرقهم واقسموا على السلام

الهوى والمقش

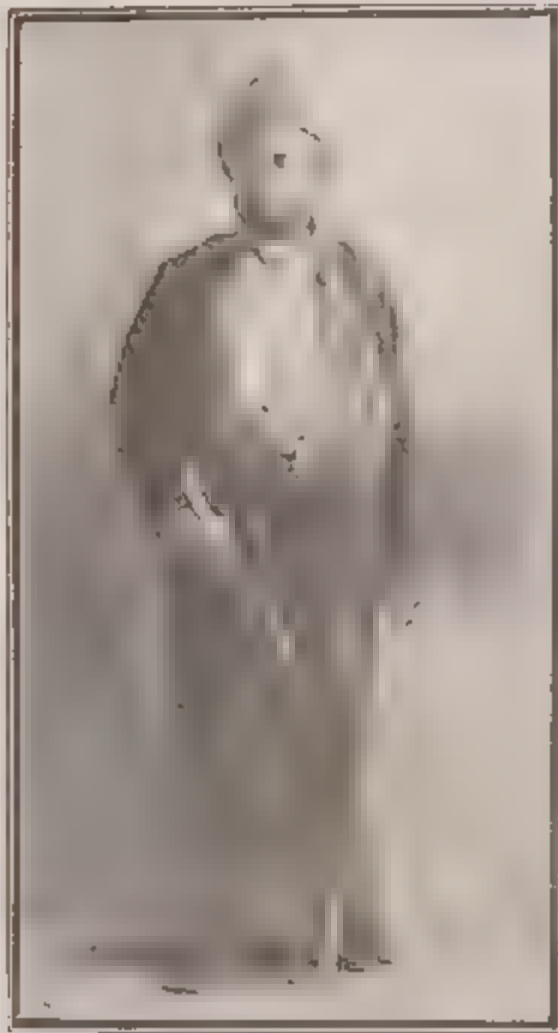
Hosa x Meligazy

النقي في مدغسكر لجسان ارجي افريقي ومعوني سفي . وروح من البهو اوغيرهم نزحوا اليها من جنوبي افريقيا والملقبون حنوها من جزر الهند . واختص العنصران وصار القوم يتفهمون بلغات متفرعة من لغة متفة بولية واحدة . فكيف اتفق ذلك وكيف نسي البانتو لغاتهم الافريقية واتحدوا لسان اولئك لدخلاء بدلاً منها ؟ تلك اسئلة لا يمكن الاجابة عليها ولكنها حقيقة لا ريب فيها . وقد ايدتها الدرس والبحث . ففي القسم المتوسط الشمالي من مدغسكر مة « الهوقا » هي المتغلبة هناك . وفيهم كثير من الدم المنقي ولكن الملايح ارجية باقية فيهم وهم



أدائهم ساعة وفيها قصص وحرر وت وكت واعن وهم ساسطت ومحادثت تشبه  
ما هو عند الأمم المتقدمة

حرر والامر



وبجوار مدغسسكر عدة  
جزائر عند مدخل قذ مورسه  
بين واس العنبر من جزر  
مدغسسكر وساحل قريبه  
ربع : الهرو - وميونه وال  
الكبيرة وموحيلى - مجموع مساحتها  
نحو ٢٠٠٠ كم. مربع وسكانها نحو ٨٥٠٠٠ نفس اكثرهم  
مولدون من العرب والرب : سفش  
والهوقا . يتكلمون العربية  
والسواحلية . وجميعهم مسلمون لهم  
مدارس وجوامع يكتشون السن  
السواحلي وينحون اليه من  
العربية . ولهذه البلاد تاريخ طويل  
نشرناه في السنة ١٢ من هلال  
ح ٥ و ٦ نقل روحى بك  
الحالدي مفصلاً مع وصف الاقاليم  
والاخلاق كل جزيرة على حدة  
نما يضيق عنه هذا المختصر

ش ٩٢ . السد - بحد - طر - هه - وار - من - حر - والامر



## الطبعة الثالثة من البشر

# هنود اميركا

### او جنس الاحمر

لما وصل كوسس الى العالم الجديد طر نفسه قطع محيط الارض ووصل الى الهند  
من طريق العرب فده ذلك العالم « الهند » واهلها « الهنود » . فلما ظهر خطأه  
حاول الناس فسموا اهل اميركا الاصليين « هنود اميركا » ثم نحتوا من اسمهم  
الاورنبي لفظ امرند Amerind ثم صقوا عليهم اسم الاميركان لاصليين وهم المراد  
من تحت في هذا الباب

### اصل هذه الطبقة ومهداها

قد تقدم اما عوثنا في تعيين اصول السلالات البشرية على القائلين ان مهد الانسان  
الاول في اوسنة لاري و لارخييل الهندي او الشرقي ومنه انتشر في اطراف العالم .  
وهنود اميركا لا يصح انهم انتفوا الى اميركا من اوسنة لاري لتعذر ذلك عليهم في اوان  
عهدهم عديم القاريين من البحر الواسعة واميركا جزيرة يحيط بها الماء من كل ناحية .  
ولارجح ان الاسس رح اليها من نصف الكرة الشرقي قديماً في العصر الجليدي او قبله  
والاصر في طبع ولث الهنود وخصائصهم البدنية والعقلية يتبين المشابهة  
العامة فيهم لكنه يرى اختلافاً في بعض التفاصيل . فيجد بين اشكال رؤوسهم المستطيل  
والمستدير في ذواتهم الطويلة والقصيرة . وفي الوانهم الاسمر المحمر او المصفر . مما يبعث  
على القبول مزدواج اصلهم اي انهم يرجعون في اسابهم القديمة الى اصلين امتزجا  
فتولد منهم الجنس الهندي لاميري

عزوا في ناناغويا ناقصى اميركا الجنوبية سنة ١٩٠٤ على مدافن من العصر  
الحجري القديم فيها كل اساية من العصر البليستوسيني بعضها مستطيل الراس  
كان اصحابها جؤ من الشمال الشرقي ( من اوربا ) وهاكل راسها مستدير كأن اصحابها  
جؤ من الشمال الغربي ( من اسب ) فوجود هذين الصنفين هنا لا يفسر الا بان



لحرم وسرعة ليعود من العربة . والشاشة والسرور في مواضعهم . ولهم صرع على احتمال  
الأوجع لبديهة مع استفاد المروءة في انفسهم . ونخلها احباً شياً من الخيل . واما  
المدنية فدرجاتها منه ونة عدم بين قذلل لا تر في اقصى دركات الهمجية كما في  
الدويحس الى امم بعد في مصاف امد من كالارتث والبر واهل يرو والديمارا ونحوهم .  
صاعة الساء والهندسة والتزوية راقية عدم . واپس في ادابهم اليومية عبر الاحاديث  
والخرافات وشيء من التاريخ . وخص بصوري رمزي



ش ٩٣ مرستودور من كولوس مكشف اميركا

معة : لغاتهم كثيرة تقسم الى عائلات وربما زاد عددها على مجموع لغات سائر العالم  
لكنها ترجع كلها الى ضرب من التركيب هو حص بلغات اميركا ويعرف بالاصطلاح  
العلمي باسم بوليسنتيك Polysynthetic وهو لوفراسنتيك Holophrastic ومزيتها  
ضم اللفظ متراخطة في احمه الى كلمة واحدة . وقد يكون تلك اللفاظ عديدة فتأتي

الكلمة طويلة جداً ولذت لم يكن عندهم الفاص مستقيمة او مجردة سواء ولا افعلاً. ولا تقدر ان تقول « ضرب » وحدها بل تقول « ضرب كثيراً » او « ضرب قليلاً » ولا ان تشكلم عن غلام او رجل مجرداً ، اي لا تقدر ان تقول « رجل » بل تقول « رجل طويل » و « غلام صغير » . ولا تنقص الخمة فتتخذ كل كلمة مستقيمة كما نفعل نحن بل تلفظ الجملة كلها كلها كلمة واحدة . فدللاً من قول « ضرب لرجل الغلام » يقولون « الطويل الرجل ضرب الصبي الغلام صرباً عيباً » وسردون هذه الجملة متواصلة كلها لفظ واحد

ويختلف هذا التركيب شكلاً ، بخلاف الامم والملاذ من الاسكيمو في اقصى الشمال الى الأروكان في اقصى الجنوب - ففي اميركا الشمالية نحو سبتي لغة اصبية هذا الترتيب . بعضها منتشر في قاع واسعة تشكلمها امم كبرى كالاسكيمو والانسكان والسيوان والايروكوان وغيرهم . والباقية متجمعة بالاكتر على شواصي ، اعيط واميركا الوسطى والجنوبية . وقد نجد لغة محصورة في بقعة صغيرة وكانت قديماً متحدة على بلاد واسعة

الدين : ان الديانة او التقاليد اشماية شائعة في هنود اميركا الشمالية . واكثر شيوعاً منها ديانة الآلهة الهوائية التي تدعم رعدة اركان السماء . وعبادة حيوانات « الدب » و« الدب » والغراب والتمر ، ولعمدة الصونية كما هي عند الاوسنة الين . وفي « يرو » يعبدون الشمس . اما الطبقة الراقية في المكسيك وهم لارنت وانسانا والرابونث وغيرهم فقد ارتقت ديتهم وتمدت الهتها وفيها سمة الدماء وفيه البشر . وعندهم طبقة من الكهنة للتصدي في الاحتفالات الدينية والطقوس السموية . ولا يزال نساء الازت يلقين اطفاهن في المستنقعات المكسيكية يستعطن بها « تلالوك » اله المطر

## فروعهم

يقسم هنود اميركا الى قبائل وامم كثيرة تدخل في ثلاثة مجاميع على هذه الصورة :

١ الامم الشمالية : وهي الاسكيمو والاباسكان والجنكوز والايروكوان

والسيوان والمسوخيان والساليش والشوشون والوني والويلو

٢ الامم المتوسطة : وهي الوندابيا والسيون واسيا كيشا واراونث والمكسنت

والشكان والبريبي والكونا

٣ لأمم الحموية الشث ولشوكو والصكويشوا والايغارا والانتيسويو  
والحيغارة وريا وولانو ونيكو والشنشو والكريب والارواك والوارو والشيكيتو  
والموورو والمونوكودو والتويكوا اتي والياحو والتاكو والتوا والاروكان  
ولوالي ومانغوبين والمويجب

### هل آدابهم مستقلة او مقتبسة

قد رأيت ان سكان اميركا الاصليين نزحوا اليها في العصر الحجري والانسان في  
وثل عمره . وقد تب على ذلك ان مآلديهم من الصنائع والفنون والاداب نشأ  
عندهم مستقلا عن سواهم . وقد تناقش العلماء بهذا الشأن بين من يقول هذا القول  
ومن يزعم ان تمدنها اسبوي حملوه معهم من الشرق . والقائون بذلك علماء الشرقيات  
المعروفون برجع كل فضل في المدنية الى الشرق او اسيا . حتى علم التقويم في اميركا  
اوسطى والاهرام التي بها مكسكوت والشمسية الشائعة في الشمال وعبادة  
الشمس في الجنوب كلها عندهم منتسبة من لاسويين احد الشمال الشرقي من اسيا  
على ان دون هيبات العالم الطبيعي قال « قد زعمدي ان علم التوقيت ونظام المذنب  
وكنه آمن احررت لوصيه لامية كية كثيرة الشبه به بقاها في شرقي اسيا » وعلى  
هذا لقول ي مقدمه سنة آداب هؤلاء الهنود الى مغول . ولكن غيره من  
الاحثين لا يرون مشبه بين المفرقة الاميركية والماوريم المعولة او التبتية . ولا بين  
لاهرام المصرية والاهرام المكسيكية لان هذه ليست اهراما بالمعنى المصنوع بمصر  
وهذه رواية خرافية عن سفن صينية او يمانية كانت رسوا قديما عند ارض  
اميركية يسمونها الصبيون « فوسع » فوجد بعضهم ذلك دليلا على تأثير آداب الصيديين  
او الصيادين على آداب اوائل الهنود . ولكن هذه الرواية ان صحت لا يكون لها تأثير  
على آداب لأمم اميركية بعد ان تكونت . وتردد تلك السفن انما يدل على ان الهنود  
لم يكن عندهم سفن من هذا نوع وذلك عن سفن فينيقية او مصرية  
لم يكن في اميركا قبل اكتشافها حيوانات داجنة كالغنم والماعز والدجاج والخنازير  
ومشية والخيول . ولا من لحوب كالقمح والشعير والارز والندخن ونما كان عندهم  
بيرة . وما يكونوا يعرفون احرير ولا لشي او القهوة والحديد ولا اصباح ( غيرهم  
قديما الاسكيمو من سواهم ) . ولكن هذه كلها كانت في اسيا من اقدم ازمئة التاريخ  
فكيف يعقل ان يحرق هؤلاء الهنود المتمدنون على سفهم الى اميركا بلا شيء منها

وهم لا يستغنون عنها فباحروا كانهم في العصر الحجري . حتى الملامح والطابع المخذمة  
بتلك الامم الغربية تلك لانحداطاً اترأ في هنود اميركا — اين اثار الميقيين او  
المصريين او الملقين او الصيدين او غيرهم من الامم القديمة التي يظن انها حملت  
تقدمها الى تلك القارة . بل اين الآثار المموية او الالعد المقتسة بل اين الهير وعليف  
المصري او الصيني او الحرف اسمازي الانثوري او الاعمدة المييقية او اي نوع  
من انواع الخطوط الشرقية انهم لم يعثروا على شيء يربط تمدن العالم القديم بتمدن  
العالم الحديث . وذلك ذهب بويل الى « ان هنود اميركا لم يقتدوا شيئاً من صائنهم  
عن سواهم . غير الادوات الحجرية الباقية من العصر الديستوسيني فقد وجدوا كثيراً  
منها في الاودية والسهول باميركا . اما الصناعات الفنية الاميركية فقد ولدت في اميركا .



ش ٩٢ رئيس قديم كودوكي ، من اميركا

وان سكانها الاصيين عايدوا العالم القديم وهم لا يحسبون صناعة السكاكين او الحراش  
او كانوا في اول عهدهم هـ . فلهنود الاميركان مقيمون في اميركا منذ اختراع المصالح  
والمطارق الصوانية »

واذا نظرنا في الحرافات المتوارثة عن الاسلاف يصل الى مثل هذه النتيجة فيرى  
بويل « ان الاميركي الاصلي لم يقتبس حرافته عن العالم القديم بل هي ولدت عنده في  
اميركا » . ويصح هذا القول الى حد معين . فان المستر بوعوراس الرحالة نشر



خمسائة حكاية او خرافة نقلها بالسماع عن امم الشوكشي والكوريك وغيرهم من اهل الشمال الشرقي من اسيا اي من اسفل ضفاف نهر كوليا الى خليج غيشيكا .  
 ظهور منها ان هذه الخرافات المتوارثة ومن جعلها حكاية الخليفة والطوفان وغيرها  
 تكاد تكون واحدة على حابي بوعز بيرن - تمتد في اسيا الى خليج كوليا وفي اميركا  
 الى كوليا البريطانية

#### الشامانية في اميركا

ان الشامانية صرب من الكهانة قد ذكرناها في ما تقدم وهي في اميركا نحو ما هي في  
 شمالي اسيا لكن الاميركان لا يسمون صاحبها « شمن » ويختلف اسمه حسب الاماكن  
 ففي الاسكا يسمونه طيجاق وفي غيرها يعرف باسماء اخرى . وهو احظ من رفيقه  
 الاسبوي في سلم الكهانة او هو اسمه بمشعود او راقى او هو مثل التجسس بالشم في  
 افريقيا ونحوه . وقد يعمل عمل الوسيط بين الارواح والناس ولكن المظنون ان  
 الاميركان لا يعترفون له بهذه الوساطة . اما على الشواطىء الشمالية الغربية من اميركا  
 فيعتقدون فيه القدرة على التفريخ بالتعزيم ونحوه . وقد يستخدمونه في اخراج  
 الشياطين من المرضى وفي تسميم المحكوم عليهم ونزع فروة الراس من القنيل في الحرب  
 ونقل نص الحكم بالاعدام ونحو ذلك

#### لهة الاميركان

لبست محاميع الالهة ( بنشور ) عند الاميركان الاصليين عديدة . وما برح العلماء  
 منذ اكتشاف العالم الجديد يحثون في هل المجموع منها يرأسه اله مثل زفس او غيره  
 كما في آلهة العالم القديم . وقد وجدوا كنوز شلهاس عند انديا نحو خمسة عشر الهاً  
 بشكل الادميين ونحو نصف هذا العدد بشكل حيوانية . وفي حملتها آلهة الموت  
 والقمر وابيل والشمس والحرب والافعى والماء والرواح . ولكنه لم يجد لها رئيساً .  
 ويقال نحو ذلك ايضاً في الازتكت . على انهم يعتقدون بم يشبه « ملك الملوك » او  
 « اله الالهة » ويسمونه « تونا كاتيكوتلي » كأنهم يريدون به الاله الاعظم ولا يقدمون  
 له القرابين لانه في غنى عنها . ولكن المظنون ان هذا الاعتقاد مقتبس من النصرانية  
 وعند الداكوتيين معبود اسمه « واكندا » يعدونه رئيساً لاهتهم لكن البجاعة  
 ما كجي برهن انهم لا يريدون به الهاً مستقلاً بل هو يقابل ما يسميه البولنديون  
 « منا » يحل في بعض الاجسام فكسبها القدرة على الخير والشر . فكل انسان يقدر

ان يصير « واكتندا » ولا سيما الشامان والفنش وسائر الاشياء الاحتدالية وادوات  
الريثة والحيوانات كالمرس وغيرها

اما في الجنوب الاقصى من اميركا فرئيس المصودات عديم « الشمس » يعبدها  
البيرويون من امة الاسكاس . ويروي ان احدهم امدى شكة في نأليه الشمس وقل  
انها رمز عن الاله الحقيقي كما يقول اردداشتيون . ولهم اله سري يسمونه « الاله  
المجهول » يعبدونه باسم « ماشا كاك » ولعله يشبه « تونا كاتيكوتلي » المتقدم ذكره  
عند الازتك . اما جيرانهم الاروكان في اقصى الجنوب ( في شيلي ) فيكرون سلطة  
ما هو فوق الطبيعة . وان كان عديم مدان اوليان هما سب الخير والشر يسويان  
شؤون العالم لكن احترامهم للآله والاسلاف جرم الى الاعتقاد بان اناءهم يقلون  
بعد الموت الى المجرة ويشرفون منها على احوال اناسهم واعمالهم . ولهذا الاعتقاد  
تأثير كبير في تصرفهم لانهم يخشون كل رديئة احتراماً لاولئك الاناء . وعظام ذلك عما  
في الديانات الاخرى من الثواب والعقاب او الترغيب والارهاب

#### بعد الموت

وما تقدم من الاعتقادات حص ببعض الامم كما رايت . اما اعتقادهم العام بما يكون  
بعد الموت فهو ان الحياة هناك مثل الحياة هنا لكنها حلصة من النعب والعناء . فيعيش  
الراحل بنعيم كنعيم هذه الدنيا لكنه غير مشوب باكدارها ومخاوفها . ويرافقهم في  
تلك الحياة كل ما كان معهم في هذه الدنيا مما يحتاجون اليه لنتم سعدتهم  
ذلك هو الاعتقاد الاصلي عند تلك الشعوب في احوالها الاولى . لكن ارتقاء  
بعضها في المدارك والاخلاق وتمييزهم بين الخير والشر زاد عليها الثواب والعقاب .  
وانقسمت الارواح بذلك الى قسمين احدهما للخير يقيم اصحابه في الميوم والآخر  
للشر يستقر اهلهم تحت القصور . فالسابونيون وهم السبوايون الشرقيون يعتقدون ان  
الاخيار والاشرار يقودهم بعد الموت حراس اشداء الى طريق عظيم يسافرون فيه معاً  
مدة طويلة . ثم يتفرع الطريق الى شعبتين احدهما ممهدة والاخرى وعرة وتفصلهم  
هناك شرارة من البرق فيسير الاخيار الى اليمين والاشرار الى اليسار . والطريق  
اليمين يؤول الى ارض دافئة ربيعها دائم واهلها بشرقون كالكواكب . هناك الغزلان  
والاديالك الحبش والبيزن ( نور اميركاني ) لا عدد لها وكلها سميكة وجيئلة والاشجار  
تطرح اثماراً شبيهة طول السنة . اما طريق اليسار الوعرة فتؤدي الى ارض مظلمة  
شتاؤها زمهرير لا يكشف الثلج عنها واشجارها لا تحمل ثمراً . فيعذب فيها الاشرار

اعواماً مختلف عدداً باختلاف آدمهم . ثم يرجعون الى هذا العالم لعالمهم فيكونون في المرة الثانية من تحسين سيرهم فينالون جزاء حسناً

### طبايع 'الريهود' الايرميين

يظهر من اساطير الصاعدة ومعددهم لاجتماعية ومبادئهم الادبية انهم بعيدون  
عنهم لعقلية عن حوسهم لاسيويين . الاوربيين Eurasian اكثر من بعدهم  
عنهم بملامحهم البدنية . واحد اميركا الشاهية اقرب الى الخشونة من اهل اميركا الوسطى  
والجنوبية الراقين . اما غير الرقي من هؤلاء فاتهم في احط درجعات النوحس .  
والراسخ في اذهان الناس ان هود اميركا الشاهية انالمة او وحوش كاسرة لا يوثق  
بهم ولا يتقاعدون عن سلكهم . اكهم اذا عوملوا بالحنى كانوا امساء صادقين  
لا يكتفون عهداً ولا يحضرون دمة . من الايرم كوار حافطوا على عهدهم مع انكلترا  
اكتر من قرن وكنت له يلاور وعمرهم . وقد قضت شركة بوغاز هدرسن مثقي سنة  
تعامل اهل الشهل ولم ينجح بها لا بدراً



ادش كوماش د كوا  
ش ٩٥ رقة . صاف من هود اميركا

وصواهر اخلافهم اواصحة فيهم من لاسكا في قضى الشهل الى رجبتين في  
اقصى الحبوب لسوك ررين والماثر لطفي . والكلاء القيد وسرعة الانتباه ورماطة  
الحائش في ساعة الخطر . قنن الرحولية عندهم رجل رزين هدى . رابط الجيش  
منيقط مع النصر بدم لاكثر . وهم صبورون على المنكارة واشاق التي لا يسه  
عليها سواهم

اكل لحوم البشر

ان هذه العادة قلبه الشيوخ في ههود الشمال اما في المكسيك ومها لانجري الا في بعض الاحتفالات لدية . لكها في الجنوب وفي جزائر الهند الغربية شائعة بين قبائل الكريب وكوبيباو لامزون والاراييل بلاست ديبى . ولكن على صفاق اترانو في كولمبيا قيل انهم كانوا يسمون سراهم للانجار هم . ولدايرون حبريهم يسرقون نساء اعدائهم ويستولدونهم ويربون اولادهم الى رابعة عشرة ثم ياكلونهم بدة وبأكلون النساء . والكو كوما سكان الامزون العبا كانوا ياكلون موتاهم ويطحون عظامهم ويتناولونها مع اشترتهم المحقرة وحجته في ذلك ان لا اصل لثت البقيا ان تحفظ في احشاء الامم فده من ان تتألم الارض

وفي الافرنجية لمص كيبان ( Cannibal ) هو في لسانا د اكل لحوم البشر . يقال انها محرقة عن لمص كريبال ( Cannibal ) مشتق من اسم قبيلة الكريب اكلة لحوم البشر في اميركا الوسطى ( ش ١٠٦ ) . وكانت هذه العادة عامة في غرناطة الجديدة باميركا الوسطى فان احشاء الاحياء عدهم كانت قدوراً موتاهم . وقد تهادوا الرجل يأكل جثة امرته والاخ يأكل اخاه ولا يامه . اما الاسرى فكانوا يشوونهم وبأكلونهم . ولكن قبش النانويا والوتوكودو ( ش ١٠٤ ) وغيرهما في شرقي الاراييل وغيرهم في ناراغواي نجاوروا اخذ في الهمة حتى يحشى الكانف ذكر مناد من اعمالهم لمصاعنها . والغالب ان ههود الشمال كانوا يتعاطون هذه الرزية اكثر مما يطن وخصوصاً قبيلة العبد فانهم كثيراً ما كانوا اولادهم وامههم وساءهم

او موبوم واسحق المصعة

Wampum

ليس عند ههود الشمال كتبة يدونون بها احبارهم او يبادلون بها العقود والعهود كما يفعل الازتك والمايا لكن لديهم طريقة لتدوين الحوادث وعقد المعاهدات ونحوها لامييل لها في سوام . وهي بلاست من عترانهم موضوعة بحصى معي ما يعرفون عنه بقولهم « وامبوم » وهو عبارة عن مناطق او عقود تصنع من اسلاك او اوتار ينظمون بها خرزاً من الصدف يختلف لوناً وحجماً وعدداً . يوضع معاً فتياني طرق محتمة . وكان الباحثون يصممونها حياً تحرد اريية ثم يبين لهم انها وسية فتدغم على اسلوب غريب . يجعلونها صدقت على اشكال محتمة تستخدم كالعقود او كصوس

المعاهدات تحفظ ويعمل بها . ووحدة ال الوامبوم وسيلة لكل حيز يريدونه او نفع  
بحر حوته ويسبون اليها تأثيرت سحرية

وعمل مراد الاصلي من حرر بلون ان تعظم به علامة شخصية اوسعة تدل على  
صاحب مصلته كما توسع لاروم و العلامات على مناطق الجنود . وكل علامة تدل على  
صاحبها وتنت ما كينه . ثم سجدوا لشيت عري الصداقة بين رجلين تبادل  
المصق قد سادها ش كاهم عقد عهد وثيقاً . ثم كسبت اهمية كبرى اد تولد لها  
نوع من الكثرة يصاحبه لغوم ويتعدون عليه - وان كانوا حتى الان لم يستطيعوا  
قراءه ما عثرو عليه من تلك ماصق

ودكر لا فتو حدة شهداء حقه عثرت فيها معاهدة بين فريقين بواسطة هذه  
ماصق . وذلك سها حب في صلب متقديين ووقف بينهم زعيم التي خطاناً ويده  
مستقيمة . و موم اوسمة قسمة ثلاث ماصق اخرى والحامسة امامه اكبر من رفيقاتها  
لكها اكثر ثوباً . و م فرغ روم من خطاته تبادل الفريقين المناطق ورجع كل  
منها لمنطقة تشهد بصورة العقد ولوفق كما يعود احدهم المؤثر بعد ان يتم التعاقد  
بهم ويد كل موم صورة من المعاهدة موقع عليها من الجميع

ودكر ارجله موم عن سدامة الايروكواز اناساً يتولون الاحتفاظ بتلك المناطق  
كما يعمل حذر لاوراق رسمية (Archiviste) في الدول المقتدة . وحافظ الوامبوم  
يعتد منه ان يحفظ مؤدى كل مصلته وان يجعل ذلك معروفاً عند لامة . وذلك فقد  
عيوا يوماً من السنة تخرج به تلك السجلات ، من حرائرها ونعرض على الجمهور  
وتنلى عليهم خلاصة كل موم وديجها . ولا يور على هذه العادة الى اليوم

وقد دونوا احبارهم عقود بسيطة هي سبت يصمم احزر فيه بدون ان يصنع  
شكل امضقة و لوموم . ودا تولاهم رئيس حديد قدموا له عشرة عقود يصام  
يعبرون بها عن قبولهم توليته و دانوي اسو عشرة عقود سوداء حزناً عليه

#### ع ل اش ر ت

ومن طرق عدهم عند طبع دغير لوامبوم الاشارات وهي شائعة عندهم ويختلف  
ارتقاهم باختلاف الامم فهي رقي عند هود الشمال مما عند الامم التي لم يتم ارتقاؤها .  
ولا شك ان لغة الاشارات لغة الخلاء شامعاً او لا فرق بينهما سوى ان احدهما  
ينقل بالسمع والاخرى بالصر . ولان كل يعبر عن افكاره في اقدم ازماته  
بالاشارات واللفظ . ولما كانت لغة لطق استخفها وهمل تلك فلم تنق الا



ش ٩٦ هدي من قرية ايبوكس (جيبا)

عند بعض الامم المتوحشة . وراكبها في كثير من الاحوال نعي عن السلام . وهي تنذر عن لغة الشكام انها اسهل تناولاً من لغة النطق يفهمها كل اسار ولا بشرط في فهمها . يتعلمها من الصغر كما يفعل في حنة لغات كلام . وقد قدمت منه من دلت في كلاما عن اللغة قبل زمن التاريخ

سكن

المساكن عند هنود الشمال ضرر من امساكن اخصوصة يقيم فيها راجح او العمة الواحدة والعمومية يقيم فيها اجمعه او الطائفة . وقد تكون مساحة سكن العمومي ٥٠ قدماً الى مئة قدم طولاً و١٦ الى ١٨ قدماً عرضاً تقومون على اعمدة فوقها شقوق من العيدان وقشور الشجر ويخلق بها جدران من الاصص . ويقسمون منزل من الداخل الى شقق ويجعلون في السقف منفذاً يخرج منه الدخان ومن المساكن العمومية ما يجعلونه مستديراً قطره ٤٠ قدماً قائماً على صبيين من الاعمدة وسقفه محدد كالقبة وقد يكون على شكل اخرى تختلف باختلاف القبائل بين مخروطي ومربع ومستدير . وفيهم من يؤول الى الكهوف ويعر كما كان الاسر في افند رمة . وقد يبنون المساكن بالحجارة لكنهم يحتفلون اسائها احتفالاً حصداً وتقن ابيه



الهندود في بلاد مكسيك وخصوصاً في بلاد المايا ( يوكاتان ) لا يصارعهم احد في ذلك غير اهل يرو . ان في مكسيك مدناً حرة يستمل من اقتصها منها من صنع قوم نالوا قسطاً حسناً من هندسة النساء وفي جبلتها هرام « شلولا » و « تيوتيهواكان » يقول الازتك ان اسلافهم التولتك بنوها لانغراض خاصة . واما يوكاتان فتكاد تكون ارضها مكسوة بالاصلاص والحرايب من الهياكل والنماثيل على اشكال مختلفة

وهرم شلولا قدم اهرام العالم الجديد قائم قرب يولا شرقي مدينة مكسيكو ارتفاعه ١٧٢ قدماً يشعل ارضاً مساحتها ٤٤ قصبة او ٤٢٣ قدماً عند القاعدة . وهو لاس كالحل المسطح كوه الاعشاب والحشائش . وفي اعلاه برج كنيسة مزدوج من الصخر الامير في الاساسي وكان في موضع هذه الكنيسة معبد ونبي كانت تقام فيه القرابين واصحابه قديماً وتحري فيه الطقوس لدينية

وفي تيوتيهواكان هرم من احدهم بشمس والاخر بقمر على ثلاثين ميلاً شرقي مدينة مكسيكو . يقال انهم بنوا في القرن التاسع للميلاد . وهرم الشمس مساحة قاعدته ٦٨٢ قدماً مربعاً وعلوه ١٨٠ قدماً . وهرم القمر اقل من ذلك قليلاً . وبين الهرمين ممر يقرب به صرى الاموات كانوا يحتفون فيه بحكوم عليهم ليكونوا دجاجة للالهة او بالاموات المحمولين الى مدافنهم . وهناك ملايين من الحجاج الصغرة مصنوعة للادمان طول الواحدة منها فيرسل الى ثلاثة على اشكال مختلفة من الملامح البشر . وقد تحير علماء لاسان بمراد منها ووجدوا بها اشياء ريوخ والهندود والقوقس وادوات من العصر الحجري . اما بقايا امية وفيها الفصور والهياكل ولقلاع والادير فيها منتشرة في يوكاتان وفي هوندوراس وشباس وم يحيط بها . ومريدا عاصمة يوكاتان

قائمة على انقاض « نيهو » العاصمة القديمة ولا يزال كثير من بقايا النقوش عليها واحسن تلك الحرايب ونما في « او كسكال » على اربعين ميلاً جنوبي مريدا تكسو ميلاً مربعاً من الارض قد غشيها السمات . وفيها بناء يسمى « ست الحاكم » هو اعظم تلك الابنية . شكله مستطيل منور طوله ٣٢٢ قدماً مسي من صخر مسحوت بحيط به نصف مسحوت بين يديه ١١ طرقة تؤدي الى صفيين من الغرف ضاعت ابوابها الخشبية . والطرف مردان بالنقوش من كل جانب وفيه تماثيل المحاربين والملوك والكهنة جالسين على عروشهم فوق مدخل الابواب وعلى رؤوسهم كساء فيه ريش طويل

وعلى ٢٥ ميلاً شرقي مريدا هرم « اكي » كان عليه ٣٦ اسطوانة لا يزال باقياً منها ٢٩ نخانة كل منها ٤ اقدام مربعة وطولها ١٤ الى ١٦ قدماً وحول الهرم المركزي

في شيشن ايتزا على الشاطئ الشرقي اعمدة عديدة من هذا النوع وعمر ذلك  
ولعل اكبر مجموعة للخرائب رتبة قرب سانت في شيشن شرقى مكسيك  
اكبرها بسمونه القصر قثم على مصصة متجهة نحو البحر لانه كان مقر ملكه وعزوه  
في منشة على مكان بسمونه مدينة اطيف ، وتعرف لان اسم مدينة بوريلار فيها  
انار تشبه ما عثروا عليه في سانت ، وفي جهة ديت موش لم يبقوا على منها في العالم  
الحديد فيها مثال يشبه نود حارس الاربعاء ، وعلى كتيه وحول حجه اكابل  
مرصع فوقه ريش مفتوح

وليس في جنوب اميركا مثل بيه مة انت هذه لا لانية المعروفة بقصور  
البيرو وقلاعها وهياكل الشمس ونقايا امة الشجو ، ويوكا ، وليس هذا القطان  
الاسم الحقيقي لهذه الامة العجيبة من سم ، نوس ولكن داسها اقدم من آدب  
البيرويين ولها تاريخ مجيد ، وهذه الامة تمتد من جبل كدما جنوباً الى ريوموني  
١٥ ميلاً ونحو خمسة اميال شرقاً ، وكان مساحتهم مئة ميل مربع نحو مساحة  
مدينة لندن شمالي الشمس ، والبحث في تلك الانصص تجد بينها اسواراً ضخمة  
ومدافن ضخمة وقصوراً ومصادر وحيرات ، ومن موصلة وكل شيء يدل على  
قدرة تلك الامة وثروتها ، اما اسمها الحقيقي فلا يزال مجهولاً ، واعطيت تلك الامة  
واجملها الاهرام القصيرة او المنخفضة اسماء ، هو كاس ، قاعدة احدها ٥٨ قدماً  
مرمياً وارتفعه ١٥٠ قدماً ، واعطيت منه « هيكال الشمس » في امرية المعروفة اليوم  
باسم موشي وهو بناء مربع مساحته ٨٠٠ قدم في ٤٧٠ قدماً وعلوه ٢٠٠ قدم  
فهو يشغل نحو سبع قصبات

### اسم الهنود ونصائحها

ذكرنا في ما تقدم الاوصاف العمومية لهنود اميركا واليك بعض التفاصيل حسب  
الامم التي مر ذكرها

لاسكيد

...

هم طائفة من هنود اميركا مقرهم في بلاد نعد ٥٠٠ ميل عن بحر بيرن على سطة  
منجسة الى لابرادور وجرينلاند ، وكانوا قديماً يمتدون اكثر من ذلك نحو الجنوب  
الى نيوفونلاند ويو ، وكلمة حيث احتكوا بالورسين من اهل اسكندنافيا الذين



وهم يعبدون الارواح ويعتقدون وجودها في الاحياء وسمده . ومع ذلك ومن  
معبودهم الاعظم محوز تقيم في الاوقيانوس دمر رايح فتولد الاعاصير انتقاماً عن  
لا يرفعون حرمتها او يؤذون من هم تحت حمايتها ( نرو ) وسبب تسلطها على الاسماك  
ان حيوانات هذه البحار قصع من اسماها قطعها انوها عند اول نزولها البحر

١٥٠-١٥١

### Athapascans

سحوا بذلك نسبة الى مياه الانسكان اسماء في ارضهم . وهم يسمون اسمهم  
« دينة » او « تينة » او بالفاظ اخرى معناه « د نال » لان لاهم القديمة الماقية على  
القطرة يغلب فيهم ان يسموا انفسهم « نانا » يقيم الانسكان في بلاد مقسمة بينهم  
تمتد من حدود الاسكندرو في الشمال الى خليج هدس و بورت سس . ومن هناك  
غرباً الى ما وراء الجبل الصخرية Klamath mountains وهم يتعدون التجارة  
والصيد بالفخ والسباحة في السفن في خدمة شركة خليج هدس . انكهم ياكلون



ش ٩٨ : عقد فيه الاصابع يصنع الاش من صمغ اعد لهم دلالة على العصر

خوم البشر ومنهم شردمت على شواطئ اوريجن لعرية ووشطون تدل على مخرجهم  
قد زمن التاريخ نحو الولايات المتحدة والمكسيك . ومنهم هدا حائفة من قصع الطرق  
والصوم يعرفون بالاباش ونافايو

الامريكويين

A 1 1

يوجد بلادهم من الشمال بلاد لاسكس ويتحدون جنوباً بين اسبسي والبحر  
الاطلنكي الى جورجيا وكارولينا وبسبي . ولهذه الامة شان عظيم في تاريخ اميركا  
شمالية وهم اكثر قديماً عدداً من شعوب الهند مع هود اميركا الا ان . ويقسمون الى  
نصون عديدة بسبع حصص . ٩٥٠٠٠ من منها ٦٠٠٠٠ في كندا والباقي في  
ولايات المتحدة . ولقد اتفقوا في الاصل اسم بطن من بطونهم ثم اطلق عليهم . ولم  
يبق من العنصر الاسي لاحسنه لاف من ولكن لوجيو ( شيسوي ) احدها ومنها  
لا يزال منهم ٣٢٠٠٠ حول البحيرات الكبرى ( في كندا ) وهم اكثر تلك البطون  
عدداً بينهم ١٧٠٠٠ نحو ١٧٠٠٠ من في مونتونا وبحيرة وينيبك ويظهر ان لغة  
الكري قرب لغات الهند الى . لاسبي . وسكان هذه الهود عند تلك بحيرة



س ٩٩ شعبي من امريكان الاحمريين

ويستولون في لاسكس من لاسبي عديدة التي لا يعرف تاريخها . وبعض  
لاسوار ومن الغنية عن وصف ميسبي ولاسي في واي اوهايو وهي من جنس  
بلادهم ولكن الباحثين وجدوا هذه الآثار لغيرهم وبعض بعضهم انها من صنع السميون  
قدم سكان فلوريدا لتشابه بين بقاياهم هناك وهنا

الادوية

Ir 14 15

هم أعداء الانغليكويين وكل امضون ان الديلتين كانوا من اهل المدينة تعيشان على الصيد والغزو . ولعلّ مضهم سبق الى البداوة بمضادة البيض الذين كانوا يراحمونهم على شواطئ البحر الانلانتيكي . ولكن لاكثر كانوا حصراً فلاحين يرعون الدرة والارز والبقطين والنبع وكانوا يعرفون نواع الاسعدة من الاسماك والاصداق واربعة يصيغونها الى الارض ايزيد حصصها . وقد افنس الاوربيون عن الالغوكويين انواعاً من الاطعمة تدل على تمحصهم . وكان الايروكوار مشهورين بميلهم الى الحروب وعندهم نظام عسكري خاص ونداء سموهم « رومن العالم الجديد » وقد تغلبوا على سائر قبائل الهود في عصر من العصور واوشكوا ان يثبتوا تمسكة بين شواطئ الانلانتيكي وصفاق اميسبي لولم يعترضهم البيض منضاءهم . ويضون ان مضهم لاصلي في بلاد « لورنتيا » اشأوا فيه حزبين عرف « بويستوت والايروكواز » وهو الحلف المشهور بمخالفة الامم الخمس : الموهاوك والاوييدا والكايوت والاوسيدع وسيديك . ثم صدروا الامم الست لما اتحدوا سنة ١٧١٢ مع قبيلة النوسكارورا من شعب كارولينا

ومن الأيروكواز قبيلة الشيروكي الجوسيون لم تشتهر بالتاريخ لكسها ادى هود  
الشمال . نبيغ مهاجر لاسمه جورج حيث اشتهر بالدكا والعلم لخلد القاط لعتة سنة  
١٨٢٤ ووضع لها علامات وحروفاً وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة . وكتابه لايزال  
عليه المعول في موضوعه يحتوي على ٨٥ قطعاً او كلمة مركبة من ١٥ حرفاً ساكماً كل  
مها يترك مع ستة احرف عنه - من حروف k مثلًا يترك ka, ko, k, koo, ku, koo  
وعدد الشيروكي ٢٧٠٠٠ اما ما سي من قبائل الأيروكواز ولا يزيد عددهم على  
٢٠٠٠٠ نفس

## المحتوى

Musculi Ang

لما اكتشفت اميركا كانت ولايت الخليج شرقي اميسبي ( فلوريدا والايباما وميسيسيبي وجورجيا وبعض كارولينا وتسمي ) مملوكة منهم شهرها السكريت والشوكتو واشيكاسو والسميوس وهم يخنفون لغة ومصرأ ولكنهم كانوا محميين في حلف . واهم المتحالفين قبيلة المخوخان فطلق هذا الاسم عليهم جميعاً . وهي خطوة هامة نحو المدنية لان ذلك التحالف كان شبيهاً بتحالف المهندسين وكان عندهم



مدر لكل منها حكومة مستقلة ومحس حص كما كان شأن اليونان القديمة  
وفي المدن الكبرى ساحات عمومية في كل منها أربعة أبنية كبيرة متساوية السعة تقسم  
البناية الى ثلاثة اقسام رجال الدولة على اختلاف راسهم وناكها والجد . وكانت تلك  
الامم تجري في احكامها على رأي الخمس الاعلى او هو محس النواب يمثل الجماعات  
والعاصر يجتمع في وقت معينة ، اماكن معينة حسب الانضاء . ويسمى رئيسه  
« ميكو » وكانوا يحتفلون بالسنن ونحوه من الاسماء الرياضية يحضرها المشاهدون من  
الفرياء وغيرهم وعدد المسجونان سنة ١٩٠٥ نحو ٥٧٠٠٠ نفس

### السيوان وداكوتا

Siouans & Dakota

ان « سيوان » مشتقة من Sioux وهو لفظ فرنساوي تحريف لداوسيواح  
Nahw-sioux ومعناها « الاوتي » او « الاعداء » . اطلق بويل هذا الاسم  
على الامة الهندية العظيمة التي شرفت بلدها « الداكوتا » ومعناها « المحالفون » .  
مواطنهم اوسع مواضع امم الهند بعد لاسكان والالومكوبان تمتد من السهول عربي  
مستسا حيوانا الى خليج المكسيك وشرقا الى الابلاتيني . وهم مششرون في فرحينها



وكارولينا اي جنوبي موطنهم الاسلية . وفي هذه البلاد جرى التحالف نوناكي مع السابويين والكنو وغيرهم . على حدود نهر جيمس فوق شلالات وشموند . ويتكلمون لغة سيوانية قديمة . ثم احووا من تلك القباع الى حدود المسيسيبي فعادوا واتحدوا بالداكوتا بعد ان افرقوا عنهم ١٥٠٠ سنة

والسيوان قبائل شتى كل منها مستقل منسب ومختصون لغة ونظاماً وديناً حتى في الظواهر البدنية مما يبعث على الظن بقدم عهد الامة ولابد لها من تاريخ طويل . ومن اهم حوادثها التحالف المعروف باسم «البيان السبع» دخل فيه سبع امم كبيرة كل منها محافظة على عاداتها ونظاماتها و«ثلاث احوط» . ويعدون في الغالب ارقى بدءاً وعتقلاً وادباً من سائر امم الهنود الغربية يتفهمون في لغتهم . وقد صدرت بها جرائد وكتب نشرت على ايدي المشرين

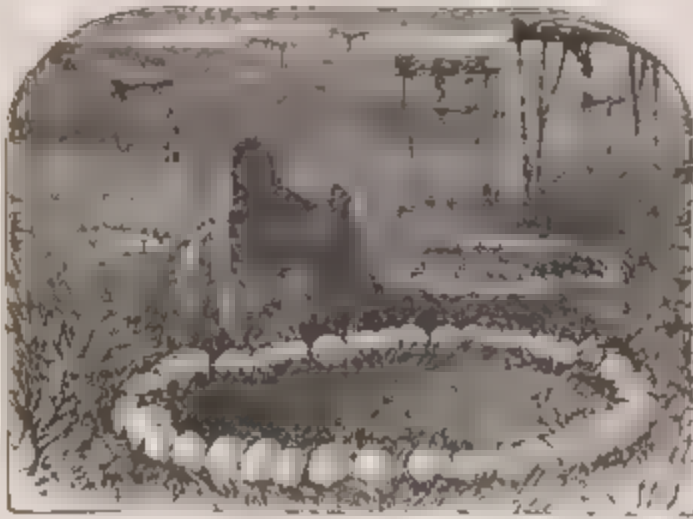
#### الرؤوس المسطحة والاذني

يطلق اسم الرؤوس المسطحة على عدة قبائل بين الحبال الصحيرية والاقويانوس المحيط لانهم يسطحون رؤوس صلبهم عتوة . وهذه العادة غير محصورة في هذه القباع فهي ممتدة على الشواطيء العربية من كوسيا الى يقطاية الى شيلي وفي بعض الجهات الشرقية . وكانت قديماً تشمل المسحوخين ولبدهم . وهي عادة قديمة كانت منتشرة في كثير من انحاء العالم ثم اختصت بامريكا والكمها بطات من شماليها الى

اما الافاعي ويسمون ايضاً تشوشه بار فكانوا مشربين قديماً في ما هو الان ولايات مونتانا وايدهاو واوريجن الى اونه وكساس وكلمورنيا . ولما جاءهم البيض امتدوا شرقاً الى داكون وهم ايسواهل حرب . ومن التشوشونيين قبائل سود الابدان في سبوان كليفورنيا ومنهم الاونه وهم سبب تلك الولاية ويتنازلون بتقدمهم النفسية على سائر هنود امريكا . فث لا نجد منزلاً من منازلهم حلياً من صور الناس والحيوانات والخيام وغيرها . يحفظون احجار الحروب وغيرها من الحوادث المهمة . يتقابل الوامبون في الامم الشرقية

ومنهم ايضا امم السابوي ( الحبر ) وكانوا قديماً يحاورون الاونه من الشرق عند منابع كولورادو ثم امتدوا حوثاً ويسمون ايضاً الكوماش . وهم احلاس من امم شتى جمعوا واتحدوا لغزو والسطو وحطف النساء والاولاد يتخذون منهم ازواجاً وجنداً . وكانوا يقطعون في سبيل هذه الغزو نحو ٥٠٠ الى ٨٠٠ ميل في الصحراء .

وقد حاربوا الأسبان نحو ٢٠٠ سنة وسلبوا الأسكنز الأهل تكساس لأنهم سلبوهم  
أحسن أراضيهم . لكنهم استقروا من سنة ١٨٧٥ في كيوا وقد تناقص عددهم سنة  
١٩٠٤ الى ١٢٠٠ نفس



١٠١ عادة اسكان من هنود اميركا في جمع الخدم في دائرة

وكانوا في اس عزهم من اهل الفروسيه يقصون اوقاتهم في سيد الحماموس واشتهروا  
بالسنة وعرة النفس ثم دلت احوالهم وودت لغتهم فعارت مريجا من الاصل  
ولغات افرنجية

#### اليوبلو وسكان المهاب

#### Pueblo Indians

اذا تجاورنا هيداس محي الصون في كولميا البريطانية بين قبائل ارؤوس المسطحة  
والشوشون (الاهمي) في وشطون واوريجن وكلمفورنيا صل الى مكسيكو الجديدة  
وارزون وفيها جماهير من هنود يعرفون باسم «بولو انديان» سموا بذلك من  
«بولو» في اللغة الاسانية قرية لاهم يقيمون في القرى او المزارع على سفح خص ،  
وليسو حسا واحدا ولغة واحدة بل هم لقيف من امم تختلف شكلا ولغة . ومع  
ذلك فهم متحسون في العادات والطقوس والتقاليد والمساكن والآداب ، فاليوبلو بهذا  
لاعتدرا رقي من سائر هنود الشمال او هم الحلقة الموصلة بين هنود الشمال وهنود  
الجنوب وبهم يبدأ التقدم وظهر الموهب . وبأني بعدهم في الجنوب تمدن الازتك  
ومايا والبيرويين في او سم اميركا وحنوبها كما تقدم

وسكان الهصاب يحسبون فرعاً من البولو ولهم آثار دنيئة حصة بهم من حملتها  
« استوهس او كيواس » وهو عبارة عن عرو مستديرة الشكل مخففة في بقعة  
مرعبة هي مقر مجالس الشورى و لها كل التي كانت تجري فيها اعمال الحكومة او  
الطقوس الدينية . والكيواس في الحقيقة ندى مسكن الاطباء التي كانت لهود السهول  
وهي تشير الى اقامة البولو في السهول قديماً . ثم اخرجوا منها الى ماكنهم لحياة  
على الهصاب دفعهم اليها قس الاخش والديو وغيرهم .



ش ١٠٢: هندي من قبيلة بومان ارجون

ونظامهم الاجتماعي عائلي او حسب القبائل ولقباء بهم . ومعجزة كالذرة والعشب  
والملاح والنمل والطير المفرد وهي من قبيل الطوننية التي قدم ذكرها . ان المخطوب  
انها لم توصل في الاصل لهذه المذبة اذ لا يعقل ان ينصوب قومهم بسسلاوا من  
العشب او الذرة . ولعل هذه الاسماء كانت اشارات يعرف بها تلك القوم فسميت بهم .  
ويمتاز البولو بتعاليم رمزية عالية تظهر في احتفالهم السوية ورقص النعين ونحوه .  
وعبادة الافاعي منتشرة في سهول ميسيسيبي الى لندن فدمت في مكسيك واميركا  
الوسطى وبيرو . وهي ظاهرة على بعض ما خلفوه من محفورات او المنصورات . وفي  
كتابات الارنك والميا ما يدل على ان البولو يعبدون الهة متعددة تنسب اليها افعال

محنة . وهذه لاهة حيوانية يقرونها بطقوس راقية . وقد يملونها بحيوانات حية  
وانهم معبوداتهم المشرقية النعابين والادعي السامة وخصوصاً الافعى ذات الاجراس  
ولها دخل كبير في احتفالاتهم ولاسيما في الاسماء لانهم كثيرو الحذب في تلك المرافعات  
وعندمة الهوي رموز يفتشونها على مصنوعاتهم وبما كانت من قبيل الكتابة  
الصورية ارمزية . وهناك ثلاث امم اخرى من هذه الشعوب هي التتوان والكيسان  
واروبي كل منها تنكلم لغة من لغات الهندو المتقدم ذكرها . تتألف من نحو ثلاثين  
سبداً عدد اهلها جميعاً ١٠٣٠٠٠ نفس لم يتعد عليهم احد في مساكنهم ولا اخرجوا  
منها في عهد التاريخ

الهندو

THE HINDOOS

وفي الجنوب من بلاد الهندو جمهورية امكيبك وفيها امم عديدة بعضها نصف  
مدنية لا يعرفون الاتحاد السياسي وانما قسموهم حسب اللغات . اهمهم التاراهومارا  
وله شأن خاص في ابدوه من النسب في الخفصة على بلادهم وعداتهم ضد التيار  
الاحمي . يتجهون الى محسرات سيرامدري العربية في ولايات سيلوا وبيورا  
وسيهوها . ومع اصحاء بعضهم لمشرين من ثلثمائة سنة حتى سموا انفسهم نصاري فان  
نصاريتهم تزعجهم في من لوتيه وبقوسها الى اليوم . وكانوا يسكنون الكهوف  
قديمًا ولما رل بعضهم جعل ذلك الى الان . ولهم شهرة خصوصية في الالعب والسباق  
« هـ افدر هندو ميكافيه » ويقال ان معنى اسمهم الاصلي « الراكضون » تجتمع  
السائل في وقت معين من السنة للسباق ركضاً على حواضر . يقضون في ذلك اياماً  
والمنشرون يسلمون حواضر كاتي كان اليوم ينالونها في العايم . وهم خفاف الاحلام  
يحبون الاحتفالات وارفص ( مع لاتهم ) فيحلفون بذلك عن سائر هندو اميركا

الارث وديا لوتيك

ARITH AND DIA LOTIK

اما في مكا وسطى فالاهمية الكبرى مجموعين من الامم (١) الساهواتلان  
ويعرفون في التاريخ باسم « ريث » (٢) الهواكستان وهم اياما . وقد تشابهت  
احوال هذه الامم واحتضن تاريخهم فيعبر الكلام في كل منها على حدة . ولكل من  
هذه الامم نعت قديم احدهم في سهل المكسيك المعروف باسم « النهواك »  
والاخر في بوكاتل وعوانملا . لكنهما تتداخلان وتختلطان عند اطرافهما جغرافيا

وتاريخياً حتى تجد بعض قبائل هذا القسم في ارض ذلك وبالعكس  
ويروي الارنت في حرقته انهم توا من كهوفهم السبعة في قصى الشمال فلما  
وصلوا مقرهم الحالي انشأوا مدينة مكسيكو قد عرفت لاسر الى هناك عنق سنة  
اي منذ ستة مئة سنة . وقد سبقهم الى هناك امة بحجة اسمها "تولت" كانت على حد  
عظيم من ارقى واحصاة رواهره شولا وحنو شراً اخرى هامة . وكان  
مدنيتهم القرضت على ايدي النهواس وهم من قبائل الشمال المتوحدة ويعرفون باسم  
شيشيمك اي الكلاب

والتولت ( وامة الطولان و الطولا ) هم اول من سكن تلك المدينة في  
بلاد الاسهوالك في القرن السادس او السابع للميلاد . وما دهموا اصبح كل ارضي و  
سماعي في اميركا لوسطى بسبب اليهم . واحتلف الله في تحقيق ذلك حثافاً عصياً  
حتى زعم بعضهم انهم قوم حرافيون لا حقيقة لهم . وفي حروبهم بعد ذهب  
دولتهم في اميركا لوسطى رجحوا الى جنوب وشروا بندهم في رص سبب . وذهب  
غيرهم ان التولت فرع من النهواس او من سبب وشولا كانت مساكن  
للمايا . وبالمقابلة بين المايا والنهواس من حيث نظمهم الذي تسجل له قصبة المايا  
لان الهياكل الباقية الى الان موجودة في ارضهم المايا . واضر ما فيها من ثلاثة  
على وحدة اصلها ما عليها من الكتابة الصورية والنقوش والتوقيت

ليس في هود اميركا امة تتحدث اللغة المائى مرادها لغة لا لارنت  
والمايا . وكانت تصورية اي انها تدل على الصور المعبرة فصلاً عن عادات وكانت  
مساكنها لا تصغر في النقش او الرسم والتصور على الاحجار والكهف كوا ديوها  
في الكتب على رقوق وورق . وكانت الحروف قرب الى ارموز تدل على الصور ولغة  
الارنت اكثر صوراً وتصوراً . ولغة المايا صورية حديثة اي كانت سائرة نحو  
لغة او قرية منه

واعجب من ذلك ضبط روزنامة المايا وقد قسدهم منهم الارنت . ويدل انها  
دق من الروزنامة اليوبية . وروزنامة عا هود السهول عبارة عن وضع  
اشياء ويحسبون اقسام الوقت الصغرى المائى ويعينون الفصول بالبراق والازهار  
والانهار ومهاجرة الحيوانات وغيرها . وليس مدهم فواحد معينة لتحول لايم الى  
لاقار ( الانهر ) ولا الاقار الى سنين . واما المايا فلسفة عندهم ٣٦٥ يوماً وكانوا  
مرفون الكبس . وتختلف اقسام السنة عندهم عما في التقع لاسبوية كما تختلف وابسها



فهي عديم ١٨ شهراً والشهر ٢٠ يوماً يصيرون إليها خمسة أيام فيكون المجموع ٣٦٥ يوماً.  
والشهر عدد لأرب ٢٠ يوماً لكل منها علامة وجدوها مصورة على حجر الروزنامة  
التي وضعها إسماعيل كساكتل سنة ١٥٢٩ وهي الآن موضوعة في حدابر بح الكنيسة  
في مكسيكو. وقد نشو هذا الحجر صحواً لوقاً من الناس إرصاد لاهة، المكسيكيين

موت

431. 44

وكان في بلاد المكسيك أيضاً أمم أخرى متقدمة منها أمة امزتك واربوت  
في ولاية «واپاكا» ومنا «راسكو» و«اتلانزكو» في «ميتشواكان» والزوك  
وميكسكو والبوبوكو في يوكالا وسيمو. وقد سبغوا درجة من المدنية تظهر على آثار  
مبانيهم (التي كانت رومانية) بنيت بها أهرامات كبيرة سنة ١٤٩٢ وأحرقوها. فقد  
أطردوا حثوث ما فيها من هذه من أصل الفصوص فثابت لا ينشأ في جمال البناء  
وحسنه لا، حكمة البناء وروعة في عصوره الهندية وتماثيله متلا بفحامة  
الحجارة ولا تضيء وتسابح وحدها وحدها وهناك أبناب ضخمة يستغربون نقلها  
ورسمها في أماكنها كما نرى من نقل أحجار قلعة بابل. وعلى الأبنية رسوم جميلة  
مثل التي على آثار رومانية

وارادوا ان يسلموه على من اتهموا بشك وكان الملك فيهم وراثياً يساعده الملك  
على حكمه رئيس الامه مع من حذرهم له لانهم قدماء الارض . فكانوا يحملونه  
على مسك . فذا ظهر في لاحته لات فيه الدس حتى ارفعوا بالسيود ولا بحسر  
احد ان يرفع بصره اليه . وهو ينزأ الاحتفالات الدمية وهي اقل فطاعة من  
احتفالات الارنب لكن اتهمه لا ترضى عن رعاياها الا بتضحية الناس

وكان اراؤنت بجثوث نروثهم في غنابى خاصة . وهم اشداء وفيهم بسالة وقوة .  
لا يزلون يتحاضرون مساهم في مسرهم . وقد اخذوا يتعاطون الاشغال العمومية  
وسمع منهم غير واحد من التود

الزكركس . هم من لامع السرية من المدينة كانت تقيم في مملكة ميشواكان . ولا  
ترى اكثر هذه عدداً . ويسمون الازتك احباءهم ويسمون انفسهم اسهارهم ليس  
حرية شرعية بل لاسهم كانوا يضطرون النساء من خارج ليستولنوهن . وهم كانوا  
عندهم كثرة صورية منها بقية الى الآن

حمود امكسيث على الاحمال

لهود مكبت خصائص يندرون بها عن سواهم اعمها دومة جلودهم فيها تحلية

الممس غصة يخفي تحتها كل رور عظمي او ارتفاع وردي او عسي . ولا ينشف الجلد عما تحته من الدم الا في حدود الفتحات الصغيرة . فيعبرون عن ذلك بقولهم « انها تشرق كالبحاس اضاءة الشمس » ومن غيرهم يعا اتساع صدورهم وارتفاعها وتقوسها وقوة ارجلهم . اذا استراحوا على الطريق وفي مبارطهم قرفصوا على اديم اقسامهم . ولا يظهر عليهم التعب ولو مشوا ساعات متوالية . يشور في لاسفر صدوقاً كما يصطف الجند وصدورهم تتقدمهم . والساء يخزن ورة وسهن مطرقة وصدورهم مرتفعة كأنهم من غايل الفراصة القدماء

وهم يقتصرون على الطعام السائي لا يتجاوزونه الى سواء . وهو يتألف من ابرة والموز والموال واليهاء ويكبرون من شرب المسكر لكان لا يسكرون . ومن مشروبهم



ش ١٠٣ : سرح حرا البكة في المكسيك

الوطنية « شرا البكة » وهي سائل باني يستخرجونه من سات يهرره (ش ١٠٣) والامراض فلية فيهم ومن تحوز حطر الصقواء يعمر طويلاً . ومن عرائب الضبعة ما يستولي من الانقباض على الامم التي توشك ان تنقرص فهد دائماً سكوت قد احسنهم السويداء مع حقد شديد لا يفكرون عمن ساء اليهم حتى يستقموا منه

شيريكوي ومرعو

( J. P. & A. 1884 )

في الطريق من اميركا لوسى الى الحوية يمر مسافر قرب شيريكوي اسم شيريكوي كان فيها معدل كبير لاصطدع حروف هو شح حروف في العام . وقد كشفت



ش ١٠٤ رسم وامرأة من أمة بوكودو والافرس في الهند والادان

معهم نفيد مؤخرًا فوجدوه من الانس والصفى بما يشبه احواد اصناف الحزف  
القديم . ومعهم محفورات على السنت . ونحو ارجم « كوستريكة » امتاز اهلها بالصياغة  
ووجدوا من مصوغاتهم مسدس كبيرة في مداهم القديمة قل الثريخ لانهم كانوا  
يدفونهم مع الاموات . ومن اصلاهم الحرية كمال كثيرة مساحة بعضها مئة قدم طولاً  
و ٧٥ عرضاً و ١٥ قدماً علواً كان في كثير منها تمثيل رجال ونساء وحيوانات وغيرها

#### الموسكا والالرادو

#### Myscas & Eldorado

ان ما في بناما من بقايا المدنية يرجع الفضل فيه الى امة الموبسكا التي كانت تقيم في  
سهول كونديسانمركا من جمهورية كولمبيا لان . وقد اشتهر اخصواً بمعالجة المعادن  
التيمة ومعنى الموبسكا « الرجل » او « العشرون » . وفي تسمية الرجل عندهم بلقط  
العشرين اشارة الى عدد اصبع يديه ورجليه . ولكن حيرانهم يسمونهم « شبشا » .  
وفي تقاليدهم اهم مدبوس ارتقايتهم الاجتماعي والسياسي الى كائن خرافي اسمه  
« بونشيك » وسطي لاهة والشرحه من الشرق قديماً فعلهم كل شيء ثم صار كبير  
الهمم فعبدهم وحرام وصحوا له الناس . وفي حجة ما اكتسبوه منه صناعة المعادن  
التيمة حتى فاقوا بها شر الهود . ويقال انهم كانوا يصنعون من المعادن التيمة صفائح  
في متخف اورد امثلة من . وهناك شكل اخرى من المصوغات كان اوبسكا يقدونها





والاحترام فيه موجه الى « الانكاس » اشد  
ملك الامم بطشاً . فكانوا يقدمون لهم العادة  
فضلاً عن الطاعة باعتبار انها من سلالة الشمس  
والتأمل في نوع حكومتهم يرى انها مزيج من  
الدين والجدية والاحتراع

ولغة « الانكاس » لم يصان منها الا ما  
صار الى اسر الكويشوان يتكلمه ٢٠٠٠٠٠٠  
نفس . وهو الوسيلة الركنى للمخارة بين  
الوطيبين في لاكوان . وحال يرو وفي بعض  
بلاد لامزون . وهي مثل سائر مدن الهندية  
من حيث تركيب اللفاظ . ومجموع النقص  
بعض حروفها حسب الاقاليم . ليس لها كتابة  
لكن فيها اداًباً سماعية راقية دوت بعد مسح  
سنة ١٦٠٧ وضعت مراراً وفي جنبها ما  
يشبه الدرهم - منها روية « اولشاي » واعين

نفس ١ : امرأة من اليهود

وقصص واشعار مدح وغيرها . ومن اداسهم الخاصة بهم طريقة الحساب عندهم وذلك  
انهم يستخدمون خيطاً من الكتان يقطعوا احوال يعقدونها عقداً يدلون باشكالها واقدارها  
وعندها على مديرون تدوينه من الارقام او الاخبار . فهي كالسجلات الرسمية  
عند حكوماتها

وكانوا يحسبون موزنهم ومحمول حث العائلة الواحدة في صريح واحد وقد  
كشعوا عدداً عصباً من هذه الحث في مدافن اكون وغيرها . ووجدوا مع الجثث  
دوت منقشة من الحرف ولاسجة في عية لانقاس . وطريقة التريين راقية تدل  
على ارتفاع الادواق . وهذا لارتفاع صاهر في زحارف هياكلهم وقصورهم وقلاعهم بما  
يعوق صناعة « المنايا » وكان عندهم طرق للري والسود . وقد بنوا الجسور المعلقة  
وعبرها من الاعمال الهندسية المتقنة . ومدوا الطرق التجارية المنتظمة في طول  
سلكها وعرضها

ووجه من المدينة « سايون » ارقى هود مبركا دوقاً واقوام عقلا

٢٢ كوي

Catchaqui

وقف الناقبون في شمالي ارجنتين على بقايا تمدن سير مرنس في البيرويين  
يرجع الى امة انقرضت الان تعرف بامه «الكاشا كوي» كانت تمتد من بوليفيا  
الى مديوزا وتجمع بالاكتر في م. هو الان ولايات كاميركا وتوكومان وسنتا. سطا  
عليهم الانكاس واخضعوهم سنة ١٤٥٠ فدمج تمدنهم في تمدن البيرويين. ولكن ما  
حلفوه من المدافن والاسوار والحصون وغيرها تدل على اتساع سلطانهم وعلى اتقاء  
ومهارة في دوقهم. صهر من هذه الاثار ان الكاشا كوي كانوا يصنعون رؤوسهم  
بالساعة حتى صارت جمجمهم اقصر احماسهم المعروفة في العدا ووجدوا في حمة الاساس  
كثيراً من الادوات الحثيية وغيرها تدل على استقلال فنون هذه الامة عن  
فنون البيرويين

التوبيغوان والكاريب والارواك و البوتوكودو

Guarani, Carib, Arawak & Botocudos

وهناك امم هندية لم تختلط بالاسبان او البورتغاليين بعد. شهره التوبيغوان في  
والكاريب والارواك في جنوبي اميركا واحط منها في سلم امدنيه «البوتوكودو» في  
شرقي البرازيل بل هم من احط الامم. اسمهم مشتق من البوتوك «سداد البميل»  
لانهم يعلقون بشفاهم صفيحة مستديرة من الخشب تشبه عطاء البراميل (ش ١٠٤)  
فضلا عن سعة آذانهم. وكل ادواتهم وآبينهم مصنوعة من الخشب او الباف الشجر  
حتى يصح ان يقال انهم لم يدركوا العصر الحجري بعد. والسوء عندهم عرصة لاند  
العذاب والاحتقار. يقيمون في اكواخ من الاغصان لا تعلو اكثر من اربعة اقدم.  
يطوفون عراة في الاحراج يقتاتون من الخدور والتمل والصمغ والافاعي و  
بسطادوه من الحيوان او لاسان. ولانسان اشرف اما كولات عندهم يصحونه في  
حلل ضخمة من القصب الفارسي ويصنعون من اسنانه عقوداً يعقونها في اعدائهم.  
ولا يقتصر اكلهم لحوم الادميين على قتلى اعدائهم بل قد يأكلون دوقهم من لقيته.  
ويلتهمون كل الاعضاء الارؤوس فيفرسوها على اعمد. علامة لبصر يربون بها  
سازلهم. وهم يسبون الاعمال الحيرية الى النهار او الشمس والشرور الى الليل او القمر  
وهو عندهم علة الصواعق وفي اثناء الانواء يضيقون الاسر في الجو نظردوت بها





١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠

الأمثلة والنسب كما يفصل حصص هذه الصفة لكنهم لا يعرفون أها حالقاً وأنى  
الاله عندهم روح أو شيطان

أمة الكوش

Pampa & Gaucho

ن اكتساح الأمم الأفريقية لأمريكا وترددت كثير من أهلها القدماء في الأرجنتين  
وحولها وأنتم بقى طائفة من القدامى تجمعهم سم «البامبا» وقد قاوموا الأسبان  
لما جاؤهم على أثر الاكتشاف وصالت مدة منهم إلى سنة ١٨٧٩ ولم في ذلك أعمال  
ترتعد لها الأبدان من العزو والسب حتى بقوا الرعب في قلوب أولئك المتقدين  
سبن جاؤا يسلبوهم ألامهم

ومثل ذلك يقال عن الكوش وهم موندون من البيض واليهود أي الأبناء يصر  
والأمهات همديات ومنهم جماعة لا يرون على فطرتهم وفيهم خشونة

أمة الكوش

P. tagna

هم أمة همدية تربية لأصوار وفيه في ريو يغررو ومنها جنوباً إلى تيارا دالفوغو  
وعنت هناك من أجيال عبيده . وقد سماهم محلال «بتاغون» أي «القدم الكبيرة»

مع ان اقدامهم صغيرة ولكن هذا الرجة نوعه كما فيهم لاهم يفتونهم بحلود و سعة فوق  
نعالهم وهم طوال القامة كبار الهامة لا يريدون صولاً لا السوروروي في البرازيل . عراض  
المناك صخام العسل . عيونهم صغيرة وانوفهم قصيرة ووجوههم مستديرة او بيضبة  
شعورهم سوداء ملامحهم لطيفة وسننهم ضوالات حداثا يكسون بحللد الكواكوا



ش ١١٠٧ . بيرة

ولما ساح داروين العالم الطبيعي . حة كبرى لانب مذهبه اشتهر لقي هؤلاء  
القوم وحاطبهم . ثم درس انلازم مودة حدة وشرعة رما صوبلا وشد عزوتهم  
للصيد او السطو . ليسو قوم حرب وناكر الرخ وخصوصاً على الشرب ولكمهم  
سألوا حكومة الارجنتين دهرأ طويلاً وخصمو لها من شررت السيئ . ولا يرون  
على عاداتهم واخلاقمهم وعباداتهم . فهم يهبطون شاصع يحدون بها الحلال حل ويلوون  
جلودهم بالحرة او الزرقة للزينة وبقاء البرد وفراد آمن العوص . يسمون انفسهم مسيحيين  
ولا يزالون متمسكين بخرافاتهم وعبادتهم وينقدون تعويده الابواح الشريرة . وعندهم  
صرب من السحرة او العرفين يشه شمن عند اهل شارب يعمون انهم يفسرون  
كل عامض ويحلون كل رمز . وعندهم حنقد قديم ن لارواح الشريرة بظهر باحسام  
سواء عجايز ولذلك حر لكل مسهم ان يقتل العجوز ان وقفت في طريقه وولا بعض

العجائر من العراوت لقسمي عبيهن جميعاً . ومن عرائهن العربية ان الحمة والصهر  
يتحسب كل منها ان يرى الآخر . ودا تزوج رجل ولم يرق اولاداً تبني كلباً  
واحتضه بعدد من الافرس كما يفعل لو كان له علام . ودامت الوالد والقييلة تعني  
بثان ابائهم ويحافظون على وصية والدهم

و رواج عديم بين العروبيين . ساء ملا وسطا الوالدين ويتبحرون اهراساً  
يشربون شيباً من دها حل حروحه من الخرج . وادامت لاحدهم امرأة احرق  
كل ماله حداداً عاباً . ويدفون الموتى في الكهوف او تحت رحم من الحجر

الموجرون

Fuegian

في بيرا د لموعو يعرف اميركا الجنوبية قوم زلوه من العصر الحجري . ثم  
تولت عبيهن الاحس واحدوا في الاقراص ونوالى على ذلك البلد ثلاث امم (١)  
الاولى في القسم شرقي وهم فرع من المناويين (٢) اليهقان في الجزائر الوسطى  
وهم السكان الاصليون على ما يظن (٣) الاكلوي في العرب بطن هم بقايا امة  
دخيلة هناك

وشهد الثقات من اهل الرحلة ان السكان الاصليين يعاملون المرأة معاملة الاماء  
ولذلك فهم يستكثرون مهر ومن العبد لتسهيل اسباب العيش . فلرجل لا يتزوج اقل  
من اربع نساء عبر الامم . وصرأ لفساد الاقليم وقلة العناية ولوفيات في الاطفال كثيرة  
جداً . والام تحب ولدها حتى ينفطم فتقل محبتها ثم تذهب حتى تبلغ السابعة . ولا يعرف  
المويحيون من ضروب الحمة غير حمة الدات وليس عديم ربط عائلي صحيح . وشهد  
آخرون بعكس ذلك تماماً

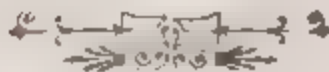
واليهقون يصحون بسموا اقزاماً لقصر قاماتهم . معدل طولهم اربعة اقدام وستة  
قراير عكس حيراتهم الاوناس . ويحلقون عنهم ايضاً بشكل الراس فانه غير مستظم  
ولا يناسب اندامهم والوجه ذو زوايا والحمة قصيرة ضيقة والعيان سوداوان صغيرتان  
والاعب قصير مصغوص عند حذره ينتهي بمتاخر واسعة . والشفتان غليظتان

وانهمهم بعض باحثين . كل لحوم البشر ثم صهر انهم يرشون منه . واكثر اكلهم  
من الحمر وذوات الاعدى ويتناولون ما تلفظه البحار من حوت او غيره فيأكلون  
معه ويدفون العصا في حجرة يسوسها مرمياً . فنسب بعض اهل الرحلة ذلك الى

ضعف القوى العاقبة لان الكلاب اذا جبت شيئاً لانتباهه . وردت احرون تلك التهمة .  
ولكنهم متفقون على انحطاطهم في سب البشرية . على ان لغتهم كثيرة المباني يزيد عدد  
الفاظها على ٣٠٠٠٠ لفظة

لباسهم الخلود لا يعرفون سواها في حوتهم على الاكثاف وبوجوهها حسب  
الريح . ولا يظهر عندهم شيء من الادب منوارنة كالحكايات او التقليد وهذا  
نادر في الامم . ولا يعرفون الله معصياً ولا هبة صغيرة ولا شياطين ومع ذلك فهم  
يعتقدون بالحياة المستقبلة واسما ائمة دهم احياء في رص بعدة وراه الجبال لكنهم  
يعرفون الارواح ويندكرونها على الخصوص داه عمهم . من طبيعي عبر منصر  
فيسبون الى عمل الروح - كانه دين في اول بكونه . فاموحيون نعت احد من  
البوشمان اولعلمهم يساوون التسمايين . ومن عرث لانه في هذه الامم لثلاث  
يقيم كلها في اقصى الجنوب من النار ثلاث افريقف وايكا ووقيبا

واصبح الاكالف الان قليبين لا يريد من في مبه عن مته وحسين شخصاً  
وكانوا امة كبيرة منتشرة في مسافة واسعة على نواحي مصيخ محلال وكان لقدماء  
يسمونهم بشراي يعيشون على لاسك وسح . وهم من الاحل ارفي من اليهقان



## انطبقة الرابعة من البشر القواسيون

او لحس لا يضر

اموالهم العامة:

مساكنهم الاصلية . في شمالي افريقيا بين البحر المتوسط والسودان  
مخربهم قديماً . الى اور و البقاع الاوراسية ( اي الاوربية الاسيوية ) بين جبال  
كراتيا وديار . واسيا الصغرى وسورية وفلسطين وبلاد العرب وما بين النهرين ويران  
والهند والشمال الشرقي والحبوب الشرقي من اسيا وملايريا وبوليسيزيا  
ممرهم الاب . في شمالي افريقيا ومعظم اور و بعض الحبوب الغربي من اسيا  
و وسطها . وفي جنوبي افريقيا وبعض سيبيريا ويران والهند والهند الصينية وملايزيا .  
وفي بوليسيزيا واوراليا وريالندا جديدة وفي اميركا الشمالية والجنوبية  
احصاؤهم حسب القارات :

عدد

في اور	٣٥٥ ٠٠٠ ٠٠٠
» اسيا ( تقريباً )	٣٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
» اميركا	١١٥ ٠٠٠ ٠٠٠
» افريقيا	٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠
» وسر لاريا	١٠ ٠٠٠ ٠٠٠
اجمعه ( تقريباً )	٨٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

بكل خصائصهم البدنية

يقسم اقواسيون ناوريا وما يليها من حيث طبائعهم البدنية الى ثلاثة اقسام :  
١ الشماليون والتيوتون رؤوسهم مستطيلة . فكهم مستقيم مع روز قليل .

الوجنات صغيرة غير بارزة . الانف كبير ومستقيم . العيون زرقاء او سنجابية طبقتها  
الصلبة بيضاء . لون الشرة ابيض او محمر . الشعر صويل سبط او متعرج لونه اسمر  
فاتح او اشقر . اللحي عضة . القامة طويلة معدنها من ٥ اقدام ونحوها فراريط  
الى ستة اقدام

٢ انقوقاسيون المتوسطون او الاسبيريون . اراس قصير . الفك والانف كما  
تقدم في الشماليين . العيون سمراء او سديقة . لون الشرة ابيض بهت وسدر فيه  
الاحمرار . الشعر اسمر او كستائي او اسود يعلب فيه القنصر مع سطة او تموج .  
اللحي قصيرة . القامة متوسطها ٥ اقدام وستة قراريط

٣ الحوييون او حول البحر متوسط . اراس طويل . المن واو حات كما  
تقدم . العيون يغلب فيها السواد والاشراق . الشعر اسود متعرج او حمدي . لون  
اصفر زيتوني او اسمر . ولا يكون احمر قط . القامة من خمسة اقدام و ٤ قراريط الى  
٥ اقدام وستة قراريط

من نصح العقبة

الشماليون يغلب فيهم الطموه ورباطة الجأس مع الثاني وموهة المعريته والندت  
ولاقدام على الاعمال الكرى . واما متوسطون والحوييون فتعذب فيهم الحمة والصب  
مع الذكاء وسرعة الخاطر . والاندوع وسرع مع فقه الذات . وفيهم ميل الى  
التظاهر . كثر مما الى القيام بالواجب

ويشترك القوقاسيون على الاجمال بسمو الادراك وقوة الذمور . وندت فيهم  
اكثر سائر الطبقات اشتغالا داهل والصناعة والادب والشعر . ووه ارقى هذه  
المون عندهم اكثر مما عند سائر الطبقات من قدم ارمية السرخ الى الار . وندت فيهم  
اصحاب المدينيات القديمة او واضعو اساسها . ولا سيما المدينيات المصرية والسببية  
والاشورية والفارسية والهندية واليونانية والرومانية والعربية وغيرها

الاعمال والاسم

وهم يتكلمون لغات مختلفة كلها راقية : من اللغات الآرية التي تكلمها فوقاسيون  
السفكريتية والرندية والفارسية والارمية واليونانية والسلافية والليتوانية واللاتانية  
والتيوتونية والقلتية ومعظم لغات اوربا الحديثة . ومن اللغات السامية العربية وحبشية  
والحشية والاشورية والسريانية والميتيقية والعمانية فضلا عن اللغات الحامية ونحوها



اما ادينتهم فاعلم فيهم النصرانية في اورنا ومستعمراتها وفي اميركا . والاسلام في اواسط اسيا وسيرى وتركيا وبلاد العرب وشمالى قريضا وغربيها وايران والهند وملايرى والصين وفي امكن اخرى من اسيا وافريقيا . والبرهمية في الهند . واليهودية في انحاء مختلفة . على اهم تديبوا قديما . كثير من الاديان الوثنية ومنهم اليوم جماعات يدينون بالزردشتية والبوذية وغيرهما

## طبقاتهم

ويقسم الفوقاسيون الى اربع طبقات كبرى قد استعملوها على تسميتها كما يأتي :  
 ١ الحاميون : ومنهم المصريون والبيحة والعصر او الداقيل . والصومال والغالا والانساي والتركنا ولواهوميا في شالي قريضا . وخصوصا بين النيل والبحر الاحمر . والبربر والطوارق والنيبو في الصحراء وبلاد المغرب



ن ١٠٨ الخيل اشركى في الماء

٢ السميون . شهرهم العرب والاحباش والسوريون واليهود  
 ٣ الآريون : وفيهم الهود والعرب والافغان والاكراذ والارمن والشركس

والكانارد واسميان والشيشنز وغيرهم في اسيا واكثر سكان اوربا  
٤ البوليبيون : في بوليبيا وهم اماوري والتفان والتهبنا والساموان والهوايان  
واميكرويان وستحكم عن كل من هذه الضقت اكسا تقدم الكلام في مهد القوقاسيين

### مهد القوقاسيين

في شدي افريقيا

لما اخذ الاسان في الهجرة من مهد الاول في جزائر الهند الشرقية في العصر  
البليوسيبي الثاني او البليستوسبي الاول لم يكن سهل عليه من النزوح الى شمالي  
افريقيا بين البحر المتوسط والسودان . اما البلد الذي تكيف فيه حتى صار يشككه  
القوقاسي فقد اختلف الباحثون في تعينه لكنه لا يخرج عن البقعة المتقدمة ذكرها  
من افريقيا وهي تشغل على اكثر الاسباب اللارمة لذلك التكيف . ولم تكن الصحراء  
الكبرى يومئذ بجزراً كما يصور بل كانت ارضاً حصبة فيها الحيوان والاسات وسائر  
ما يحتاج اليه الاسان من اسباب الحياة . وكان بينها وبين اوربا صلات رية من عدة  
مواقع سيأتي ذكرها . والعاب ان قليم التسم شمل من افريقيا كان في ذلك العهد  
في عية الاعتدال واوربا ادراك شديدة البرد يكسوها لحيد اعواماً متوازية  
فسكانت هذه الصحراء المخرفة اليوم سهولاً حصبة تجري فيها الانهر الكبيرة .  
وامض هذه الانهر لا تراه آثارها دقية الى الآن مثل نهر « ماساروا » كان يجري  
حوضاً الى البحر . ونهر « بعرعر » كان يجري شمالاً الى البحر المتوسط . وكانت  
الحيوانات تسرح في تلك الارض و الارض مكسوة بالاشجار والاعشاب  
اما الطرف الغربية الموصلة بين افريقيا واوربا في ذلك العصر فهمم بررح كان بين  
مراكش وجبل طارق واجر بين تونس ومالطة فصقلية ويطاليا . واجر بين بركة  
على بحر ايجة الى بلاد اليونان . وعلى هذه البرارج عبت دهرت افريقيا الى اوربا في  
ذلك العهد القديم كعرس البحر ( الهيبوبوتاموس ) ووحيد القرن ( رينوسروس )  
والصمغ والمموث والفيل والانواع الافريقية من الفم والأسد . حتى اصبحت اوربا  
مسرحاً لحيوانات افريقيا . وكذلك الانسان القديم فقد وجدوا من بقاياه ومخفاته في  
كهوف اسبانيا وفرنسا وبريطانيا واواسط اوربا مثل الذي وجدوه منها في شمالي افريقيا  
( المغرب ومصر وبلاد الصومال ) . واستدل دي مورغن من ذلك ان الاسان امقطن  
ظهر في مصر منذ الالف من السنين . واما الانسان القديم فنه فيها منذ مئات الالوف .

وليس في العالم بلد سبق الى استخدام الادوات الحجرية من بونس . فقد وجدوا فيها من تلك الادوات تحت طبقة كثيفة من الحجر الكاسي البليستوسيني رست من حجار مائية لم يبق لها اثر . ولذلك فلا بد في بلاد المغرب قديم جداً يرجع الى عصر لم يدركه التاريخ ولا الخرافات الميثولوجية

#### الابنية الافريقية والاورافريقية

على ان توالي الجليد في اورب شوش محوري الاحوال البشرية فيها وحال دور ارتفاعها . لسكنها طلت في افريقيا حارية ملامع فتقل الاثار فيها من العصر الحجري القديم الى الحديث في مئات الآلاف من السنين فتكيفت ملامحه وارتقت



ش ٩ ١ جمجمة مايندرال

قواء . ويظهر ذلك الارتقاء بمقابلة جمجمة مايندرال ( صفحة ٥٠ ) من بقايا العصر الحجري القديم بجمجمة لاسان في العصر الحجري الحديث مما يظهر في ملامح الاوربيين حتى الآن . وبدل ذلك على ان اورب عمرها قوم من اهل العصر الحجري الحديث نزحوا اليها من شمالي افريقيا كما يظهر من آثارهم في سكان غربي اورب . ويؤيد ذلك ما يشاهد على شواطئ البحر المتوسط الجنوبية من مراكز الى طرابلس الغرب من الابنية الحجرية القديمة امشابهة لامثالها في ايبيريا ( اسبانيا ) وغاليا ( فرنسا ) وبريطانيا — اي ان تلك الاسبية بنها شعب واحد في القارين قبل زمن التاريخ على ان تلك الآثار النائية اكثر عدداً في افريقيا مما في سائر البلاد . فقد

وجدوا منها هناك نحو عشرة آلاف ساء مختلفة الاشكال والافدار تشبه ما في اوربا من تلك الاثار مما يطول وصفه . فتحققوا بذلك وامثاله ان الانسان بعد ان ارتقى في شمالي افريقيا حتى صار قوقاسياً انتقل بادواته وصناعته الى اوربا فعمرها وخلف ائماً يطلق عليها العلماء اسم « اورافريقان » Euratican اي لاوريون الافريقيون منهم الايريون والسيلويون والكت وغيرهم . انتشروا في اسيا الى قرب خزاير بريطانيا فالديمارك واسوج . اما الابهوت سكان اسيا تقدمه فلا تزال ملاحظهم



ش ١١٠ امرأة من خزاير

ظاهرة في الباسك سكان عربي البنية . وقد ظهر الآن ان لغة الباسك غير آرية وفيها مشابهة واصحة للغات الحامية الشائعة عند رارة لمعرب الى الان . لكن بعض اهل البحث من الفرنسيين مع اعرفهم من اصحاب تلك الاثار البائية في المغرب هم من نفس العصر الاوربي يذهبون الى ان الامم القديمة كالكت الذي عمروا بريطانيا وفرنسا والسيلوريين اهل ويلس قبل القلت لا يزال اصلها مجهولاً . وفي كل حال فقد تقرر الان ان الاثار الحجرية في بريطانيا وغاليا ليست من بناء القلت الارين الذين تولوا اوردن عن طريق الدانوب كما سيجيء من هذه الانية لا تزالها في ذلك الطريق . ولكن القلت لما وصلوا اوردن واختلطوا عن كان فيها قبائلهم تولدت سلالات مزيجية



ش ١١١ سامي مرشمي

قلت اسلاوي في الاسبطة مشر اليها . وان هؤلاء لاسلاف نرحوا من افرقيا الى  
اوره وليس من اوره الى فريفي كما كان يظن بعض العلماء  
وعليه فقد انت الاستد سرحي ان افرقيا هي مهد الشعب القوقاسي الاصلي  
ومها نرح شهلاً الى اوره ولا اثر لبقية الى الان في جنوبها ولا سيما في اسبابيا  
وايطاليه واليونان . وبعض بالاجد ان نصف سكان اوره الان اصلهم من الجنس  
القوقاسي الاورافري

### طبقات الجنس القوقاسي

عشر تقارب لعائته وموطه

لقوقاسيون امم شتى و كثرها اهل دول وسلطان وتعد وقد اصطلحوا ان  
يفسّموه باعتبار تقارب لعائتها ومساكنها فصلاً عن الامم والقوى الى اربع طبقات قد  
تقدم ذكرها وهي :

١ الخاميون ٢ السميون ٣ الآريون ٤ التولبيون ولكل منها فروع سياثي  
بينها في ما يلي :

# ١ - الحاميون

في شاطئ افريقيا

انقسم القوقاسيون الاصليون وهم في افريقيا الى فرعين كبيرين : شرقي زح الى اسيا وعرف بالفرع الاسي سبأني ذكره . وعربي بقي في مكانه وعرف بالفرع العربي . والاسهام مقتبسان من تعابير النوراة بلا علاقة نسب بينهما . ومن الفرع الحامي عمر شمالي افريقيا - وهو يقسم الى فرعين

١ الحاميون الشرقيون وهم مصريون القدماء وعمايم الاقط . ولجنة بين النيل والبحر الاحمر . والدقيق بين الحشة وخليج عنت . والصوم والعلالا والماسي . والواهو ما او وهمة المشون بين النانو حول خط الاستواء

٢ الحاميون الغربيون وهم لم يبق في امريت امريه فون بالقائل والشيوخ وغيرهم . وبرابرة الصحراء المعروفون بالطوارق والنيو شرقي بلاد الطوارق والقولا بين قبائل السودان - وتكلم عن كل منهم على حدة

## اولاً - الحاميون الشرقيون

المصريون القدماء والادوية

المصريون القدماء قوقاسيون اسوا في وادي النيل اقدم تمدن بعد تمدن البابين على ما بلغ اليه علم التاريخ . لكنهم تقو كاهن لامة يد حملوها من اعياء السخرة في سد هب كلهم واهرامهم حتى يصح ان يقال في سد الابدية انها شيدت والعفت احجارها بدماء الناس . ويؤخذ من قراءة انهم - حتي خراج كان يصوف ونعما بيده لان الفلاح لا يؤدي ما عليه الا قماراً ومن دى حراجه بلا صرف احتقرته النساء

والاقط خلفاء المصريين القدماء وهم مشهورون منذ القدم بقررتهم في الحساب . وقد تمربوا بعد الاسلام وحفظوا بعصرائتهم على مذهب الطبيعة الواحدة لكن ملاعهم لا تزال حتى الآن كثيرة لشبه علامع المصريين القدماء

اما البجة ومنهم الهندوة والشرير و لاشراف واعبادة وغيرهم فيقال لهم قدماء وقد سماهم هيرودوتس ما كروني ( Herodotus ) . وهم يدور حول بطوفون الجبال يحرسون القوافل او يقطعون المسافة من قديم الزمان الى الان . وكثيراً ما استخدمهم الانكليز في حروبهم الوداية الاخيرة . وهم اطوف الشكل ملاعهم





ش ١١٢ : قال شيخ الدين وهو . ل المذبح لمصري في أيام الفرافسة

أوربية لوهم روزي بلون الشكولاته الفاتح . شعورهم جمعة طويلة يقضون أكثر ساعات الفراغ في اصلاحها وتصفيفها ويفتقدون الى مهارة ودقة في تجميل كل جديدة على حدة بحيث تناسب الحدائق طولاً ونحافة حسب وضعها . ويدهنونها بدهن الضان ويعطرونها بمساحيق ملونة كفوس قزح وهم يماخرون حيرانهم بهذه « التواليت »

لديين والصومال والغاللا و...إي

Danakil, Somali, Galla & Mezza

و قرب جيران المحلة الدافيل (ش ١١٤) يقيمون بينهم وبين الصومال والغاللا في الخموب وكلاهما من الخمس القوقاسي لطيف . ولعل الامح بعض هذه الامم الحامية

قد حاطها شيء من الدم العربي او الزنجي . شعورهم لا تكون صوفية قط لكنهم  
يجدلونها كما يفعل البجة (ش ١١٣) وقد يرسلون الجدائد بلا تجميد . الاف  
مستقيم اعقف قليلاً البجة مستديرة العينون كثيرة نوعاً مع غور قليل وهم فوقاسيون  
رغم سواد بشرتهم



ش ١١٣ رجل صومالي

والعلا أكثر عدداً من سائر شعوب الحامية لآل . وبعدهم اهل البعث رقي  
عقلا وادناً من الصوماليين والدقبيل . وسب ايهم بعض الباحثين دياً توحيدياً لحاطه  
الخرافات . اما الخرافات فلا ريب في وجودها وما لتوحيد فيتح وحوده الى اثبت .  
وقد انتشر الاسلام والنصرانية بينهم تعشما خرافات لارواح وايتولوجيا وعبادة  
الاشجار والحيوانات ولارواح . ويقال لاجل ان عبادتهم مزيج من الاسلام  
والنصرانية والوثنية

وكذلك اساسي لكن عبادتهم ارق قليلاً . وهم يدو ينقلون في لجبال المنسطة  
بين بحيرة فيكتوريا نيارزا ووادي الرقت العظيم . ويحاط معتقداتهم اسماء بعض آباء  
النوراة كقايين وهابيل و اراهيم لعلمهم اقتسوها من حيرانهم الاحباش . وهم مزيج  
من الدم الحميري والزنجي كانت لهم وطاة شديدة على حيرانهم البانتو الى عهد غير بعيد .  
بمعنى سنة ١٨٩١ اذ سطروا على حبال كيب فاحرقوها ودبحوا من كان فيها من الرجال

والنساء وجمعوا الاطفال في اكوخ اصروا النار فيها وساقروا اماشية . لكن الاسكندر  
وصعوا حياء لهذا الصنيع بشاه حكومة منظمة في افريقيا الشرقية  
نابا الحميون العربيون او البربر

البربر او الحميون العربيون قسما رئيسيين : (١) القبائل وغيرها واكثرهم  
يتعاطون الزراعة في بلاد المغرب (٢) الطوارق في الصحراء واكثرهم مادية رعاة  
غزاة يخدمون قبائل متحالفة مثل بني مزب والازيبار والحجار والكلوي وغيرهم .  
والغزاة في عتازوت الشام يتفوقون به لجمال التي تسمى ارباح وقد اصبح عادة ديبية  
لا يبرعونه ويعدون برعة عابرة (س ١١٥)



ش ١ : حميون من ليبيا

وصوارق الصحراء حميون تحت . اما القبائل فقد امتزجوا بالعرب وغيرهم . على  
ان سكان المدن منهم مزيج من السامية والحامية ولم يعد التفريق بينهما ممكناً . وهذا  
المرج يكثر بين قبائل مزاب واوولاد نائل وغيرهما في حدود الصحراء . والشكل  
التوقاسي الاصلي يظهر في وجود اهل طنجة والجزائر وتونس ، كثر من ظهوره  
في الاوربيين

والبربري يميل الى التجمع وبه عناية في الزراعة والصناعة . وقد برع البرابرة في

صنع الطرايش والبراس والجلود التي تعرف بنورو كو وبعدة الخرف على اشكال  
تشبه ما كان اسلافهم يصنعونه في العصر الحجري الحديث



ش ١١٥ الفوقسيون على ٥٠

ويعتقد الطوارق ان تحت الصحراء طوائف من ارواح شريرة تسلي نأدي مرة  
من المسافرين فتقبض على خفاف جملهم وتحبسهم نحوها فتعوس الخدوف في زمر .  
واذا عطش المسافر ودنا من ثر او سع سقطته تلك الارواح الى ماء فشربه . وانها  
تظهر على وجه الارض مشككة شكل مخنقة ليخدع الاحياء . ودسهم فكل ما لا  
يعرفون سبه يسبونه الى عوامل سبه مسطورة كالجن ونحوهم

التيبو والعريون

LES TIBOU

ووراء بلاد الطوارق شرقاً بقعة تقطعها جبال تيسقي تيم فيه مة حميه اسمها  
« تيبيو » هم بقايا القارمانيه القدماء ( Garamantes ) وكانوا ونيين واسدو في  
القرن الثامن عشر . لكن بعضهم لا يزالون على عدتهم ونية والعص لآخر نفون  
على عبادة الههم القديم « عيدو » يقدمون له القرابين وعندهم العاويده يعلقونها على  
ابدانهم يستشفون بها

والفزانين اقدريهم وقد احتلظوا بالعرب ولهم اعتقد شديد كهيئة يقال لهم  
« مارابوت » لهم نفود في فزان اكثر مما في سائر معرب . وهم صرب من العريين  
او السحرة يستخدمونهم لطرد الشياطين او كنف ادى الجبن . وفي تمكسو عرافون  
يسمونهم سانون هم ضرب من « الشامان » يعزفون الموسيقى حتى يصاروا نفسيونة

يجمعون في أسماها نارواح الاموات من الاولياء فيتأفون منهم الاوامر عن نوع  
الحيوان اسي يبغي تصحيته لبشي العليل . ويغلب ان تصدر الاوامر حسب استطاعة  
ذلك امريض . فيامر مذبح دحاجة او عزال او نعمة وتفرق لحوم الديبحة على اصدقاء  
السانوت :

## ٢- الساميون

في عربي سب وشرفي امر:

هم الفرع الشرقي من النوفسيين الاصليين قطعوا البحر الاحمر الى جزيرة العرب  
والغالب اهم وجدوا تلك الجزيرة حالية . اذ لم يعمر حتى الان ان الانسان سكنها في  
عصره الحجري القديم . فيكون السارحون اليها من نهائي فريقيا هم سكانها الاصليون  
اقموا فيها دهرآ فآثر فيهم الاقيم وابيئة وتكبهوا حتى صاروا على الشكل المعروف  
بالسامي ومنه تفرعت الشعوب السامية . وعلى هذا المذهب ينسب بعض العلماء رأبهم  
في كون بلاد لعرب مهد لامم السامية . وهو قول يقتصر في نظارنا الى اثبات لان  
السارحين من مواصهم نما يرحون في صب سارعي او لعيش فهم لذلك يطلبون  
الانهار والادوية الحصية . ولاقرب الى العقار ان السارحين من افريقيا طلبوا سهول  
سوريا وما بين النهرين او لا ويكفوا هناك والاسهل سبهم العمور اليها ببرزخ السويس

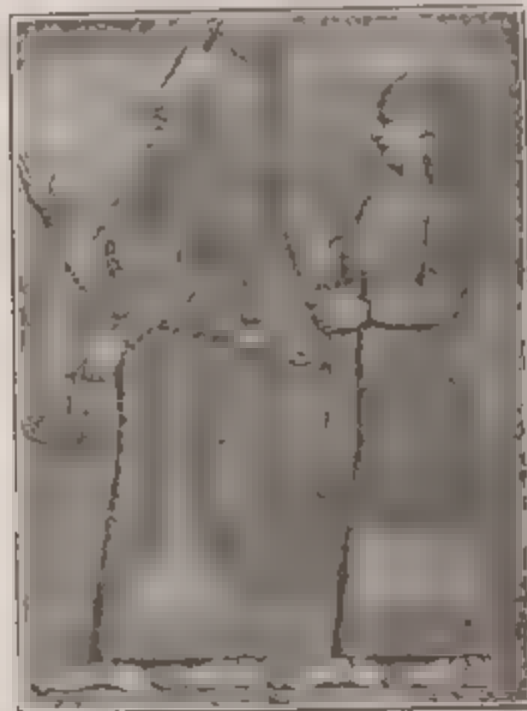


ش ١١٦ : ملك الحبش يستعرض جنده

لكن اصحاب الراي الاول يقولون ان من بلاد العرب تفرق الساميون في عرقي اسيا قبل زمن التاريخ . وعاد بعضهم الى مرقب وهم الاجيش وغيرهم . وكان الساميون في اول عهدهم « دبة » يستدل على ذلك بقص « آيو » الدبية معاهدا مدسة « واصل معاهدا « خمة » وشور « اما ذهب الى الخيمة » سلا من فولس « ا » ذاهب الى البيت « وعلى كل حال من الساميين ما شوا ان صاروا انما واستقروا في جزيرة العرب وما بين النهرين واسيا الصغرى وسورية وفلسطين والحشة وقسموا بهذا الاعتبار الى ما يأتي :

١ عرب الجنوب : وهم الحميريون والمصنعة والاحباش ولعائهم قديمة وكنائهم بالحرف المسند

٢ عرب الشمال : او عرب الحجاز وتسميهم التوراة الاسماعيليين وهم الذين قاموا بالاسلام ونشروا لغتهم في اقطار الارض



ش ١١٧ من اشوري

٣ الاشوريون : كانوا يقعون قديماً في . ل بحوسة ٢٥٠٠ قبل الميلاد ثم امتدوا على دجلة الى وراء نينوي . كانوا يتكلمون لغة سامية يكتبونها بالحرف المسماة طبعاً على القراميد . وقد انقرضت هذه الامة في القرن السادس قبل الميلاد



٤ الاموريون والاموريون : في ما بين النهرين وسوريا وبعض فلسطين وارمينيا  
واسب الصغرى وشمالى فارس العربى ، وهم متوسطون بين الاشوريين والكنعانيين .  
يتكلمون لغة سريانية او كلدية انقرضت من سوريا ولا تزال شائعة عند الساطرة  
في كردستان وسد بحيرة ورمية . وهي لغة التي كان اليهود يتفهمون بها في اثناء سبيهم  
وقد كتب بها بعض سفر دانيال والتلمود وتكلمها السيد المسيح

٥ الكنعانيون ومنهم الاسرائيليون او اليهود والموايوت والعسطينيون  
والبقيون والقرصحيون وغيرهم . اسمهم متشبهة احداها مخفوفة في اسفار العهد  
القديم هي العبرانية . وعزوا على آذر منشوشة اللغة اخرى في فيديقية وقرطاجة هي  
الغة الصنيقة



ش ١١٨ سر - لمن

وكانت السامية من صمدت على صور رق الحدان قلما أثر الزمان في جوهرها  
لغتها او تركيباً . وسرى بين الاشورية القديمة و لغة عربية ( و بينهما ينف و ثلاثة  
آلاف سنة ) قبل من البحر بين لغة لاسديرية واصحاب الحرماثي القديم او القوطي  
وبينهما قل من نحو نث هذه لغة . وقد ذكرنا حصص لغات السامية في المقدمات  
اتهمية من هذا الكتاب . و لغة الحيرية ذهبت من بلاد اليمن لكنها ماقية في لغة الغيز



ش ١١٩ عرب من نجد

وفروعها في تيغرا واحمرا وشوا. اما سائر اممات  
السامية فقد تعلبت عليها العربية بعد لاسلام  
وحلت محله - وهذا شهر الامم السامية  
العرب

هم العالبيون اليوم من لامم السامية وهم  
حفظوا الملامح الاصلية حاملة . وهي قوامية  
يخنة تمتاز بنظامها ووضوحها . لوحه ينمي  
الشكل والراس مستنصل ولاف عقف عاليا  
وكبير مصعوط عند حذيره . الذن حاد والحيين  
مسنوقيل لارتقاء والعيون سوداء لورية الامكن  
والشعر اسود وحم لامع . ونحى بيضا عاليا  
والبشرة بيضاء معدرة تكتسب لون الزرور  
بالتعرض للشمس . القامة اقصر من معدل العامة



ش ١٢ . عربي مصري مسلم ( مصطفي كامل )

ياوربا اي من خمسة اقدام و٤ قراريط الى ٥ و٥ قراريط . والطبقة الراقية منهم لا  
تقل عن ارقى امم اوربا من كل وجه

وللعرب مآقب اشتهروا بها من زمن الجاهلية هي التي اعاشهم على نشر سلطانهم  
ومدينهم بعد الاسلام . اعمهم الودع والكرم والحوار والشجاعة والارحية والسجدة  
واباء الصيم واستقلال الفكر وسلو الهممة ونحوها من مآقب البادية فضلاً عن ادكاه  
ومعدن الدهن . فله استنجر عمرهم وانفسوا في الزحف والهمم توسعت تلك المناقب  
بهم . وتفتت عابهم احوال تختلف باختلاف الاعصر لا محل لذكرها . ويقال بالاحمال  
ان بنشاز العرب ونمعة العربية بعد الاسلام ولدتها عربية جديدة . فبعد ان كان  
العرب محمورين تقريباً في حريرة العرب صار اهل العراق والشام ومصر وبلاد  
العرب والسودان عرباً . فهم يدخلون في حكم ما تقدم من حيث الملامح واما  
الامم يختص به كل اقليم من احوال البيئة او تاثير الامة الاخرى التي امتزج العرب  
بها . لكنهم على الاحمال اهل دكاه حد وحيان واسع وحظر سريع



وذا قبلما بين القوى لعاقبة في الساميين  
على الاحمال و الاريس (سكان ارونا) رايها  
في الساميين اوس نسا او سوعا لكانها اكثر  
قوة واثباتاً . وبعدهم ذلك سقاء الساميين  
ادهرأ في وسعهم يتعرفيه نبي من انصار  
الطيمية او اعمو عن الحويه . واما  
الساميون فهم شمر سامية ولكمهم  
وسعوا اشهر اذن الله وخدموا ناسا  
وفواعداية خلافة رقية وماره حري  
ان الاريس من حصص سامية التوسيع والنقد  
وما الساميون فهم ميبون الى التجمع  
ونقاء على حد واحد

عرب السوربون بعد فتح الاسلامي

في سورية وفلسطين ودمشق كثرهم مدين ش ١٢١ ع . دة اشهر في قرون مبني  
الاسلامي وصاروا عرباً فحكمهم حكم سائر العرب المولدين . الامم ورنوه عن

اسلافهم القديسين من الهمة ومثله ولا قدم على انجازه ولا سروري سوريا  
اهم قديمة لا تزال مستقيمة بادبائها وعاداتها من عهد عيسى عليه السلام في اهل قاسهم من



انبت الطوائف في حقوسهم لا يرون  
يستخدمون اللغة السريانية في الصلوات .  
ولهم آداب متوارثة . ومثلهم السرياني  
والكلدان قال لهم ادياناً رقية اكرمها  
ديني . ومن الطوائف الخاصة بسوريا  
اسروز في ليل وحوار والتعبية  
والمناولة وهم شيعة . والسوريون اليوم  
نتيجة امتزاج قديم من امة شتى

الاول

اكثرت اليهود القديسين في فلسطين  
تسلسلوا من اليهود بعد سقوط اورشليم  
في القرن الاول للميلاد غير ما انضم اليهم  
بعد ذلك من جالية الاسبان في القرن  
الخامس عشر وجالية الروس وغيرهم .  
فاختلفت ظواهرهم البدنية وتولد فيهم

ش ١٢٢ - وري سوري في سنة  
القرن الثاني عشر

جس انقرا احمر ينسونه الى امتزاج قديم مع الاموريين (اي احمر ا . وقد بعض  
الباحثين ان في اليهود اليوم كل الالوان والاشكال من الابيض والاسمر والاسود  
الطويل والقصير بحيث ضاع العصر الاسري وبقيت الطائفة اليهودية . على ان  
فيهم ملامح مشتركة اهمها الالف الكبير الاعقف والعيان الارزاق للامعتن .  
ولهم بروز تحت الذقن . شعرهم خشن جعد - تلك هي خصائصهم العامة . ومنهم  
طائفة في بلاد المغرب وفلسطين تمارس نخل وقد دلت على الخصائص منها

ويعرف اليهود بتبيلهم الى الثقافات في احوالهم الاجتماعية كانوا مدبة من زمن  
الاسرائيليين فصاروا مزارعين في عهد الكنعانيين . ثم تبعوا في الشعر والادب وادكاه  
في الفلسفة والموسيقى وفي السياسة والاقتصاد . وكان لهم شأن في نهضة اللغة العربية  
ببناء القدن الاسلامي . واضطروا الى هجرة اخرى في الاجيال الاخيرة من روسيا  
ورومانيا فتركوا في الارض واسأوا لانفسهم مدرك وانتحر والمصاع في انحاء العالم



ش ١٢٤ - سامري

ش ١٢٣ - سامري

المقدس وعبيد سامريين وقد حوّلوا لأكابر نوحه إلى عورتهم إلى شرقي أفريقيا الوسطى  
وقد مر اليهود بعد قرون في الأرض إلى سنة ١٩٠٧ نحو ٩٥٠٠٠٠٠ من منهم  
٨٥٠٠٠٠٠ في أور ٥٠٠٠٠٠٠ في أفريقيا و ٣٥٠٠٠٠٠ في آسيا والباقي في أمريكا  
الدور والمعبر

اختلف علماء الألسن في أصل هذه الطائفة من بشر . وهم على الأجل حيل  
من رعاي الناس داهم انظروا في الأرض ومنهم حملات كبيرة في آسيا وأورنا  
وأفريقيا وعيشهم عساً . سرقة والتكدي وإصدار البحت وضع المتاحل والعرايل .  
ولهم أسماء شتى حسب البلاد التي يقعون بها . منهم في سوريا « نور » وفي مصر  
« سجر » وفي بلاد فارس وتركستان « زنجاني » وفي روسيا « زنجاني » وفي ألمانيا  
« زنجور » وفي اسبانيا « جيتانوس » وفي إيطاليا « زنجاني » وألحيم كلها تسمى كافاً  
درسية . وبعضهم أن كل هذه الأسماء تنوعات أصل واحد ربما كانت « زنجالي »  
ويسمونها أنفسهم به أحياناً وهو لفظ هندي قديم ومعناه « سودا الهب » أو « السدوم »  
بالحقيقة معمر الوجود . ولكن لهم اسماً عمومياً يعرفون به في أورنا وهو « حسي »  
وربما دعوا بهذا الاسم صاينهم مصريون ساء على دعواهم وسيرة الواسمهم  
والكن جماعة كبيرة من علماء أورنا بحثوا في أصلهم ومقامهم والقوا فيهم كتباً

عديدة أحسنها ما لعه جورج بورو انتهى سنة ١٨٨١ وقد حله المور وآخه ودرس  
انتمهم وسائر احوالهم والف تسعة كتب فيه . منها كتاب اسمه « ريكلي » نشره  
سنة ١٨٤١ وآخر اسمه « نوردي ساي » وقد من جميع لغة مور ونبرها .  
ويؤخذ من ابحاث هذا العالم ان اصل هؤلاء المور من ساي الا انهم يكلمون  
لغة واحدة شبه في صوته وتركيبه مع لغود الهند ( السنسكريتية ) . وفي  
كثير من الالفاظ الهندية القديمة وهم يسمون ويسمون حـ « ريكلي » ومعنى  
« ريه » في لغتهم وره في طائفة الارواح . وقد هجر « ريه » من الهند الى اور في  
اواخر القرن الثاني عشر للميلاد

اما دينهم فغير معروف الا أنهم يظهر من دينه المور من يقدمون بهم ونحو  
بعض الطقوس الدينية موند فيقطعون من الخشب ويشربون من ذلك كـ  
للبيت ويحرقون كل ثيابهم ويكسرون آلهة  
وقد ترجمت التوراة الى لغتهم واسم الآلهة عندهم « ديوس » ويدعون آله  
مشق من « ديوس » وهي « دياس » باللغة السنسكريتية ومعها اليوم . ويختنون  
زواجهم احتفالاً عربياً . وهم كثيرو معرفة على أنهم وساحرون عظماء وفي  
المور علامات سرية يتعارفون بها في بلادهم

### ٣ - الأوربيون

#### اسمهم واقسامهم

قد تقدم ان اورا عمرها قديماً فوجدت فوقها راحو اليها من شتى افرق في  
اشياء العصر الحجري ومعهم انواع من حيواناتها وسميت هذه « افرقيين »  
( Eurafrican ) اي الاوربيين الافرقيين . وقد يسمون هذه المور في اور حتى  
توافدت عليهم امم اخرى قوقاسية منهم من اشرق في الارض راحو الى اور من  
السهول الاوراسية ( Eurasian ) اي الاوربية لاسيوية . تولى راحوهم « اورا فرقيون »  
بندر حون في قبايس عذتهم وآدابهم وعاداتهم . فلم ينص العصر الحجري حديث  
حتى اندمحو فيهم وصاروا « آرية » تكلم لغة آرية وتلقون اسماء آرية نحو ما  
وصل اليها من احوالهم . وقد تم ذلك قبل زمن شايخ في حول لايتان عيسى .  
واختلف العلماء في من هم الآريون واصبوا وكيف استقلوا من شمالي غربا



مهد القوقاسيين الى شمالى سيبا وتكلموا حتى صاروا آريين . ولم يصل البحث الى نتيجة ثبته . ويكفي في هذا ان يقدم ان الواقع شرادر في قوله : ان الآريين زحوا الى اوربا مراراً متوالية بينها مسافات بعيدة جؤها من البقاع الاوراسية بين مرتفعات نامير وكركاتب . وقد كتبوا اوربا كلها الا ايريا ( اسبانيا ) وشروا لغتهم وادابهم في الشعب الاورافريقي . ثم اختلطوا بهم بتوالي الاجيال فتكونت منهم الامم الاوربية الحاضرة .

وتقسم الامم الآرية من اقدم ازمانها الى مجاميع لكل امة منها لغة خاصة حملتها معها من موطنها لاصلي . لكن الاحوال السياسية والاختلاطات الاجتماعية نوعتها واقتضت سدول بعض اللغات فصارت الى غير اهلها . فاصبح المجري وهو من امقول ينكلم لغة آرية قوقاسية وبالعكس . فقلت اهمية اللغة من حيث الدلالة على الاصل . وترى امثال ذلك حارياً بيننا الى هذا العهد فبين اشكابين بالعربية عصر الاقط وفي الشام السريان وهم عبي العرب . ويتكلم التركية في آسيا الصغرى حاعة اصلهم من اليونان وقس عليه لكنهم قسموا امم اوربا الى اقسام حسب اللغات مع اعتبار الاسول على هذه الصورة

نقسم الشعوب الآرية الى فرعين كبيرين : الاوريين والاسيويين . والآريون الاوريون يقسمون حسب اصولهم الى ست فرق كبرى :

١ الفلت : اشهرهم الابرلنديون والاييرسي والعليون والوبلش والبيطان . في بوهيميا وبريطانيا وهلفنديا وسيا

٢ الايصاليين الاصليين وهم اللاتين والاوسكان والامبريان . في ايطاليا وصقلية وسردينيا وكورسيكا

٣ الهيلينيون : وهم لايرليون والدوريون واليونانيون والاييريون . في بلاد اليونان والانيا واليه ويون

٤ النيتون : وهم القوقاس والجرمن السفليون والعليون والدنش والنورس والاسكلين والاراس والنمسا والسويس . في لانيا وهولندا واسكنديا ويا وانكرا

٥ السلاف : وهم اروسيون والبولنديون والبوهيميون والسرب والكروات والعمار . في روسيا وبولندا وبوهيب والدنقان

٦ ليتوانيون : وهم ليتوان واليشوان في كورلاند وليمبيا وكوفنو

والآريون لاسيويون فانهم في فارس والهند وغيرها وسياتي الكلام عليهم

## كلام عام

## في الامم الآرية

تلك هي الامم الآرية التي استقرت في اوربا قبل زمن التاريخ . ثم نرح اليها في زمن التاريخ امم من الجنس المعولي في ازمة مختلفة . اهمها ما حدث على تر سقوط المملكة الرومانية العربية في اوائل القرن الخامس لميلاد . اذ احد المعول بالروح من اسيا الى اوربا . اشهرهم في ذلك العهد أنبلاور حله الهونيون وجاء بعدهم الاوار واجبر والبلغار وغيرهم من القبائل الاعروفية من بلاد الاورل وقولفا . ثم طاع على اوربا بعض القبائل الصيبة التركية بقيادة حنقاء حكيبر خان الى القولفا . ثم حمل الاتراك العثمانيون على شبه جزيرة البلقان . فوشك شرقي اوربا ان يصير مستعمرة مغولية لو لم تزحف عليهم قبائل السلاف من روسيا وبلاد الفوقس وتركستان الغربية وسييريا

وازداد انتشار الامم الآرية بعد اكتشاف اميركا وغيرها فترح هل عربي اوربا الى العالم الجديد فعمروا اميركا الشمالية والجنوبية واوستراليا ونسهبيا وزبالندا الجديدة . وشمالى افريقيا وجنوبها وغيرها . ويبلغ ذلك نحو ثلثي القسم المعمور من الكرة الارضية - فلا خوف عليهم من الجنس المعولي لانه بالخطر الاسم لان الآريين اقوى مادة واوسع سلطا فيبعد ان يتعلب المعول عليهم

## خصائصهم على اختلاف اقسامهم

فلأوريون اليوم يعلم فيهم لغة الآري واللغات الآرية . ولدهك فيهم مدون آريين . ونظراً لاختلاف اصولهم اختلفت معاهيرهم وهي ترحم وغنار الاقاليم الى ثلاث طبقات تقدم ذكرها وشيء من طبعها صفحة ٢١٨ وايك حمة ذلك وتفصيله :

١ الشماليون : هم طول القمة صوال ارفوس بيس البشرة ورق العيون وهم البيوتون او الجرمن . ويدخل تحتهم القوط والصدان و بومارد والديبارك والمورس والاسكون مع ما طرأ عليهم من التويع . ولا يزال الجنس الاصلي وحوذافي اسكنديبافيا بشمالى المانيا . ومنهم طائفة في اكلرا يسعرون الناس بشعورهم بذهبية وعبونهم الرقة وخذودهم الوردية . ما سبق هؤلاء لانخلوسكون عبداً الى سوق لرقيق برومية ووقع بصر النانا عريغوريوس العظيم عليهم فقلد لو كانت هؤلاء مسيحيين لكانوا Angels ( ملائكة ) وليس Anles ( اسكندر )

٢ انشوسطون : اهل المنطقة الوسطى من اوربا وهم متوسطو القامة مشديرو

الرؤوس في شعورها مبررة ومبوية شذراء او سدفة معدل طولهم حصة اقدم  
وسنة فرارهم . . . . . بين سميت كتب الفرنساويون « القلت » او « القلت  
السلوى » وسميت بغيره « سبيين » ونقصون ان يقيهم اليوم في سويسرا . ومنهم  
حاش من السلاف

٣ . حمويون . اهل شو حلى . سوسه وهم طوال الرؤوس لونهم في الغلب اسمر  
او زيتوني . قصر القامة متوسط حصة قدماء وقر ريتا سود العيون مع اشراق  
ومع . ملاحظه احييت منه سفوفها دكاه . وعنفه لوقسين الاصلين النازحين الى  
اورب من فرقة لاور فرينين . بعد . امتر حوا عن روح اليهم من لارين . واكثرهم  
الآن في سائر وايضاب وحموي قرب . وفي كورسكا وسردينيا وصقلية واليونان .  
وبعض اللاتين لسموها بين . وميلونين او نكتيين وقد يسموهم امم البحر  
المتوسط وقت احزابهم نفس الايريين والليجوريين والبلاسجة سكان اسبانيا  
وايطاليه واليونان عدهم

فما لوردها اولاً فوقاسيو افريقيا . فاذا صح ذلك اقتضى ان نجد دليلاً  
يؤيد في مذهبهم من المحدث ولا خلاف رعمه حاطها من الادب ولعدات  
الار . اعمه من سيب . ومما مل لحد كبيراً من المحدث ولا تقادرات الباقية في اوربا  
الى ان بعض الساميين لاسه « المص الاخر فرقي . بين خرافات شائعة في عامة  
الشرق ووسط . وفي . . . . . في بلاد العرب ثم لا تسع المقام لتفصيله .  
ومعد الى طابع امه او . . . . . حاش ترسب

### اولاً - التمت

١ . . . . .

بعد من من . . . . . لارية التي هجرت من اسيا الى اوربا . ولذلك  
فهم يقدمون على حاورها في افن العرب على نحو صي . لابلينيكي . وقد قسموا من  
قدم اربهم الى اربعين تنز كل مهي حرف من احرف لطيفة سب في لغته . احدهم  
يسمى الحرف ا . و . والي حرف . . . . . فيقول للاول التمت ل . ولشني  
التمت ل . او معي . . . . . في بعض هذه احرف ويسمى في الاخرى  
الحرف « المت دت » . ر من سد التمت (ق) Ken (كن) وعند الاخر Ben او  
l'en « بن » . وقس عليه لخط « مك » ( ابن ) في الاول هو « ماب » في الثانية



نقش ١٢٥ - درويدي من كهنة اسف

والقلت (ق) رلوا ورو، ولأتم حق سبه نمت (ب) في نفس الطريق التي اتى بها أولئك على الدروب الى لال ويطيا وفي و... ورو ودرينها الى جرائر بريطانيا. ويظهر ان قلت (ب) لم يصوا الى يرلاه وهي مقر قلت (ق)، على ان قلت حينما وجدوا اختلطوا بالامم لاور فرقية التي كانت قلمه هناك. فذلك من ذلك الاختلاط الشعب القمي الايري والقمي البكتي الذي عمر بريطانيا قديماً وهو قاعدة الشعوب البريطانية. وكان نقلت دينة وثنية يعرف كهنها باسم درويد

القلت (ق)

Q-Kelts

ان قلت (ق) حلوا محل الآيريين في أيرلندا ثم خلفهم الإنكليز فيها أو اندمجوا بالإنكليز. وفي سنة ١٩٠١ كان لسانهم لا يزال شائعاً يتفهم به نحو ٦٤٠.٠٠٠ نس في الغرب من كيري ودونيجال. ولذلك فمجموع الأمة يصح ان يسموا إنكليز أيرلنديين بدلاً من قلت آيريين. ورغم ما نوالى من الاحن على الأيرلنديين ما زلوا يختارون بطشهم البدية والعقيدة عن الإنكليز. فهم في العلب كبار القامة كالجمابة مناسبو الأطرف اقويوه العصل ولهم مميزات أخرى هامة. والمرأة الأيرلندية حتى الوسطى حمية التكوين تفوق حارثها لاخولسكوبية كثيراً. ورغم ما اصابهم من الضعف والدل والشجاعة لا زال لبة في صباغهم وكرم الاخلاق مع العصبية الأيرلندية. وفيهم ميل شديد الى الادب ورتوء عن اسلافهم مع فصاحة وعارضة وحمية قوية ويظهر ذلك جلياً في محفهم وعلى منابرهم

والجاليون من هؤلاء قلت (ق) هم الاسكوتلنديون. وقد اختلطوا بالبكتيين ثم بالإنكليز وكنسوا لغتهم ولم يبق منهم الى سنة ١٩٠١ الا ٢٣٠.٠٠٠ نفس يتكلمون اللغة الاصية. وفيهم كثير من القصة مثل الاساية كالبسالة والوفاء والكار الذات في نصرة اهل عصيتهم. وكانوا في اقدم ارضهم غزاة رعاة. وسع فيهم جماعة من اصدار الدين مثل كلفن ونوكس وغيرهما

القلت (ب)

P-Kelts

اكثرهم في ويلس ويخضعون عن اوائت بدناً وعقلاً. والسبب في ذلك اختلاط هؤلاء بالسيلوريين وهم الآيريون الذين عمروا ويلس قديماً. ويمتازون بالحمس الشديد لعلمهم ورتوء في الاصل من اسلافهم القدماء في شمالي ايرلندا. ويظهر ذلك فيهم اذا صحت احداً منهم انه يحرك باحداده واداجداته اصيب بنوبة عصبية. وهو ذو قريحة شعرية وموسيقية راقية. ولهم من يتكلمون به يعرف بالسان الكمري يتكلمه نحو ٩٣٠.٠٠٠ نفس منهم على الاقل

والبريطانيون لاصليون حواري لويش (هـ ويس) يتكلمون لغة قلت (ب) وهم اهل حماسة واحلام وحرارة. سمر الالوان سود العيون او شملها. سود الشعر



من ١٢٦ - دون بوكس الصانع لاسكولا

منخام الجمجمة . والبريطاني الاصلي  
كالبرري من قبائل شيلي افرقيا نبت  
عديد منه . وله غمة في الصوت مثل سسه .  
وهم تنوعات كثيرة متفجرة يتحصون  
ويتشامون . قاب ميشلبت « البريطانيون  
لا يشبهون الفرنسيين كثيراً ولكنهم  
يشبهون الغاليين » وهؤلاء ايضا من القلت  
( ب ) وفي تعاليمهم الدينية المسيحية كثير  
من بقايا الوثنية القديمة . يحترمون بعض  
الاشجار احتراماً دينياً ويجرون كثيراً  
من الطقوس الوثنية القديمة



من ١٢٧ : بريطاني اصلي وامرأته

## ثانياً - الايطاليون الاصليون

Itali

بينهم وبين القلت القدماء تقارب كافي او هم اقرب نسباً اليهم من غيرهم . حووا  
يطالوا واختلطوا بالاورامريقيين هناك وهم مبحوربون ثم الاتروسكان الذين كانوا  
يقعون في توسكانا . ويقسم الايطاليون الاصليون الى ثلاثة اقسام رئيسية قديمة :



- ١ الاوميريان في الشمال في ما يعرف الآن باميليا واومبريا
- ٢ اللاتين في الوسط ( لانيوم )
- ٣ الاوسكان في الجنوب (ناولي وصقلية) وكل كل من هذه الامم يتقدم بفرع



ن ١٢٨ شكل ارماني ( روماني )

من الايطالية الاصلية . فمما قدمت لدولة الرومانية وتسلطت على سائر ايطاليا كانت لغتها اللاتينية فتغلبت على سواها وحطت وحددها . ولا تزال فروعها متبقية الى الان في ايطاليا واسبانيا والبرتغال ولغة لاوق في جنوبي فرنسا ولغة الاويل في شماليها . ولغة الرومانية في رومانيا ولولون في البالجيك والرومانش اولالادين والفودوا في سويسرا

فأصبح نحو نصف الاوربيين لايسي اللغة مع بقائهم على خصائصهم الاصلية بدناً وعقلاً . على ان اللاتينية لم تنفك كثيراً في بريطانيا لان الرومان لما فتحوها كانت اكثر اقامتهم في الحصون دون المدن كما كان يفعل العرب عند اوائل الفتوح الاسلامية . ثم شغل الرومان عن اسكان نزل البرية عليهم من الشمال ونهرعت الدولة الرومانية الى دول او شعوب عرفت بالشعوب اللاتينية لاسكانها صانع خاصة وهي :

الشعوب المتحدة

24 11 1884

اشهر الشعوب اللاتينية أو الامم في عهدها قدامى وهى : مع العرب ويونان والاسبان والبرتغال والابصاليين . وعلمهم سياسى . حكامهم العرب ويونان سيما في القرون الثلاثة الاخيرة . وسكانهم الامم . يقرر لاسى بعد خضوعهم لهم سنة ١٥٨٨ الى فشلهم في تكوين وحدتهم سنة ١٨٧٠ والى انه قد مضى من يدونة الى مملكة واحدة في القرن الخامس عشر .



ش ۱۲۹ ۱۹۴۰

فالعاليون سكان فرنسا القدماء فيه من نفس ال ( ا ) حجة نقضه وهو  
 لرومان اقتبسوا لغتهم اللاتينية وادابها ثم اندمج السخوف في لغة الاصليين و  
 يعرفون بالعاليين الرومانيين . ودخل في ذلك لاندماج بعض عساكر حربي قاذفة  
 منهم الايريون في ايكثايا وكنوني ووسكوبا . وكانو قد حشروا تحت ال ( ا ) فل  
 الفتح الروماني . ومنهم بطون من التيونون و الكه من قرايت واهل عسده  
 تجوزوا السين من الشمال الاقليا و بورغنديا من الشرق . واهل عدل و بورغنديا  
 وغيرهم فقد قطعوا جبال سيريه الى ايدر ( س ) . و بورغنديا يعني  
 الا اسم بورغنديا . واما القرنت فيها سميت فرنسا . واهل ديت و شامب و اشر و دويوم  
 بصر جرمانيا ( نيوتونيا ) بل في عاينهم و لا يراهم كسبت الى الارض .

فريقان لا يزال بينهما فروق مع توالي الاجيال احدهما يتفام بلغة الاول ( اللغة  
لقرساوية ) بقم في شلي فرس وواسطها وهو اكثر عدداً وارقى مدينة . والاخر  
في الحبوب يتكلم لغة الاوق وهو محصور في لنكدوك



١٣ : الشكل الفرنسي المصري ( جول سيون )

وهذان الفريقان يختلفان بطبائعهم البدنية والمقايمة . فالشاليون طوال القامة  
يرص الالوان زرق العيون او شهم . سمير الشعر او بيضه . اما الجنويون فهم قصار  
لقامة ريتويو اللون سود العيون والشعر . وكلاهما طوال الرؤوس . على ان المشابهة  
بينهما احدثت تضارب في امدن اكثر في لاريو . فساكن باريس وليون وبوردو  
ومرسيليا يتشابهون اكثر من هل القرى والبلاد القديمة . ومن شاء ان يرى الفرق  
بين امم فرس القديمة فعليه بالبحث عنهم في تلك القرى  
واذا نظرنا الى الشعب الفرنسي على احواله وحده ناه وسطاً في اخلاقه ومواقفه  
بين ساكن الشمال وسكان الجنوب لانه اقل تناً من التوتوني واكثر اقداً من الايطالي

واقف استقلالاً في شخصته من الهبطي وكثر سرعاً معه . وفيه ميل الى الظاهر  
أكثر مما الى الحقائق . لكنهم احدثوا بجلوح الى الحقيقة . وهم من الجهة الاخرى  
ممتازون بسلامة الذوق في الامور الفنية المبينة على الشعور وادب السلوك . وقوامهم  
العقلية ارق من الوسط كما يظهر من ثمر قريحهم ونشح غفولهم في ما حققوه من  
الاداب والعلوم وما بلغت اليه لغتهم من السهولة والارشفة حتى درست لكلام من  
حيث ضبط التعبير . ويمتدرون ايضاً فيهم على الحديث وكل ما يتعمق بالاداب  
العمومية بين الجماعات . ويمتدرون فيهم كثر من صهر فيهم من رجال الادب والشعر  
الفلسفي . وكثر فيهم المؤلفون في الكيمياء والفلك والفيزياء على ان التزينة  
المرسوية على اجمالها قل تأثيراً في تربية حلال الامة من التربية الاسكندرانية .  
لكن الفلاح الفرنسي كثير الصبر على العمل كثير الاقتصاد وعكس ذلك اعيان  
المدين فاتهم من اكثر الناس بذخاً واثراً

فالملاحون الفرنسيون وقروهم من رجال تجارته والصناعة استطاعوا لاقتصادهم  
وحكمتهم ان يجعلوا فرنسا من عظمى امم الارض . وهم من اقدر الامم على مقاومة  
الريازيا . انصف الى ذلك روحهم العسكرية وحب انتاج فلا تستعرب ما كان لهم من  
المواقف الهامة في أهم حوادث التاريخ الحديث . فربما على ذلك من تقدم الحس البشري

٢٤٨

ان اسبانيا من اكثر البلاد تعرضاً لاحتلال لاه . وقد جاءه الاورافريقيون  
قديماً من شهلي افراسيا في اثناء العصور الحجرية . ثم جاءه لايريون من شهلي افريقيا  
ايضاً وسكنت البلاد بهم « ايريا » وهاجر جنت منهم في العصر الحجري الحديث  
شالاً الى غاليا وبريطانيا واسكندينا . وقد انقص ذلك العصر حدة « الفت » من  
غاليا فقطعوا جبال البيرنة وحالوا لاسس . ثم اتحدوا معهم وعرفوا بالقائين  
الايريين . ثم جاء القيبينيون وقروهم الفرصحيون فسوا قرطاجنة وقدر ومدناً  
اخرى على الشواطئ . واستخرجوا النحاس من اساحم في الجنوب . وتمكن  
القرطاجيون من مد سلسلهم على قسم كبير من قبة البلاد . ثم جاء ارومان  
فاستولوا عليها وسوها اسبانيا

واندمج الايريون في رومانيس كما يندمج العالون قديمهم . وصاروا جزءاً منهم  
لغة وادناً الادب السك . وفيهم لايرالو على لغتهم وادابهم القديمة حتى الان في غربي  
جبال البيرية . وقد سقطت لدولة رومانية افريقية وقد على اسبانيا حوائف من

برورة شرس و كشمجوها و مسميه نو سبتوت او قوم الغرب و شأوا فيها دولة واسعة  
 بعثت فيها معه بلايينه و انما ان سموه في لغة عرفت مسميهم «واندالوسيا»  
 (الاندلس) و هو مسمي في شرق إفريقيا . ثم جاءها العرب والبربر من إفريقيا  
 بعد لاسلام مسميهم . و قد في فتحهم بفتح الشرق الذين المبلاد و اشأوا دولة الاندلس  
 العربية التي بعثت في لاريون حاكمه شمس المبلاد



من ١٢١٠ ملاح سبتي و لاسلامه

فقد هذه الاحلاف لاسلامه في م راد من الاختلاف في هذا اسبانيا من  
 حيث صورته مسميه و مسمي مسمية . وانما القرابة ان يجمع هذه الامم اسم واحد  
 (الاندلس) و هو المسمي لاسلامه . صورته مسميه و لاسلامه حفاف الاحلام والكتاليون  
 الشيصون و حلاله موسطون بين البورتغاليين والفرنساويين . و لهم مع ذلك  
 بعثت مسميه مسميه و مسميه لاسلامه

بعثت في لاسلامه مسميه مسميه قوي العضل خفيف الحركة سريع العدو صبور  
 على التعب و قد مسميه مسميه . و قد من حيث قواه الادبية فانه قليل الاهتمام  
 بالامور الدنيوية و مسميه مسميه مسميه و مسميه و ثبات يدافع عن غرضه بكل  
 قواه الى آخر مسميه من حبه . و قد لاسلامه مسميه قرون يحاربون العرب لاسلامه  
 لاسلامه لاسلامه و مسميه مسميه في مسميه لاروكل مسميه اميدكا حاربوه

نحو ٢٠٠ سنة. واهيت بحرهم لاسنة لاية د. زويون فقد شهد العالم كله انهم كانوا في قصى ما يمكن من العلم بوضعية. بعد ان الاساني بحب المفاخرة بالاجداد لكن مناقشته مبينة ساء على اساس صحيح. وفيه مداف متناقضة فقد جمع بين المأهدة واسعة والمعتوسة وارقفة. اذا جلس لاسن الاحديث الشفوية اصلوا الكلام وتناحوا اما في الامور الحديثة فيكثرون بالكلام القليل. وبعد التناقض في مدقهم يظهر مظهر الضعف فيهم من لا يعرفهم وهم انفسهم يسمونها حسب الاسبية. وقد درس العلماء هذه المتناقضات في اخلاقهم وادبهم بتصديق سها. والاسان يعتقدون بالقضاء والقدر كانهم ورثوا ذلك الاعتماد من حكمهم اساميين

وقد استأبهم بعد تفليهم على انه من امر ز. هسن الاول اهم اخرجوا المسلمين واليهود من بلادهم فحسروا بذلك عامين كبيرين (العقل وس). والثاني اهم اشتغوا باستعمار العالم الجديد فكان ذلك بيرة منهم اصبح اهل الهند والهند في سبيله. وكانت اسابيا يومئذ قليلة السكان فصرها. حرد حسد كبير من هدها. سلى ان لاهوال التي ارسلوها الى بلادهم من اميركار دت على ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ حربه في قرين كاملين. لكنهم اصرت اكثر مما ودت لاهر صه فالتوم الى ربه فقتلوا عن العمل قال ذلك الى تسرب الضعف بسرعة فجمع منهم فصاروا الى ما تصير اليه الامم في دور الاحتط من الاهياء المشو. دول اسباب واصبح عمرهم بيل الالام فتناثرت عددهم مثل بكارها. عند الغمايين في او حرد فقر. صي. وكان الشرفه فيها الى ما يفوق الحد مما لا متبل له في هذه اخرى من تلك ٠٠٠

٣ - اور...

وكان نيور عاين عصر دعي. ولهم فدان لا. دهم فيهم مدرع :  
(١) اكنشاف راس الرجه صبح. مور. حور الكرة الارضية يوم كانوا سلاطين الاوقيانوس الهدي. وامت ملاكهم في حوى اميركا من الانلاشيكي الى جبل كورديلارا. كمهم نمو من احداث لاسن. ادغم في لقرن السابع عشر احتلالاً وقتياً. وذهب أثر لشور من سورس لامتلى الى اليوم. وسور تملبون مثل الاسان مزيج من امم شتى منها عرب واور وحنينيون واليهود حتى ازنوج. ولكن هذا الاحتلال لم يتوحد عنه حب وسب. وحسب فيهم قبيل ولعلمهم اقرب شكلاً الى حيرانهم لفشتالين. ملاحمهم غير متسبة. اتوفهم مرتفعة بالزواء شعاهم



غليظة قليلاً وهم قصار القامة . والنساء اقرب الى الخجل لاسباب في الشهب . والرتغالية  
اقل حملاً من الاسابية لكنهم لامعة العينين سوداء الشعر فصيحة اللسان  
والبورنغاليون الملاحون مشهورون بكرام الصيغ وملاطمة الغريب . وانهموا  
في انشاء اكتساحهم العالم الجديد بالفساوة ولوحشية وهم يكررون ذلك . ويتقلمرون  
لكنهم لا يشد صموم . يحرقون مزارع الثيران لكنهم يجعلون في اطراف القور فليلاً  
حتى يقل اذاها



من ١٣٢٠ : كيو دي عام الرحلة البورتغالي مكتوب راس الرجاء

وهم ادكياء وان لم تكن دو هم العاقلة من الدرجة السامية . نبع منهم بعض الخطباء  
وقليل من المؤرخين . ولهم شعراء صغي عظيم هو كاموين صاحب ابوسيد . ولم ينسج  
فيهم مصور ولا حفر ولا يشتموا . مسقة لا دا عددا . يسوزا منهم وهو يرودي

٤ - الايطاليون خدمون

كانت بضايا مقسومة قسماً الى أربعة قسم كبرى :

(١) وادي البورنغاليون ويحيط به من لادنة . بعض سكانه جاؤا في الاصل من  
شمال افريقا ويسمون بيجورون . وبعضهم من السلاف جاؤا من السهول الاوراسية  
واسمهم « الوند » والبعض الآخر قلت (ب) من غاليا ويظهر ان هؤلاء  
كانو متعبيين

(٢) هنوريبا : وه حبيبه واعلمها الاثروسكان لا يعرف اصنام



ش. ١٣٣. ملانة مدينة

٣ اومبريا وسيسوم ولانيوم ونيابوليس وساليرنو من الناحية لاجل لاجل  
ولاسيا الاومبريان واللاتين والاورسكان

٤ ابوليا ولوكيا ورونيوم اي المقاطعات الجنوبية ومعها صقلية . كان يسكنها  
اليانجان والمسابيان وبعض البجورين والاورسكان وغيرهم من السكان الاصليين .  
واكثرهم من جالية شمالي افريقيا . وقد حفظوا جميعاً دايونين قديمين هناك قديماً  
ولذلك عرفت ايطاليا الجنوبية باسم « بلاد الاعرق » *Magnum Aeternum*

ومن تلك الطوائف ما لا يعرف أصله تماماً كالباسيون والمسيبان والاروسكان .  
اما الباقيون فأكبرهم آريون من القلت والابيطيان والسلافي وليونان . غير الاقوام  
الذين نزحوا اليها في الاحياء الوسطى من القوط والفسال و بومبارد واليورمان  
والالبان واليونان بعد سقوط القسطنطينية وكلهم من الآريين . فضلاً عن حلفهم  
من العرب والبربر واليهود في اثناء الفتح الاسلامي . لكنهم على اجمال آريون ولغتهم  
اللاتينية او بعض قرونها

ومع اختلاف هذه العناصر تجمعهم صفات مشتركة يمتاز بها الابيطيان عن احوالهم  
الاسبان وغيرهم من امم جنوبي اوربا . لكنهم لا يخلون من المتناقضات . ففي الشمال

العيون ورق، أو سبخاية والشعر كسائي و ابيض . والقامة طويلة ، ولعل سم  
ذلك تغلب الحس النبوتي هناك بعد سقوط المملكة العربية . اما في اواسط ايطاليا  
وجنوبها فهم سرود العيون والشعر صفرا لوان وقد تكون زيمونة . متوسطو القامة  
او قصارها وفي بلاد الالب الرافوس منسوبة ثم استطال كما تقدم ما نجر الجنوب الى  
البحر المتوسط



ش ١٣٤ : صورة لاطاني

والعالم عليهم الادب الرومانية . يعبرها ما توالي من نروح رابرة الشمال اليها  
لان هؤلاء يدعوا انها الاسلبيس ولم يبق من انارهم الا بعض اعلام البدنية واسماء  
بعض البلاد ( مثل لومبارديا ) . وكانت المدهجت الشائعة في ايطاليا كثيرة تفرعت من  
اللاتينية واختصت كل مقاطعة بفرع . ومنها تولدت اللغة الايطالية الحديثة على اسلوب  
من السحت والتحريف حري منه في توليد الفروع لللاتينية الاخرى في رومانيا  
وفرنسا واسبانيا والبورتغال

الصحة العمومية في ايطاليا ضعيفة . وسفح جبل الالب امواجه بومبارديا فسد  
نبت البلاد هواء لقة . الشمس في اودية ذلك الجبل لعصم فيكثر فيه داء الكواتر

( تضخم الغدة الدرقية ) واصبح هل تدين شجرة قرب لي السد لال معطر السد  
في وادي اوسنا مصبات الكونتر وبيض السد في دكان مريه على صخور معبسية .  
ومقاطعة كيانيا تكثر فيها سلاية . وهل بلاد اي تحبها اربع تكثر فيها الامراض  
العفنة . وطعام الفلاحين قليل . لاساء على مقومة هذه العوارض الضعفة  
ولذلك فكثرهم يموت بمرض يفسد في سلاحيه . لاساء . وهو داء  
جلدي لا يعرف الا في النقع اي يصطدمون في من دقيق مريه تدا يسعون به بوانا  
هو اهم اطعمتهم . وفي مناصرة كريمة . مع الكرام . من هذا الداء . والصحة  
اردا من ذلك في النقع اي بوعوم . في بلادهم . لان السد يصطرون  
هذه للوقوف ساعات في . لاساء . وكثير . شغل اعمق . لاساء .  
يسرح على سوقهم من تلك المية .

ومع ذلك فان وادي البو من اكثر دواعي السك . الس فيه درع من الارض  
لم يزرعه سكانها اللومبرديون . ومعصية هل ولاحة . طرية تربت حقولهم وهي  
اشبه بالحدائق منها بالحقول . وتكثر اضراب السية عندهم فيشدهم بها مناصهم  
وعشهم وفي حلتها الطيور الوافدة كثيرة . وسيل ودمج . خصوصاً الملاي وبيها  
من مفسدات الزرع . وان كانت بنفسها حبيبه معدة . وبيها او يصدها بها  
بالشباك يهلكون منها ملايين في كل عام . فارقي الايطاليان يتعمدون في نوايت الوسطى

ويستدل من بقايا لاروسكان  
الصناعية كالافداح ونحوها بعبها من  
ارسوم انهم كانوا عريبي الخفة صعدة  
الاجسام عراض الاكتاف مقوسي الانوف  
منخفضي الجدين سمر الالوان طوال  
الرؤوس حمدي الشعر كثيري اللحم . لكنهم  
كانوا اصحاب دوق راي في احم .  
وحلائهم التوسكان البوه ولا سيما اهل  
فلورنسا قد ورثوا منهم تلك السابقة القبة  
دون صفاتهم الاخرى وهم ذوو استعداد  
للعنون مع سرعة الحضر وسعوا لادراك .  
اما اهل السهول وهم ارفى اهل اصاب



سكان لاروسكان

حلقاً يعيشون ويدعون سواهم يعيش احلاقهم دمنة وفيهم بسالة لكنهم يضطربون من  
رؤية الميت - وهي حبة توارثوها عن اسلافهم الذين كانوا يعتقدون ان روح الميت لا  
تزال ترف فوق حننه حتى توردى في البحر

وكان لقوم ساسنى في اوائل هذا العهد وكات مركزاً تنبعث منه الحياة العقلية  
كما كانت تساي رس ريكيس وسقراء ، او بغداد في صدر الدولة العباسية . فاشتغل  
اهلها في ترقية العلوم والصناعات والاقتصاد السياسي ، سبورها من اسباب المدنية بهمة  
بدر مثله . ويكفي لاثبات ذلك ان تذكر من مشاهيرها ميشال انجلو وماكيافلي  
ونيبو ودانتي ومباكيو وحنوتو وغيرهم كثيرين

وفي حبة في ايطاليا قبا من النوب في عصره حال يوناني في اكل اشكاله . ولا  
يرى عندهم كثير من عادات اسلافهم لديمية الوثنية . فهم يرقصون امام الكنيسة كما  
كل اسلافهم يرقصون امام هياكل وتقدّم الخمر ، عادت من النساء يجمعن دموعهن  
في قوارير كما كان يفعل اليونان القدماء . وفي حور تدرتور يقدم الاطفال شعورهم  
لارواح اسلافهم . وقس على ذلك كثير من الادب والاعادات اليونانية القديمة . فلما  
لا يرون بعدونها احد من ارحن وفي حص البلاد يحتجب النساء في الحرم لا  
تخرج الى الشارع او سورها لا تدرأ واذا خرجن خرج في خدمتهن الخدم حفاة  
الاقدام على ان السوايل مع قصر قدامهم فانهم من اجل امم اوربا وكذلك  
الكلايون واهل حور مولير وهم منسوس الاعضاء . عيونهم كبيرة سوداء وفي  
وجوههم سباحة ودكا

وقد سرت على الاصلان احياء مضمة . وتعتمد ملوكهم البوريوث بقاءهم في  
عياهم الحيلة - و احدهم فريديان الثاني صريحاً انه لا يريد لشعبه ان يفكر  
في ذلك صعباً الى نشر الخيل في لامة حتى قام غريبالدي فقلب نظام حكومتها في  
اواخر القرن الماضي وحده في التقدم من ذلك الحين . وكانت قبله قد استغرقت في  
الجهالة والفساد وشئت في جميعات السك وملك كجمعية الكروناري والكامورا  
ومايا . وايطاليا مركز امم الكاثوليكي ولكل بلد قديس يتشبع اليه اهل او  
يستحيرون او يسلون باسمه . وكانوا من اشد الناس اضطهاداً للانجيليين وقد قتلوا منهم  
كثيرين ولولا حكومتهم دستورية وانظام شؤونهم بعد الاغلاب لم كفوا عن ذلك  
ان كورسيكا تامة لدرج لان لكها حقيقة ايطاليا المتوقع واهلها مشهورون  
بسلاتهم وندبهم في الدفاع عن اوطانهم . وقد بنعون وينهاكون في مطامع صغيرة

ومسافات على أمور ليست ذات أهمية ديموقراطية في مبادئهم السياسية . فلما  
انشب الحرب بين فرنسا وحموها في القرن الثامن عشر حاربهم كافة هم متساوون  
في كل شيء ولذلك قال روسو عنها « ان هذه الجزيرة ستدهش العالم » وكان قوله نبوة  
صادقة لظهور نابليون بونابرت من ايها

ثالث — ايليون او اليون

1. 1. 1.

بقيون في جزيرة لندون وصهرهم رحو من وصيه الآري بعد  
الابطالان القدماء وحتكو الشمس بكنى في كل مركزه في جزيرة كريد . وقد  
اكتشفه العلماء من خرافة وفرة انه يوني لاندون في على ايدي الاسحة البارحين



ش ١٣٩ — دلاحة يونية

الى هناك من شمالي افريقيا ومعهم كثير من نسل مل مستنبت اعمرية والخيبيقية . وهم  
اقدم من نزل بلاد اليون وقد ساءت عيودونس بارقة الحكمهم عند غيره من  
القدماء امة راقية وسهام هوميرون « مقدسين »

ونزل اليون قبل الترح في جزائر اليون وسيا الصعري ونسعو الى ثلاث  
فرق : (١) الايوليون في سالي واركاند وروبيتي (٢) الدوريون في فركار وارغوس



ولا كين (٣٠) اليونان و مصر و سكا ويعتقد اليونان القدماء ان هذه الامم  
 نزلت من امة راجع . يوم من يوم و ان هؤلاء من نسل ديوكاليوت  
 بن هيرس ومنهم سبطه اعرينوس  
 اما السبط عريق (٣١) فهو من قبيلة مهم عرقها لرومن اولاً واحتكوا  
 بها وصنقوا اليها على ايون كفة . كما سمي نحن اهل اوربا واميركا افرنج وهو  
 في الاصل من امة السرات . و المراد من وف عرقها العرب اولاً



من ١٢٧٠ ح سوحى ١٠ مره

وكان لغة ايون راجع هدت او اامت . الايام والدورية واليونانية والانيية  
 لكنها اختلفت تحت سيطرة رومانية شرقية الى لغة و حدة هي اللغة  
 اليونانية المعروفة . ولايت ايون وانهم ووسيتهم قتل مصوب في كتابها التاريخ  
 التمدن الاسلامي (ح ٣)

تاريخ

هم من حاية الاور سيبين . و واحد من بعض النصوص التاريخية اثم جعلوا  
 طريقهم من جهة الشمال في سواحلهم حتى رلوا اشالي المانيا . وقد أكد الباحثون





ن ١٤ - ي ي

ن ١٢٩ - ن ي

الى لانهم ، ولا يزال نسج من الدرجة ردة في اوسالسا ( اسوخ ) وهي قدم ما  
وصل اليه الباحثون من اداب اللغة التبتوتية وهناك اهم الامم التبتوتية وحرماية:

تعدت بعض قبة في ارضي و... ك... في...  
المرية احد الساس و...  
و... من بر...  
اخذوا ادب...  
الاورويديون و...  
كنزون من الساس...  
ترشعوب و...  
و... و...

ما في حر...  
ه...  
و...

بعض البلاد مباحشة ودونك - - - - - بي وكه تكيري من سكر  
و-سكر ونحوه

قائمة لا تكية فرع من لغة اليونانية - - - - -  
وفري-وبه من حصة - - - - -  
التمل محصل من لغة - - - - -  
وتحتف لغة ميكا من عن لغة - - - - -



١٠٢ - - - - -

١٢١ - - - - -

ولا تكير و الشعب لا تكير (مما - - - - -)  
والاحتراع - - - - -  
« الشعب لا تكير » - - - - -  
المنعجه - - - - -  
اميركا الشمالية وشمالى مكسيك وجزر - - - - -  
جنوبي افريقا من - - - - -  
افريقا من مصر الى حوض - - - - -  
وشاطىء العديد - - - - -



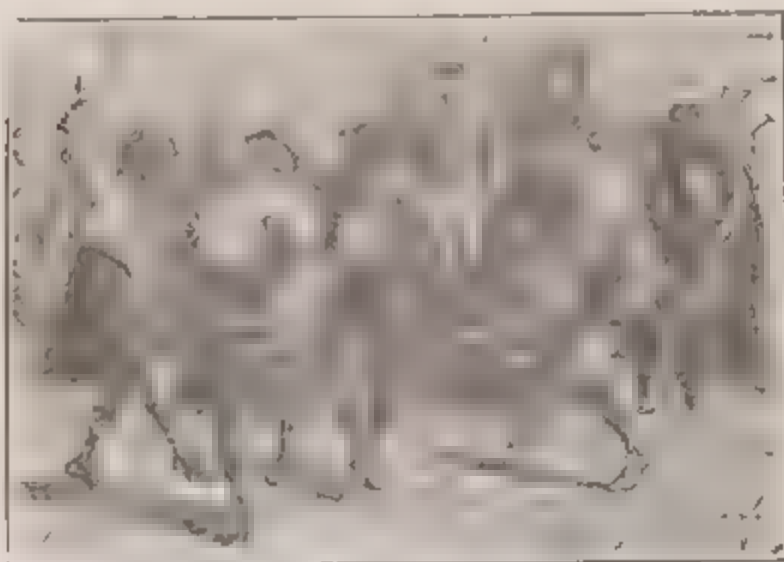
ش ١١٣ ص ١٢٢ لآديون

اسيا من حدود سiam الى حدود ورس وكل الحذر كبرى . ويسر ذلك كله نحو راع  
كرة الارضية سكه نحو ٤٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ من غير الاماكن في تلك الارض حدود  
الانكاري بركة غير رسة في افريق وبلاد لعرب وشرق اسيا وغيرها حيث  
صحت اشارة المصل لانكبرى و الاميركي بركة بلا امر او هي كالامر . وهذا  
لنمود آحد في الانواع

#### ضائهم

اكتسب الانكبرى هذه العضمة والسيدة في عشرين الاخيرين بما فطروا عليه من  
حب الحرية والاستقلال مع رسة الحش ( و بركة الدم كما يسمونها ) وعدم المبالاة  
الاحطار والتعويل على الحقائق دور الاوهام . يتكلمون قليلا ويفعلون كثيراً .  
مع ميلهم الى العمل وانشاء المشروعات الكبرى . ولربعة في الاسفار والضرب في  
الارض للاستعمار . واعلام مرساوي كثير اتعق بوالديه لا يفارقهما حتى يطلب  
محمدية او امر آخر لا دمنه . اما الانكيزي فلا يبلغ شدة حتى يكون سيد نفسه  
والا يرتبط بعمل او مهنة سافر في طلب اترق

ويظهر الانكليزي لاول وهلة ضعيف التصور نظيره القهري وهو حكم صهري لا يعول عليه ولا يصدق على الامة التي حلفت لشعر الحثيث على يد شكبير امم الشعراء المحدثين . غير من تنبع فيها من العلماء والاداسة من فرار دكن وفريسي دكن الى هرت سبسر . وفي بيكا كيت والطبعيات والكيمياء وسائر العلوم الطبيعية من خلبرت مكتشف مغطرية الارض الى بون كيماء الطبيعة فداروس وح ما هب المشوه وبريتلي مكتشف الاكسجين . ووصف ح ح الامة السحارية وداني مكتشف مادي الكهربية الكهربية . ووصف ح ح لاري الشوهرى وميرادي الكهربي ومك ويل الرياضي ولايل الجيولوجي وهاري سبسر وكلس وايمس وغيرهم



ش ١١١ - صورة

وفي عامة الشعب الانكليزي خشونة وسداحة صاهرين لكامهما مشعوعن دتقيد اوائك العامة الى اراء الخاصة فصحت تلك سداحة قديمة . لان العامة اذا اجتمعوا حول رجل ثقل وعملوا براهه انحلو اثر عمه . وعلى ذلك من اهم ابحاث نجاح الشعب الانكليزي في السياسة والاجتماع

٣ - اسكو - ولاسكو -

الاسكو تلاندي اكبر هامة واطرل قامة من لاسكيري ولاسي في الحروب العدي واخشن عظاماً وقوى عصلاً واصبر على الذم واثبت عزماً . وهذه هي قب قديمة في



هذا عصر كاريون من تاريخ الاسكوتلانديين المسمى بهم معدودون من ارق  
عناصر ورد لعريه . وقد امتدوا على الخصوص ، اشعر و نرومن والقلعة ومنهم  
« كانت » وهو نصف اسكوتلاندي . ولعلم مدين طسه لامة باخراغ اللوغرنات في  
اريسيت . والط مدين طه ، كمن ف اوان اهدرات ولا سببا لكلورفورم

### خامساً وسادساً — السلاف والليثوان

Savs & Lithuanians

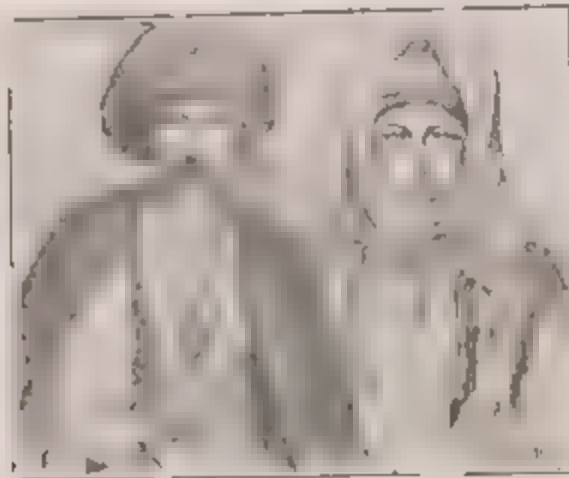
من هب ودونس د اا قطعت ( دون ) عر صار الاسكتيون وراءك ودخلت لاد  
البرمانيين « وان ارجع عند عهد الاسكن ان الاسكتين من ابعول واما السرمانيون  
فمنهم اريون احداث امه السلاف الخاية . ود ارجع ذلك كانت موطن السلاف الاصليين  
في جنوب سهول لاد . اسكن من دون والحب الكريانية . وقد هجروا في العصر  
الحجري او بعينه سببا شته سببا قسما لاد . القبيتي وهم الوند ٢ السلاف  
٣ الكروانيون ٤ السرب ٥ هم عا في ادلي الاريسيت ( السديقية ) وامته وا



ش ١٤٥ عمدة لاد

من تحت في هر وسنولا الى شوشى ، البلبصت . وما زال نزوح قبائل السلاف  
منصلاً الى لاجين وسطى . وجاء منهم امم كثيرة من ذلك الحين في اواسط اوربا  
الى بوميران ووراء لال ( Ille ) الى سوايا . على ان كثر هذه الامم امتزجت  
دلتوتون واصبحت نعتهم الالعصر المولاب ( من سلاف الالاب ) لا يزال منهم

بقية باسم الوند في بروسيا ولوسانيا ، وإلى الشرق من هؤلاء امة السلووك لا يرثون  
 في يوهيميا ومورافيا كما فعل البولنديون في رور وفستولا وغيرهم في سيرهم  
 والكرانيون امة سلاوية ومعنى القصد « اهل مرتفعات » فخرج منهم امة السرب  
 هاجرت جنوباً الى الدانوب . وفي غرب الساسع والشمس معدو على شبه جزيرة  
 الملك واليونان وحولوا معظمهم الى اصمة السلاوية . لكن سوء معاملة دولة الفرنجة  
 اجبرت البلغار والالبان وغيرهم من السلاف الجنوبيين على الانسحاب نحو الشمال  
 حيث اقاموا وتوطنوا وهم السرب و « سينيون » واهل الجبل الاسود والروسية  
 وكرواتا وسلوفا . وقد يسمون اسمهم لامة السعير عمود سميهم من حمة احوة  
 واخترن يعدونهم احسادهم الامة .



ش ١٤٦ . رجل وامرأة من روس

والالبان ويعرفون بالارموت معروفون بشدة العيش والاستعداد الطبيعي لل  
 وعقلاً . لكنهم لم يثبت لهم دولة مستقرة و « صلوا عرصة » من « الطامع » . و « لاني  
 طويل القامة مثلي البدن له هيئة تستمتع لامة وفيه ميل الى الانحطاط  
 (ش ١٤٧)

ومعنى السلاف في لغتهم « الصخر » امة « الكهنة » كما في « مات لاورية  
 معه ها لريق لان الاوريين كانوا يترقون السلاف في الاحزاب الوسطى ويبيعونهم  
 بيع اريق و « صقي » في العربية  
 ومن اقارب السلاف امة « نينوان » و « ايبوليتون » « نينون » « ن » في « لوليت



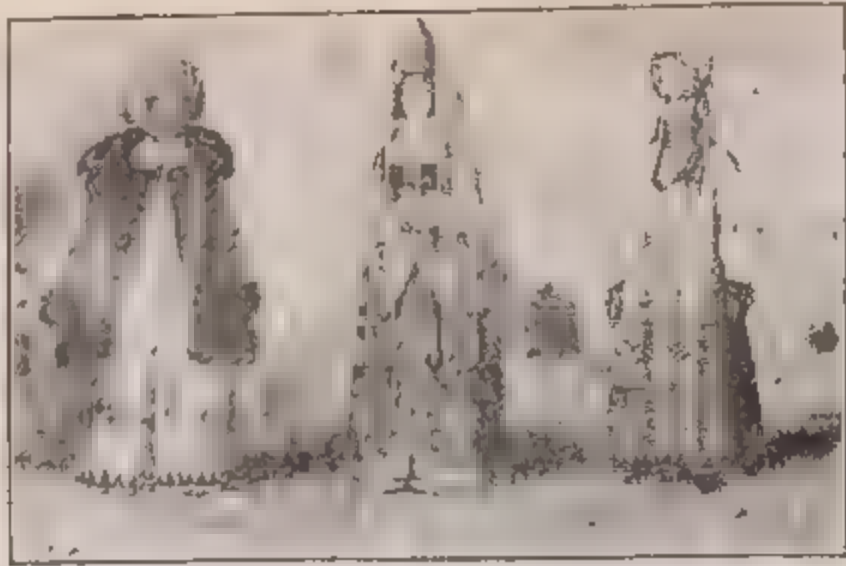
من ١٤١٠ عبيد ملكة روسية لاري

الشرقية الشامية من روس وداو قلا بقدمون في روسيا وبين بحر البلطيق والبحر الاسود. اعتمد اقدم من السلافية واقرب الى اليونانية والسنسكريتية وهي الحقيقة اقدم اصحاب الارية وقرها الى الاصل لاري

روسون

هم مة من السلاف شمام الشمس وسم «روس» تحريف «رولس» في اروسية اي هل اشكال. انهم في روريت وابعد الروسين الذين تغلبوا هناك في القرن السابع ميلاد. رب اروسون ولا في بوفرود في الشمل و«كيف» في الخوب وقد نحو من اكساح المعول الارثو والقبين الذين والوا اكتساحهم سهون اسب نحو ١٥٠٠ سنة. قد استقر اروسون في ذلك المكان اخذوا يوسعون سلطتهم وسعت مملكتهم سعة لا يتوقف لا سعة مملكة لاسكازية

فروسون لا تمتد. انهم من البحر البلطيق الى الاوقيانوس المحيط وقد اندمج فيهم امم من المعول في شرقي ورو. واستروا في قوقسيا وسيريا وفي وادي الامور (الماور). وعددهم يزيد على مئة مليون ومائة مائة نحو ٩٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وقد حفر بعض رجا سياسة الخطر السلافي كما حفر آخرون الخطر الاصغر لكن هذا الخوف حفر كثيراً بعد حرب الروس واليابان منذ بضع سنين واروسيون يتلون الاسكندر بعدد بين الامم متقدمة وان كان اكثرهم من اهل



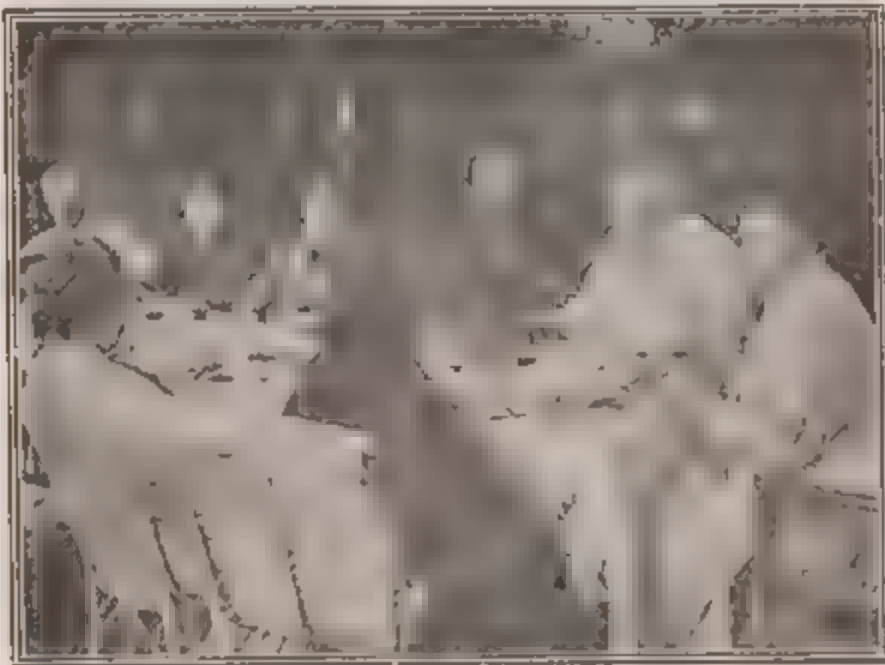
ش ١٤٨ - پاس - ٠ اروس

الفلاحة - والصلاح في لسانهم (موحيت) - فنعس درس طائعه لار عايتها يتوقف خور الاجيال اله دمة او اطمشنها . وقد درس ذلك اند كتور هورد كسارد درساً دقيقاً يؤخذ منه ان الفلاح الروي لذي يكسبم بحد الصل اصل لونه اسمر مدلل الى الصفرة واصبح الان ماهوجوي ( عجر ) اللون صفياً منعهداً كان ارمان اقله بكوارنه . ينمطق حول حصره بحمل وبتعل برجليه المتخمتين بعلاً كبيرة كالفوارب تشد الى قدميه بالامراس . على راسه قعة او قووق من جلد الضان هرمي الشكل يبرز الشعر عند حافته بشكل صهار حشة لحينه صمراء وعساء باهتتان لا معنى فيهما والائف قصير مضغوط يبرز راسه مستعرضاً

د تلك هي صفات اربعة اخماس القوم الذين يحكمهم العصر . ولا برحى تعبرهم لانهم مقبجون في اقليم لا يتغير . لا يسمعون كلاماً جديداً ولا يرون مناظر جديدة ولا يستطيعون ملاحظة ولا نقداً . يبالون الى السداحة لا يفكرون الا فيما يعرض لهم ويقف في سبيلهم . لكنهم يعملون الاعمال الشاقة ويصبرون عايتها وهم لا يعرفون لماذا اوالى اين . لا يسألون ولا يسألون لا يعلمون ولا يريدون ان يعلموا . لا يلتفتون بمياً ولا شهلاً رؤوسهم منخفضة يحملون كأنهم تيام . وهناك قرى وبلاد كثيرة ليس في واحدة منها من يعرف القراءة او الكتابة »

وقال د ان الفلاح الروسي كسول ضعيف الآداب لا يهتم الا اكتب مال يكفيه للقتع دلاكل ولشرب واليوم الطويل . فهو اذا لم يكن مشتغلاً يديه لا يعرف

ما يعمل اذ ليس في فكره ما يشعله في وقت راحة فيطرب الرقاد وما أسرع رقاده  
على ان بعض اولئك الفلاحين هاجروا الى سيبيريا واشتغلوا بالفلاحة فاجتروا  
بعض ارضها كما يعمل اهلهم في روسيا. وقد ذكر ارحانة البرنس بورجير الذي سافر



ش ١٤٩ - دوتسوي وعائلته

على الاونومويين من ناكين الى نارس سنة ١٩٠٧ ار فلاحين سيبيريا كرماء يحسون  
وقادة النازاين

تحدث حصائص الشعب اروسى على فطرته السلافية لكن فيهم طبقة راقية في  
روسيا اوربا مع فيهم جماعة من الساسة والتقواد ولاديه والشمره والغلافة  
اشهرهم واقربهم عهداً من طولستوي الفيلسوف (ش ١٢٩)

### الاربور الاسيويون

في فارس والهند

قلنا ان لآريين نزحوا من سهولهم الاوراسية غرباً الى اوربا وعمرونها ونشروا  
لسانهم فيها. لكن بعضهم نزح جنوباً الى ايران والهند وعمروها ونشروا لسانهم فيها

ايضاً . فن غربي ايران ( ارمينيا وكردستان ) الى وادي الكنج فسلم كل سمات  
الشائعة بين الامم الراقية في تلك البقاع فروع من احدى اللغتين الايرانية او الهندية  
وكلاهما من امهات اللغات الآرية

وهناك الايرانية سائدة في غربي اسيا الوسطى . وليس هناك لغة غير آرية الالفة  
في شرقي بلوشستان تعرف بلغة « البراهوي » شبه لغة البابلك الراقية في غربي  
اوربا الى الان من غير اللغات الآرية

واللغات الهندية منتشرة في شرقي اسيا الوسطى وحدها الاغيا من اللغات الهندية  
او الدرويدية الكولارية من لغات اليهود الاصليين بين حبال حلاليا وحبال ديبا

لارمن

مقيمهم على الحدود بين اسيا الصغرى وايران . برأوا هناك من عهد لم يدركه  
التاريخ وهم الان على الحدود بين تركيا وروسيا . وعدوهم الاكراد معصم في تركيا



ش ١٥٠ - رمبرث يجرى السعد

والبعض الاخر في ايران . وسبب العداوة بينهما دي لان لارمن مسيحيون ولاكراد  
مسمون . لكن كليهما من اصل آري ولاكراد يتكلمون لغة براية قريبة من لغة  
الفارسية . والارمن يتكلمون لغة آرية لم يقر العلماء على موضعها من العائلة الآرية .  
وللارمن صانع حصة في مطايرهم ليدية يمتزجون بها عن - واهم . فهم سمر الانوار  
بارزو الانامح قصار ارثوس . كبار الانوف مع انحاء يسه انحاء الانف الاسرائيلي



وهذه المغات قديمة فيهم تصل بقدم النوارنج . من على آثار سال الحنية في زنجري  
صوراً مسجونة كثيرة الشبه بالشكل الارمني بحيث لا يحصر الطررب في انهم اسلافهم  
والارمن يشبهون اليهود ايضاً بالافتداع على التجارة وكانوا ارباب تجارة الاستانة  
وصبرقها العهد عبر بعد حتى كادت تكون كلها في ايديهم وحدهم . سجر ذلك الى الحسد  
وال الى ما اصابهم في اواخر عهد عبد الحميد من اذاع والاضطهاد . وصبر الارمن  
على ظلم المستدين دهرأ لم يحظر لهم الشخص منهم الا ما ذكروا من بعض مساعيهم في  
الاستبداد يطلبون الاعياد الى روس او غيرها . فلما اعلن الدستور بالامس  
كانوا من اكبر انصاره ولا يزالون يفاخرون بهما بينهم

وهم يسمون بلسانهم « هايث » او هيكان كان عددهم نحو ٨٠٠٠٠٠٠٠  
سنة ١٩٠٠ نحو ٢٣٠٠٠٠٠٠ نفس متفرقون في الارض على هذه الصورة

عدد

في قوقس وروسيا اوربا	٨٥٠٠٠٠
في ارمينيا العثمانية واسيا الصغرى	١٠٠٠٠٠٠
د القارسية	١٥٠٠٠٠
في تركا اوربا والبلقان	٢٥٠٠٠٠
في اماكن اخرى	٦٠٠٠٠

٢٣١٠٠٠٠

وامل الانقلاب العثماني غير شيئاً من مواضعهم  
والمرء لارمية كثيرة العناية بمنزلها وتدير شؤونها بنفسها وخدمة زوجها وبذل  
ما في وسعها في سبل راحته . وهي في بلادها محتجة اي ملازمة منزلها لكنها تقابل  
زائريها مكشوفة لوجه

الاكرد والسامرة

والاكرد امة قديمة سميت في التاريخ القديم « كروخي » مرز زيسوفون  
ببلادهم في عشرة الاف من رحله وهو داهب الى البحر الاسود . ولا يزالون الى  
اليوم يقسمون الى قبائل . وكلهم مسلمون سيون يجمعهم لسانهم الايراني فيسكنون  
على ادى جيرانهم الارمن . والاكرد هل نادية يتفاخرون بالحرية والاستقلال .  
واكثرهم يحبون الحرب والعزوة حتى ساءهم قاتلهم كثيراً ما يركب الافراس ويذهب

للقزو . وقد اشتهرت عندهم عدة نساء بالمرسية والبطش ممهن قرا وطمة (ش ١٥١)  
وقد زادهن فساد الحكومة السابقة اضطربا في علائقهم السياسية . ويظهر سوء تصرفهم  
على الخصوص في معاملة النساطرة المقيمين عند منابع الزاب وبحيرة اورمية



ش ١٥١ : قارا فاطمة احدى نساء الاكراد على فرسها وحول رحل

والنساطرة المشار اليهم بقية تلك الطائفة التي كانت تعرف بهذا الاسم في صدر  
الاسلام وكانوا يقيمون بين الفرات في اسيا الوسطى وحدود الصين وحموي الهند .  
ويسمون انفسهم الكلدان بحجة انهم بقية امة الكلدان القديمة في ما بين النهرين .  
ولا يزال المقيمون في الموصل على دجلة يتكلمون لغة من بقايا الاشورية او هي اللغة  
التي عاد بها اليهود من بابل بعد امرهم وكان المسيح يتكلمها  
ومع اشتغال الاكراد بعاداتهم البدوية فانهم يتعصون بعض لصائع المسيحية  
يرتدون اماغز لدي يسمى « انقرة » وله شعر طويل يسبح به السجدة المشهور  
بالوانه . ويصنعون مسوحات الخشنة والحربية والقضبة وبعض الاواني الخزفية  
والجلدية والاسلحة

ويشبه الأكراد ويقرب منهم « الآريون » واليه تنسب لورستان من بلاد فارس .  
وقد تحقق الماحنون بناء على درس الموسيو ريتش أن البختياريين والرنديين والملك  
وعبرهم من قبائل اللور اكر ذ ينكلمون اللغة الكردية ويشبهون الأكراد بسائر طرق  
معاشهم ونظام قبائلهم . إلا أن « آريين » ظهروا في الأيم الأخيرة ميلاً إلى التحضر  
والروضخ للحكومة الفارسية

وفي جبل بلخ بمس الأكراد على الحدود بين روسيا وفارس نزحوا إلى هناك  
في القرن الثامن عشر لحماية تلك الحدود ضد التركمان



ش ١٥٢ - صر في صر -

وحينما سرت في عربي ايريا ( ايران ) نجد قواماً ينكلمون بالدارجة هم السكان  
الأصليون يشبهون الأوزاعريين في اورد و اهور « طايك » ( اوطاجيك ) ويعرفون  
باللغة الفارسية رسم و رسيوا اي انهم ينكلمون لغة الفارسية ومنهم الداهين اصحاب  
المزارع او الفلاحين . وكلهم من اصل ايراني ينكلمون لغة ايرانية . ويقسمون إلى  
قبائل و بطون و اخاد

وهكذا الحُل في أفغانستان فإن النظام القبلي لا يزال سائداً فيها واهلها سبيون  
خلافاً للفرس لانهم شيعة ولكنهم مشهورهم غلابهم وازيائهم

الوجه

هي امة ايرانية تقيم في داخلية حمال سديار في احشوب الشرقي من افغانستان مستقيمة من قديم الزمان تشتغل بالزراعة وتربية الماشية والتجارة اساقها اهل مهارة وثبات



ش ١٥٣ - حبيب - حمال امير - ه -

يقاسون امر العذاب في سبيل دينهم - يتبعون صيداً في السهول قرب غزنة ويؤدون ضرائب كبيرة الى مير افغانستان عن المير والاطمئنان . تحمي عائلاتهم هناك قوة عسكرية فيتركون اهلهم في حمليها ويعتصرون في الارض الاتجار الى سمرقند وبحارا وهرات وغيرها . وفي الحريف يسافرون جنوباً الى سبجان ( الهند ) في مصيق كمول بخاريون اعداءهم القدماء والوايزة طول الطريق . ويعسكرون في سهول دراجة ومن هناك يتفرقون الى ملتان ولاهور حتى سارس . يبيعون الحرير الخشن والانسجة والسروج والخيول والارغفران والانتار بجففة وغيرها . وفي ابريل يجتمعون للرجوع ويقطعون المصيق الى قندهار وغزنة . وهم اكثر الاسيويين اقداماً وثباتاً تحت امثال هذه المشاق

لا. آريون والهود

نزل لآريون، مقدماء بلاد آريون وتعلبوا على سكانها الأصليين وشروا فيهم لغتهم  
وأدابهم وحافظوا على جنسيتهم وأخلاقهم القوية. فسخ منهم طائفة من عظماء الملوك  
والقواد والشعراء والفلاسفة مثل قورش وداريوس ورسنم وحافظ وسعدي والحيام  
لا يقلون شيئاً عن أحوالهم لأوريين من اليونان أو الرومان أو التوتون أو غيرهم



ش ١٥٥ : شيخ فارسي (وصي الشاه)

ش ١٥٤ : غلام فارسي (شاه المعظم)

ونزلوا أيضاً بلاد الهند ونوطسوه وحققوا فيها آداباً آرية مختلفة. منها الشعر التاريخي  
والوصفي والتعليل والفلسفة الدينية. لكنهم اندمجوا في سكان الهند الأصليين من  
الكولاريين وندرويديين. وأحدث مواهبهم الآرية في الضعف وهم نزلون من بامير  
مهدم الأصلي إلى وادي الكشمير. والآثار الآرية في خلاق الأمم الهندية لا تزال أكثر  
وضوحاً كما قرئت من ذلك العهد. ولم يبق من العصر الآري القوي إلا قليل. وديانة  
الهود (البرهمية) كثيرة الشبه في أصلها بديانات لاريين الأوريين لكن خلطها كثير  
من اعتقادات الهود الأصليين. فكثرت فيها الشياطين واختصت عن ديانة أخوانهم  
أيونانيين والرومانيين اختلافاً كثيراً. على أن الملامح القوقسية لا تزال ظاهرة في  
كثير من أمم الهند: ولا سيما في الكشميريين والبجات والبنغال والراجبوت والدارد  
والسيانوش وغيرهم على حدودها الغربية الشمالية. وفي أقصى الجنوب أيضاً بل محليين





عنه لا بعد مشورتهم فيجيئونهم بعد فتح الكتاب المقدس عندهم «شاسرا» وينفذون  
او بنظيرون مما يقع عليه طرده فيه من آيات ومدلولاتها كما يفعل بعض في فتح  
التوراة على نية شخص بسميه اري ما يتفق له من الاقوال عند فتح الكتاب  
وهم لا يفسرون في معاصده السحرة لا الى حراب فيه اصداق (ودع)  
وروزمة . ودا استشرت احدهم قعد على حمير ووجهه نحو الشمس واخذ يتلو  
بعض الآيات ثم يفتح حرايه ويصب ما فيه على الارض ثم يأخذ في تحريك الاصداق  
مناد وهو نعرم ويصني لاطه سور مدب ولاستاده او معبوده الخاص يلتمس مساعدتهما .  
ثم يأخذ حصاة من ودع وقد رسم شكلاً بين يديه لطشيرة ولفاً من ١٢ اقسماً يضع  
بعض الاصداق معها الى ان يندل به «قناني» حن مشكلات ويعمون به الشمس  
وسروري هذه الحكمة . ثم يرتب الاصداق في تلك البيوت يشرح النتيجة



من ١٥٦ جورج مك . نوعان في ماسايا

ومنظير شان غصه عند الكائن في كل احوالهم وهم يتقدمون او يتشاءمون من  
كل ما يقع عليه بصرهم من حسن وخبوات على اختلاف اجناسها . واما دياتهم  
ففيها معبودات كثيرة هم يروا ووشنو الاها الهندو فضلاً عن اهلهم الارضية  
مورامانيا اله النجامة وسنا اله الثروة وساكتي والسيارات السبعة وغير ذلك . واذا  
اصابهم وباء استعانوا بمرمى شيطن الحسري وندرا كالي الملجأ في كل الامراض .

ويتقدم الكاهن في هذه الاحوال فيتلو على الحضور كيف يخدمون من لواء . وهم  
يقسون البقر والافاعي والابل ولا تزل عيدهم تبة من ، ، الشجر وخصوصاً شين

### الفوقاسيون البولنديون

هم امم فوقاسية متفرقة في بولنيزيا  
( جنوب اسيا ) منها امة « العيتو » في  
شمال الياكش ٦٥ يقعون بين امم  
لكنهم فوقاسيو الاصل كما يظهر من  
ملاعهم . ووجودهم هناك بعد  
قطعوا سبيرا ومنغوليا ومنشوريا وكوريا  
يؤيد ما تقدم عن الطرق التي وصل بها  
الاورافريقيون الى البحر المحيط في  
العصر الحجري القديم



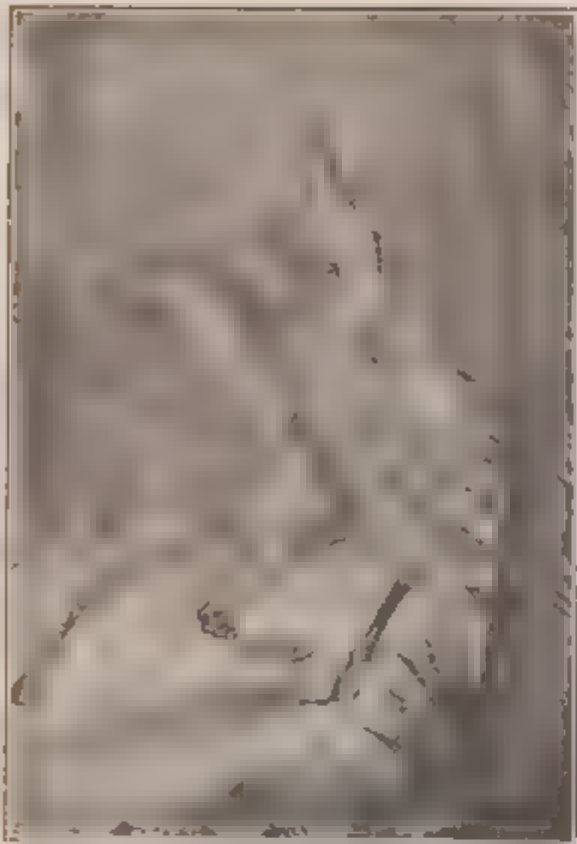
ش ١٥٦ - ١٥٧

وهناك طريق جنوبي تدل عليه  
بقايا الانية الحجرية الخاصة باهل افريق

الشمالية . يبدأ من شمالي افريقية و  
فيال خاسي الى الهند الصينية ( لور ) .  
وعلى هذا الخط ولا سيما في الشرق لاقتى  
تجد اناساً ملاعهم اورية كالكنخيار  
في شمالي بورما والكمبوج في الهند الصينية  
واهل جزائر مناوي وراء شو طي .  
سومطرا الجنوبية العربية . وهؤلاء  
انماويون يمتدرون عن محيط بهم من الامم  
الملقية بظواهرهم البدنية ولغتهم وعاداتهم  
وسائر احوالهم مما يدل على السفر الطويل  
الذي كابده الاورافريقيون جربون في  
نقلهم الى ملايزيا ثم واصلوا هجرتهم الى  
بولنيزيا فالتقوا هناك بجالية كوري واليابان



ش ١٥٨ - ١٥٩



ش ١٩٠٠ - ١٩٠٠

وتألف من اختلاطهم الأمم  
التي سميت بويبة وموصف  
من الخرائط شرقي حصه منهم  
زبلاند الجديدة فيمري فحي  
اوشريقها الى هوى (رحيل  
ساندويج) . ويدخل في ذلك  
امة الموري في زيلاند والتوتقان  
والفهنس والساموان  
والماركوبيا والهوايان وكلهم  
متشابهون بعبادتهم البدنية  
والعقلية وبعادتهم واحلافهم  
وانابهم وخرافاتهم واحاديثهم  
ومعتقداتهم بحيث لا يثبت  
انهم شعب واحد وقد اجمع  
المعلماء على انهم فرع من



ش ١٩٠٠ - ١٩٠٠

الجنس القوقاسي . قال الدكتور  
هان البوليني لا يختلفون عن الاولاد  
في ملامحتهم وجمالهم . وقال اوردنيس  
التوتقان انهم يتكلمون وطائفة ولواهم  
وشعورهم وسائر اطوارهم ارقى من  
الاوريين (ش ١٥٦)

ويصح ذلك على خصائصهم العقلية كما  
يصح على طواهرهم البدنية ويؤيد ذلك  
نصدهم الشعري في كيفية خلق العالم  
كان تلك التصورات وافقت سياحة من  
مسفرهم القديم الى اسيا فلابد انفسهم  
الان في هيبيريا تبدلت ايامهم ابنة حبة

غالباً مظلمة لاحتها وفي كل احدثهم عن الحقيقة نجد ذكر السماء والارض والكون  
ثم يسمونها اسماء الاشخاص كما تراه في اشيء القيد عند الآريين . وهم يشقون من  
جزيرة الى جزيرة في عرص نخبص . ويصهر في كنه من قوه ذكر لاله الاعظم  
وحدث الحقيقة وعبر ذلك مما يؤيد اصددهم الفوقسي

مدينة من تسمى وسه - بي وسه -

عند اهل هذه الجزر لغة شتى بعضها للحرب وبعضها للسلام وسموا اوسا بين  
الالهة والانس واخرى للتضيق واخرى الاستعداد . وكان يسمونها لكان رحية وسه



وحزيرة به . ورماعملوا بصاً لكان به  
او صناعة الهة فعددهم نرقص الهه وسيد  
آخروولفناء اخروولرمي لسا احر ونروبع  
اله وللعاصفة الهه . ولعل اصناف الالهة  
من اذهانهم فاتخذوا الهة من الاربع  
والطيور . وقد الهوا اعظمهم وهه  
اسلافهم وكهسانهم ورسوموا لهم الرءوس  
واصطنعوا التماثيل بصوتها في حرف  
يسمونها « مارس » يسمونها في سمه  
كالسقية وقد يستخدمون هذه حرف  
للدن ايضاً

ويعتقدون ان لاهة ترف حركاهم . في ١٦١ اس من ١٦١ في  
حالفوا الكهنة في شيء تنقمت منهم ثم تنقمت من كل شيء يصيبهم بخوفه بآمنها  
وسكان باهيتي يعتقدون ان الالهة حدمه من لاواح شبه شيء باشره صوفون  
الجو فكلم غنوا روح سانية فبعوا عصبهم وحذوهم الى لاهة تافكا . و... لا كاهن  
فنتق حية وتنقح . عجم وتنحون تدريجاً الى هة . واسمهم عصب قائمة بالقرب من  
حدل عن ولكهم لا يسيرون سكان تلك السماء ولا الاعب . ياتونهم مهب .  
والكهنة فيهم ورائه مذهبهم عند عصب حتى انهم يكون رؤس الكهنة والكاهن . ونيس  
الهنهم يسمى « اوبو » وكانهم يقدمون له يدائح الشربة فيه عوب من اسفراء له  
قبل سفرهم الى الحد من يحرقون الحد :

ومن عريب عاداتهم السنة خصوصية بنسبها أدنى الناس قرابة من ميت فيعطى وحده  
ورأسه بالابس في غاية العراية ويحمل بيده عصا طويلة مسطحة من الأعلى (ش ١٦١)  
وبين اعتقادات الماوريين ما يدل على أصل الاعتقاد بالساح والبارح . وذلك أن  
الساموان يعدون الها محارب يظهر شكل حفش كبير أو ثعلب طيار إذا تقدمهم في  
الحرب تأكد فوزهم واد نحول أو دار فشلوا . فلهذا هو أصل الاعتقاد في حركة  
الطائر للخير أو الشر



وعند الماوريين في زيلاندا الجديدة  
كاه وسحر يسمونه تو هو كاه يشه اش من  
السيري وقوى نفوذهم . وقد يجتمع في  
الشخص الواحد رتبة الكهنة والامارة  
فيسمونه جينند داريكي . وهو اعظم  
رجل في القبيلة وله سلطة ثيوفراطية  
لا استئناف لحكمه . وهو دناو . أي  
حرم وكل ما يقدمه من صدم أو غيره  
يصير له لا يستطيع احد منه الا بعد  
أن يبدأ بذلك هو والا فلا لأمه يموت  
ودكروا عن الناس ماتوا عر دسهم طابوا  
سقط من رئيس محرم واكوا اطعاماً أصبح

ش ١٦٢ . أمة ماورية

فالنو هو كما مثل الشامس السيري أو الصيب الأفريقي يستشير لاهة أو يستخيرها  
في المهمات والجواب يقال كما كانت تنقل أقوال داهي عند اليونان وكما كان العرب  
يستخبرون هبل في الكعبة قبل الاسلام  
الميكرونيون : ميكرونيون تمتد من جزائر بيلو شرقاً الى جزائر جيلوت يسكنها  
لغيف من البولبيين والبوان والمقيين وهم اقرب الى البولبيين من سواهم لانهم  
أكثر شبهاً بهم في عاداتهم واعتقاداتهم وآدابهم  
(تم الكتاب)

## فهارس الكتاب

## ١ - فهرس الفصول

صفحة		صفحة
٣	مقدمة	٧٨
	مفردات تمهيدية	٧٩
٩	عمر الارض الحيواني	الرنوج الغربيون
١٢	اصل الانسان	٨١
١٤	مهد الاسس لأول	٨٢
	تاريخ الانسان قبل - رج	٨٣
١٧	١ - العناء	٨٥
٢٠	٢ - المأوى	٨٧
٢٣	٣ - الكساء	٨٩
٢٩	٤ - اللغة	٩٠
٣٩	لغات العالم	٩٢
٤٢	العدد والارقام	٩٣
٤٥	٥ - الكتابة	٩٩
٤٧	٦ - الادب	١٠٠
	الرنوج الشرقيون	١٠١
٥٦	البانوان	١٠٢
٦٠	الميلابر	١٠٥
٦٤	الجميات السرية عديم	١٠٨
٦٩	لاوسا اليون	١٠٩
٧٢	الشماسيون	١١٠
٧٥	افترام ارنج (شعرشو)	١١٣
٧٥	الاندماشيون	١١٢
٧٧	سكان نيكاتور	
		السامع
		الانسان
		تاريخهم اعم
		صانعهم
		لبنان يون
		سبح
		اوروف
		الموت
		اهن - ساليو - ه
		جمياتهم السرية
		الديون
		العتي - لاش - تي - واد - اهوم
		سويدي
		خوسا
		حول بحيرة سند
		الموري درفور
		الموت
		الشلوك
		الهمج
		لسو
		لعت - لاسو
		البانوا الشرقيون
		اوغندا



صفحة	صفحة
١١٥	الواحد
١١٦	أبو حبيب
١١٧	أبو حبيب
١٢٠	أبو حبيب
١٢١	أبو حبيب
١٢٣	أبو حبيب
١٢٣	أبو حبيب
١٢٤	أبو حبيب
١٢٤	أبو حبيب
١٢٦	أبو حبيب
١٢٦	أبو حبيب
١٢٧	أبو حبيب
١٣١	أبو حبيب
١٣٣	أبو حبيب
	المقول
١٣٥	أبو حبيب
١٣٦	أبو حبيب
١٣٧	أبو حبيب
١٣٩	أبو حبيب
١٤٠	أبو حبيب
١٤٢	أبو حبيب
١٤٤	أبو حبيب
١٤٥	أبو حبيب
١٤٧	أبو حبيب
١٤٨	أبو حبيب
١٥١	أبو حبيب
١٥٢	أبو حبيب
١٥٥	أبو حبيب
١٥٨	أبو حبيب
١٦٠	أبو حبيب
١٦٢	أبو حبيب
١٦٣	أبو حبيب
١٦٣	أبو حبيب
١٦٥	أبو حبيب
١٦٦	أبو حبيب
١٧٣	أبو حبيب
١٧٤	أبو حبيب
١٧٥	أبو حبيب
١٧٦	أبو حبيب
١٧٨	أبو حبيب
١٧٩	أبو حبيب
١٨١	أبو حبيب
١٨١	أبو حبيب
١٨٣	أبو حبيب
	فهرس امير
١٨٤	أبو حبيب
١٨٥	أبو حبيب
١٩٢	أبو حبيب

الطوارق	٢٢٨	حماصهم وفروعهم	
التشو والغزايون	٢٢٩	الاسكيمو	١٩٧
الغزايون		الانابا سكان	١٩٩
العرب	٢٣٣	الاهوسكين	٢٠٠
السوريون	٢٣٥	الايروكواز	٢٠١
اليهود	٢٣٥	المسحوحان	٢٠١
انمور واحمر	٢٣٦	السيوان وداكون	٢٠٢
الارون		الرؤوس المسطحة	٢٠٣
كلام ماء سيم	٢٣٦	البوبلو وسكان الهصاب	٢٠٤
الفتت	٢٤٠	التارا هومارا	٢٠٦
الافغانيون الاصليون	٢٤٣	الازمك وامايو والتوانك	٢٠٦
الافغانيون		ارابونك	٢٠٨
الافغانيون	٢٤٥	شيريكوي وفراغو	٢٠٩
الاسان	٢٤٧	المويسكا والاندراو	٢١٠
المورتمال	٢٤٩	البيرويون والايغاريون	٢١١
الايغاليين الحديثون	٢٥٠	كالشاكوي	٢١٣
الهاياييون او اليوان	٢٥٥	التوينغواراني والكاريب الخ	٢١٣
يونون		البامبا والكوشو	٢١٤
اسولمه	٢٥٦	البه عويون	٢١٤
الانخوسكون	٢٥٨	الفويجيون	٢١٦
السلاف وبيشوان	٢٦٠	الفوقاسيون	
الارون لاسيرون في الهند وروس			
الارمن	٢٦٦	احو لهم العامة	٢١٨
لاكراد والاميرة	٢٦٨	مهد الفوقاسيون	٢٢١
الموفندا	٢٧٠	لهمون	
لايريون	٢٧١	المصريون القديمة والحجة	٢٢٥
المرويد لاصيون	٢٧٣	الدنقين والصومال والعدا	٢٢٦
الفوقاسيون اليونانيون	٢٧٥	القبائل والبربر	٢٢٨
دية اهل تاهيتي وسوناتي	٢٧٧		

٢ - فهرس الجدي لاسماء الامم والمواضيع

٢٦٣	مدحة الال		
٢١٠	٢٣٧	آيون	
١٦٣	٢٦٥	آيون في الهند وفرنس	
٢٠٠	٢٨	الارفة احمر بها	
١٠٤	١٩٩	الاسكس	
٢٤٤	١٥١	لا اله	
١٦٥	٢٥٣	لا روسا	
٧٥	٢٤١	لا حرس	
١٢	٤٧	لاين	
١٧	٢٣٢	الامير	
١٤	٩	الارض - بحر	
٢١٢	٤٢	الارقم - تيم	
٢٥٨	٢٦٦	الامس	
٦٦	٢١٣	لايك	
٢٥١	٢٠٦	الارنب	
١١٤	٢٤٧	لاين	
١٢٦	٢٣١	الاسميليون	
١٩٦	١٩٧	الاسكيبو	
٧٩	٩٣	الاسطفي	
٢٦٦	٢٣١	لاشوريون	
٢٤١	١٥٥	الاشورون	
٢٠١	٢٧٠	الافس	
٢٤٣	٢٢٥	الافط	
٢٥٠	٧٥	افزام ارج	
٢١١	١٣٩	الاكديون والسومريون	
٢٥٥	٢٦٧	الاكر	
٥٦	٢١٧	الالاكوف	

٢٦٣	الموسسة	١١٧	البابزة
١٢٧	الموشن	١٠١	الباجرمي
٢٧٠	الموقدا	١٠٥	الباري
٢٧٤	الموايبيون اتوفسيون	١١٧	البالولو
١٢٢	مايرنا	٢١٤	الساما
٢١٩	المرويون	١٢٤	الباستو الجوبيون
٥٣	المر	١٢٠	الباستو الغريون
٢٠٦	المهوه را	١١٣	الباستو الشرقيون
٢٧٢	التميل	١١٠	الاستو . لعانهم
٢٧٦	التيفي	١١٧	الباسو امتوسطون
١٧١	التوية دابة	١٧٦	البن والياس
٧٢	التسهمون	٢١٤	المتاعونيون
١٠١	تشار حجرة	٢٢٥	الصح
٨٩	تمي	٢٥٨	بر ابرة الشمال
١٥٨	السحون من تثبت	٢٢٨	البر
١٤٤	الستوس	٢٤٢	الطانيون الاصليون
٢١٣	تويبعه را	١٣١	البغمة ( غريشو )
٢٠٦	نواب	٢٦٣	الطعار
٢٧٥	سوح	١٢٦	البكوانا
١٥٨	التيت كيف وصل الانسان اليها ١٣٧ و ١٥٨	١٢١	الجم في الكومو
٢٢٨	التيسو	١٢٣	البعلا
٢٥٦	التسوجون	٢٠٤	البوبلو وسكان المصاب
١٩٦	يوتيهو كا هره	٢١٣	البوتوكودو
١٧٤	الحاويون	١٥٨	البودبا في التيت
١٤٠	الحاوية	١٦٧	البودية دابة
٩٠ و ٦٥	الحميات السرية عند السوح	٢٤٩	البود تعال
٢٢٥ و ٢٢٠	الحميون	١٧٥	البورتيون
٢٣١	الحميون	١٦٢	البورميون
١٠٠	الحو	١٤٢	البوريات

٨٥	٢٦	سبعيا بلاد	الحبة تدرجها
١١٦	٢٥	السواحليون	الحز تاريخه
٨٣	٢٠٢	السوديون	داكوتا
٢٠٤	٩٣	السوريون	لداهومي
٢٧٧	٢٧٣	سوساني	مرويه
١٣٩	١٠٤	السومريون والاكاديون	دور - ميج
٩٩	٢٢٦	السومري	لندفيل
١٦٣	١٠٥	السيميون	الديكا
١٧٤	١٥٨	السياب	اسرون من النيات
٢٠٢	٢٥٥	السيوان	الدوريون
٩٥	٢٠٣	شاصيه الذهب	ارفوس اسطحة
١٩٠ و ١٤٥ و ٥٢	٢٦٤	الشامية	لروسيون
١١٩	٢٠٨	شامنا ملك الكونغو	رايونت
١٦٣	١١٦	شان	دخدر
١٤٢	٨١	الشراء	زنوح اورقيا تاريخه
١٠٨	٥٥	الشلوك	ارنوح فسامهم
١٩٦	١١٤	شلولا هرم	رولو
٢٠٣	٢٧٩	لشوشون	ارلامدون
١٤٥	٧٨	شوكشي	لسكا قبيته
٢٠٠	١٤٣	شبيوي	لسنوت ملكهم
٢٠٩	٧٨	شيكوي	السامع
٢٢٦	٢٧٥	اصومل	الساموا
١٦٦	٢٣٠	الصيديون	الساميون
٢٥	٨٩	الطاح صه	سرايويه اهلها
٢٢٨	٢٦٣	اضوارق	السرب
٤٩	٢٦١ و ٢٦١	الطونمية	اسكوتس او الاسكولنديون
٢٢٣	٢٦٢	العرب	السلاف
١٠	١٢١	لعصر لانساني	السيه
١٤٨	٨٦	العبو	السينف

٢٧٣	الكائين	٢٢٧	الغالا
٤٥	الكتابة تاريخها	١٧	الغذاء ( تاريخه )
١٥٤	الكرح	٢٦	العزل «
٢٦٣	الكروات	١٣٣	العالم
٢٣	الكساء تاريخه	٩٣	العائني
١٢٢	الكعول	٤٩	العنسية دية
١٤١	كمشدر	٢٠٩	فراعوا
١٦١	كموح	٢٦٦ و ٢٧١	الفرس
٩٩	الكرون	٢٤٥	الفرساويون
٢٣٢	الكعمايون	٢٢٩	الفرانيون
٢٧٣	الكسبان	٨٧	الفلوب
١٤٧	الكوريون	١٠٥	الصح
٢١٤	الكوشو	١٥٥	الصلايدون
١٦٩	الكوشية الدنة	١٨١	الفورموريون
١٥٧	اللاسيون	١٠٢	الفور في دارفور
٢٤٤	اللاين	٢١٦	الفومحيون
١٦٣	اللاو	١٠٩	الميليون
١٩٣	لجوه نشر الكها	٢٢٨	الفضائل
٢٩	لغة تاريخها	١٤	الفردي الانساني
٣٩	لغات العالم	١٣	القرود هياكلها
٢٧٠	لور	٢٤٠	القلت
٩٢	ليديون	١٨٣	القمر حرائر
٢٦٢	ليثوان	١٥٤	القوزاق
٢٥١	الليجوريين	٢١٨	القوقاسيون
٢٢٧	اللياي	١٩٣ و ٢١٣	الكاريب
٢٠٦ و ١٩٧	اللياي	١٢٣	كالشاكوي
١١٧	الليغا	٧٥	الكائع
٢٧٥	الليوي في ريلندا	١٠١	الكاسم
٢٠	الليوي تاريخه	١٠١	الكانوري



١٠٥	التوير	٢٥١	المايان
١١٧	نيار الهد	٢٠١	المسخوجان
١٢٦	الباس والبنا	٢٢٥	المصريون القدماء
١٠٥	نيام نيام	١٣٥	المغول
٢٢٢ و ١٥	نياندرتال حمجمة	١٥١	المغول الاتراك
٧٧	نيكانور سكانها	١٤٢	المغول التتر
١٢٦	هريرو	١٧٣	المغول الملقيون
١٠٩	الهيج	٢٠٨	المكسيك هنودها
٢٦٦	الهنود	١٨١	الملقاش
١٨٤	هنود اميركا	١٧٨	الملقيون لاسليون
١٢٧	الهوننتوت	١٧٢	الملقيون المغول
١٦٠	الهنود الصينيون	١٧٨ و ٢٧٥	ميتاوي حزانر
٢٢٦	الهاوايون	٢٠٤	اسدال
١٨١	القوقا والملقاش	٨٥	اسدنج
١٤٠	الهيديوريون	١٤٥	اسنو
٢٥٥	الهيلينيون	٩٨	الموسي
١١٧	اوايو	١٢١	موشي كونيكو
١١٥	اوا حريم	١٠٣ و ١٠٥	امومونو ملكها
١٩٣	الوايوم	٢١٠	المويسكا
١١٥	واهوم	٢٨٠	الميكرونيون
٨٦	الولوف	٦٠	اميلابر
٢٤٢	ويلس	١٨	البار احتماعها
١٤٨	الياسيون	١١٤	ناسي
٢٥١	اليانجون	٢٠٣	الدايوني
٢١٦	اليهفون	٢٦٧	الساطرة
٢٣٥	اليهود	٧٥ و ١٣١	نقرية واقزام ارنج
٢٥٥	اليونان	١٠٥	الدوة
		٢٣٦	النور او المعحر

# مؤلفات جرجي زيدان

صاحب الهلال ومؤلف هذا الكتاب

المؤلف	العدد	القيمة
١ - مؤلفاته التاريخية		
تاريخ مصر الحديث مزين بالرسوم حرّان (طبعة ثانية)	٤٠	٤
• تمثيل للاسلامي • حراء مزين بالرسوم	٧٥	٥
(وقد ترجم الى اللغة الانكليزية والتركية والفرنسية ودمتية وفرنساوية وشر فيها كلها)		
• العرب قبل الاسلام جزء اول	٢٠	٢
• المسوذية العام	٢٠	٢
ترجمة مشاهير اشرق في القرن التاسع عشر مزين بالرسوم حرّان بحلوان (طبعة ثانية)	٤٠	٥

## ٢ - مؤلفاته العلمية والعموية وغيرها

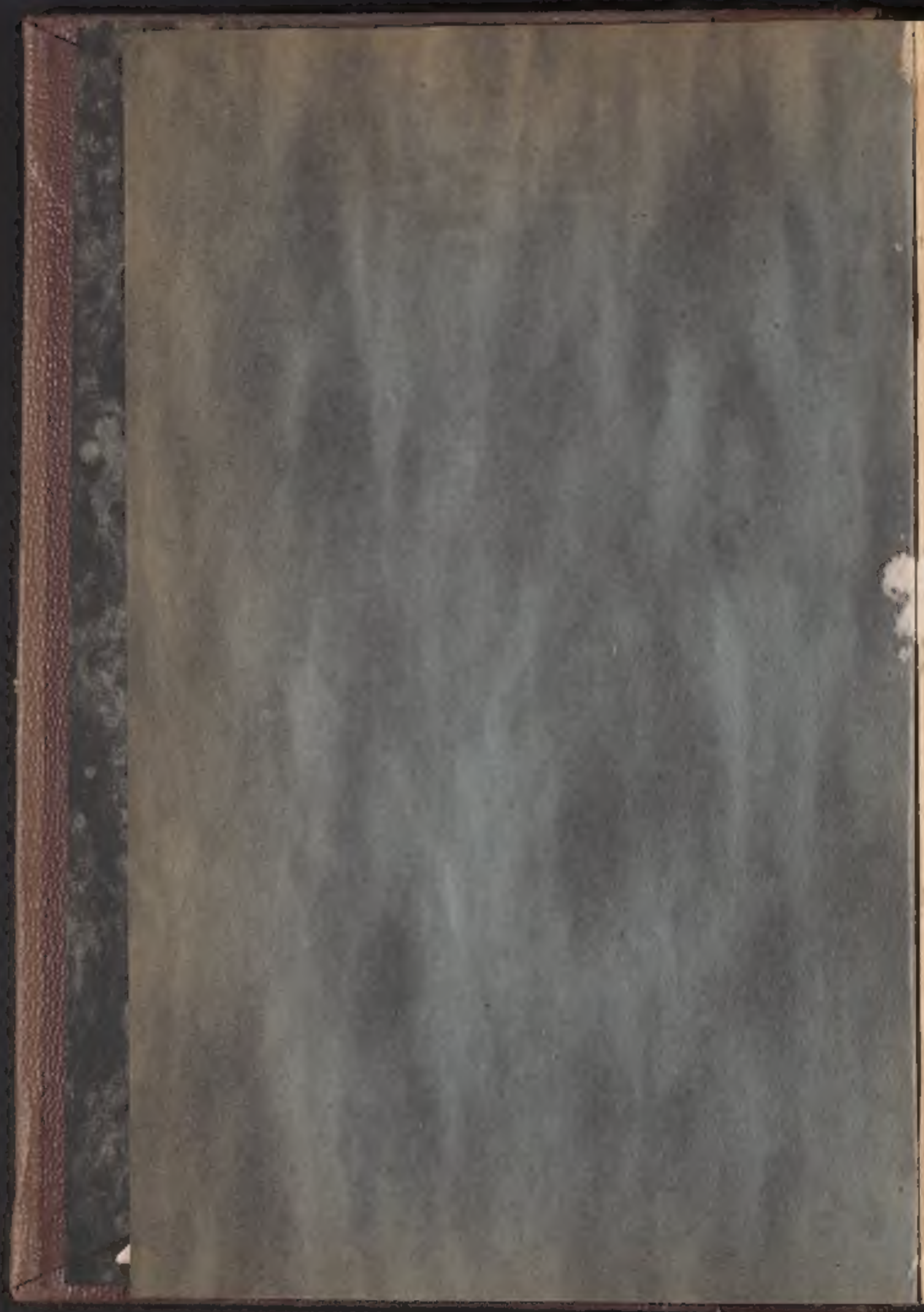
الهلال - مجلة علمية تاريخية ادبية تصدر مرة في الشهر مزيّنة بالرسوم قيمة شترا كما بالسنه للقطر المصري والسودان	٨٠	
وقية شترا كم في السنة للبحار	١٠٠	
سنو لهلال من السنة الاولى الى خمسة عشرة من السنة	٦٠	٥
ومن السنة السادسة عشرة الى الاخيرة • •	٨٠	٥
الفاصة العموية (طبعة ثانية)	١٠	١
(وقد ترجمت الى اللغة العربية)		
تاريخ اللغة العربية	٥	٢٠
تاريخ آداب اللغة العربية لجزء الاول والثاني. من الجزء	٢٠	٣
انساب العرب القدماء	٤	٢٠
علم الفراسة الحديث مزين بالرسوم	١٥	٢
محاضرات اخلاق محلد بقش	١٠	١
طبقات الامم مزين بالرسوم	٢٠	٣

٣ - سلسلة روايات تاريخ الاسلام

١	قناة غسان جزآن طبعة ثالثة	٢٠	٣
٢	( وترجمت الى اوردية والفارسية ولاسكينية ولعة التاميل )		
٢	٢ ارمؤسة مصرية طبعة ثالثة ( ترجمت الى الفارسية واندية )	١٠	٢
٢	٣ عذر مفرش طبعة ثالثة	١٠	٢
	( ترجمت الى الانكليزية والتركية الاذربايجانية )		
٢٠	١٧ ٢ رمضان طبعة ثالثة ( ترجمت الى الفارسية )	١٠	١
٢٠	٥ مددة كرملا " ( ترجمت الى الفارسية )	١٠	١
٢٠	٦ الخراج من يوسف " ( ترجمت الى الفارسية )	١٠	١
٢٠	٧ فتح لاندس " ( ترجمت الى الفارسية والهندية )	١٠	١
٢٠	٨ شارل وعد الرحمن " " ( ترجمت الى الفارسية والتركية )	١٠	١
٢٠	٩ يوم مسلم الخراساني " " ( ترجمت الى الفارسية والتركية واندية )	١٠	١
٢٠	١٠ مياسة حت رشيد طبعة ثالثة ( ترجمت الى الفارسية )	١٠	١
٢	١١ لامين وشمون	١٠	١
٢٠	١٢ عروس فرعانة	١٠	١
٢٠	١٣ حمد بن طولون	١٠	١
٢٠	١٤ عبد الرحمن الناصر	١٠	١
٢٠	١٥ الاقلاب العثماني	١٠	١
٢	١٦ قناة فيروال	١٠	٢

٤ - رواياته الاخرى

٢	١٠ سير لشهددي ترجمية عربية طبعة ثالثة ( وترجمت الى الروسية ولعة التاميل )	
٢٠	٨ استبداد الماليك " ادبية " ثالثة	
٢٠	٨ الملوك النصارى " عربية " ثالثة	
٢٠	٦ جهاد المحبين ادبية غرامية " ثالثة	





GN  
24  
23  
1912

